



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



الرمضان
عليكم يا صابرين

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

مَدِينَةُ مَحَاجِرِ

الْأُمَّةِ الْأُمِّيَّةِ بِمَكَّةَ وَأَهْلَ الْبَيْتِ بِمَدِينَةَ

تَابَتْ

رَبِّكَ يَا مَدِينَةَ مَحَاجِرِ

الْقُرْآنِ

المجلد الثاني

مَدِينَةُ مَحَاجِرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مدينة معاجز الإمامة اثني عشر و دلائل الحجج علي البشر

كاتب:

هاشم البحراني

نشرت في الطباعة:

موسسة المعارف الإسلامية

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
16	مدينة معاجز الإنمة اثنى عشر و دلائل الحجج على البشر المجلد 2
16	هوية الكتاب
16	اشارة
20	تممة الباب الأول فى معاجز أمير المؤمنين عليه السلام
20	الحادى و الثلاثون و ماتتان تسامع رسول الله-صلّى الله عليه و آله-كلام أمير
21	الثانى و الثلاثون و ماتتان ليلة الإسراء نظر رسول الله-صلّى الله عليه و آله-إلى
24	الثالث و الثلاثون و ماتتان أنه-عليه السلام-سمع صوت رسول الله-صلّى الله
26	الرابع و الثلاثون و ماتتان إدراكه-عليه السلام-سلمان حين استغاث به،
26	الخامس و الثلاثون و ماتتان ارتفاعه-عليه السلام-فى الهواء
26	السادس و الثلاثون و ماتتان اتباعه-عليه السلام-الطير الذى أخذ خفّه
27	السابع و الثلاثون و ماتتان إتيانه-عليه السلام-إلى المدائن لتجهيز سلمان-قدّس
29	الثامن و الثلاثون و ماتتان أنه-عليه السلام-أرى عمر بن الخطاب الجيوش التى
33	التاسع و الثلاثون و ماتتان تعليمه-عليه السلام-الخياط القرآن فى الوقت
34	الأربعون و ماتتان مخاطبة ذى الفقار له-عليه السلام-
35	الحادى و الأربعون و ماتتان إنطاق الناقة بأنه-عليه السلام-أمير المؤمنين
36	الثانى و الأربعون و ماتتان الأوجاع مطيعة له-عليه السلام-
36	الثالث و الأربعون و ماتتان أنه-عليه السلام-كان معه جبرائيل و ميكايل
38	الرابع و الأربعون و ماتتان أنه-عليه السلام-أخرج لنفر من أصحابه كلما
39	الخامس و الأربعون و ماتتان القدس الذى انزل عليه-عليه السلام-وفيه الماء
40	السادس و الأربعون و ماتتان الإبريق الذى انزل عليه-عليه السلام-وفيه الماء
41	السابع و الأربعون و ماتتان السطل الذى نزل به جبرئيل-عليه السلام-وفيه
42	الثامن و الأربعون و ماتتان قميص هارون بن عمران أخى موسى اهدى

51 الخمسون و مائتان قتله-عليه السلام-الحيّة و هو-عليه السلام-فى المهد

51 الحادى و الخمسون و مائتان السحابة التى نزلت و سقى منها الماء

52 الثانى و الخمسون و مائتان إحياء ميّت

53 الثالث و الخمسون و مائتان إحياء أموات

54 الرابع و الخمسون و مائتان ذكره-عليه السلام-لأبيه أبى طالب ما قاله

54 الخامس و الخمسون و مائتان الرجل الذى قال له-عليه السلام-: إحصأ يا ..

55 السادس و الخمسون و مائتان علمه-عليه السلام-بما يخرج من صلب مروان

55 السابع و الخمسون و مائتان معرفته-عليه السلام-بقتل الحسين-عليه السلام-

56 الثامن و الخمسون و مائتان إخباره-عليه السلام-بأنّ معاوية تجتمع عليه الامة

56 التاسع و الخمسون و مائتان الثعبان الذى أتى له و هو-عليه السلام-على المنبر

57 الستون و مائتان أنّه-عليه السلام-يعرف المؤمن من الكافر إذا رآه

57 الحادى و الستون و مائتان علمه-عليه السلام-بحال رميلة صاحبه

58 الثانى و الستون و مائتان كلام الجرىّ

59 الثالث و الستون و مائتان انفجار الفرات اثنتا عشرة عينا، و تسليم

59 الرابع و الستون و مائتان كلام الحوتين من الجرىّ

60 الخامس و الستون و مائتان إخباره-عليه السلام-لعمربن الخطاب بأنّه يقتل

61 السادس و الستون و مائتان أنّه كان يوم الخوارج يقول لأصحابه-عليه

61 السابع و الستون و مائتان انقلاب طعام الذى أضافه-عليه السلام-إلى ما هو

62 الثامن و الستون و مائتان إحياء أبى اليهودى و إخباره بماله، و ما فى ذلك

63 التاسع و الستون و مائتان الذى أخرج لأصحابه-عليه السلام-ما كان فى

64 السبعون و مائتان ما ذكره-عليه السلام-لابن عباس من أنباء الغيب

65 الحادى و السبعون و مائتان ما أخرج-عليه السلام-للمنجم من كنز الذهب

67 الثانى و السبعون و مائتان كلام النخلة بالثناء عليه-عليه السلام-و علمه بما

67 الثالث و السبعون و مائتان كلام النخيل و تشبيهها النبىّ-صلّى الله عليه وآله-و أمير المؤمنين-عليه السلام-بالأنبياء

- 69 الرابع والسبعون و ماتان قصّة العلقة التي في الجارية، و ما في ذلك من
- 72 الخامس والسبعون و ماتان الغلام الذي انفلج نصفه و شفاه، و ولد من
- 80 السادس و السبعون و ماتان قدومه-عليه السلام-على الجنّ و قتله إيّاهم
- 82 السابع و السبعون و ماتان مسخ رجل سلحفاة
- 84 الثامن و السبعون و ماتان خبر الأسود الذي قطع يده أمير المؤمنين-عليه
- 87 التاسع و السبعون و ماتان شفاء الرجل الذي يبس نصفه
- 88 الثمانون و ماتان أنّه-عليه السلام-ردّ بصر عمياء
- 90 الحادى و الثمانون و ماتان إبراء أكمه، و مكفوف، و أبرص، و مقعد
- 90 الثانى و الثمانون و ماتان بحبّه-عليه السلام-ردّ بصر عمياء
- 91 الثالث و الثمانون و ماتان ردّ بصر عمياء بحبّه-عليه السلام-
- 92 الرابع و الثمانون و ماتان ردّ بصر من دعا بدعائه-عليه السلام-
- 93 الخامس و الثمانون و ماتان أنّ الدنيا تزيّت له و لم يقبلها فى زىّ امرأة
- 95 السادس و الثمانون و ماتان الحالة التي تأخذه من خشية الله جلّ جلاله
- 97 السابع و الثمانون و ماتان أنّه-عليه السلام-رمى قبضة من الرمل فى وجهه
- 98 الثامن و الثمانون و ماتان خبر بئر ذات العلم، و ما فيه من قتله-عليه السلام-الجنّ
- 102 التاسع و الثمانون و ماتان قتله-عليه السلام-اللات و العزّى و يغوث
- 105 التسعون و ماتان علمه-عليه السلام-بما قاله أبو بكر و عمر و معاذ بن جبل
- 113 الحادى و التسعون و ماتان كلام أموات من اليهود و ما قالوه من ذلك و
- 115 الثانى و التسعون و ماتان تسكين زلزلة على عهد أبى بكر
- 116 الثالث و التسعون و ماتان تسكين الزلزلة على عهد عمر بن الخطاب
- 118 الرابع و التسعون و ماتان تسكين زلزلة بالكوفة بباب القصر
- 118 الخامس و التسعون و ماتان تسكين زلزلة اخرى
- 119 السادس و التسعون و ماتان تسكين زلزلة اخرى
- 120 السابع و التسعون و ماتان أنّه-عليه السلام-ضرب الأرض برجله فتزلزلت
- 120 الثامن و التسعون و ماتان أنّ الأرض حدّته-عليه السلام-

- 121 التاسع والتسعون و مائتان نقصان الفرات حين طغى، و إنطاق الحيتان .
- 127 الثلاثمائة أنّ النجف فى الأصل بحيرة تسمى أن فقال لها-عليه السلام-
- 127 الحادى و الثلاثمائة كلام الجمجمة، و كلام الشمس، و رجوع الشمس إليه .
- 129 الثانى و الثلاثمائة رجوع الشمس إليه-عليه السلام- .
- 130 الثالث و الثلاثمائة انقلاب قرصى الشعير اللذين تصدق-عليه السلام-بهما .
- 134 الرابع و الثلاثمائة إنزاله البئر العميقة، و تخفيف الثقل عليه-عليه السلام-،
- 137 الخامس و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-منطق الحمامتين .
- 138 السادس و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بالملائكة بلغاتهم .
- 139 السابع و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بتفسير ما يقول الناقوس .
- 143 الثامن و ثلاثمائة أنه-عليه السلام-الإمام المبين الذى أحصى الله جلّ جلاله فيه .
- 148 التاسع و ثلاثمائة إحصاؤه-عليه السلام-النمل الكثير و الذكر و الاثنى .
- 149 العاشر و الثلاثمائة مثل سابقه .
- 150 الحادى عشر و ثلاثمائة أنه-عليه السلام-أعلم من موسى و الخضر-عليهما السلام- .
- 152 الثانى عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-رسول عائشة بما قالت له .
- 155 الثالث عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-رسول طلحة و الزبير بما أرسلاه به .
- 159 الرابع عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-مما انطوى عليه طلحة و الزبير حين .
- 162 الخامس عشر و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-أنّ الخوارج يقتلون قبل الخروج من النهروان .
- 164 السادس عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بذى الثدية .
- 167 السابع عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-ألا تقتل الخوارج من أصحابه .
- 169 الثامن عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بموت الجاسوس .
- 171 التاسع عشر و ثلاثمائة إخباره بأنّ خالد بن عرفطة لم يمت حتى يقود جيش ضلالة .
- 175 العشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ معاوية لم يمت لمن أخبره بموته .
- 176 الحادى و العشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ ميثم التمار يقتل .
- 178 الثانى و العشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ رشيد الهجرى يقتل .
- 181 الثالث و العشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ الحسين-عليه السلام-يقتل،

- 188 الرابع والعشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ عمر بن سعد يقتل
- 190 الخامس والعشرون و ثلاثمائة أنّه-عليه السلام-كان يقول للرجل: استعدّ
- 191 السادس والعشرون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بمرض المريض .
- 193 السابع والعشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ ابنه عبد الله يذبح في
- 194 الثامن والعشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بموت جماعة، منهم:
- 195 التاسع والعشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ أهل الكوفة يقتلون .
- 197 الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ البراء بن عازب لا ينصر الحسين .
- 198 الحادى والثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ حجر يدعى البراء منه .
- 199 الثانى والثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-إذا ظلمت العيون العين .
- 200 الثالث والثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ معاوية لا يموت حتى يعلّق .
- 200 الرابع والثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأنّ أبا موسى الأشعري يخدع .
- 201 الخامس والثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ جماعة يكفرون .
- 201 السادس والثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأحداث بغداد .
- 202 السابع والثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-وهو يكتب .
- 203 الثامن والثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأنّ رجلاً يقتله ابن سمية .
- 205 التاسع والثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-الأشعث أنّه يذله الحجاج .
- 205 الأربعون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بها الجماعة الذين بايعوا الضبّ .
- 208 الحادى والأربعون و ثلاثمائة تكذيبه-عليه السلام-الرجل الذى ادعى .
- 209 الثانى والأربعون و ثلاثمائة مثل سابقه فى أنّه يحبه-عليه السلام- .
- 209 الثالث والأربعون و ثلاثمائة أنّه-عليه السلام-يعرف شيعته، وكذا باقى الأئمة-عليهم السلام- .
- 211 الرابع والأربعون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-الرجلين المبيغض والمحبّ .
- 212 الخامس والأربعون و ثلاثمائة مثل سابقه .
- 214 السادس والأربعون و ثلاثمائة مثل سابقه وإخباره-عليه السلام-بما يكون .
- 216 السابع والأربعون و ثلاثمائة مثل سابقه .
- 217 الثامن والأربعون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-الحبّ الذى ألقاه إليه رسول .

- 217 التاسع والأربعون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-الذى ادعى أنه يحبه
- 218 الخمسون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-أبا بكر بعد موته
- 219 الحادى و الخمسون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-بجاسوس معاوية
- 221 الثانى و الخمسون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-العيزار جاسوس معاوية
- 222 الثالث و الخمسون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-بحال امرأة
- 224 الرابع و الخمسون و ثلاثمائة مثل سابقه
- 226 الخامس و الخمسون و ثلاثمائة مثل سابقه
- 228 السادس و الخمسون و ثلاثمائة مثل سابقه
- 229 السابع و الخمسون و ثلاثمائة مثل سابقه
- 232 الثامن و الخمسون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بالحجاج و علّة موته
- 233 التاسع و الخمسون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-أنّ ابن الكوّاء من الخوارج
- 234 السّتون و ثلاثمائة حضور الخضر-عليه السلام-عنده، و علمه-عليه السلام-به
- 235 الحادى و السّتون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بحال خولة أمّ محمد
- 241 الثانى و السّتون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بولده على بن الحسين-عليه السلام-
- 242 الثالث و السّتون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بما أضمر عليه الجاثليق
- 248 الرابع و السّتون و ثلاثمائة إخراج النوق من الجبل للأخبار لقضاء دين
- 251 الخامس و السّتون و ثلاثمائة ذكر رغب له-عليه السلام-من أصحاب عيسى
- 255 السادس و السّتون و ثلاثمائة أنه-عليه السلام-لزمته له الملائكة الشمس،
- 256 السابع و السّتون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بانتقاض عقب أبى بكر يوم
- 257 الثامن و السّتون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأنّ أوّل من بايع أبى بكر إبليس
- 259 التاسع و السّتون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأنّ عمر بن الخطّاب يقتل،
- 263 السبعون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بالكتاب الذى عند أمّ سلمة من
- 266 الحادى و السبعون و ثلاثمائة تعريب التوراة له-عليه السلام-و لذريّته-عليهم السلام-
- 269 الثانى و السبعون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بما أضمر عليه الرجل
- 270 الثالث و السبعون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-عدد الملائكة الذين سلّموا

- 271 الرابع والسبعون وثلاثمائة طاعة الباب له-عليه السلام-
- 272 الخامس والسبعون وثلاثمائة تسكين زلزلة
- 273 السادس والسبعون وثلاثمائة ذكر فاطمة-عليها السلام-له-عليه السلام-
- 274 السابع والسبعون وثلاثمائة أن خطيباً يسبه-عليه السلام-قتله ثور
- 275 الثامن والسبعون وثلاثمائة أن رسول الله-صلى الله عليه وآله-أمر بسقى رجل
- 276 التاسع والسبعون وثلاثمائة خنق الرجل السبأ لعلى-عليه السلام-
- 277 الثمانون وثلاثمائة الطاعون الذى أصاب زياد حين أمر بالبراءة من
- 280 الحادى والثمانون وثلاثمائة الرجفة التى أخذت من الدعوى مثل ما قاله-عليه السلام-
- 281 الثانى والثمانون وثلاثمائة الذى أصاب الحارث بن عمرو الفهري
- 294 الثالث والثمانون وثلاثمائة الكفّ التى خرجت من قبر رسول الله-صلى الله
- 295 الرابع والثمانون وثلاثمائة اليد التى خرجت من قبر رسول الله-صلى الله
- 296 الخامس والثمانون وثلاثمائة الكفّ التى خرجت من قبر رسول الله-صلى الله
- 297 السادس والثمانون وثلاثمائة الرجل الذى خنق لما ادعى ما قاله-عليه السلام-
- 298 السابع والثمانون وثلاثمائة أنه عمى من سبه-عليه السلام-
- 300 الثامن والثمانون وثلاثمائة الذى شتمه-عليه السلام-فخطه الجمل حتى قتله
- 300 التاسع والثمانون وثلاثمائة الذى تخبطه الشيطان لما ادعى ما قاله-عليه السلام-
- 301 التسعون وثلاثمائة الرجل الذى خرج من القبر، ورمى الرجل الذى يشتم
- 302 الحادى والتسعون وثلاثمائة الرجل الذى ذبح بالسكين لسبه علياً-عليه السلام-
- 303 الثانى والتسعون وثلاثمائة الذى اعمى بدعائه لما اكذبه
- 303 الثالث والتسعون وثلاثمائة علمه بما أضمر عليه الرجل
- 304 الرابع والتسعون وثلاثمائة مسخ الرجل الذى يشتمه-عليه السلام-كلبا
- 309 الخامس والتسعون وثلاثمائة الرجل الذى عميت عيناه لسبه أمير المؤمنين
- 313 السادس والتسعون وثلاثمائة الرجل الذى قال له-عليه السلام-: اخساً، فصار
- 314 السابع والتسعون وثلاثمائة علمه-عليه السلام-بعدد من يبايعه
- 316 الثامن والتسعون وثلاثمائة علمه-عليه السلام-بعدد من يقدم من

- 321 التاسع والتسعون و ثلاثمائة الملائكة الذين قاتلوا يوم بدر كانوا على صورة
- 324 الأربعمائة الأحزاب لما انهزموا سبعين فرقة، كل فرقة ترى معها عليّ-عليه السلام-
- 324 الحادى والأربعمائة أنّ جبرئيل و ميكايل و ملك الموت فى كلّ سرية، و عليه
- 325 الثانى و الأربعمائة رفع جبرئيل له-عليه السلام- يوم احد
- 326 الثالث و الأربعمائة أنّه-عليه السلام- هرب عنه إبليس يوم بدر
- 327 الرابع و الأربعمائة معرفة ملك الموت له-عليه السلام-، و أنّ الله تعالى خلق
- 328 الخامس و الأربعمائة أنّ رسول الله-صلّى الله عليه و آله- رأى عليًا-عليه السلام- ليلة
- 331 السادس و الأربعمائة ورقة الاس المكتوب عليها: افترضت محبة
- 332 السابع و الأربعمائة عدم حرق البيت النار
- 333 الثامن و الأربعمائة إخباره-عليه السلام- بعدد من يأتي من عسكر الكوفة
- 334 التاسع و الأربعمائة تسمية الخضر-عليه السلام- له يا أمير المؤمنين
- 336 العاشر و أربعمائة أنّه-عليه السلام- أعلم من موسى و الخضر-عليهما السلام-،
- 337 الحادى عشر و أربعمائة تقبيل الخضر له-عليهما السلام-
- 337 الثانى عشر و أربعمائة تعظيم الخضر-عليه السلام-، و ذكره الأئمة-عليهم السلام-
- 340 الثالث عشر و أربعمائة تزويجه بفاطمة-عليها السلام- فى السماء، و ما فى
- 369 الرابع عشر و أربعمائة أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام- فى السماء السابعة
- 371 الخامس عشر و أربعمائة أنّه-عليه السلام- مكتوب على باب الجنة
- 373 السادس عشر و أربعمائة مكتوب على باب الجنة: علىّ أخو
- 375 السابع عشر و أربعمائة أنّه-عليه السلام- مكتوب على أبواب الجنة
- 379 الثامن عشر و أربعمائة أنّ حلقة باب الجنة تقول: يا على
- 379 التاسع عشر و أربعمائة حبّ علىّ-عليه السلام- شجرة من تعلق بغصن من
- 383 العشرون و أربعمائة أنّه-عليه السلام- مكتوب على الخدّ الأيسر من الحوراء
- 384 الحادى و العشرون و أربعمائة أنّه-عليه السلام- مكتوب فى كلّ شجرة من
- 388 الثانى و العشرون و أربعمائة أنّه-عليه السلام- ولىّ الله، مكتوب على المكان
- 392 الثالث و العشرون و أربعمائة المكتوب على العرش: علىّ أمير المؤمنين

- 394 الرابع والعشرون وأربعمئة مكتوب على الحجب: لا إله إلا الله، محمد
- 395 الخامس والعشرون وأربعمئة مكتوب على ساق العرش: أيّدته بعليّ،
- 411 السادس والعشرون وأربعمئة مكتوب على ساق العرش: محمد وعليّ.
- 412 السابع والعشرون وأربعمئة معرفة الملائكة له-عليه السلام-في السماوات،
- 418 الثامن والعشرون وأربعمئة ما استتمّ العرش والكرسيّ، ولا دار الفلك،
- 419 التاسع والعشرون وأربعمئة أنّ الله جلّ جلاله خاطب رسول الله-صلّى الله
- 421 الثلاثون وأربعمئة اقرأ السلام عليه من الله جلّ جلاله
- 423 الحادي والثلاثون وأربعمئة المنادى لما خلق الله تعالى السماوات والأرض
- 423 الثاني والثلاثون وأربعمئة المكتوب على الشمس
- 424 الثالث والثلاثون وأربعمئة المكتوب على وجه القمر
- 424 الرابع والثلاثون وأربعمئة المكتوب على جبهة ملك نصفه من نار ونصفه
- 425 الخامس والثلاثون وأربعمئة مكتوب على جناح جبرئيل-عليه السلام-أنّه
- 427 السادس والثلاثون وأربعمئة المكتوب بين كتفي صرصائل: عليّ
- 428 السابع والثلاثون وأربعمئة المكتوب بين كتفي ملك: محمد رسول الله،
- 430 الثامن والثلاثون وأربعمئة مكتوب بين منكبى الملك: عليّ الصديق
- 430 التاسع والثلاثون وأربعمئة رؤية رسول الله-صلّى الله عليه وآله-له-عليه السلام-
- 432 الأربعون وأربعمئة رؤية رسول الله-صلّى الله عليه وآله-له حين صار من ربّه
- 433 الحادي والأربعون وأربعمئة الملك الذي سلّم عليه بالوصيّة
- 433 الثاني والأربعون وأربعمئة الملك الذي أخبر رسول الله-صلّى الله عليه وآله-بأنّ
- 435 الثالث والأربعون وأربعمئة حضوره لتجهيز سلمان من المدينة إلى
- 436 الرابع والأربعون وأربعمئة تسليم الخضر-عليه السلام-عليه-عليه السلام-
- 438 الخامس والأربعون وأربعمئة النداء الذي سمعه رسول الله-صلّى الله عليه و
- 439 السادس والأربعون وأربعمئة المنادى ليلة الإسراء: نعم الأب أبوك
- 440 السابع والأربعون وأربعمئة أنّ الله سبحانه أمر رسول الله-صلّى الله عليه وآله
- 446 الثامن والأربعون وأربعمئة النجم الذي سقط على داره-عليه السلام-دلالة

- 454 التاسع والأربعون وأربعمئة أن رسول الله-صلّى الله عليه وآله- رأى صورة
- 455 الخمسون وأربعمئة أنه-عليه السلام- عن ربّه جلّ جلاله في شأن عظيم
- 455 الحادى والخمسون وأربعمئة في جلاله أمره من معرفة الله تعالى و معرفة
- 456 الثانى والخمسون وأربعمئة أنه-عليه السلام- باهى الله جلّ جلاله به الملائكة
- 457 الثالث والخمسون وأربعمئة الاثرجة التي اهديت له يوم قتله-عليه السلام-
- 458 الرابع والخمسون وأربعمئة تسييح الرمان والعنب في يده-عليه السلام-
- 459 الخامس والأربعون وأربعمئة الاثرجة التي اهديت إليه
- 460 السادس والخمسون وأربعمئة الذى اشترى درعه جبرئيل والتمن الدراهم
- 461 السابع والخمسون وأربعمئة قول الله تعالى له-عليه السلام-: هنيئا مرينا
- 462 الثامن والخمسون وأربعمئة مخافة الجنّي منه-عليه السلام-
- 463 التاسع والخمسون وأربعمئة أنه-عليه السلام- ولى أربعين ألف ملك، وقتل
- 464 السّتون وأربعمئة تنزّل الملائكة عليه في ليلة القدر
- 466 الحادى والسّتون وأربعمئة أن بيت على-عليه السلام- وفاطمة-عليها السلام- له
- 468 الثانى والسّتون وأربعمئة الإبريق والماء والطشت الذى انزل عليه
- 469 الثالث والسّتون وأربعمئة أنه-عليه السلام- يرى النصال والملائكة تردّه إليه-عليه السلام-
- 469 الرابع والسّتون وأربعمئة خبر القابلة والسوار
- 471 الخامس والسّتون وأربعمئة حديث المقدسى
- 477 السادس والسّتون وأربعمئة اسمه-عليه السلام- مكتوب على الشجر بالصبين
- 477 السابع والسّتون وأربعمئة مثله على شجر
- 478 الثامن والسّتون وأربعمئة مثله
- 479 التاسع والسّتون وأربعمئة مثله
- 479 السبعون وأربعمئة مثله
- 482 فهرس الموضوعات
- 509 الكتب التى صدرت عن مؤسّسة المعارف الإسلامية
- 509 قيد الطبع

مدينة معاجز الأئمة اثني عشر و دلائل الحجج على البشر المجلد 2

هوية الكتاب

بطاقة تعريف: البحراني، هاشم

عنوان واسم المؤلف: مدينة معاجز الأئمة اثني عشر و دلائل الحجج على البشر/ تاليف هاشم البحراني؛ مصحح: مولائي نيا همداني، عزت الله/ طهراني، عبادالله/ كريم، فارس حسون

تفاصيل المنشور: قم: مؤسسة المعارف الإسلامية

مواصفات المظهر: 8ج.

ISBN: دوره: X-964-91474-2؛ ج. 2. 964-91474-6-2؛ ج. 7-9-91474-3964

لسان: العربية.

ملحوظة: الفهرسة على أساس المجلد الثالث، 1426ق. = 2005م. = 1384.

ملحوظة: تم نشر هذا الكتاب من قبل ناشرين مختلفين في سنوات مختلفة.

ملحوظة: كتابنامه.

العنوان الأخير: معاجز اهل البيت (عليهم السلام).

موضوع: موسى بن جعفر، (عليه السلام)، امام هفتم، 128 - 183ق. -- كرامت ها.

موضوع: ائمه اثنا عشر -- معجزات

موضوع: احاديث شيعه -- قرن 11ق.

تصنيف الكونجرس: BP36/5 /ب3م4 1300ى

تصنيف ديوي: 297/95

رقم البليوغرافيا الوطنية: 1920110

ص: 1

اشارة

مدينة معاجز الإئمة اثني عشر و دلائل الحجج على البشر

تاليف هاشم البحراني

مصحيح: مولائي نيا همداني، عزت الله/ طهراني، عبادالله/ كريم، فارس حسون

ص: 3

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: 4

تتمة الباب الأول في معاجز أمير المؤمنين عليه السلام

الحادى و الثلاثون و مائتان تسامع رسول الله -صلى الله عليه و آله- كلام أمير

المؤمنين -عليه السلام- من بعد، و كذا على -عليه السلام-

352-المفيد فى الاختصاص: عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن عمرو بن سعيد الثقفى (1)، عن يحيى بن الحسن بن فرات، عن يحيى بن المساور (2)، عن أبى الجارود زياد بن المنذر، عن أبى جعفر -عليه السلام- قال: لَمَّا صعد رسول الله -صلى الله عليه و آله- الغار طلبه على بن أبى طالب -عليه السلام- و خشى أن يغتاله المشركون، و كان رسول الله -صلى الله عليه و آله- على حراء، و على -عليه السلام- على ثبير (3)، فبصر به النبى -صلى الله عليه و آله-، فقال: مالك يا على؟ فقال: بأبى أنت و أمى خشيت أن يغتالك المشركون فطلبتك.

فقال رسول الله -صلى الله عليه و آله-: ناولنى يدك يا على، فرجف (4) الجبل حتى تخطى برجله إلى الجبل الآخر، ثم رجع الجبل إلى قراره (5).

ص:5

1-1) هو عمرو بن سعيد بن هلال: الثقفى الكوفى، من أصحاب الباقر و الصادق -عليهما السلام-. «رجال النجاشى و البرقى». و هو ليس عمرو بن سعيد المدائنى الذى هو من أصحاب الرضا -عليه السلام- و إن ادعى الاتحاد بعض العلماء كالشهيد و العلامة. «معجم الرجال» .

2-2) يحيى بن المساور أبو زكريا التميمى، مولاهم، كوفى، من أصحاب الصادقين -عليهما السلام-، و لقد أدرك من الأئمة -عليهم السلام- أربعة من الباقر إلى الرضا -عليهم السلام-.

3-3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: بتيم. و ثبير (بفتح التاء المثناة): جبل بمكة.

4-4) رجف: تحرك، و فى البحار: فزحف، أى مشى قدما.

5-5) الاختصاص: 324 عنه و عن البصائر: 407 ح 9 [1] فى البحار: 19/70 ح 21. و [2] أخرجه فى حلية الأبرار: 1/161 ح 6 [3] ط (جديد).

الثانى و الثلاثون و مائتان ليلة الإسراء نظر رسول الله-صلى الله عليه و آله-إلى

على-عليه السلام-، و نظر إليه-صلى الله عليه و آله-على-عليه السلام-و كلم كل منهما

الأخر، و غير ذلك من المعجزات

353-الشيخ فى أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد-يعنى المفيد-، قال:

أخبرنى أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، قال: حدّثنى أبى، عن سعد، عن (1)عبد الله بن موسى، قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن (2)العرزمى، قال: حدّثنا المعلّى بن هلال (3)، عن الكلبي، عن أبى صالح، عن عبد الله بن العباس، قال:

سمعت رسول الله-صلى الله عليه و آله-يقول: أعطانى الله تعالى خمسا، و أعطى عليّا خمسا؛ أعطانى جوامع الكلم، و أعطى عليّا جوامع العلم، و جعلنى نبيا، و جعله وصيّا، و أعطانى الكوثر، و أعطاه السلسبيل، و أعطانى الوحى، و أعطاه الإلهام، و أسرى بى إليه، و فتح له أبواب السماء و الحجب، حتى نظر إلىّ و نظرت إليه.

قال: ثمّ بكى رسول الله-صلى الله عليه و آله-، فقلت له: ما يبكيك فداك أبى و أمى؟ فقال: يا بن عبّاس إنّ أوّل ما كلّمنى (ربّى) (4)به أن قال: يا محمد انظر تحتك، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت، و إلى أبواب السماء قد انفتحت (5)، و نظرت إلى عليّ و هو رافع رأسه إلىّ، فكلّمنى و كلّمته، و كلّمنى ربّى عزّ و جلّ؛ فقلت: يا رسول الله، بم كلّمك ربّك؟

قال: قال لى: يا محمد إنى جعلت عليّا وصيّاك و وزيرك و خليفتك من

ص:6

1-1) فى المصدر: بن، و هو مصحّف.

2-2) هو محمد بن عبد الرحمن العرزمى: الكوفى، من أصحاب الصادق-عليه السلام- («رجال الشيخ» .

3-3) هو أبو سويد الجعفى الكوفى، من أصحاب الصادق-عليه السلام- («رجال الشيخ» .

4-4) ليس فى المصدر و البحار و [1] نسخة «خ» .

5-5) فى المصدر و البحار: [2] فتحت.

بعدك، فاعلمه فيها هو يسمع كلامك، فأعلمته وأنا بين يدي ربي عزّ وجلّ، فقال لي: قد قبلت وأطعت، فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه، ففعلت، فردّ عليهم السلام، ورأيت الملائكة يتباشرون به، و ما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلاّ هنّؤوني، وقالوا [لي] (1): يا محمد و الذي بعثك بالحقّ (نبيا) (2) لقد دخل السرور على [جميع] (3) الملائكة باستخلاف الله عزّ وجلّ لك ابن عمّك، ورأيت حملة العرش قد نكسوا رءوسهم إلى الأرض، فقلت: يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رءوسهم؟

فقال: يا محمد ما من ملك من الملائكة إلاّ وقد نظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش، فإنّهم استأذنوا الله عزّ وجلّ في هذه الساعة فأذن [الله] (4) لهم أن ينظروا إلى عليّ بن أبي طالب فنظروا إليه، فلمّا هبطت جعلت أخبره بذلك و هو يخبرني به، فعلمت أنّي لم أطأ موطنًا إلاّ وقد كشف لعليّ عنه، حتى نظر إليه.

قال ابن عبّاس: فقلت: يا رسول الله أوصني، فقال: عليك بموّدّة عليّ بن أبي طالب، و الذي بعثني بالحقّ نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حبّ عليّ بن أبي طالب فإنّ الله (5) تعالى أعلم، فإن جاءه بولايته قبل عمله على ما كان منه، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء، ثمّ أمر به إلى النار.

يا ابن عبّاس، و الذي بعثني بالحقّ نبيا إنّ النار لأشدّ غضبا على مبغض عليّ منها على من زعم أنّ لله ولدا.

ص:7

1-1 (1) من البحار. [1]

2-2 (2) ليس في المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) في المصدر و البحار: «و [4] هو» بدل «فإنّ الله» .

يا ابن عباس، لو أنّ الملائكة المقرّبين، والأنبيا المرسلين اجتمعوا على بغضه -و لن يفعلوا- لعذبهم الله بالنار، قلت: يا رسول الله و هل يبغضه أحد؟

قال: يا بن عباس، نعم، يبغضه قوم يذكرون أنّهم من أمّتي لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيبا.

يا بن عباس، إنّ من علامة بغضهم (له) (1) تفضيلهم من هو دونه عليه، و الذي بعثني بالحقّ (نبيّاً) (2) ما بعث الله نبيّاً أكرم عليه منّي، و لا وصيّاً أكرم عليه من وصيّى عليّ.

قال ابن عباس: لم أزل (له) (3) كما أمرني رسول الله -صلّى الله عليه وآله- ووصّاني بمودّته و إنّّه لأكبر (عملي) (4) عندي.

قال ابن عباس: ثمّ مضى من الزمان ما مضى و حضرت رسول الله -صلّى الله عليه وآله- الوفاة، حضرته فقلت له: فداك أبي و أمّي يا رسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني؟ فقال: يا بن عباس خالف من خالف عليّاً، و لا تكوننّ لهم (5) ظهيراً و لا وليّاً، قلت: يا رسول الله، فلم لا تأمر الناس بترك مخالفتهم؟ قال: فبكي -صلّى الله عليه وآله- حتى اغمى عليه.

ثمّ قال: يا بن عباس، [قد] (6) سبق فيهم علم ربّي، و الذي بعثني بالحقّ نبيّاً لا يخرج أحد ممّن خالفه و أنكر حقّه من الدنيا حتى يغيّر الله تعالى ما به من نعمة.

يا ابن عباس إذا أردت أن تلقى الله و هو عنك راض فاسلك طريقة عليّ بن أبي طالب، و مل معه حيث مال، و ارض به إماماً، و عاد من عاداه، و وال من والاه.

ص: 8

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في البحار. [1]

3-3) ليس في البحار. [2]

4-4) ليس في نسخة «خ».

5-5) في البحار: [3] له.

6-6) من المصدر.

يا ابن عباس احذر أن يدخلك شكّ فيه، فإنّ الشكّ في عليّ كفر بالله تعالى (1).

الثالث و الثلاثون و مائتان أنّه-عليه السلام-سمع صوت رسول الله-صلّى الله

عليه و آله-من تبوك و هو-عليه السلام-فى المدينة

354-كتاب درر المطالب (2): قال: خرج رسول الله-صلّى الله عليه و آله-إلى غزاة تبوك و خلفّ عليّ بن أبى طالب-عليه السلام-على أهله، و أمره بالإقامة فيهم، فأرجف المنافقون و قالوا: ما خلفّه إلاّ استقلالا به، فلمّا سمع ذلك أخذ سلاحه و خرج إلى النبيّ-صلّى الله عليه و آله-و هو نازل بالحرق، فقال: يا رسول الله زعم المنافقون أنّك إنّما خلفتني استقلالا بى.

فقال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: كذبوا، و لكنّى خلفتكم لما تركت و رائى، فارجع فاخلفنى فى أهلى و أهلك، ألا ترضى أن تكون منّى بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدى، فرجع إلى المدينة، و مضى رسول الله-صلّى الله عليه و آله-لسفره.

قال: و كان من أمر الجيش أنّه انكسر و انهزم الناس عن رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، فنزل جبرائيل، و قال: يا نبيّ الله إنّ الله يقرئك السلام، و يبشرك

ص:9

1 - 1) الأمالى للطوسى: 1/102 و [1] عنه البحار: 16/317 ح 7 و [2] عن الفضائل: 168 [3] لشاذان و الروضة [4] له: 39، و فى ج 38/157 ح 133 عنها و عن الخصال: 293 ح 57، و صدره فى البحار: 18/370 ح 77 و [5] قطعة منه فى ج 27/219 ح 4 عن الأمالى. [6]

2 - 2) كتاب درر المطالب و غرر المناقب فى فضائل عليّ بن أبى طالب-عليه السلام-للسيّد وليّ الله بن نعمة الله الحسينى [7] الرضوى الحائرى، ينقل عنه المؤلّف فى هذا الكتاب، و المير محمد أشرف فى «فضائل السادات» المؤلّف سنة: 1103، و صاحب شرح الشافية المؤلّف فى سنة: 1183، و المولى باقر فى «الدمعة الساكبة»، و ترجمه الحرّ العاملى فى الأمل. «الذريعة»، و لم نحصل على الكتاب.

بالنصرة، ويخبرك إن شئت أنزلت الملائكة يقاتلون، وإن شئت عليًا فادعه يأتيك، فاختار النبي -صلى الله عليه وآله- عليًا، فقال جبرائيل: در وجهك نحو المدينة و ناد: يا أبا الغيث ادركني، يا علي ادركني، ادركني يا علي.

قال سلمان الفارسي: و كنت مع من تخلف مع علي عليه السلام -فخرج ذات يوم يريد الحديقة، فمضيت معه، فصعد النخلة ينزل كربا، فهو ينثر وأنا أجمع، إذ سمعته يقول: لبيك لبيك ها أنا جئتك، ونزل والحزن ظاهر عليه ودمعه ينحدر، فقلت: ما شأنك يا أبا الحسن؟ قال: يا سلمان، إن جيش رسول الله -صلى الله عليه وآله- قد انكسر، وهو يدعوني ويستغيث بي، ثم مضى فدخل منزل فاطمة -عليها السلام- وأخبرها وخرج، قال: يا سلمان، ضع قدمك موضع قدمي لا تخرم منه شيئا.

قال سلمان: فاتبعته حذو النعل بالنعل سبع عشرة خطوة، ثم عاينت الجيشين والجوش والعساكر، فصرخ الإمام صرخة لهب لها الجيشان، وتفرقوا ونزل جبرائيل إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله- وسلم، فردّ عليه السلام، واستبشر به، ثم عطف الإمام على الشجعان، فانهزم الجمع، ولوا الدبر وردّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي أمير المؤمنين و سطوته و همّته وعلاه وأبان الله عزّ وجلّ من معجزة في هذا الموطن بما عجز عنه جميع الأمة، وكشف من فضله الباهر، وإتيانه من المدينة شرفها الله في سبعة عشر خطوة، و سماعه نداء النبي -صلى الله عليه وآله- على بعد المسافة، و تليته من أعظم المعجزات، و أدلّ الآيات على عدم النظر له في الأمة (1).

ص:10

1-1) رواه في مصباح الأنوار: 319 باب 19 (مخطوط) باختلاف. على أنّ ما وصل إلينا من أمر غزوة تبوك أنّه لم تقع حرب بين المسلمين والكفار، ولم يذكر التاريخ لنا أنّه -صلى الله عليه وآله- خلفه عليه السلام -في المدينة غير هذه الغزوة، والله أعلم بحقيقة الامور.

الرابع و الثلاثون و مائتان إدراكه-عليه السلام-سلمان حين استغاث به،

و أمره الأسد بخدمته

355-البرسي: قال: رويت (1)حكاية سلمان و أنّه لمّا خرج عليه الأسد، قال: يا فارس الحجاز أدركني، فظهر إليه فارس و خلّصه منه، و قال للأسد: أنت دأبتّه من الآن، فعاد يحمل له الحطب إلى باب المدينة امتثالاً لأمر عليّ-عليه السلام-(2).

الخامس و الثلاثون و مائتان ارتفاعه-عليه السلام-في الهواء

356-البرسي: قال: روى صاحب النخب أنّ عليّاً-عليه السلام-مرّ إلى حصن ذات السلاسل، فدعا بسيفه و درقته، و ترك الترس تحت قدميه و السيف تحت ركبته، ثم ارتفع إلى الهواء (3)، ثم نزل على الحائط و ضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها، و سقطت الغرائز و انفتح (4)الباب (5).

السادس و الثلاثون و مائتان اتباعه-عليه السلام-الطير الذي أخذ خقه

357-عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد: عن محمد بن

ص: 11

1-1) في المصدر: و لمّا رويت.

2-2) يبدو من ذيل الخبر من جواب الحافظ البرسي-رحمه الله-لا-اعتراض المرتابين في هذه المعجزة أنّ هذه وقعت قبل تولّد أمير المؤمنين-عليه السلام-و سلمان لمّا يهاجر إلى مدينة رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، إذ هو من المعتمّرين حيث ذكروا أنّه عاش نحو: 350 سنة. و ليس هذا بغريب مع و فور الأخبار و الأحاديث التي مضت أكثرها في هذا الكتاب من ظهوره-عليه السلام-في القرون الماضية و كما نطق هو-عليه السلام-بذلك في خطبة الوسيلة و غيرها. و الحديث في مشارق أنوار اليقين: 216. و أورده المؤلّف في حلية الأبرار: 1/225 ح 6. [1]

3-3) في المصدر: على ركبته، ثم ارتفع في.

4-4) في المصدر: وفتح.

5-5) مشارق أنوار اليقين: 218. عن كتاب النخب.

عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: نزع علي-عليه السلام- خفّه بليل ليتوضّأ، فبعث الله طائراً فأخذ أحد الخفّين، فجعل علي-عليه السلام- يتبع الطير وهو يطير حتى أضاء له الصبح، ثم ألقى الخفّ فإذا حيّة سوداء تنساب (1)(2).

السابع والثلاثون و مائتان إتيانه-عليه السلام-إلى المدائن لتجهيز سلمان-قدّس

الله تعالى روحه-

358-البرسي وغيره: في حديث وفاة سلمان-رحمة الله عليه-وهو من مشاهير الأخبار، عن الأصبع بن نباتة-والخبر طويل-وفي آخره: قال الأصبع بن نباتة: فبينما نحن كذلك إذ أتى رجل علي بغلة شهباء و متلثماً فسلم علينا، فرددنا عليه السلام، فقال: يا أصبع جدّوا في أمر سلمان، فأخذنا في أمره، فأخذ معه (3)حنوطاً و كفننا، فقال: هلمّوا فإنّ عندي ما ينوب عنه، فأتيناه بماء و مغتسل (4)، فلم يزل يغسّله بيده حتى فرغ، و كفّنه و صلّينا عليه، فدفتّاه و لحّدته (عليّ-عليه السلام-) (5)بيده.

فلما فرغ من دفنه و همّ بالانصراف تعلّقت بثوبه و قلت (6)له: يا أمير المؤمنين كيف كان مجيئك؟ و من أعلمك بموت سلمان؟

ص:12

1-1) في المصدر: فألقى الخفّ فإذا هي حيّة سوداء تنسال.

2-2) قرب الإسناد: 81 و [1] عنه البحار: 41/232 ح 4. و [2] قد تقدّم مع تخريجاته في معجزة: 156.

3-3) كذا في الفضائل و [3] البحار، و [4] في الأصل: و أخذنا منه.

4-4) في الفضائل و [5] البحار: [6] مغسل.

5-5) ليس في الفضائل. [7]

6-6) في الفضائل: [8] فعلقنا به، و قلنا له: من أنت؟ فكشف لنا عن وجهه-عليه السلام-فسطع النور من ثناياه كالبرق الخاطف، فإذا هو أمير المؤمنين، فقلت.

قال: فالتفت إليّ -عليه السلام- وقال: آخذ عليك يا أصبغ عهد الله وmithاقه، أنك لا تحدّث بهذا أحدا ما دمت (حيّاً) (1) في دار الدنيا، فقلت: يا أمير المؤمنين أموت قبلك (2)، فقال: لا يا أصبغ، بل يطول عمرك، قلت له: يا أمير المؤمنين خذ عليّ عهداً وmithاقاً، فأني لك سامع مطيع، إنّي لا احّدث به (أحداً) (3) حتى يقضى (الله تعالى) (4) من أمرك ما يقضى، وهو على كلّ شيء قدير.

فقال (لى) (5): يا أصبغ بهذا عهد إليّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله-، فأني قد صلّيت هذه الساعة (الاولى) (6) بالكوفة، وقد خرجت اريد منزلي، فلما وصلت إلى منزلي اضطجعت (7)، فأتاني آت في منامي، وقال: يا عليّ، إنّ سلمان قد قضى (نحبه) (8)، فركبت بغلتي، و أخذت معي ما يصلح للموتى و جعلت أسير فقربّ الله تعالى إليّ البعيد، فجنّت كما تراني، و بهذا أخبرني رسول الله -صلّى الله عليه وآله- (ثمّ إنّه دفنه و واره فلم أر صعد إلى السماء أم في الأرض نزل؟ فأني الكوفة) (9) و المنادى ينادى لصلاة المغرب، فحضر عندهم عليّ -عليه السلام- (10).

ص: 13

1-1 (1) ليس في الفضائل. [1]

2-2 (2) كذا في البحار، و [2] في الأصل: أمرت إلى حين قتلك، وهو مصحّف.

3-3 (3) ليس في البحار. [3]

4-4 (4) ليس في الفضائل. [4]

5-5 (5) ليس في الفضائل. [5]

6-6 (6) ليس في الفضائل و [6] البحار. [7]

7-7 (7) كذا في الفضائل و [8] البحار، و [9] في الأصل: انضجعت.

8-8 (8) ليس في الفضائل. [10]

9-9 (9) كذا في البحار، و [11] ما في الأصل مصحّف ذلك.

10-10 (10) فضائل شاذان: 91 و عنه البحار: 22/374 [12] ضمن ح 13. و يظهر من الحديث أنّ الواقعة كانت في ولاية أمير المؤمنين -عليه السلام- حيث أنّه -عليه السلام- كان يسكن الكوفة، و في تاريخ وفاة سلمان -رضى الله عنه- اختلاف بين قائل بأنّه مات سنة: 36، و بين من قال: سنة: 33 أو 35 و بعضهم يقولون: إنّ كان في ولاية عمر كما في الرواية الآتية عن الراوندى، فعلى هذا الحديث كان في سنة: 36 كما صرّح به الخطيب البغدادي و الذهبي في تاريخ بغداد و سير أعلام النبلاء.

359-الراوندى: روى أنّ عليّاً-عليه السلام-دخل المسجد بالمدينة غداة يوم، وقال: رأيت فى النوم رسول الله-صلّى الله عليه وآله- [البارحة] (1)، فقال لى: إنّ سلمان توفّى، ووصّانى [بغسله و تكفينه] (2) و الصلاة عليه و دفنه، و ها أنا خارج إلى المدائن لذلك.

فقال عمر: خذ الكفن من بيت المال.

فقال عليّ-عليه السلام-: ذاك مكفّى مفروغ منه (3)، فخرج و الناس معه إلى ظاهر المدينة، ثمّ خرج و انصرف الناس، فلمّا كان قبل الظهر رجعت، و قال: دفنته، و [كان] (4) أكثر [الناس] (5) لم يصدّقوه حتى كان بعد مدّة و وصل من المدائن مكتوب: إنّ سلمان توفّى يوم (6) كذا، و دخل علينا أعرابى، فغسله و كفّنه و صلّى عليه و دفنه، ثمّ انصرف فتعجّب الناس كلّهم (7)(8).

الثامن و الثلاثون و مائتان أنّه-عليه السلام-أرى عمر بن الخطّاب الجيوش التى

فى نهاوند مع سارية و أنّ يبلغ صوته إليهم

360-الحضينى فى هدايته: بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصارى، قال:

كنا بين يدى أمير المؤمنين-عليه السلام-فى مسجد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-إذ دخل عمر بن الخطّاب، فلمّا جلس قال للجماعة: إنّ لنا سرّاً فحقّفوا (9) رحمكم الله،

ص: 14

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر و البحار. [1]

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل: ذلك مكفّى مفروغ عنه.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 فى المصدر: فى ليلة.

7-7 فى المصدر: فتعجّبوا كلّهم.

8-8 الخرائج: 2/562 ح 20، و عنه البحار 22/368 ح 7 و ج 39/142 ح 7. [2]

9-9 فى المصدر: فحقّفوا.

فتهيزت (1) وجوهنا وقلنا له: ما هكذا كان يفعل بنا رسول الله-صلى الله عليه وآله- ولقد كان يأتمننا على سرّه، فما بالك أنت لَمّا (2) وليت امور المسلمين تسترت بنقاب رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟! فقال للناس أسرار لا يمكن إعلانها بين الناس، فقمنا مغضبين و خلا بأمير المؤمنين-عليه السلام- مليّا، ثمّ قاما من مجلسهما حتى رقىا منبر رسول الله جميعا.

فقلنا: الله أكبر أ ترى ابن حنتمة رجع عن طغيانه وغيه و رقى المنبر مع أمير المؤمنين-عليه السلام- ليخلع نفسه و يثبته [له] (3) فرأينا أمير المؤمنين-عليه السلام- وقد مسح بيده على وجهه، و رأينا عمر يرتعد و يقول: لا حول و لا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، ثمّ صاح ملء صوته: يا سارية الجبل (4) الجبل، ثمّ لم يلبث (إلى) (5) أن قبّل صدر أمير المؤمنين و نزلا و هو ضاحك، و أمير المؤمنين-عليه السلام- يقول له: يا عمر افعل ما زعمت أنك فاعله و إن كان لا عهد لك و لا وفاء، فقال [له] (6): امهلنى يا أبا الحسن حتى أنظر ما يرد من خبر سارية و هل (7) ما رأيته صحيحا أم لا؟

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: و يحك إذا صحّ و وردت أخباره عليك بتصديق ما عاينت و رأيت و أنّهم قد سمعوا صوتك و لجئوا إلى الجبل كما رأيت هل أنت مسلم ما ضمننت؟ قال: لا يا أبا الحسن و لكنى (8) أضيف هذا إلى ما رأيت منك و من رسول الله-صلى الله عليه وآله- و الله يفعل ما يشاء [ويختار] (9).

ص: 15

- 1-1) فى المصدر: فتغيّرت.
- 2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فما لك لما.
- 3-3) من المصدر.
- 4-4) فى المصدر المطبوع: إلجأ الجبل.
- 5-5) ليس فى المصدر.
- 6-6) من المصدر.
- 7-7) فى المصدر: و هذا الذى.
- 8-8) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ولكن.
- 9-9) من المصدر.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: يا عمر انّ الذي تقول أنت و حزبك الظالمون (1) أنّه سحر و كهانة أنّه ليس منهما، فقال له عمر: يا أبا الحسن ذلك قول من مضى و الأمر فينا في هذا الوقت و نحن [أولى] (2) بتصديقكم في أعمالكم و ما نراه إلاّ من عجائبكم إلاّ إنّ الملك عقيم.

فخرج أمير المؤمنين-عليه السلام-فلقيناه، فقلنا له: يا أمير المؤمنين ما هذه الآية (3) العظيمة و هذا الخطاب الذي [قد] (4) سمعناه؟ فقال أمير المؤمنين: هل علمتم أوّله؟ فقلنا: ما علمناه يا أمير المؤمنين، و لا نعلمه إلاّ منك.

فقال: إنّ هذا ابن الخطّاب قال لي: إنّ حزين القلب، باكى العين على جيوشه التي في فتح (5) الجبل في نواحي نهاوند، فإنّه يحبّ أن يعلم صحّة أخبارهم و كيف هم مع ما دفعوا إليه (6) من كثرة جيوش الجبل، و أنّ عمرو بن معديكرب (7) قتل و دفن بنهاوند و قد ضعف جيشه و انحلّ (8) بقتل عمرو، فقلت له: و يحك يا عمر تزعم أنّك الخليفة في الأرض و القائم مقام رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و أنت لا تعلم ما (9) وراء اذنك، و تحت قدمك، و الإمام يرى الأرض و من (10) فيها

ص:16

1-1 في المصدر: الضالّون.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، و ما في الأصل مصحّف.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: فتوح.

6-6 في المصدر: إليهم.

7-7 هو عمرو بن معدى كرب بن عبد الله المذحجي، قدم على النبي-صلّى الله عليه و آله-في وفد مراد فأسلم في السنة التاسعة و شهد القادسية، و قتل يوم القادسية. («اسد الغابة»).

8-8 كذا في المصدر، و في الأصل: الخيل.

9-9 كذا في المصدر، و في الأصل: من.

10-10 كذا في المصدر، و في الأصل: و ما.

ولا يخفى عليه من أعمالهم شيء، فقال: يا أبا الحسن فأنت بهذه الصورة فأى شيء خبر سارية (1) الساعة وأين هو ومن معه وكيف صورتهم؟

فقلت له: يا بن الخطاب إن قلت لك لم تصدقني، ولكنني أرى جيشك وأصحابك وسارية وقد كمن لهم جيوش الجبل (2) في واد قفر (3)، بعيد الأقطار، كثير الأشجار، فإن سار جيشك إليهم يسيرا أحاطوا به فقتل أول جيشك و آخره، فقال لي: يا أبا الحسن، فما لهم [من] (4) ملجأ منهم ولا مخرج من ذلك الوادي، فقلت: بلى، لو لحقوا إلى الجبل الذي إلى الوادي لسلموا و ملكوا جيش (5) الجبل، فقلق و أخذ بيدي وقال: الله الله يا أبا الحسن في جيوش المسلمين إنا أن ترينهم كما ذكرت أو تحذرهم إن قدرت، و لك ما تشاء، و لو خلع نفسي من (الخلافة) (6) هذا الأمر و أردّه إليك (7).

فأخذت عليه عهد الله و ميثاقه إن رقيت به المنبر و كشفت له عن بصره و أريته (8) جيشه في الوادي، و أنّه يصيح عليهم (9) فيسمعون منه و يلجئون إلى الجبل فيسلمون و يظفرون [فيه] (10) أن يخلع نفسه (من الخلافة) (11) و يسلم حقي إليّ، فقلت له: قم يا شقي فوالله لا وفيت بهذا العهد و الميثاق (كما لم تف لله

ص: 17

-
- 1-1) في المصدر: فأريته.
 - 2-2) في المصدر: جيش الخيل.
 - 3-3) كذا في المصدر، و في الأصل: قعير.
 - 4-4) من المصدر.
 - 5-5) كذا في المصدر، و في الأصل: جيوش.
 - 6-6) ليس في المصدر.
 - 7-7) في المصدر: ورددته عليك.
 - 8-8) كذا في المصدر، و في الأصل: و كشف... و رأيته.
 - 9-9) في المصدر: إليهم.
 - 10-10) من المصدر.
 - 11-11) ليس في المصدر.

ولرسوله ولي بما أخذناه عليك من العهد والميثاق والبيعة (1) في جميع المواطنين.

فقال لى: بلى والله، فقلت له: ستعلم أنك من الكاذبين، وركوت المنبر ودعوت (2) بدعوات وسألت الله أن يريه ما قلت له، ومسحت يدي على عينيه، وقلت له وكشف عنه غطاؤه ونظر إلى سارية وسائر (3) الجيش وجيش الجبل وما بقى إلا الهزيمة لجيشه وقلت: صح يا عمر إن شئت، قال: وأسمع؟ قلت له:

وتسمع وتنادى بصوتك إليهم، فصاح الصيحة التي سمعتموها (4) يا سارية الجبل الجبل، فسمعوا صوته ولجئوا إلى الجبل، فسلموا وظفروا ونزل ضاحكا كما رأيتموه وخاطبته وخاطبني بما قد سمعتم.

قال جابر: فأمنا وصدقنا وشكّ آخرون إلى أن ورد البريد بحكاية ما حكاها أمير المؤمنين -عليه السلام- وراه عمر ونادى [بأعلى] (5) صوته فكان أكثر (العوام المتمردين وابن الخطاب جعلوا هذا الحديث له منقبة والله ما كان إلا) (6) مثلبا (7) (8).

التاسع والثلاثون ومائتان تعليمه -عليه السلام- الخياط القرآن في الوقت

الواحد

361- الراوندى: قال: روى عن رميلة (9) أنّ عليّا -عليه السلام- مرّ برجل يخيط

ص: 18

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: فدعوته.

3-3) فى المصدر: وسارية.

4-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: سمعوها.

5-5) من المصدر.

6-6) ما أثبتناه من المصدر، وما فى الأصل مصحّف.

7-7) فى المصدر: متّأ.

8-8) الهداية الكبرى: 34-35. [1]

9-9) كان من أصحاب على -عليه السلام-. «رجال الشيخ».

و هو يغنى، فقال له: يا شاب لو قرأت القرآن لكان خيرا لك.

فقال: إني لا احسنه، و لوددت أني احسن منه شيئا.

فقال: ادن مني، فدنا [منه] (1) فتكلم في اذنه بشيء خفي، فصور الله القرآن كله في قلبه، يحفظه كله (2).

الأربعون و مائتان مخاطبة ذي الفقار له - عليه السلام -

362- الراوندي: روى عن الصادق - عليه السلام - أنه قال: لما قتل عليّ - عليه السلام - عمرو بن عبد ودّ أعطى سيفه [ذا الفقار] (3) الحسن - عليه السلام - وقال: قل لا تمك تغسل هذا الصقيل (4)، فردّه و عليّ عند النبيّ - صلى الله عليه و آله - و في وسطه نقطة لم تنق.

قال: أليس قد غسلته الزهراء؟ قال: نعم، قال: فما هذه النقطة؟

قال النبيّ - صلى الله عليه و آله -: يا عليّ سل ذا الفقار يخبرك، فهزّه و قال: أليس قد غسلتک الطاهرة من دم الرجس النجس؟ فأنطق الله السيف فقال: [نعم] (5)، و لكنك ما قتلت بي أبغض إلى الملائكة من عمرو بن عبد ودّ فأمرني ربّي فشربت هذه النقطة من دمه و هو حظّي [منه] (6) فلا تتنصيني (7) يوما إلا و رأته الملائكة و صلّت عليك (8).

ص: 19

1-1 من المصدر.

2-2 الخرائج و الجرائح: 1/174 ح 7 و عنه البحار: 42/17 ح 1. [1]

3-3 من المصدر.

4-4 الصقيل: السيف.

5-5 من البحار. [2]

6-6 من المصدر.

7-7 نضى السيف و انتضاه: سلّه.

8-8 الخرائج: 1/215 ح 59 و عنه البحار: 20/249 ح 18. [3]

الحادى و الأربعون و مائتان إنطاق الناقة بأئه-عليه السلام-أمير المؤمنين

363-روى عن سلمان قال: كنت قاعدا عند النبى-صلّى الله عليه وآله-إذ أقبل أعرابى فقال: يا محمد أخبرنى بما فى بطن ناقتى حتى أعلم أنّ الذى جئت به حقّ، و أومن باللهك و أتبعك، فالتفت النبى-صلّى الله عليه وآله-إلى على-عليه السلام-فقال: حبيبي على يدلك (1).

فأخذ على-عليه السلام-بخطام (2)الناقة و مسح يده على نحرها، ثم رفع طرفه إلى السماء و قال: اللهم إني أسألك بحقّ محمد و أهل بيت محمد، و بأسمائك الحسنى، و بكلماتك التامات لما أنطقت هذه الناقة حتى تخبرنا بما فى بطنها، فإذا الناقة قد التفتت إلى على و هى تقول: يا أمير المؤمنين إنّه ركبني يوما و هو يريد (3)زيارة ابن عمّ له، فلما انتهى بى إلى واد يقال له وادى الحسك (4)نزل عني، و أبر كنى فى الوادى و واقعى.

فقال الأعرابى: و يحكم أيكم النبى، هذا أو هذا؟ قيل (له) (5): هذا النبى، و هذا أخوه و وصيه.

فقال الأعرابى: أشهد أن لا إله إلاّ الله، و أنك رسول الله، و سألت النبى-صلّى الله عليه وآله-أن يسأل الله ليكفيه ما فى بطن ناقتة، فكفاه [و أسلم] (6)و حسن إسلامه (7).

ص:20

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فقال للناقة: أجيبى عليا بذلك.

2-2) الخطام بالكسر: زمام البعير، لأنّه يقع على الخطم و هو الأنف و ما يليه، و جمعه: خطم.

3-3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فى.

4-4) لم نعثر على «وادي الحسك» فى معجم البلدان، و الحسك: نبات.

5-5) ليس فى المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) الخرائج و الجرائح: 498-2/497 ح 12 و عنه البحار: 17/414 ح 43. و أخرجه فى ج 41/230 ح 1 و ج 94/5 ح 5 عن قصص

الأنبياء للراوندى: 295 ح 368. [1]

الثانى و الأربعون و مائتان الأوجاع مطيعة له -عليه السلام-

364-الراوندى: روى عن سعد بن (أبى خالد) (1)الباهلى أنّ رسول الله- صَلَّى الله عليه و آله-اشتكى و كان محموما، فدخلنا عليه مع على-عليه السلام-، فقال رسول الله-صَلَّى الله عليه و آله-: أَلَمْتُ بى أُمّ مَلْدَم (2)، فحسر على يده اليمنى، و حسر رسول الله-صَلَّى الله عليه و آله-يده اليمنى، فوضعها على صدر رسول الله-صَلَّى الله عليه و آله-وقال: يا أُمّ مَلْدَم اخرجى فإنّه عبد الله و رسوله.

قال: فرأيت رسول الله-صَلَّى الله عليه و آله-استوى جالسا، ثمّ طرح عنه الإزار، و قال: يا علىّ [إنّ] (3)الله فضلك [بخصال] (4)، و ممّا فضلك به أن جعل الأوجاع مطيعة لك، فليس من شىء تزجره إلاّ أنزجر بإذن الله (5).

الثالث و الأربعون و مائتان أنّه -عليه السلام- كان معه جبرائيل و ميكائيل

-عليهما السلام- حين تعرّض له إبليس، و أنّه -عليه السلام- قتل يغوث

365-الراوندى: قال: روى عن مقرن (6)قال: دخلنا جماعة على أبى عبد الله-عليه السلام-فقال: إنّ رسول الله-صَلَّى الله عليه و آله-قال لأُمّ سلمة: إذا جاء أخى فمره أن يملاً هذه الشكوة من الماء و يلحقنى بها بين الجبلين و معه سيفه، فلما جاء علىّ-عليه السلام-قالت له: قال أخوك: املاً هذه الشكوة من الماء و ألحقه (7)

ص: 21

1-1) ليس فى المصدر، و فى البحار: [1] خالد.

2-2) هى كنية الحمى.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) الخرائج و الجرائح: 2/568 ح 23 و عنه البحار: 41/202 ح 16. [2]

6-6) هو مشترك بين خمسة أشخاص كلّ يروى عن الصادق-عليه السلام-راجع معجم الرجال للسيد الخونى: 18/323.

7-7) فى المصدر: و يلحقنى.

بها بين الجبلين.

قالت: فملاًها و انطلق حتى إذا دخل بين الجبلين استقبله طريقان فلم يدر في أيهما يأخذ، فرأى راعياً على الجبل، فقال: يا راعي هل مرّ بك رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟ فقال الراعي: ما لله من رسول (1)، فأخذ عليّ جندلة (2)، فصرخ الراعي، فإذا الجبل قد امتلأ بالخيل و الرجل، فما زالوا يرمونه بالجندل، و اكتتفه (3) طائران أبيضان، فما زال يمضى و يرمونه حتى لقي رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فقال: يا عليّ مالك منبهراً (4) فقال: يا رسول الله كان كذا و كذا.

فقال: و هل تدري من الراعي و ما الطائران؟ قال: لا.

قال: أمّا الراعي فإبليس، و أمّا الطائران فجبرئيل و ميكائيل.

ثمّ قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: يا عليّ خذ سيفي هذا و امض بين هذين الجبلين، و لا تلق أحداً إلاّ قتلته و لا تهابته (5)، فأخذ سيف رسول الله-صلى الله عليه وآله- و دخل بين الجبلين، فرأى رجلاً عيناه كالبرق الخاطف، و أسنانه كالمنجل، يمشى فى شعره، فشدّ عليه فضربه ضربة فلم تبلغ شيئاً، ثمّ ضربه اخرى فقطعه (بين) (6) اثنين، ثمّ أتى رسول الله-صلى الله عليه وآله- فقال: قتلته.

فقال النبيّ-صلى الله عليه وآله-: الله أكبر-ثلاثاً-هذا يغوث و لا يدخل فى صنم يعبد من دون الله حتى تقوم الساعة (7).

ص: 22

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: رسول الله.

2-2) الجندل: الصخر العظيم، الواحدة: جندلة.

3-3) اكتتفه: أحاط به.

4-4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: منهزماً، و هو لا يناسب مقامه-عليه السلام-.

5-5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و لا تهيئته.

6-6) ليس فى المصدر.

7-7) الخرائج و الجرائح: 1/179 ح 12 و عنه البحار: 39/175 ح 17. و يأتى ذيله فى معجزة: 289.

الرابع والأربعون و مائتان أنه -عليه السلام- أخرج لنفر من أصحابه كلما

وصف في الجنة

366-المفيد في الاختصاص: عن الحسين بن الحسن بن أبان (1)، قال:

حدّثني الحسين بن سعيد و كتبه لي بخطه بحضرة أبي: الحسن بن أبان، قال:

حدّثني محمد بن سنان، عن حمّاد البطيخي (2)، عن رميلة و كان من أصحاب أمير المؤمنين-عليه السلام-قال: إنّ نفرا من أصحابه قالوا: يا أمير المؤمنين إنّ وصيّ موسى-عليه السلام- كان يريهم العلامات بعد موسى، و إنّ وصيّ عيسى-عليه السلام- كان يريهم العلامات بعد عيسى، فلولا (3) أريتنا.

قال: لا تقرّون، فألحوا عليه و قالوا: يا أمير المؤمنين، فأخذ بيد تسعة منهم و خرج بهم قبل أبيات الهجريين حتى أشرف على السبخة (4)، فتكلّم بكلام خفيّ، ثمّ قال بيده (5): اكشفي غطاءك، فإذا كلّ ما وصف الله في الجنة نصب أعينهم مع روحها و زهرتها، فرجع منهم أربعة يقولون: سحرا سحرا، و ثبت رجل منهم بذلك (ما شاء الله) (6)، ثمّ جلس مجلسا فتغلّت منه شيء (7) من الكلام في ذلك، فتعلّقوا به، فجاءوا به إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-، و قالوا: يا أمير المؤمنين اقتله و لا تداهن في دين الله، قال: و ما له؟ قالوا: سمعناه يقول كذا و كذا. فقال له:

ص: 23

-
- 1-1) عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري-عليه السلام-وقال: أدركه و لم نعلم أنّه روى عنه، روى عن الحسين بن سعيد، و روى عنه ابن الوليد. «رجال الشيخ» .
 - 2-2) في المصدر: البطحيّ.
 - 3-3) في المصدر: فلو.
 - 4-4) السبخة: الأرض ذات الملح.
 - 5-5) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: بعده.
 - 6-6) ليس في نسخة «خ» .
 - 7-7) في المصدر و البحار: [2] فنقل منه شيئا.

ممن سمعت هذا الكلام؟ قال: سمعته من فلان بن فلان.

فقال أمير المؤمنين -عليه السلام-: رجل سمع من غيره شيئاً فأذاه، لا سبيل على هذا. فقالوا: داهنت في دين الله، والله لنقتلته! فقال: والله لا يقتله منكم رجل إلا أبرأت (1) عترته (2).

الخامس و الأربعون و مائتان القدس الذي انزل عليه -عليه السلام- و فيه الماء

367- أبو الحسن الفقيه بن شاذان في المناقب المائة: عن ابن عباس، قال:

صلى بنا رسول الله -صلى الله عليه وآله- صلاة العصر، ثم قام على قدميه، فقال: من يحبّ أهلي فليتبّعني، فاتبعناه بأجمعنا حتى أتى منزل فاطمة -عليها السلام- ففرع الباب قرعاً خفيفاً، فخرج إليه علي بن أبي طالب -عليه السلام- و عليه شملة، و يده ملطخة بالطين، فقال له: [يا أبا الحسن] (3) حدّث الناس بما رأيت أمس.

فقال علي -عليه السلام-: نعم فداك أبي و أمي يا رسول الله، بينما (4) أنا في وقت صلاة الظهر أردت الطهور فلم يكن عندي الماء، فوجّهت [ولدي] (5) الحسن و الحسين في طلب الماء، فأبطننا علي، فإذا [أنا] (6) بهاتف يهتف: يا أبا الحسن اقبل علي يمينك، فالتفت فإذا أنا بقدس (7) من ذهب مغطى (8)، فيه ماء أشدّ بياضاً من

ص: 24

1-1) في المصدر: أبرت.

2-2) الاختصاص: 326، عنه البحار: 41/253 ح 12. [1]

3-3) من المصدر.

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل: بينا.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) القدس -بالفتح-: السطل بلغة الحجاز لأنه يتقدّس منه: أي يتطهر فيه.

8-8) في المصدر: معلق.

الثلج، وأحلى من العسل، فوجدت فيه رائحة الورد، فتوضّأت منه، و شربت جرعات ثمّ قطّرت على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي.

فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: هل تدري من أين ذلك القدس؟ قال: الله تعالى ورسوله أعلم.

قال: القدس من أقداس الجنة، والماء من [تحت] (1) شجرة طوبى، أو قال: من نهر الكوثر، وأما القطرة فمن تحت العرش.

ثمّ ضمّه [رسول الله-صلّى الله عليه وآله-] (2) إلى صدره، وقبّل [ما] (3) بين عينيه، ثمّ قال: حبيبي من كان خادمه بالأمس جبرئيل-عليه السلام-[فمحلّه وقدره عند الله عظيم] (4)(5).

السادس و الأربعون و مائتان الإبريق الذي انزل عليه-عليه السلام- و فيه الماء

368-ثاقب المناقب: عن عاصم بن شريك، عن أبي البختری (6)، عن الصادق-عليه السلام-، عن آبائه-عليهم السلام-قال: أتى أمير المؤمنين-عليه السلام-منزل عائشة، فنأدى: يا فضة اثبتنا بشيء من ماء نتوضأ [به] (7)، فلم يجبه أحد، ونأدى ثلاثاً، فلم يجبه أحد، فولّى عن الباب يريد منزل الموقّعة السعيدة الحوراء الإنسيّة فاطمة-عليها السلام-، فإذا هو بهاتف يهتف ويقول: يا أبا الحسن دونك الماء فتوضأ به، فإذا هو بإبريق من ذهب مملوء ماء عن يمينه، فتوضأ ثمّ عاد الإبريق إلى مكانه، فلمّا نظر إليه رسول الله-صلّى الله عليه وآله-قال: يا عليّ، ما هذا الماء الذي أراه يقطر

ص:25

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 (5) مائة منقبة: 73-74 ح 42 وعنه المؤلف: في غاية المرام: 638 ح 4. [1]

6-6 (6) هو وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود، القرشي الأسدي المدني، روى عن الصادق-عليه السلام-، توفي سنة: 200 «سير الأعلام» .

7-7 من المصدر.

قال: بأبي [أنت] (1) وأمي أتيت منزل عائشة، فدعوت فضة تأتيني بماء للوضوء ثلاثا، فلم يجبني أحد، فوليت، فإذا أنا بهاتف [يهتف] (2) وهو يقول: يا عليّ دونك الماء، فالتفت فإذا أنا بإبريق من ذهب مملوء ماء.

فقال: يا عليّ تدري من الهاتف؟ و من أين كان الإبريق؟ فقلت: الله ورسوله أعلم.

فقال-صلى الله عليه وآله-: أما الهاتف فحيبي جبرئيل-عليه السلام-، وأما الإبريق فمن الجنة، وأما الماء فثلث من المشرق، وثلث من المغرب، وثلث من الجنة، وهبط جبرئيل-عليه السلام- فقال: يا رسول الله، الله يقرئك السلام، ويقول لك:

اقرأ عليّ السلام [متى] (3)، وقل: إن فضة كانت حائضا.

فقال النبي-صلى الله عليه وآله-: منه السلام، وإليه يردّ السلام، وإليه يعود طيب الكلام، ثم التفت إلى عليّ، فقال: حبيبي عليّ، هذا جبرئيل أتانا من عند ربّ العالمين، وهو يقرئك السلام، ويقول: إن فضة كانت حائضا.

فقال عليّ-عليه السلام-: اللهم بارك لنا في فضتنا (4).

السابع والأربعون و مائتان السطل الذي نزل به جبرئيل-عليه السلام- وفيه

الماء، و مع ميكائيل-عليه السلام- مندبل

369-البرسي: الله-عليه السلام- كان في بعض غزواته و قد دنت الفريضة و لم يجد ماء يسبغ به الوضوء، فرمق بطرفه إلى السماء و الناس قيام ينظرون، فنزل

ص: 26

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 الثاقب في المناقب: 280 ح 243، و [1] عنه المؤلف في معالم الزلفى: 411 ح 92.

جبرائيل و ميكايل -عليهما السلام- و مع جبرائيل سطل (فيه ماء) (1)، و مع ميكايل منديل، فوضع السطل و المنديل، بين يدي أمير المؤمنين -عليه السلام- فأسبغ وضوئه من ذلك الماء، و مسح وجهه الكريم بالمنديل، فعند ذلك عرجا إلى السماء و الخلق ينظرون إليهما (2).

الثامن و الأربعون و مائتان قميص هارون بن عمران أخى موسى اهدى

إليه -عليه السلام-

370- السيد الرضى فى الخصائص: حدّثنى أبو محمد هارون بن موسى ابن أحمد المعروف بالتلعكبرى (3)، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن منصور، قال: حدّثنا أبو موسى عيسى بن أحمد ابن عيسى بن المنصور، قال: حدّثنى أبو محمد الحسن بن عليّ (بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب) (4)، عن أبيه عليّ بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ -عليهم السلام و الصلاة- قال: حدّثنى قنبر مولى عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- قال: كنت مع أمير المؤمنين -عليه السلام- على شاطئ الفرات، فنزع قميصه، و نزل إلى الماء، فجاءت موجة، فأخذت القميص، فخرج أمير المؤمنين -عليه السلام- فلم يجد القميص، فاغتمّ لذلك، فإذا بهاتف يهتف:

ص: 27

1-1) ليس فى نسخة «خ» .

2-2) الفضائل [1] لشاذان: 111 و الروضة: 8 و [2] عنهما البحار: 39/116. [3]

3-3) هارون بن موسى أبو محمد التلعكبرى، من بنى شيبان، كان وجهها، ثقة فى أصحابنا، و عدّه الشيخ فيمن لم يرو عنهم -عليهم السلام-، و مات سنة 385.

4-4) ما بين القوسين ليس فى المصدر.

يا أبا الحسن انظر عن يمينك وخذ ما ترى، فإذا منديل عن يمينه وفيه قميص مطوي، فأخذه ولبسه، فسقط من جيبه رقعة فيها مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، هدية من الله العزيز الحكيم إلى علي بن أبي طالب، هذا قميص هارون بن عمران كذلك وأورثناها قوماً آخرين (1).

ورواه الشيخ أبو جعفر الطوسي في أماليه: عن أبي محمد الفحام، عن أبيه، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن الحسين-عليهم السلام-، عن قنبر.

ورواه ابن شهر آشوب: عن قنبر (2).

التاسع والأربعون و مائتان إنطاق حوت يونس بولايته و ولاية أهل البيت

-عليهم السلام-

371-ابن شهر آشوب في المناقب: عن أبي حمزة الثمالي، قال: دخل عبد الله بن عمر علي (علي بن الحسين) (3) زين العابدين-عليه السلام- قال (له) (4):

يا بن الحسين أنت الذي تقول إن يونس بن متى إنما لقي من الحوت ما لقي لأنه عرض عليه ولاية جدّي فتوقّف عندها؟

قال: بلى ثكلتك امّك. قال (عبد الله بن عمر) (5): فأرني بيان (6) ذلك إن كنت من الصادقين، فأمر (علي بن الحسين) (7) بشدّ عينه بعصابة وعيني بعصابة،

ص: 28

[1-1] الدخان: 28. [1]

[2-2] الخصائص: 57، الخرائج: 2/559 عن الطوسي ولم نجده في أماليه، المناقب لابن شهر آشوب: 2/229. وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: 14 عن المناقب.

[3-3] ليس في المصدر والبحار. [2]

[4-4] ليس في المصدر والبحار. [3]

[5-5] ليس في المصدر والبحار.

[6-6] في المصدر والبحار: آية.

[7-7] ليس في المصدر والبحار. [4]

ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا، فإذا نحن على شاطئ البحر يضرب أمواجه.

فقال ابن عمر: يا سيدي دمي في رقبتيك، الله الله في نفسي. فقال: هيه وأريه (1) إن كنت من الصادقين.

ثم قال (علي بن الحسين) (2): يا أيتها الحوت. [قال: (3) فأطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول: لبيك لبيك يا ولي الله. فقال (علي بن الحسين) (4): من أنت؟

قال: أنا حوت يونس يا سيدي.

قال (علي بن الحسين) (5): حدثني بخبر يونس. قال: [يا سيدي] (6) إن الله تعالى لم يبعث نبيا من (لدى) (7) آدم إلى أن صار جدك محمد-صلى الله عليه وآله- إلا وقد عرض عليه ولا يتكم أهل البيت، فمن قبلها من الأنبياء سلم وتخلص، ومن توقف عنها وتتع (8) في حملها لقي ما لقي آدم-عليه السلام- من المعصية، و (لقي) (9) ما لقي نوح-عليه السلام- من الغرق، و ما لقي إبراهيم-عليه السلام- من النار، و ما لقي يوسف-عليه السلام- من الجب، و ما لقي أيوب-عليه السلام- من البلاء، و ما لقي داود

ص: 29

1-1) كذا في المصدر والبحار، و [1] قوله-عليه السلام- «هيه وأريه» يعني: هي السمكة أريتها إن كنت من الصادقين كما قلت، و يمكن أن تكون «إن» مخففة بحذف اللام. و في الأصل: فقال علي بن الحسين: أردت البرهان؟ [2] قال عبد الله بن عمر: أرني إن كنت من الصادقين.

2-2) ليس في المصدر والبحار. [3]

3-3) من المصدر والبحار.

4-4) ليس في المصدر والبحار. [4]

5-5) ليس في المصدر والبحار. [5]

6-6) من المصدر والبحار. [6]

7-7) ليس في المصدر والبحار. [7]

8-8) تعنع في الكلام: ترد فيه من عى وعجز.

9-9) ليس في المصدر والبحار. [8]

-عليه السلام- من الخطيئة، إلى أن بعث الله يونس -عليه السلام-.

فأوحى الله [إليه] (1) أن يا يونس تولّ أمير المؤمنين عليًا و الأئمة الراشدين من صلبه -في كلام له- قال (يونس) (2): كيف أتولّى من لم أره و لم أعرفه، و ذهب مغاضبا.

فأوحى الله تعالى إلى أن التقمى يونس و لا- توهنى له عظاما، فمكث في بطنى أربعين صباحا يطوف معى البحار فى ظلمات ثلاث (3) ينادى [أنه] (4) لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، قد قبلت ولاية علي بن أبي طالب و الأئمة الراشدين من ولده، فلما (أن) (5) آمن بولايتكم أمرنى ربى فقذفته على ساحل البحر.

[فقال زين العابدين -عليه السلام-: ارجع أيها الحوت إلى وكرك! و استوى الماء] (6)(7).

ص: 30

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) ليس فى المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) فى المصدر: مئات.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [3]

5-5 (5) ليس فى المصدر.

6-6 (6) من المصدر و البحار. [4]

7-7 (7) مناقب ابن شهر اشوب: 4/138 و [5] عنه الحبار: 46/39 ضمن ح 33 و ج 14/401 ح 15 و العوالم: 18/54 ح 1. و أورده المؤلف فى تفسير البرهان: 4/37 ح 8. و الحديث كما ترى يقول بمعصية الأنبياء -عليهم السلام- و عدم قبول الولاية ثم توبتهم و رجوعهم إليها، فلعله محمول على ما حمل عليه الآيات القرآنية الدالة على معصيتهم ثم رجوعهم -عليهم السلام- لأنهم معصومون بإجماع من علماء المذهب، حتى أكثر علماء أهل السنة يقولون بعصمتهم -عليهم السلام-، و يمكن حمله على العجز عن درك مقامات أهل البيت -عليهم السلام- حتى من الأنبياء -عليهم السلام- كما يفهم من متن الحديث، و الله أعلم.

372-شرف الدين النجفي في ما نزل في أهل البيت-عليهم السلام-: قال:

مما نقلته من خطّ الشيخ أبي جعفر الطوسي-رحمه الله- من كتاب مسائل البلدان رواه بإسناده عن أبي محمد الفضل بن شاذان يرفعه إلى جابر بن يزيد الجعفي، عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين-عليه السلام-قال: دخل سلمان (الفارسي) (1)-رضي الله عنه-على أمير المؤمنين-عليه السلام-فسأله عن نفسه.

فقال: يا سلمان أنا الذي إذا (2)دعيت الأمم كلّها إلى طاعتي، فكفرت فعذبّت بالنار، وأنا خازنها عليهم، حقًا أقول يا سلمان إنّه لا يعرفني أحد حقّ معرفتي [إلا كان معي] (3)في الملاء الأعلى.

قال: ثمّ دخل الحسن و الحسين-عليهما السلام-فقال: يا سلمان هذان شفا (4)عرش ربّ العالمين وبهما تشرق الجنان، و امّهما خيرة النسوان، أخذ الله على الناس (من) (5)الميثاق بي فصّدق من صدّق، و كذب من كذب [أما من صدّق فهو في الجنّة، و أمّا من كذب] (6)فهو في النار، و أنا الحجّة البالغة، و الكلمة الباقية، و أنا سفير (7)السفراء.

قال سلمان: يا أمير المؤمنين لقد وجدت في التوراة كذلك، و في الإنجيل كذلك، بأبي أنت و أمي يا قتيل كوفان، و الله لو لا أن يقول الناس: و اشوقاه (8)رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالًا تشمّر منه النفوس، لأنك حجّة الله الذي

ص:31

1-1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2) كذا في المصدر، و في الأصل: الذي ادعيت.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) الشنف: ما علّق على الاذن أو أعلاها من الحلّي.

5-5) ليس في المصدر و البحار. [3]

6-6) من المصدر.

7-7) كذا في المصدر، و في الأصل: سفر، و السفير: الرسول المصلح بين القوم.

8-8) كذا في المصدر و البحار، و [4]في الأصل: واش واه، و هو تصحيف.

به تاب (الله) (1) على آدم، وبكى انجى يوسف من الجب، وأنت قصة أيوب و سبب تغيير (2) نعمة الله عليه.

فقال أمير المؤمنين -عليه السلام-: أتدرى ما قصة أيوب و سبب تغيير نعمة الله عليه؟ قال: الله أعلم و أنت يا أمير المؤمنين. قال: لَمَا كان عند الانبعاث للمنطق (3) شكّ [أيوب في ملكي] (4) وبكى فقال: هذا خطب جليل و أمر جسيم.

قال الله عزّ و جلّ: يا أيوب أتشكّ في صورة أقمته أنا؟ قد (5) ابتليت آدم بالبلاء، فوهبته له و صفحت عنه بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين فأنت تقول: خطب جليل و أمر جسيم؟ فوعزّتى لاذيقنك من عذابي أو تتوب إليّ بالطاعة لأمير المؤمنين. (ثم أدركته السعادة بي، يعنى أنه تاب إلى الله و أذعن بالطاعة لأمير المؤمنين -عليه السلام-) (6)(7).

373- ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في دلائله: قال: أخبرني أخي -رضي الله عنه- قال: حدّثني أبو الحسن أحمد بن عليّ المعروف بابن البغدادي و مولده بسوري في يوم الجمعة لخمس بقين من جمادى الاولى سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة، قال: وجدت في الكتاب الملقّب بكتاب المعضلات رواية أبي طالب محمد بن الحسين بن زيد، قال: حدّث أبوه، عن أبي (8) رباح يرفعه عن

ص: 32

1-1 (1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: تغيير.

3-3 (3) في البحار: [3] للنطق.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [4]

5-5 (5) في المصدر و البحار: [5] إتي.

6-6 (6) ليس في المصدر.

7-7 (7) تأويل الآيات: 2/504 ح 4 و عنه البحار: 26/292 ح 52 و [6] البرهان: 4/61 ح 12. [7]

8-8 (8) في المصدر: ابن.

رجاله، عن محمد بن ثابت، قال: كنت جالسا في مجلس سيدنا أبي الحسين عليّ بن الحسين زين العابدين-صلوات الله عليه- إذ وقف (به) (1) عبد الله بن عمر بن الخطاب، فقال [له] (2): يا عليّ (بن الحسين) (3) بلغني أنّك تدعى أنّ يونس بن متى عرض عليه [ولاية] (4) أبيك فلم يقبل، وحبس في بطن الحوت.

قال له (عليّ بن الحسين: يا عبد الله بن عمر) (5) ما أنكرت من ذلك؟ قال:

إنّي لا أقبله، فقال: أتريد أن يصح لك (ذلك) (6)؟ قال (له) (7): نعم، قال (له) (8):

فاجلس، ثمّ دعا غلامه فقال له: جئنا بعصابتين، وقال لي: يا محمد (بن ثابت) (9) شدّ عيني عبد الله [ياحدى العصابتين] (10)، و اشدد عينيكَ بالآخرى، فشددنا فتكلّم (بكلام) (11)، ثمّ قال: حلاّ أعينكما، فحللناها (12) فوجدنا أنفسنا على بساط (و نحن) (13) على ساحل البحر، فتكلّم بكلام فاستجاب له (14) حيتان البحر و ظهرت (بينهنّ) (15) حوتة عظيمة.

فقال (لها) (16): ما اسمك؟ فقالت: (اسمى) (17) نون، فقال (لها) (18): لم حبس يونس في بطنك؟ فقالت (له) (19): عرضت عليه ولاية أبيك فأنكرها،

ص: 33

- 1-1) في المصدر: عليه.
- 2-2) من المصدر.
- 3-3) ليس في المصدر.
- 4-4) من المصدر.
- 5-5) ليس في المصدر.
- 6-6) ليس في المصدر.
- 7-7) ليس في المصدر.
- 8-8) ليس في المصدر.
- 9-9) ليس في المصدر.
- 10-10) من المصدر.
- 11-11) ليس في المصدر.
- 12-12) في المصدر: فحللنا.
- 13-13) ليس في المصدر.
- 14-14) في المصدر: فأجابه.
- 15-15) ليس في المصدر.
- 16-16) ليس في المصدر.
- 17-17) ليس في المصدر.
- 18-18) ليس في المصدر.

فحبس في بطني، فلمّا أقرّ بها وأذعن امرت فقذفته، وكذلك من أنكروا ولايتكم أهل البيت يخلد في نار الجحيم.

[فالتفت إلى عبد الله وقال له: (1) يا عبد الله (2) أسمعت وشهدت؟ فقال له (3): نعم. فقال: شدّوا أعينكم، فشددناها، [فتكلّم] (4) ثمّ قال: حلّوها، فحللناها، فإذا نحن على البساط في مجلسه، فودّعه عبد الله وانصرف، فقلت له (5): يا سيّدی لقد رأيت في يومی عجبا و آمنت به فترى عبد الله بن عمر يؤمن بما آمنت به؟ (6) قال: [لا] (7)، أ تحبّ أن تعرف ذلك؟ فقلت: نعم.

قال: قم فاتبعه (و ماشه) (8) و اسمع ما يقول، فتبعته (في الطريق) (9) و مشيت معه. فقال لي: إنك لو عرفت سحر بني عبد المطلب لما كان هذا [بشيء] (10) في نفسك، هؤلاء قوم يتوارثون السحر من كابر إلى كابر، فرجعت وأنا عالم (11) أنّ الإمام لا يقول إلاّ حقّا (12).

374- محمد بن الحسن الصفّار في بصائر الدرجات: عن العباس بن معروف (13)، عن سعدان بن مسلم (14)، عن صباح المزني، عن الحارث بن

ص: 34

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 في المصدر: في هذا اليوم عجبا و آمنت به، أ ترى أنّ عبد الله بن عمر يؤمن به.

7-7 من المصدر.

8-8 ليس في المصدر.

9-9 ليس في المصدر.

10-10 من المصدر.

11-11 كذا في المصدر، وفي الأصل: فعند ذلك علمت.

12-12 دلائل الإمامة: 92. ويأتي في معجزة: 554.

13-13 العباس بن معروف أبو الفضل، مولى جعفر بن عبد الأشعري، قمّي ثقة. «رجال النجاشي» .

14-14 سعدان بن مسلم هو عبد الرحمن بن مسلم، أبو الحسن العامري، مولى أبي العلاء العامري، روى عن أبي الحسن الكاظم وأبي

عبد الله-عليهما السلام-. «رجال النجاشي» .

حصيرة (1)، عن حبة العرنى (2)، قال: قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: إنَّ الله عرض ولايتي على أهل السماوات وعلى أهل الأرض، أقرّ بها من أقرّ، و أنكرها من أنكر، أنكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى أقرّ بها (3).

الخمسون و مائتان قتله-عليه السلام-الحيّة و هو-عليه السلام-فى المهد

375-ابن شهر اشوب: عن أنس، عن عمر بن الخطّاب أنّ عليّاً-عليه السلام- رأى حيّة تقصده و هو فى المهد، و قد شدّت (4) يده فى حال صغره، فحوّل نفسه و أخرج يده، فأخذ بيمينه عنقها و غمزها غمزة (5) حتى أدخل أصابعه فيها و أمسكها حتى ماتت، فلمّا رأت ذلك أمّه نادت و استغاثت، فاجتمع الحشم، ثمّ قالت: كأنك حيدرة [حيدرة] (6) اللبوة إذا غضبت من قبل أذى أولادها (7).

الحادى و الخمسون و مائتان السحابة التى نزلت و سقى منها الماء

376-ثاقب المناقب: عن ربيعة فى -حديث طويل-قال: فما استتمّ الدعاء إذا أنا بمقرعة بين كنفى، فالتفت فإذا أنا بأمر المؤمنين-عليه السلام-و هو على بغلة

ص:35

1-1) عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب عليّ-عليه السلام-.

2-2) حبة بن جوين أبو قدامة العرنى الكوفى، تابعى، حدّث عن أمير المؤمنين-عليه السلام-، و شهد مع أمير المؤمنين-عليه السلام-يوم النهروان، مات سنة: 175 أو 176 «تاريخ بغداد» .

3-3) بصائر الدرجات: 75 ح 1 و [1] عنه البحار: 14/391 ح 10 و ج 26/282 ح 34. و قال المجلسى-رحمه الله-فى ذيل الحديث: المراد بالإنكار عدم القبول التامّ و ما يلزمه من الاستشفاع و التوسّل بهم-صلوات الله عليهم أجمعين-.

4-4) فى المصدر: و شدّت.

5-5) غمزه: حبسه و كبسه باليد، أى شدّها و ضغطها.

6-6) من المصدر و البحار. [2]

7-7) المناقب لابن شهر اشوب: 2/287 و [3] عنه البحار: 41/274 [4] ذ ح 1.

[رسول الله-صلى الله عليه وآله-] (1)، وبيده عنزة (2) رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وكان وجهه دائرة القمر إذا أبدر، فقال لى: يا ربعة، لشد ما جزعت، إنما الناس رائح و مقيم، فالرائح من يحببه هذا اللقاء إلى جنة المأوى، وإلى سدرة المنتهى، وإلى جنة عرضها كعرض السماء والأرض، أعدت للمتقين، و المقيم بين اثنين: إما نعم مقلّة، أو فتنة مضلّة.

يا ربعة حتى على معرفة ما سألت ربك و هو (3) يفرى الأرض فرياً، و اتبعته حتى خرج عن العسكر، و جازه بميل أو نحوه، و ثنى رجله عن البغلة، فنزل و خرّ على الأرض للدعاء، و يقلّب كفيه بطنا و ظهراً، فما ردّ يده حتى نشأت قطعة سحابة كأنّها هقل (4) نعام تدبّ بين السماء و الأرض، حتى أظلتنا، [فما عدا ظلّها مركبنا] (5) ثم هطلت شيئاً كأفواه القرب، و شرب فرسى من تحت حافره، و ملأت مزادى، و رويت فرسى، ثم عاد [فركب] (6) بغلته، و عادت السحابة من حيث جاءت، و عدت إلى العسكر، فتركنى و انغمس فى الناس (7).

الثانى و الخمسون و مائتان إحياء مَيّت

377-ثاقب المناقب: عن أمّ سلمة-رضى الله عنها-قالت: كنت عند رسول الله-صلى الله عليه وآله-فى نصف النهار إذ أقبل ثلاثة من أصحابه، فقالوا: ندخل يا رسول الله؟ فصيّر ظهره إلى ظهري و وجهه إليهم.

ص:36

1-1) من المصدر.

2-2) العنزة: مثل نصف الرمح أو أكبر «النهاية» .

3-3) فى المصدر: و مرّ.

4-4) الهقل: الغنى من النعام. «القاموس المحيط» .

5-5) من المصدر، و فيه: حتى هطلت.

6-6) من المصدر.

7-7) الثاقب فى المناقب:276-280 ح 11. [1]

فقال الأول [منهم] (1): يا محمد، زعمت أنك خير من إبراهيم، وإبراهيم -عليه السلام- اتخذته الله خليلاً، فأى شيء اتخذك؟

وقال الثاني: زعمت أنك خير من موسى، وموسى كلمه الله تعالى تكليماً، فمتى كلمك؟

وقال الثالث: زعمت أنك خير من عيسى، وعيسى أحيا الموتى فمتى أحيت ميتاً؟

وفى الحديث طول وجواب، ثم قال لعليّ -عليه السلام-: قم يا حبيبي، فالبس قميصي هذا، فانطلق بهم إلى قبر يوسف بن كعب، فأحيه لهم بإذن الله تعالى محيي الموتى.

فأتى بهم إلى البقيع، حتى أتى إلى قبر دارس، فدنا منه، ثم تكلم بكلمات فتصدع القبر، ثم ركضه (2) برجله، وقال: قم بإذن الله تعالى محيي الموتى، فإذا شيخ ينفض التراب عن رأسه ولحيته، وهو يقول: يا أرحم الراحمين، ثم التفت إلى القوم كأنه عارف بهم، وهو يقول: أكفر بعد الإيمان! أنا يوسف بن كعب، صاحب الاخدود، أماتني الله منذ ثلاثمائة عام (3).

الثالث والخمسون و مائتان إحياء أموات

378- ثاقب المناقب: عن عليّ -عليه السلام-، قال: ولقد سألته قريش -صلى الله عليه وآله- إحياء ميت كفعل عيسى -عليه السلام-، فدعاني ثم سجانى ببرده (4) السحاب، ثم قال: انطلق يا عليّ مع القوم إلى المقابر، فأحیی لهم بإذن الله من

ص: 37

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: ركله.

3-3 (3) الثاقب في المناقب: 95 ح 3. [1]

4-4 في المصدر: ثم وشحنى ببردة.

يسألونك من آبائهم، و أمهاتهم، و أجدادهم، و عشائرتهم، فانطلقت معهم، فدعوت الله تبارك و تعالى باسمه الأعظم، فقاموا من قبورهم ينفضون التراب عن رؤوسهم بإذن الله تعالى، جلّت عظمتة (1).

الرابع و الخمسون و مائتان ذكره-عليه السلام-لأبيه أبي طالب ما قاله

الراهب الأثرم له و هو-عليه السلام-صغير

379-البرسى: قال: إن راهب اليمامة الأثرم كان يبشّر أبا طالب-عليه السلام- بقدوم عليّ و يقول له: سيولد لك ولد يكون سيّد أهل زمانه، و هو الناموس الأكبر، و يكون لنبيّ زمانه عضداً و ناصراً و صهراً و وزيراً، و إنّي لا ادرك أيّامه، فإذا رأيته فاقرأه منّي السلام، و يوشك أنّي أراه، فلما ولد أمير المؤمنين-عليه السلام- [مرّ أبو طالب-عليه السلام- عليه ليعلمه فوجده قد مات، فرجع إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- فأخذه و قبّله فسلمّ عليه أمير المؤمنين] (2) و قال: يا أبت جئت من عند الراهب الأثرم الذي كان يبشرك بي، و قصّ عليه قصّة الراهب، فقال له أبوه عبد مناف: صدقت يا وليّ الله (3).

الخامس و الخمسون و مائتان الرجل الذي قال له-عليه السلام-: اخسأ يا

كلب، فصار كلباً

380-البرسى: قال: روى محمد بن سنان قال: بينما أمير المؤمنين-عليه

ص:38

1-1 (1) الثاقب في المناقب: 94 ح 1. و أورد نحوه ابن شهر اشوب في المناقب: 1/226 [1] عن الرضا-عليه السلام- و في إثبات الهداة: 1/262 ح 92 [2] عن عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/160. و قد تقدّم في المعجزة: 58 عن عيون المعجزات مفصّلاً مع تخريجاته.
2-2 (2) من المصدر.
3-3 (3) مشارق أنوار اليقين: 75-76.

السلام-يجهّز أصحابه [إلى قتال معاوية] (1) إذ اختصم إليه اثنان، فلغى أحدهما فى الكلام، فقال له: احسأ يا كلب، فعوى الرجل لوقته، فصار كلباً، فبهت من حوله، و جعل الرجل يشير باصبعه إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-و يتضرّع، فنظر إليه فحرّك شفّته، فإذا هو بشر سوى.

فقام إليه بعض أصحابه و قال (له) (2): مالك تجهّز العسكر (3) و لك مثل هذه القدرة؟ فقال: و الذى برأ النسمة، و فلق الحبّة، لو شئت أن أضرب برجلي هذه القصيرة فى هذه الفلوات حتى أضرب صدر معاوية فأقلبه عن سريره لفعلت، و لكن عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون (4)(5).

السادس و الخمسون و مائتان علمه-عليه السلام-بما يخرج من صلب مروان

من الطواغيت

381-البرسى: أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-قال لمروان بن الحكم يوم الجمل و قد بايعه: خفت يا ابن الحكم أن ترى رأسك فى هذه البقعة، كلاً لا يكون ذلك حتى يكون (من) (6) صلبك طواغيت يملكون هذه الامة (7).

السابع و الخمسون و مائتان معرفته-عليه السلام-بقتل الحسين-عليه السلام-

382-البرسى: قال: من كلامه فى كربلاء و هو متوجّه إلى صفين فقال:

ص:39

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 فى المصدر: مالك أتجهّز الناس إلى قتال معاوية.

4-4 (4) اقتباس من سورة الأنبياء:27. [1]

5-5 (5) مشارق أنوار اليقين:76 و عنه البحار:32/385 ح 357. [2]

6-6 (6) ليس فى المصدر.

7-7 (7) مشارق أنوار اليقين:76.

صبرا أبا عبد الله بشاطئ الفرات، ثم بكى وقال: هذا [أو الله] (1) مناخ القوم و محط رحالهم (2).

قلت: سيأتي إن شاء الله تعالى في ذلك روايات منه-عليه السلام-في هذا المعنى بزيادة في موضع آخر.

الثامن و الخمسون و مائتان إخباره-عليه السلام-بأن معاوية تجتمع عليه الأمة

383-البرسي: أنه-عليه السلام-قال بصفتين و قد سمع الغوغاء يقولون: قتل معاوية، فقال: ما قتل و لا يقتل حتى تجتمع عليه الأمة (3).

التاسع و الخمسون و مائتان الثعبان الذي أتى له و هو-عليه السلام-على المنبر

384-البرسي: قال: روى القاضي بن شاذان، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد-عليهما السلام-قال: كان أمير المؤمنين-عليه السلام-على منبر الكوفة يخطب و حوله الناس، فجاء ثعبان ينفخ في الناس و هم يتحاودون (4) عنه، فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: وسعوا له، فأقبل حتى رقى المنبر (5)، و الناس ينظرون إليه، ثم قبل أقدام أمير المؤمنين-عليه السلام-و جعل يتمرغ عليها، و نفخ ثلاث نفخات، ثم نزل و انساب، و لم يقطع أمير المؤمنين الخطبة، فسألوه عن ذلك، فقال:

هذا رجل من الجن ذكر أنّ ولده قتله رجل من الأنصار اسمه جابر بن سميع عن خفان من غير أن يتعرض له بسوء، و قد استوهبت دم ولده، فقام إليه رجل طويل بين الناس فقال: أنا [الرجل] (6) الذي قتلت الحية في المكان المشار إليه، و إني منذ قتلتها لا أقدر [أن] (7) أستقرّ في مكان من الصياح و الصراخ فهربت إلى الجامع

ص:40

1-1 من المصدر.

2-2 مشارق أنوار اليقين:76.

3-3 مشارق أنوار اليقين:76.

4-4 حاد عنه: مال.

5-5 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: على المنبر.

6-6 من المصدر و البحار. [2]

7-7 من المصدر و البحار. [3]

فأنا منذ سبعة أيام (1) هاهنا، فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: خذ جملك و اعقره في موضع قتلت (2) الحية، و امض لا بأس عليك (3).

الستون و مائتان أنه-عليه السلام-يعرف المؤمن من الكافر إذا رآه

385-البرسي: قال: إنه-عليه السلام-قال: إن الله تعالى أعطاني ما لم يعط أحدا من خلقه، فتحت لي السبل، و علمت الأسباب و الأنساب، و اجري لي السحاب، و لقد نظرت في الملكوت، فما غاب عني شيء مما كان قبلي، و لا شيء مما يأتي بعدي، و ما من مخلوق إلا و مكتوب بين عينيه مؤمن أو كافر، و نحن نعرفه إذا رأيناه (4).

الحادي و الستون و مائتان علمه-عليه السلام-بحال رمية صاحبه

386-البرسي: أنه-عليه السلام-قال لرميلة و كان قد مرض و ابتلى (5)، و كان من خواص شيعته (فقال له) (6): وعكت يا رمية، ثم رأيت خفا فأتيت إلى الصلاة، فقال: نعم يا سيدي، و ما أدراك؟

قال: يا رمية ما من مؤمن و لا مؤمنة يمرض إلا مرضنا لمرضه، و لا حزن إلا حزننا لحزنه، و لا دعا إلا أمنا لدعائه، و لا سكت إلا دعونا له، و لا مؤمن (7)

ص: 41

1-1) في المصدر: سبع ليال.

2-2) في المصدر: مكان قتل.

3-3) مشارق أنوار اليقين: 76 و عنه البحار: 39/172 ح 14. [1]

4-4) مشارق أنوار اليقين: 77. و أخرج ما هو بمضمونه في البحار: 26/154 [2] عن المحتضر: 89-90. [3]

5-5) في المصدر: أبل، و في البحار: و [4] ابلى.

6-6) ليس في البحار. [5]

7-7) في المصدر: و ما من مؤمن.

و لا مؤمنة فى المشارق و المغرب إلا و نحن معه (1).

الثانى و الستون و مائتان كلام الجرى

387-البرسى: عن زید الشحام، عن الأصبع بن نباتة أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-جاءه نفر من المنافقين، فقالوا له: أنت الذى تقول [إنّ] (2) هذا الجرى: مسخ حرام؟ فقال: نعم. فقالوا: أرنا برهانه (3)، فجاء بهم إلى الفرات، و نادى هناس هناس (4)، فأجابه الجرى لتيك.

فقال له أمير المؤمنين: من أنت؟ فقال: ممّن عرضت ولايتك عليه فأبى فمسخ، و إنّ فى من معك من يمسخ كما مسخنا، و يصير كما صرنا، فقال أمير المؤمنين: بين قصتك ليسمع من حضر فيعلم، فقال: نعم، كئنا أربع و عشرين قبيلة من بنى إسرائيل، و كئنا قد تمرّدنا و عصينا، و عرضت علينا ولايتك فأبينا، و فارقنا البلاد و استعملنا الفساد، فجاءنا آت أنت أعلم به و الله منّا، فصرخ فينا صرخة فجمعنا جمعا واحدا، و كئنا متفرّقين فى البرارى فجمعنا لصرخته.

ثم صاح صيحة اخرى و قال: كونوا مسوخا بقدره الله تعالى، فمسخنا أجناسا مختلفة، ثمّ قال: أيّها القفار كونى أنهارا تسكنك هذه المسوخ، و اتصلى ببهار الأرض حتى لا يبقى ماء إلا و فيه منها (5)، و صرنا مسوخا كما ترى (6).

ص:42

1-1 (1) مشارق أنوار اليقين:77 و عنه البحار:26/154 ح 43. و أورده الحظيني فى الهداية [1] مفصّلا:157.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) فى المصدر: برهانك.

4-4 (4) فى المصدر: مناش مناش.

5-5 (5) فى البحار: [3] من هذه المسوخ.

6-6 (6) مشارق أنوار اليقين:77 و عنه البحار:27/271 ح 23 و يأتى فى معجزة 539 عن هداية الحظيني مفصّلا.

الثالث و الستون و مائتان انفجار الفرات اثنتا عشرة عينا، و تسليم

الحيثان عليه-عليه السلام-

388-البرسى: روى عبيدة السكسكى (1)، عن أبى عبد الله-عليه السلام-قال:

إنّ عليّا-عليه السلام-لمّا قدم من صفّين وقف على شاطئ الفرات، فأخرج قضيبا أخضر، و ضرب به الفرات، و الناس ينظرون إليه، فانفجرت اثنتا عشرة عينا كلّ فرق كالطود العظيم، ثمّ تكلم بكلام لم يفهموه، فأقبلت الحيتان رافعة أصواتها بالتكبير و التهليل، و قالت: السلام عليك يا حجّة الله فى أرضه، و عين الله الناظرة فى عباده، خذلك [قومك] (2) كما خذل هارون بن عمران قومه، فقال لأصحابه: سمعتم؟ فقالوا: نعم، فقال: هذه آية [لى] (3) و حجّة عليكم (4).

الرابع و الستون و مائتان كلام الحوتين من الجزى

389-البرسى: قال: إنّ رجلا من الخوارج مرّ بأمر المؤمنين و معه حوتان من الجزى قد غطّاهما بثوبه، فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: بكم اشتريت أبويك من بنى إسرائيل؟ فقال له الرجل: ما أكثر ادّعاءك الغيب! فقال له أمير المؤمنين: اخرجهما، فأخرجهما، فقال أمير المؤمنين: من أنتم؟ فقالت إحداهما: أنا أبوه، و قالت الاخرى: أنا أمّه (5).

ص: 43

1-1) عبيدة السكسكى: عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الباقر-عليه السلام-، و لعلّه هو عبيدة السلمانى الذى مات سنة: 72 أو بعدها أو قبلها «معجم الرجال» .

2-2) من المصدر، و فى الأصل: «خذلوك» بدل «خذلك» .

3-3) من المصدر.

4-4) مشارق أنوار اليقين: 78.

5-5) مشارق أنوار اليقين: 79. أقول: تقدّم الحديث فى معجزة 65 عن عيون المعجزات مفصلا، و فيه: اجتاز يهودى، فلعله الأنسب لأنّ الخوارج كانوا من المسلمين، و بعد أن صارت قضية الحكمين ما صارت مرقوا من الدين.

الخامس و الستون و مائتان إخباره-عليه السلام-لعمربن الخطاب بأنه يقتل

390-البرسى: ما رواه محمد بن سنان قال: سمعت أمير المؤمنين -عليه السلام- يقول لعمر (1): (يا عمر) (2) يا مغرور إننى أراك فى الدنيا قتيلًا بجراحة من عبد أم معمر تحكم عليه جورا فيقتلك توفيقا (3) يدخل بذلك الجنة على رغم منك، وإن لك و لصاحبك الذى قمت مقامه صلبا و هتكا تخرجان عن رسول الله -صلّى الله عليه و آله- فتصلبان على [أغصان] (4) دوحه يابسة فتورق، فيفتتن بذلك من والاك، فقال عمر: و من يفعل ذلك يا أبا الحسن؟

فقال: قوم [قد] (5) فرّقوا بين السيوف و أغمادها، ثم يؤتى بالنار التى اضرمت لإبراهيم -عليه السلام- و [يأتى] (6) جرجيس و دانيال و كلّ نبىّ و صدّيق، ثم تأتى ريح فتسفكما فى اليمّ نسفا (7).

قلت: روى هذا الحديث الديلمى فى كتابه، و الحسين بن حمدان فى هدايته بزيادة، و فى سنده: عن محمد بن سنان الزهرى، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن مدلج (8)، عن هارون بن سعيد، قال: سمعت أمير المؤمنين -عليه السلام- يقول لعمر بن الخطاب -و ساق الحديث بطوله-.

يأتى إن شاء الله فى موضع آخر (9).

ص: 44

1-1 فى المصدر: للرجل.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 فى المصدر: توفيقا.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 مشارق أنوار اليقين: 79.

8-8 هو مدلاج بن عمرو السّلمى، و يقال: مدلج بن عمرو، شهد بدرا و سائر المشاهد مع رسول الله -صلّى الله عليه و آله-، مات سنة: 50 «الاستيعاب» .

9-9 يأتى فى معجزة 369 [1] عن إرشاد الديلمى و الهداية الكبرى للحضينى.

السادس و الستون و مائتان أنه كان يوم الخوارج يقول لأصحابه-عليه

السلام:- لا يقتل منكم عشرة، و لا يفلت منهم عشرة

391-البرسى: قال: إنَّ الخوارج يوم النهروان جاءتهم جواسيسهم فأخبروهم أنَّ عسكر أمير المؤمنين-عليه السلام-أربعة آلاف فارس، فقالوا:

لا تراموهم (1)بسهم، و لا تضربوهم بسيف، و لكن يروح كلُّ واحد منكم إلى صاحبه يرمحه (2)فيقتله، فعلم أمير المؤمنين-عليه السلام- بذلك من الغيب، فقال لأصحابه: لا تراموهم (3)و لا تطاعنوهم، و استتلوا (4)السيوف، فإذا لاقى كلُّ واحد (5)منكم غريمه فليقطع رمحه و يمشى إليه فيقتله، فإنَّه لا يقتل منكم عشرة، و لا يفلت منهم عشرة، و كان كما قال (6).

السابع و الستون و مائتان انقلاب طعام الذى أضافه-عليه السلام-إلى ما هو

أحسن

392-البرسى: روى ابن عباس أنَّ رجلا قدم إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- فاستضافه، فاستدعى قرصة من شعير يابسة و قعبا فيه ماء، ثمَّ كسر قطعة و ألقاها فى الماء، ثمَّ قال للرجل: تناولها، فأخرجها فإذا هى فخذ طائر مشوى، ثمَّ رمى له

ص:45

1-1) فى المصدر: لا تراموهم.

2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يزحمه.

3-3) فى المصدر: لا تراموهم.

4-4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و اصلتوا.

5-5) ليس فى المصدر.

6-6) مشارق أنوار اليقين:80.

اخرى وقال: تناولها، [فأخرجها] (1) فإذا هي قطعة من الحلواء (2)، فقال الرجل:

يا مولاي تضع لى بكسرات (3) يابسة فأجدها أنواع الطعام!

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: [نعم] (4) هذا الظاهر و ذلك الباطن، وإن أمرنا هكذا (5).

الثامن و الستون و مائتان إحياء أبي اليهودى و إخباره بماله، و ما فى ذلك

من المعجزات

393-البرسى: عن الرضا-عليه السلام-، عن آبائه الطاهرين-عليهم السلام- أنّ يهوديًا جاء إلى أبى بكر فى ولايته، وقال [له] (6): إنّ أبى قد مات، و قد خلف (7) كنوزا، و لم يذكر أين هى، فإن أظهرتها كان لك ثلثها، و للمسلمين ثلث [آخر] (8)، ولى ثلث، و أدخل فى دينك.

فقال أبو بكر: لا يعلم الغيب إلاّ الله، فجاء إلى عمر، فقال له مقالة أبى بكر، ثمّ دلّه على على-عليه السلام-(فجاء) (9) فسأله.

فقال (له) (10): رح إلى بلد اليمن و اسأل عن وادى برهوت بحضر موت، فإذا حضرت الوادى فاجلس هناك إلى غروب الشمس، فسيأتيك غرابان سود

ص:46

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) فى المصدر: الحلو.

3-3) فى المصدر و البحار: [2] كسرا.

4-4) من المصدر و البحار. [3]

5-5) مشارق أنوار اليقين: 80 و عنه البحار: 41/273 ح 29. [4]

6-6) من المصدر.

7-7) فى المصدر: و خلف.

8-8) من المصدر.

9-9) ليس فى المصدر.

10-10) ليس فى المصدر.

مناقيرهما تنعب (1) فاهتف باسم أبيك و قل له: يا فلان أنا رسول وصي رسول الله إليك كلمني، فإنه يكلمك، فاسأله عن الكنوز، فإنه يدلّك على أماكنها.

فمضى اليهودي إلى اليمن واستدلّ على الوادي وقعد هناك، وإذا بالغرابين قد أقبلتا فنادى أباه، فأجابه وقال: ويحك ما أقدمك على هذا الموطن؟ و هو من مواطن [أهل] (2) النار، فقال: جئت أسألك عن الكنوز أين هي؟

فقال: في موضع كذا (و كذا) (3)، في حائط كذا، وقال له: (يا) (4) ويلك اتبع دين محمد تسلم فهو النجاة، ثم انصرف الغرابان، ورجع اليهودي فوجد كنزا من ذهب، و كنزا من فضة، فأقر بعيرا و جاء به إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- و هو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، و أنّ محمدا رسول الله، و أنّك (5) وصي رسول الله و أخوه، و أمير المؤمنين حقا كما سميت، و هذه الهدية فاصرفها حيث شئت، فأنت وليه في العالمين (6).

التاسع و الستون و مائتان الذي أخرجه لأصحابه-عليه السلام- ما كان في

الجنة و النار

394-البرسي: عن ابن عباس أنّ جماعة من أهل الكوفة من أكابر الشيعة سألوا من أمير المؤمنين-عليه السلام- أن يريهم من عجائب أسرار الله، قال [لهم]:

إنكم لن تقدروا أن تروا واحدة و تكفروا، فقالوا: لا شك أنّك صاحب الأسرار،

ص: 47

1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: تنعب-بالغين-، و النعب: تصويت الغراب، نعب الغراب: صوت، أنذر بالبين، و النعب: يقال نعب الغراب: حسا من الماء.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) كذا في المصدر، و في الأصل: و أنّ عليّا.

6-6) مشارق أنوار اليقين: 81.

رجلا و خرج بهم إلى ظاهر الكوفة، ثم صَلَّى ركعتين و تكلم بكلمات، وقال: انظروا، (فنظروا) (1) فإذا أشجار و أثمار حتى تبين لهم أنها الجنة (و النار) (2)، فقال أحسنهم قولاً: هذا سحر مبين، ورجعوا كافرين إلا رجلين، فقال لأحدهما:

سمعت ما قال أصحابك و ما هو و الله بسحر، و ما أنا بساحر، و لكنّه علم الله و رسوله، فإذا رددتم عليّ فقد رددتم علي (رسول) (3) الله، ثمّ رجع إلى المسجد و استغفر لهم، فلما دعا تحوّل حصي المسجد درّاً و يا قوتا، فرجع أحد الرجلين كافراً و ثبت الآخر (4).

السبعون و مائتان ما ذكره - عليه السلام - لابن عباس من أنباء الغيب

395- البرسي: أنه - عليه السلام - كان يقول لابن عباس: كيف أنت يا ابن عمّي إذا ضلّت (5) العيون؟ فقال (له) (6): يا مولاي كلّمتني بهذا مرارا و لا - أعلم معناه فقال: عين عتيق و عمر و عبد الرحمن بن عوف و عين عثمان و ستضمّ إليها عين عائشة و عين معاوية و [عين] (7) عمرو بن العاص و عين عبد الرحمن بن ملجم و عين عمر بن سعد (قاتل الحسين - عليه السلام - لعنهم الله) (8) (9).

ص: 48

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) مشارق أنوار اليقين: 82. و قد تقدّم في معجزة 211 عن الخرائج مفصّلاً.

5-5) في المصدر: ظلمت العيون العين.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) ليس في المصدر.

9-9) مشارق أنوار اليقين: 82.

الحادى و السبعون و مائتان ما أخرجه - عليه السلام - للمنجّم من كنز الذهب

و الأفعى

396-البرسى: أنه-عليه السلام-قال للدهقان الفارسى. وقد حدّره من الركوب و المسير إلى الخوارج، فقال له: اعلم أنّ طوالع النجوم قد انتحست (1)، فسعد أصحاب النحوس، و نحس أصحاب السعود، و قد بدا المربّيع يقطع فى برج الثور، و قد اختلف فى برجك كوكبان، و ليس الحرب لك بمكان، فقال له:

أنت الذى تسير الجاريات، و تقضى علىّ بالحادثات (2)، و تنقلها مع الدقائق و الساعات، فما السرارى؟ و ما الدرارى (3)؟ و ما قدر شعاع (4)المدبّرات؟ قال:

سأنظر فى الاسطرلاب و اخبرك، فقال له: أعالم أنت (5)بما تمّ البارحة فى وجه الميزان؟ و بأىّ نجم [اختلف] (6)فى برج السرطان؟ و أىّ آفة دخلت على الزبرقان؟ فقال: لا أعلم.

فقال: أعالم أنت أنّ الملك البارحة انتقل من بيت إلى بيت فى الصين؟ و انقلب برج ماجين (7)؟ و غارت بحيرة ساوة؟ و فاضت بحيرة حشمة (8)؟ و قطعت باب الصخرة من سقلبة (9)؟ و نكس ملك الروم بالروم؟ و وليّ أخوه مكانه؟

ص:49

- 1-1 فى المصدر: نحست.
- 2-2 كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: الحادثات.
- 3-3 فى المصدر: الدرارى، و فى البحار: [1] الزرارى.
- 4-4 فى البحار: [2] شعار.
- 5-5 كذا فى البحار و [3]المصدر، و فى الأصل: أعلم بما.
- 6-6 من المصدر.
- 7-7 كذا فى البحار، و [4]فى المصدر و الأصل: ماجين.
- 8-8 فى المصدر: حشمة.
- 9-9 فى البحار: [5] سفينة، و فى المصدر: «باب البحر» بدل «باب الصخرة» .

وسقطت شرفات الذهب من قسطنطينية الكبرى؟ و هبط سور سرانديل (1)؟ و فقد ديّان (2) اليهود؟ و هاج النمل بوادى النمل، و سعد (3) سبعون ألف عالم؟ و ولد فى كلّ عالم سبعون ألف، و الليلة يموت مثلهم؟ فقال: لا أعلم.

فقال: أعالَم أنت بالشهب (4) الخرس و الأنجم؟ و الشمس ذوات (5) الذوائب التى تطلع مع الأنوار و تغيب مع الأسحار؟ فقال: لا أعلم؟

فقال: أعالَم أنت بطلوع النجمين اللذين ما طلعا إلاّ عن مكيدة، و لا غربا (6) إلاّ عن مصيبة، و إنهما (7) طلعا و غربا فقتل قابيل هابيل، و لا يظهران إلاّ لخراب الدنيا؟ فقال: لا أعلم.

فقال: إذا كان طريق السماء لا تعلمها، فأنا (8) أسألك عن قريب، فأخبرنى ما تحت حافر فرسى الأيمن و الأيسر من المنافع و المضار؟ فقال: إنى فى علم الأرض أقصر منى فى علم السماء! فأمر أن يحفر تحت الحافر الأيمن، فخرج كنز من ذهب، ثمّ [أمر أن] (9) يحفر تحت الحافر الأيسر، فخرج أفعى فتعلّق (بعنق) (10) الحكيم، فصاح: يا مولاى الأمان. فقال: الأمان بالإيمان، فقال: لا طيلنّ لك الركوع و السجود. فقال: سمعت [خييرا] (11) فقل خيرا، اسجد لله و تضرّع (12) بى إليه.

ص:50

1-1) كذا فى البحار، و [1] فى الأصل: سردنديل، و فى المصدر: كرنديب.

2-2) كذا فى البحار، و [2] فى المصدر: ربان، و فى الأصل: قعدريّان.

3-3) فى المصدر: صعد.

4-4) كذا فى البحار و [3] المصدر، و فى الأصل: بالأشهر.

5-5) فى البحار: ذات.

6-6) فى المصدر: و لا غابا.

7-7) كذا فى البحار، و [4] فى الأصل: و إنّما. و فى المصدر: طلعا غربا.

8-8) فى المصدر: إذا كنت لا تعلم طرق الدنيا، فإتى.

9-9) من المصدر و البحار. [5]

10-10) ليس فى المصدر.

11-11) من المصدر و البحار. [6]

12-12) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و تطوّع، و فى البحار: و [7] اضرع.

ثم قال: يا سمر سقيل (1) نحن نجوم القطب وأعلام الفلك، وإن هذا العلم لا يعلمه إلا نحن وبيت في الهند (2).

الثانى و السبعون و مائتان كلام النخلة بالثناء عليه - عليه السلام - و علمه بما

فى جابر من الشكّ

397- السيد المرتضى فى عيون المعجزات: قال: حدّثنى أبو التحف، قال:

حدّثنى عبد المنعم بن سلمة يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصارى - رفع الله درجته - قال:

كان لى ولد و قد حصل له علة صعبة، فسألت رسول الله - صلى الله عليه و آله - أن يدعو له، فقال: سل عليًا فهو منى و أنا منه، فتداخلى قليل ريب و قيل لى: إن أمير المؤمنين بالجبانة، فجئته و هو يصلى، فلما فرغ من صلاته سلّمت عليه و حدّثته بما كان من حديث رسول الله - صلى الله عليه و آله -، فقال لى: نعم.

ثم قام و دنا من نخلة كانت هناك، و قال: أيتها النخلة من أنا؟ فسمعت منها أنينا كأنين النساء الحوامل إذا أرادت تضع حملها، ثم سمعتها تقول: (يا أنزع البطين) (3) أنت أمير المؤمنين، و وصى رسول رب العالمين، أنت الآية الكبرى، و أنت الحجة العظمى، و سكتت، فالتفت - صلوات الله عليه - إلى و قال: يا جابر قد زال الآن الشكّ من قلبك و صفا ذهنك، اكنتم ما سمعت و رأيت عن غير أهله (4).

الثالث و السبعون و مائتان كلام النخيل و تشبيها النبى - صلى الله عليه و آله - و أمير المؤمنين - عليه السلام - بالأنبياء

ص: 51

1-1 (1) كذا فى البحار، و [1] فى الأصل: يا سمر ستقبل نحو نجوم الطبّ، و فى المصدر: يا سهر سقيل سوار نحن... .

2-2 (2) مشارق أنوار اليقين: 82-83 و عنه البحار: 41/336 ح 57. [2]

3-3 (3) ليس فى المصدر.

4-4 (4) عيون المعجزات: 38. [3]

398- ابن شهر آشوب: عن جابر بن عبد الله و حذيفة بن اليمان و عبد الله ابن العباس و أبي هارون العبدى، عن عبد الله بن عثمان و حمدان بن المعافى (1)، عن الرضا-عليه السلام-، و محمد بن صدقة (2) العنبرى، عن موسى بن جعفر -عليهما السلام-.

(وقد ذكره القاضى أبو محمد القائى الهاشمى فى المسألة الباهرة قال: قال صاحب الكتاب-رحمه الله-: (3) ولقد أنبأنى أيضا [ابن] (4) شيرويه الديلمى بإسناده إلى موسى بن جعفر-عليه السلام-، عن آبائه، عن أمير المؤمنين-عليهم السلام-قال (5): كُنَّا مع رسول الله-صلى الله عليه وآله- فى طرقات المدينة، إذ جعل خمسه فى خمس أمير المؤمنين-عليه السلام-فو الله ما رأينا خمسين أحسن منها، إذ مررنا على نخل المدينة فصاحت نخلة باختها: هذا محمد المصطفى، و هذا على المرتضى، فاجتزناهما، فصاحت ثانية [بثالثة] (6): هذا نوح النبى، و هذا إبراهيم الخليل، فاجتزناهما، فصاحت ثالثة برابعة: هذا موسى و أخوه هارون، فاجتزناهما، فصاحت رابعة بخامسة: هذا محمد سيّد النبيين، و هذا على سيّد الوصيين.

فتبسّم النبى (ضاحكا) (7)-صلى الله عليه وآله-ثم قال: [يا على] (8) سمّ نخل المدينة

ص:52

1-1) هو أبو جعفر الصبيحى من قصر صبيح، مولى جعفر بن محمد-عليهما السلام-، روى عن الكاظم و الرضا-عليهما السلام-، مات سنة:265.

2-2) محمد بن صدقة العنبرى البصرى، أبو جعفر، روى عن الكاظم و الرضا-عليهما السلام-.

3-3) ليس فى المصدر و البحار. [1]

4-4) من المصدر.

5-5) فى المصدر: قالوا.

6-6) من المصدر و البحار. [2]

7-7) ليس فى المصدر و البحار. [3]

8-8) من المصدر و البحار.

صيححتيا، فقد صاحت بفضللى وفضللك.

وروى أنه كان البستان لعامر بن سعد بعقيق السفلى (1).

الرابع و السبعون و مائتان قصة العلقه التى فى الجارية، و ما فى ذلك من

المعجزات

399-السيد المرتضى: قال: حدثنى هذا الشيخ-يعنى (2)أبا الحسن علىّ ابن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الطيّب المصرى المعروف بأبى التحف-قال:

حدثنى العلا بن طيّب بن سعيد المغازلى البغدادى ببغداد، قال: حدثنى نصر بن مسلم بن صفوان بن الجمال المكى، قال: حدثنى أبو هاشم المعروف بابن أخى طاهر بن زمعة، عن أصهب بن جنادة، عن بصير بن مدرک، قال: حدثنى عمّار ابن ياسر ذو الفضل و الماثر قال:

كنت بين يدى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب-عليه السلام-و كان يوم الإثنين لسبع عشرة ليلة خلت من صفر، و إذا بزعة قد ملأت المسامع، و كان علىّ -عليه السلام-على دكة القضاء، فقال: يا عمّار انت بذى الفقار-و كان وزنه سبعة أمان و ثلثا منّ بالمكى -فجئت به، فصاح من غمده، و تركه و قال: يا عمّار هذا يوم أكشف فيه لأهل الكوفة جميعا الغمة، ليزداد المؤمن وفاقا، و المخالف نفاقا، يا عمّار انت (3)بمن على الباب.

قال عمّار: فخرجت و إذا بالباب امرأة (فى قبة) (4)على جمل و هى تصيح:

ص: 53

1- 1) المناقب لابن شهر آشوب: 2/327 و [1] عنه البحار: 41/266 ح 22. و قد تقدّم فى معجزة 151 عن المناقب الفاخرة و مناقب الخوارزمى.

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قال: هذا يعنى.

3- 3) فى المصدر: رأيت، و هو تصحيف.

4- 4) ليس فى المصدر.

يا غياث المستغيثين، ويا غاية الطالبين، ويا كنز الراغبين، ويا ذا القوّة المتين، ويا مطعم اليتيم، ويا رازق العديم، ويا محيي كلّ عظم رميم، ويا قديما سبق قدمه كلّ قديم، يا عون من لا عون له، ويا طود من لا طود له، وكنز من لا كنز له، إليك توجّهت، وإليك توسّلت، بيّض وجهي، وفرّج عني كربى.

قال: و حولها ألف فارس بسيوف مسلولة، قوم لها، و قوم عليها، فقلت:

أجيبوا أمير المؤمنين-عليه السلام-، فنزلت عن الجمل و نزل القوم معها و دخلوا المسجد، ف وقعت المرأة بين يدي أمير المؤمنين-عليه السلام- و قالت: يا علىّ إياك قصدت، فاكشف ما بى [من غمّة] (1)، إنك وليّ ذلك، و القادر عليه. فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: يا عمّار ناد فى الكوفة لينظروا إلى قضاء أمير المؤمنين-عليه السلام-.

قال عمّار: فناديت، فاجتمع الناس حتى صار القدم عليه أفدام كثيرة، ثمّ قام أمير المؤمنين-عليه السلام- و قال: سلوا عمّا بدا لكم يا أهل الشام، فنهض من بينهم شيخ أشيب عليه بردة أتحميّة، و حلّة عدنيّة، و على رأسه عمامة خزّ سوية (2)، فقال: السلام عليك يا كنز الضعفاء، و يا ملجأ اللهفاء، يا مولاي هذه الجارية ابنتى و ما قرّبتها ببعل قطّ، و هى عاتق (3) حامل، و قد فضحتنى فى عشيرتى.

و أنا معروف بالشدّة و النجدة و البأس و السطوة و الشجاعة و البراعة، و النزاهة و القناعة.

أنا قلمس بن غفريس و ليث عسوس، و وجهه على الأعداء عبوس، لا تخمد لى نار، و لا يضام لى جار، عزيز عند العرب بأسى و نجدتى [و حملاتى] (4)

ص:54

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: سوسية.

3-3 العاتق جمعه عتق: الجارية أول ما أدركت، أو التى بين الإدراك و التعنيس، سمّيت بذلك لأنّها عتقت عن خدمة أبيها و لم يدركها زوج بعد.

4-4 من المصدر.

أنا من أقوام بيت أبأؤهم بيت مجد في السماء السابعة فينا كل عبوس لا يرعوى، وكل حجاج (1) عن الحرب لا ينتهي، وقد بقيت يا على حائر في أمري، فاكشف هذه الغمة فهذه عظيمة لا أجد أعظم منها.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: ما تقولين يا جارية فيما قال أبوك؟ قالت: أمّا قوله إنّي عاتق فقد صدق فيما يقول، وأمّا قوله إنّي حامل، فوالله ما أعلم من نفسي خيانة قطّ يا أمير المؤمنين وأنت أعلم به منّي وتعلم أنّي ما كذبت فيما قلت ففرّج عنّي غمّي يا عالم السرّ وأخفى.

فصعد أمير المؤمنين-عليه السلام-المنبر وقال: الله أكبر جاء الحقّ وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً (2) فقال-عليه السلام-: على بداية الكوفة، فجاءت امرأة يقال لها: لبنا، وكانت قابلة نساء [أهل] (3) الكوفة، فقال: اضربي بينك وبين الناس حجاباً، وانظري هذه الجارية أعاتق حامل؟ ففعلت ما أمرها أمير المؤمنين-عليه السلام-وقالت: نعم يا أمير المؤمنين، عاتق حامل.

فقال: يا أهل الكوفة أين الأئمة الذين ادّعوا منزلتي؟ أين من يدعى في نفسه أنّ له مقام الحقّ فيكشف هذه الغمة؟ فقال عمرو بن حريث كالمستهزئ: ما لها غيرك يا ابن أبي طالب، واليوم تثبت لنا إمامتك، فقال أمير المؤمنين-عليه السلام- لأبي الجارية: يا أبا الغضب، أستم من أعمال دمشق؟ قال: بلى يا أمير المؤمنين.

قال: من قرية يقال لها: إسعاد طريق بانياس الجولة؟ فقال: بلى يا أمير المؤمنين.

فقال: هل فيكم من يقدر على قطعة من الثلج؟ فقال أبو الغضب: الثلج في

ص: 55

1-1) في المصدر: حججاج.

2-2) الإسراء: 81. [1]

3-3) من المصدر.

بلادنا كثير.

قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: بيننا وبين بلادكم مائتا فرسخ و خمسون فرسخا. قال: نعم يا أمير المؤمنين.

قال عمّار-رضى الله عنه-: فمدّ-عليه السلام- يده و هو على منبر الكوفة، و ردّها و فيها قطعة من الثلج تقطر ماء، ثمّ قال لداية الكوفة: ضعى هذا الثلج ممّا يلي فرج هذه الجارية، سترمى علقة و زنها خمس و خمسون درهما و دانقان.

قال: فأخذتها و خرجت بها من الجامع و جاءت بطشت و وضعت الثلج على الموضع منها، فرمت علقة كبيرة فوزنتها الداية فوجدتها كما قال-عليه السلام- و كان قد أمسك المطر عن الكوفة منذ خمس سنين. فقال أهل الكوفة: استسق لنا يا أمير المؤمنين، فأشار بيده قبل السماء فدمدم الجوّ و اسجّم و حمل مزنا، و سال الغيث و أقبلت الداية مع الجارية فوضعت العلقة بين يديه.

فقال: وزنتها؟ فقالت: نعم يا أمير المؤمنين و هي كما ذكرت. فقال-عليه السلام-: **وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَ كَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ (1).**

ثمّ قال: يا أبا الغضب خذ ابنتك فوالله ما زنت، و لكن دخلت الموضع فدخلت فيها هذه العلقة و هي بنت عشر سنين، فربت فى بطنها إلى وقتنا هذا، فنهض أبوها و هو يقول: أشهد أنّك تعلم ما فى الأرحام و ما فى الضمائر (2).

الخامس و السبعون و مائتان الغلام الذى انفلج نصفه و شفاه، و ولد من

الجنّ الكثير، و ما فى ذلك من المعجزات

400-السيد المرتضى: حدّثنى أبو التحف مرفوعا إلى حذيفة بن اليمان

ص: 56

[1-1] (1) الأنبياء: 47. [1]

[2-2] (2) عيون المعجزات: 21-24. [2]

قال: كُنَّا بين يدي رسول الله-صلى الله عليه وآله- إذ حَفْنَا (1) صوت عظيم، فقال-صلى الله عليه وآله-: انظروا ما دهاكم و نزل بكم؟ فخرجنا إلى ظاهر المدينة فإذا بأربعين راكبا على أربعين ناقه بأربعين موكبا (من العقيق) (2)، على كل واحد منهم بدنة من اللؤلؤ، وعلى رأس كل واحد منهم قلنسوة مرصعة بالجواهر الثمينة، يقدمهم غلام لا نبات بعارضيه، كأنه فلقة قمر و هو ينادى الحذار الحذار، البدار البدار، إلى محمد المختار، المبعوث في الأقطار.

قال حذيفة: فرجعت إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله- وأخبرته، فقال: يا حذيفة انطلق إلى حجرة كاشف الكرب، و هازم العرب، و حمزة بنى عبد المطلب، الليث الهصور، و اللسان الشكور، و الطرف النائي الغيور، و البطل الجسور، و العالم الصبور، الذى [جرى] (3) اسمه فى التوراة و الإنجيل و الزبور.

(قال حذيفة:) (4) فأسرعت إلى حجرة مولاي-عليه السلام- أريد [إخباره] (5) فإذا به قد لقينى، و قال: يا حذيفة جئتني لتخبرني بقوم أنا بهم عالم منذ خلقوا و ولدوا.

قال حذيفة: و أقبل سائرا و أنا خلفه حتى دخل المسجد و القوم حاقون برسول الله-صلى الله عليه وآله-، فلما رأوه نهضوا له قياما.

فقال-عليه السلام-: كونوا على أماكنكم، فلما استقرّ به المجلس قام الغلام الأمد قائما دون أصحابه و قال: أيكم الراهب إذا انسدل الظلام، أيكم المنزه عن عبادة الأوثان و الأصنام، [أيكم الشاكر لما أولاه المئنان]، (6) أيكم الساتر عورات

ص: 57

1-1) فى المصدر: حصننا.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس فى نسخة «خ».

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

النسوان، أيكم الصابرين يوم الضرب والطعان، أيكم قاتل الأقران، ومهدم البنيان، وسيد الإنس والجان، أيكم أخو محمد المصطفى المختار، ومبدد المارقين في الأقطار، أيكم لسان الحق الصادق، ووصيه الناطق، أيكم المنسوب إلى أبي طالب بالولد، والقاعد للظالمين بالمرصد (1).

فقال [رسول الله] (2)-صلى الله عليه وآله-: يا عليّ أجب الغلام، وقم بحاجته.

فقال-عليه السلام-: أنا يا غلام، ادن مني، فإني أعطيك سؤالك، وأشفى غليلك بعون الله سبحانه وتعالى ومشيئته، فانطق بحاجتك لابلغك أمنيته، ليعلم المسلمون أنني سفينة النجاة، وعصى موسى، والكلمة الكبرى، والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون، والصراط المستقيم الذي من حاد عنه ضلّ وغوى.

فقال الغلام: إن لي أخا مولعا بالصيد والقتل فخرج في بعض الأيام يتصيد، فعارضته بقرات وحش عشر، فرمى أحدها فقتلها، فانفلج نصفه في الوقت، وقل (3) كلامه حتى لا يكلمنا إلاّ إيماء، وقد بلغنا أن صاحبكم يرفع عنه ما نزل به يا أهل المدينة وأنا القحقح بن الحلاحل بن أبي الغضب بن سعد بن المقنع بن عملاق بن ذاهل بن صعب، ونحن من بقايا قوم عاد، نسجد للأصنام، ونقتسم بالأزلام، فإن شفى صاحبكم أحمى أمنا على يده، ونحن تسعون ألفا، فينا البأس والنجدة والقوة والشدة، ولنا الكنوز من العندح والعسجد والبندح والديباج والذهب والفضة والخيل والإبل، ولنا المضارب العانية (4) والمغال، نحن سباق جلاّد، سواعدنا شداد، وأسيافنا حداد، وقد أخبرتكم بما عندي.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: وأين أخوك يا غلام؟ فقال: سيأتي في هودج

ص: 58

1-1) في المصدر: بالمرصد.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: كلّ.

4-4) في المصدر: العالية والمطانب.

له. فقال-عليه السلام-: إذا جاء أخوك شفيت علته فالناس على مثل ذلك إذا أقبلت امرأة عجوز تحت محمل على جمل، فأنزلته بباب المسجد، فقال الغلام: يا عليّ جاء أخى، فنهض-عليه السلام-ودنا من المحمل، وإذا فيه غلام له وجه صبيح، فلما نظر إليه أمير المؤمنين-عليه السلام-بكى الغلام وقال بلسان ضعيف: إليكم الملجأ والمشتكى يا أهل المدينة، فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: اخرجوا الليلة إلى البقيع فستجدون من عليّ عجباً.

قال حذيفة: فاجتمعوا الناس من العصر في البقيع إلى أن هدأ الليل، ثم خرج إليهم أمير المؤمنين-عليه السلام-وقال لهم: اتبعوني، فأتبعوه، وإذا بنارين متفرقة قليلة وكثيرة، فدخل في النار القليلة.

قال حذيفة: فسمعنا زمجرة كزمجرة الرعد، فقلبها على النار الكثيرة ودخل فيها، ونحن بالبعد وننظر إلى النيران إلى أن أسفر الصبح، ثم طلع منها وقد كنا آيسنا منه، فجاء ويده رأس دوره سبعة [عشر] (1) اصبع، له عين واحدة في جبهته، فأقبل إلى المحمل الذي فيه الغلام وقال: قم ياذن الله يا غلام، فما عليك من بأس، فنهض الغلام ويده صحيحتان، ورجلاه سالمتان، فانكب على رجله يقبلها (وأسلم) (2) وأسلم القوم الذين كانوا معه والناس متحيرين لا يتكلمون، فالتفت إليهم وقال: أيها الناس هذا رأس العمرو بن الأخيل بن لاقيس بن إبليس كان في اثني عشر فيلق من الجنّ، وهو الذي فعل بالغلام ما فعل، فقاتلتهم وضربتهم بالاسم المكتوب على عصي موسى-عليه السلام-التي ضرب بها البحر فانفلق البحر اثني عشر طريقاً فماتوا كلّهم، فاعتصموا بالله تعالى وبنبيّه [محمد] (3)-صلّى الله عليه وآله-وصيّّه [عليّ] (4)(5).

ص: 59

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 (5) عيون المعجزات: 32. [1]

ورواه الشيخ البرسى، و بين الروایتين اختلاف فى البعض، بالإسناد يرفعه إلى ابن عباس -رضى الله عنه- أنه قال: صلّى بنا رسول الله -صلّى الله عليه وآله- صلاة الغداة واستند إلى محرابه والناس حوله، منهم: المقداد وحذيفة وأبو ذرّ وسلمان الفارسى، وإذا بأصوات عالية قد ملأت المسامع فعند ذلك قال: يا حذيفة، يا سلمان، [انظروا] (1) ما الخبر؟

قال: فخرجا وإذا هما بنفر وهم على رواحلهم وهم أربعون رجلا، بأيديهم الرماح الخطيّة، وعلى رءوس الرماح أسنة من العقيق الأحمر، وعلى كلّ واحد [منهم] (2) بدنة (3) من اللؤلؤ، على رءوسهم قلانس مرصوعة (4) بالدرّ والجواهر، يقدمهم غلام لا نبات بعارضيه، كأنه فلقة قمر، وهم ينادون الحذار الحذار (البدار) (5) البدار، إلى (6) محمد المختار، المنعوت فى الأقطار.

قال حذيفة: فأخبرت النبى -صلّى الله عليه وآله- بذلك، فقال: يا حذيفة انطلق إلى حجرة كاشف الكروب، عند علام الغيوب، الليوث الهصور (7)، و اللسان الشكور، و الهزبر الغيور، و البطل الجسور، و العالم الصبور، الذى جرى اسمه فى التوراة و الإنجيل [و الفرقان] (8) و الزبور، و انطلق إلى حجرة ابنتى و اثنتى ببعلها على بن أبى طالب.

قال: فمضيت وإذا به قد تلقانى و قال: يا حذيفة قد جئت لتخبرنى عن قوم

ص:60

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 فى البحار: [1] ضربة.

4-4 كذا فى البحار، و [2] فى المصدر: مرصعة.

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 فى المصدر: يا آل.

7-7 كذا فى البحار، و [3] فى المصدر: الهئمور، و فى الأصل: العفور.

8-8 من المصدر.

أنا عالم بهم منذ (1) خلقوا و منذ (2) ولدوا وفي أى شىء جاءوا.

فقال حذيفة: زادك الله تعالى يا مولاي علما وفهما،

ثم أقبل -عليه السلام- إلى المسجد و القوم محدقون (3) يرسلون الله -صلى الله عليه و آله -، فلما رأوا الإمام -عليه السلام- نهضوا قياما على أقدامهم، فقال لهم النبي -صلى الله عليه و آله -: كونوا على مجالسكم، فقعّدوا.

فلما استقرّوا في المجلس قام الغلام الأمرد قائما دون (4) أصحابه و قال: أيها الناس، أيكم الراهب إذا انسدل (5) الظلام، أيكم المنزّه عن عبادة الأوثان، أيكم مكسّر الأصنام، [أيكم] (6) الساتر عورات النسوان، أيكم الشاكر لما أولاه المنان، أيكم الصابر (7) يوم الضرب و الطعان، أيكم منكس الأبطال (8) و الفرسان، أيكم أخو محمد معدن الإيمان، أيكم وصيّ الذي نصر به دينه على سائر الأديان، أيكم على بن أبي طالب -عليه السلام-؟

فعند ذلك قال النبي -صلى الله عليه و آله -: يا علىّ أجب الغلام الذي [هو في] (9) و صنفك [علام] (10) و قم بحاجته، فقال علىّ -عليه السلام-: ادن منّي يا غلام، إنّي اعطيك سؤلک و المرام، و أشفيك عن الأسقام و الآلام، بعون ربّ الأنام (11)، فأنطق بحاجتك فإني ابليغك امنيتك ليعلم المسلمون أنّي سفينة النجاة، و عصي

ص: 61

-
- 1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: مذ.
 - 2-2 (2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: مذ.
 - 3-3 (3) في البحار: حاقون.
 - 4-4 (4) كذا في البحار و [3] المصدر، و في الأصل: بين.
 - 5-5 (5) كذا في البحار و [4] المصدر، و في الأصل: ابتدل.
 - 6-6 (6) من المصدر و البحار. [5]
 - 7-7 (7) في البحار: [6] الضارب.
 - 8-8 (8) في البحار: [7] مكسّر رعوس.
 - 9-9 (9) من المصدر.
 - 10-10 (10) من المصدر.
 - 11-11 (11) في المصدر: بعون الله العلام.

موسى، و الكلمة الكبرى، و النبأ العظيم، و الصراط المستقيم.

فقال الغلام: إنَّ معي أخا لى و كان مولعا بالصيد، فخرج فى بعض أيامه متصيِّدا، فعارضته بقرات وحش عشر، فرمى إحداهنَّ فقتلها، فانفلج من نصفه فى الحال و الوقت، و قلَّ كلامه حتى لا يكلمنا إلاَّ إيماء، و قد بلغنا أنَّ صاحبكم يدفع عنه ما يحذر (1) و ما نزل به، فإن شفى صاحبكم علته أمنا [به] (2)، ففينا النجدة و البأس [و القوَّة] (3) و الشدَّة و المراس، و لنا الخيول و الإبل و الذهب و الفضة و المضارب العالية، و نحن سبعون ألف فارس بخيول جواد، و سواعد شداد، و نحن بقايا قوم عاد، فعند ذلك قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: أين أخوك يا عجاج بن الحلال (4) بن أبى الغضب بن سعد بن المقثع بن عملاق بن ذهل ابن صعب (5) العادى.

قال: فلمَّا سمع الغلام نسبه قال: ها هو فى هودج سيأتى مع جماعة منَّا يا مولاي إن شفيت علته رجعنا عن عبادة الأوثان، و اتبعنا ابن عمك صاحب البردة و القضيب و الحسام (6).

قال: فبينما هم فى الكلام إذ قد أقبلت امرأة عجوز بجنب محمل على جمل، فأبركته بباب مسجد النبى (7) -صلَّى الله عليه و آله- فقال الغلام: جاء أخى يا فتى، فنهض أمير المؤمنين-عليه السلام- و دنا من المحمل، فإذا فيه غلام له وجه صبيح، ففتح عينيه و نظر إلى وجه على المرتضى، فبكى و قال بلسان ضعيف، و قلب حزين:

إليكم المشتكى و الملتجى يا أهل العبا، فقال له على: لا بأس عليك بعد اليوم، ثمَّ

ص: 62

1-1) فى المصدر و البحار: [1] ما يجد.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) من المصدر و البحار. [3]

4-4) فى البحار: [4] الحلال.

5-5) فى البحار: [5] ذهب بن سعد.

6-6) فى البحار: و [6] الغمام.

7-7) فى البحار: [7] بباب المصطفى.

نادى: أيها الناس اخرجوا هذه الليلة إلى البقيع فسترون من عليّ عجباً.

قال حذيفة بن اليمان: فاجتمع الناس في البقيع من العصر إلى أن هدا الليل، فخرج إليهم أمير المؤمنين-عليه السلام-[و معه ذو الفقار] (1) وقال: اتبعوني حتى أريكم عجباً، فتبعوه فإذا هو بنارين متفرقتين نار قليلة و نار كثيرة، فدخل في النار القليلة وأقلبها على الكثيرة.

قال حذيفة: و سمعت زمجرة كزمجرة الرعد فقلبت النار بعضاً في بعضها (2)، ثم دخل فيها و نحن بالبعد عنه، و قد تداخلنا الرعب من كثرة زمجرة الرعد (3) و نحن ننظر (4) ما يصنع بالنار، و لم يزل كذلك إلى أن أسفر الصبح، ثم خمدت النار، ثم طلع منها و كنا قد آيسنا منه، فوصل إلينا و بيده رأس ذروته أحد عشر إصبعا، له عين واحدة في جبهته، و هو ماسك بشعره و له شعر مثل [شعر] (5) الدبّ، فقلنا له: عين (6) الله تعالى عليك، ثم أتى به إلى المحمل الذي فيه الغلام، و قال: قم ياذن الله تعالى يا غلام فما بقى عليك بأس، فنهض الغلام و يدها صحيحتان، و رجلاه سليمتان، فانكبّ على رجلى الإمام يقبلهما (7) و [هو] (8) يقول: مدّ يدك فأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله، و [أشهد] (9) أنّ محمداً رسول الله، و أنّك على وليّ الله و ناصر دينه، ثمّ أسلم القوم الذين كانوا معه.

ص: 63

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 في المصدر: فقلب النار بعضها على بعض.

3-3 في المصدر: النار.

4-4 في البحار: [2] ننتظر.

5-5 من المصدر.

6-6 في البحار: [3] أعان.

7-7 في المصدر و البحار: [4] رجل الإمام-عليه السلام-يقبلها.

8-8 من المصدر و البحار. [5]

9-9 من المصدر.

قال: وبقى الناس متحيرين ولا يتكلمون قد (1) بهتوا لَمَّا رأوا الرأس و خلقتة، فالتفت إليهم عليّ -عليه السلام- وقال: أيها الناس هذا رأس عمرو بن الاخيل بن لاقيس بن إبليس اللعين كان في اثني عشر ألف فيلق من الجنّ، وهو الذي فعل بالغلام ما شاهدتموه، فضربتهم بسيفي هذا، وقاتلتهم بقلبي [هذا] (2) فماتوا كلّهم باسم الله الذي كان في عصي موسى التي ضرب بها البحر فانفلق اثنا عشر فريقا، فاعتصموا بطاعة الله [و طاعة رسوله] (3) ترشدوا (4).

السادس و السبعون و مائتان قدمه -عليه السلام- على الجنّ و قتله إياهم

في غزاة بني المصطلق

401-المفيد في إرشاده: قال: روى محمد بن أبي السرى التميمي، عن أحمد بن (أبي) (5) الفرج، عن الحسن بن موسى النهدي، عن أبيه، عن وبرة بن الحارث، عن ابن عباس -رحمه الله- قال: لَمَّا خرج النبي -صلّى الله عليه وآله- إلى بني المصطلق جنّب عن الطريق، فأدركه الليل، فنزل بقرب واد وعر، فلمّا كان في آخر الليل هبط عليه جبرئيل -عليه السلام- يخبره أنّ طائفة من كفّار الجنّ قد استبطنوا الوادي يريدون كيدته -صلّى الله عليه وآله- وإيقاع الشرّ بأصحابه عند سلوكهم إياه.

فدعا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- فقال له: اذهب إلى هذا الوادي فسيعرض لك من أعداء الله الجنّ من يريدك، فادفعه بالقوة التي أعطاك الله

ص: 64

1-1) في المصدر: متحيرين لا يتكلمون وقد، وفي البحار: [1] متحيرين قد بهتوا.

2-2) من المصدر والبحار. [2]

3-3) من المصدر والبحار. [3]

4-4) الفضائل: 159-162 و [4] الروضة: 35-36 و [5] عنهما البحار: 186/39-189 ح 25. [6]

5-5) ليس في المصدر.

عزّ وجلّ [إيّاها] (1)، و تحصّن منهم (2) بأسماء الله عزّ وجلّ التي خصّك بها و بعلمها، و أنفذ معه مائة رجل من أخلاط الناس، فقال لهم: كونوا معه و امثلوا أمره، فتوجّه أمير المؤمنين-عليه السلام-إلى الوادى، فلما قارب (3) شفيره أمر المائة (الرجل) (4) الذين صحبوه أن يقفوا بقرب الشفير و لا يحدثوا شيئاً حتى يأذن لهم.

ثمّ تقدّم فوقف على شفير الوادى و تعوّذ بالله من أعدائه و سمى الله تعالى، و أوماً إلى القوم الذين اتّبِعوه أن يقربوا منه، فقربوا و كان بينهم و بينه فرجة، مسافتها غلوة (سهم) (5)، ثمّ رام الهبوط إلى الوادى، فاعترضت ريح عاصف كاد أن يقع القوم على وجوههم لشدّتها، و لم تثبت أقدامهم على الأرض من هول [الخصم، و من هول] (6) ما لحقهم، فصاح أمير المؤمنين-عليه السلام-:

أنا علىّ بن أبى طالب بن عبد المطلب، وصى رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و ابن عمّه اثبتوا إن شئتم.

فظهر للقوم أشخاص على صور الزطّ (7)، يخيل فى أيديهم شعل النار، قد اطمأنوا بجنابات الوادى، فتوغّل أمير المؤمنين-عليه السلام-بطن الوادى و هو يتلو القرآن، و يومىء بسيفه يمينا و شمالا، فما لبث الأشخاص حتى صارت كالدخان الأسود، فكبر أمير المؤمنين-عليه السلام-ثمّ صعد من حيث إن هبط، فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى أسفر الموضع عمّا اعتراه.

فقال له أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: ما لقيت يا أبا الحسن؟ فلقد

ص:65

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر، و فى الأصل: منه.

3-3 فى المصدر: قرب من.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 و هم الزنج، كما فى الخرائج.

كدنا أن نهلك خوفاً، وأشفقنا عليك أكثر ممّا لحقنا.

فقال لهم-عليه السلام-: إنه لَمّا تراءى لى العدوّ وجهت فيهم بأسماء الله تعالى فتضاءلوا، وعلمت ما حلّ بهم من الجزع، فتوغّلت الوادى غير خائف منهم، ولو بقوا على هيئاتهم لأتيت على آخرهم، وقد كفى الله كيدهم وكفى المؤمنين (1) شرّهم، وسيسبقنى بقيّتهم إلى النّبى-صلّى الله عليه وآله-فيؤمنون به، وانصرف أمير المؤمنين-عليه السلام-بمن تبعه (2) إلى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فأخبره الخبر، فسرى عنه ودعا له بخير، وقال له: [كيف] (3) قد سبقك يا علىّ إلىّ من أخافه (4) الله بك فأسلم وقبلت إسلامه، ثم ارتحل بجماعة (من) (5) المسلمين حتى قطعوا الوادى آمنين غير خائفين.

ثم قال الشيخ المفيد: وهذا الحديث قد روته العامّة كما روته الخاصّة، ولم يتناكروا شيئاً منه (6).

ورواه الطبرسى فى كتاب إعلام الورى، عن ابن عبّاس (7).

السابع و السبعون و مائتان مسخ رجل سلحفاة

ص:66

-
- 1-1 فى المصدر: المسلمين.
 - 2-2 فى المصدر: معه.
 - 3-3 من المصدر و البحار. [1]
 - 4-4 كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: أخاف.
 - 5-5 ليس فى المصدر.
 - 6-6 للشيخ المفيد-رضوان الله عليه-بيان مفيد فى ذيل الحديث فقد ردّ على المعتزلة تناكرهم أمثال الحديث فهم فى ذلك كالزنادقة فى إنكارهم المغيّبات، فراجع.
 - 7-7 الإرشاد:179-180، إعلام الورى:182 و عنهما البحار:63/86 ح 42. وفى ج 39/175 ح 18 عن الإرشاد و الخرائج:1/203 ح 47 و مناقب ابن شهر آشوب: 2/87 وفى ج 18/84 ح 3 عن إعلام الورى.

402-السيد الرضى: عن أبي التحف يرفعه برجاله إلى عمّار بن ياسر ذى الفضل والمائر-رفع الله درجته-قال: كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين-عليه السلام-إذ دخل عليه رجل و قال: يا أمير المؤمنين إليك المفزع والمشتكى، فقد حلّ بي ما أورثني سقما وألما.

فقال-عليه السلام-: ما قصّتك؟ قال: ابن عليّ بن دوالب الصير في غصبنى زوجتى، وفرّق بينى وبين حليلتى، وأنا من حزبك وشيعتك، فقال: اتنى بالفاسق الفاجر، فخرجت إليه وهو يعرض أصحابه فى السوق تعرف بسوق بنى الحاضر، فقلت: أجب من لا يجوز عليه بهرجة (1)الصرف، فنهض قائما وهو يقول: إذا نزل التقدير بطل التدبير، حتى أوقفته بين يدي أمير المؤمنين-عليه السلام- ورأيت بيدي مولاي قضيا من العوسج.

فلما وقف الصير فى بين يديه، قال: يا من يعلم مكنون الأشياء، و ما فى الضمائر والأوهام ها أنا ذا واقف بين يديك وقوف الذليل المستسلم إليك، فقال:

يا لعين ابن اللعين، و الزنيم [ابن الزنيم] (2)أ ما تعلم أتى أعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور، و أتى حجّة الله فى أرضه بين عباده، تفتك بحرم المؤمنين أتراك أمنت عقوبتى عاجلا، و عقوبة الله آجلا.

ثم قال: يا عمّار جرّده من ثيابه، ففعلت ما أمرنى به مولاي، فقام إليه و قال: و الذى فلق الحبة و برىء النسمة لا يأخذ قصاص المؤمن غيرى، ثم قرعه بالقضيب على كبده و قال: اخسأ لعنك الله.

فقال الثقة الأمين عمّار: فرأيته و الله قد مسخه الله سلحفاة.

ص:67

1-1) البهرج: يقال بهرج أى أبطل، و منه حديث أبى محجن: أمّا إذ بهرجتنى فلا أشربها أبدا أى أهدرتنى و لؤلؤ بهرج أى ردى «النهاية» ما أثبتناه من المصدر، و فى الأصل: تهرجة، و تهارجت البهائم: إسفادها.

2-2) من المصدر.

ثم قال-عليه السلام-: رزقك الله في كل أربعين يوما شربة من الماء، و مأواك القفار و البرارى، هذا جزاء من أعار (1) طرفه و قلبه و فرجه، ثم ولى و تلا و لقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعلناها نكالا لما بين يديها و ما خلفها و مؤعظة للمؤمنين (2).

(قال: ثم) (3) قال عمّار: ثم جعل -عليه السلام- يقول شعرا:

يقول قلبى لطرفى أنت كنت الدليلا

فقال طرفى لقلبى أنت كنت الرسولا

فقلت كفا جميعا تركتمانى قتिला (4)

الثامن و السبعون و مائتان خبر الأسود الذى قطع يده أمير المؤمنين -عليه

السلام- ثم ركبها و جبرت

403-البرسى: بالإسناد و غيره، يرفعه، عن الأصبغ بن نباتة أنه قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين على بن أبى طالب -عليه السلام- و هو يقضى بين الناس إذ أقبل (5) جماعة و معهم أسود مشدود الأكتاف، فقالوا: هذا سارق يا أمير المؤمنين، فقال -عليه السلام-: يا أسود سرقت؟ قال: نعم، يا أمير المؤمنين، قال [له] (6): ثكلتك امك، إن قلتها ثانية قطعت يدك، سرقت؟ قال: نعم [يا مولاي] (7). قال: ويلك انظر ما ذا تقول، سرقت؟ قال: نعم [يا مولاي] (8)، فعند ذلك قال -عليه السلام-:

ص: 68

1-1) فى المصدر: أعاد.

2-2) البقرة: 65-66. [1]

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) عيون المعجزات: 39-40. [2]

5-5) كذا فى المصدر، وفى الأصل: أقبلوا، وفى البحار: [3] جاءوه.

6-6) من المصدر و البحار. [4]

7-7) من البحار. [5]

8-8) من البحار. [6]

اقتطعوا يده لأنه (1) ووجب عليه القطع.

قال: فقطع يمينه فأخذها بشماله و هي تقطر دما، فاستقبله رجل يقال له ابن الكوّاء، فقال له: يا أسود من قطع يمينك؟ قال: قطع يميني سيّد المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين، وأولى الناس باليقين، و سيّد الوصيّين (2) أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-إمام الهدى، و زوج فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى، أبو الحسن المجتبي، و أبو الحسين المرتضى، السابق إلى جنّات النعيم، مصادم الأبطال، المنتقم من الجهّال، معطى (3) الزكاة، منيع الصيانة من هاشم القمقام، ابن عمّ الرسول، الهادي (4) إلى الرشاد، الناطق بالسداد، شجاع مكّي، جحجاح وفّيّ (فهو نور) (5) بطين أنزع، أمين من آل حم و يس، و طه و الميامين، محلّي الحرمين، و مصلّي القبليتين، خاتم الأوصياء، و وصّي صفوة الأنبياء (6)، القسورة الهمام و البطل الضرغام، المؤيّد بجبرئيل [الأمين] (7)، المنصور بميكائيل المبين، وصّي رسول (8) ربّ العالمين، المطفي نيران الموقدين، و خير من مشى من قريش أجمعين، المحفوف بجند من السماء، عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-أمير المؤمنين، على رغم أنف الراغمين (9)، مولى الخلق أجمعين.

قال: فعند ذلك قال له ابن الكوّاء: ويلك يا أسود قطع يمينك و أنت تثني

ص: 69

1-1 (1) في المصدر و البحار: [1] فقد.

2-2 (2) في البحار: و [2] أولى الناس بالمؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-.

3-3 (3) في المصدر: زكى الزكاة، و ما أثبتناه من البحار، و [3] ما فى الأصل: ركين الزكاة، مصحّف.

4-4 (4) كذا فى البحار، و [4] فى المصدر: ابن عمّ رسول الأنام الهادي، و فى الأصل: ابن عمّ الرسول الإمام المهدي.

5-5 (5) ليس فى المصدر.

6-6 (6) كذا فى البحار، و [5] فى الأصل: و صفوة الأولياء.

7-7 (7) من البحار. [6]

8-8 (8) ما أثبتناه من البحار، و [7] فى الفضائل و [8] فى الأصل: فرض ربّ.

9-9 (9) فى البحار: [9] الراغبين.

عليه هذا الثناء كله؟! قال: و مالي لا اثني عليه و قد خالط حبه لحمي و دمي؟ و الله ما قطعني إلا بحقّ أوجه الله تعالى عليّ.

قال [ابن الكوّاء] (1): فدخلت إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- و قلت له: يا سيّدي رأيت عجباً. قال: و ما رأيت؟ قلت: صادفت أسوداً و قد قطعت يمينه، و قد أخذها بشماله و هي (2) تقطر دماً، فقلت له: يا أسود من قطع يمينك؟ قال: سيّدي أمير المؤمنين، فأعدت عليه القول، و قلت [له]: (3) ويحك قطع يمينك و أنت تثني عليه هذا الثناء كله؟ فقال: مالي لا اثني عليه و قد خالط حبه لحمي و دمي، و الله ما قطعها إلا بحقّ أوجه الله تعالى.

قال: فالتفت أمير المؤمنين-عليه السلام- إلى ولده الحسن و قال له: قم هات عمّك الأسود.

قال: فخرج الحسن-عليه السلام- في طلبه فوجده في موضع يقال له كندة، فأتى به إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-، فقال له (4): يا أسود قطعت يمينك و أنت تثني عليّ! فقال: [يا مولاي] (5) يا أمير المؤمنين و مالي لا اثني عليك و قد خالط حبي لحمي و دمي؟ فوالله ما قطعها إلا بحقّ كان عليّ ممّا ينجي من عاهات (6) الآخرة.

فقال-عليه السلام-: هات يدك، فناوله إيّاها، فأخذها و وضعها في الموضع الذي قطعت منه، ثمّ غطّاها بردائه، و قام فصلى-عليه السلام-، و دعا بدعوات لم تردّ، و سمعناه يقول [في] (7) آخر دعائه: آمين، ثمّ شال الرداء و قال: اضبطي أيتها

ص:70

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: و يده.

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 ليس في المصدر.

5-5 من الفضائل. [3]

6-6 في البحار و [4] الروضة: [5] عقاب، و في الفضائل: [6] عذاب.

7-7 من الفضائل و [7] البحار. [8]

العروق كما كنت أتصلي.

قال: فقام الأسود وهو يقول: آمنت بالله، وبمحمد رسول الله، وبعلي الذي ردّ اليد القطعاء بعد (1) تخليتها من الزند، ثم انكبّ على قدميه وقال: بأبي أنت وامي يا وارث علم النبوة (2).

404-السيد الرضي في المناقب الفاخرة: عن أبي معاوية الضرير (3)، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، قال: مررت برجل أسود مقطوع اليد، فسلمت عليه وقلت له: من قطعك؟ فقال: أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ووصي محمد رسول رب العالمين، فقلت له: قطعك وأنت تمدحه بمثل هذا المدح! فقال: يا أصمغ إن علياً لم يقطعني إلا بحق، ولم يظلمني.

قال أصمغ: فأتيت أمير المؤمنين-عليه السلام-فأخبرته بمقالة الأسود، فتبسّم وقال: يا أصمغ أما علمت أنّ لنا محبّين لو سمّرنا أعينهم بالمسامير، وقرضنا لحومهم بالمقاريض، ونشرناهم بالمناشير، ما ازدادوا لنا إلا حبّاً.

التاسع و السبعون و مائتان شفاء الرجل الذي يبس نصفه

405-ابن شهر آشوب: عن الخركوشي (4) أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-سمع

ص: 71

1-1) في الفضائل: [1] بعد القطع و.

2-2) الروضة: 42، [2] الفضائل: 172-173 و [3] عنهما البحار: 40/281-283 ح 44. وأخرجه في ج 41/202 ح 15 و ج 79/188 ح 24 و مستدرک الوسائل: 18/151 ح 11 [4] عن الخرائج: 2/561 ح 19 مختصراً. وأخرجه في إثبات الهداة: 2/518 ح 454 [5] عن الفخر الرازي في تفسيره مفاتيح الغيب: مختصراً.

3-3) محمد بن خازم مولى بني سعد، بن زيد مناة، بن تميم، أبو معاوية السعدي الضرير الكوفي ولد سنة: 113، روى عن سعد بن طريف الإسكاف، مات سنة: 195. «سير أعلام النبلاء» .

4-4) هو عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم النيسابوري الواعظ، و خركوش سكة نيسابور، مات سنة: 407. «سير أعلام النبلاء» .

فى ليلة الإحرام مناديا باكيا، فأمر الحسين-عليه السلام- يطلبه، فلما أتاها وجد شابًا (قد) [\(1\)](#) ييس نصف بدنه، فأحضره و سأله [عليّ-عليه السلام-] [\(2\)](#) عن حاله، فقال:

كنت رجلا ذا بطر، و كان أبى ينصحنى، فكان يوما فى نصحه إذ ضربته، فدعا عليّ بهذا الموضوع، و أنشأ شعرا، فلما تمّ كلامه ييس نصفى، فندمت [\(3\)](#) و تبت و طيبت قلبه، فركب على بعير ليأتى [بى إلى] [\(4\)](#) هاهنا و يدعو لى، فلما انتصف البادية نفر [\(5\)](#) البعير من طيران طائر، و مات والدى، فصلّى على-عليه السلام- أربعا ثمّ قال (له) [\(6\)](#): قم سلّما، فقام صحيحا، فقال: صدقت، لو لم يرض عنك لما سلّمت [\(7\)](#)[\(8\)](#).

الثمانون و مائتان أنه-عليه السلام-ردّ بصر عمياء

406-ثاقب المناقب و الراوندى فى الخرائج: عن عبد الواحد بن زيد [\(9\)](#)، قال: كنت حاجّا إلى بيت الله الحرام، فبينما [أنا] [\(10\)](#) فى الطواف إذ رأيت جاريتين عند الركن اليمانى، تقول إحداهما للاخرى: لا و حقّ المنتجب للوصيّة، و الحاكم

ص:72

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: فهديت.

4-4) من المصدر.

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: شرد.

6-6) ليس فى المصدر.

7-7) كذا فى الأصل، و فى المصدر: سمعت.

8-8) المناقب لابن شهر آشوب: 2/286 و [3] عنه البحار: 41/209. [4]

9-9) هو عبد الواحد بن زيد، أبو عبيد البصرى، توفّى سنة: 150 أو 177. «سير أعلام النبلاء».

10-10) من الخرائج.

بالسوية، و العادل فى القضية، بعل فاطمة [الزكية] (1) الرضية المرضية، ما كان كذا.

فقلت: من هذا المنعوت؟

قالت: [هذا] (2) أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب، علم الأعلام، و باب الأحكام، قسيم الجنة و النار، ربانى الأمة.

فقلت: من أين تعرفينه؟ قالت: و كيف لا- أعرفه، و قد قتل أبى بين يديه بصفين، و لقد دخل على امى لمارجع، فقال: يا أم الأيتام كيف أصبحت؟ قالت:

بخير، ثم أخرجتنى و اختى هذه إليه- عليه السلام- و كان [قد] (3) ركبني من الجدرى ما ذهب به بصرى، فلما نظر عليّ- عليه السلام- إلى تأوه و قال (شعرا هذه الأبيات) (4).

ما إن تأوهت من شىء رزيت به كما تأوهت للأطفال فى الصغر

قد مات و الدهم من كان يكفلهم فى النائبات و فى الأسفار و الحضر

ثم مدّ (5) يده المباركة على وجهى، فانفتحت عيني لوقتي و ساعتى، فوالله إنى لأنظر إلى الجمل الشارد فى الليلة الظلماء ببركته- صلوات الله عليه و على أبنائه المعصومين- (6).

ص: 73

1-1 من الخرائج.

2-2 من الخرائج.

3-3 من الخرائج.

4-4 ليس فى الخرائج و البحار. [1]

5-5 فى الخرائج: أمرّ.

6-6 (6) الثاقب فى المناقب: 204 ح 11، [2] الخرائج: 2/543 ح 5 و عنه البحار: 33/47 ح 392، و [3] فى ج 41/220-221 ح 32 عنه و عن بشارة المصطفى: 71 و [4] مناقب ابن شهر آشوب: 2/334 [5] مرسلًا. و رواه منتجب الدين فى الأربعين: 75 ح 1 بإسناده عن عبد الواحد بن زيد مفصلاً.

الحادى و الثمانون و مائتان إِبْرَاءُ أُمَمِهِ، وَ مَكْفُوفٍ، وَ أَبْرَصٍ، وَ مَقْعَدٍ

407-ثاقب المناقب: عن عمر بن اذينة، عن أبيه، عن أبي عبد الله-عليه السلام- قال: دخل الأشرع على عليّ-عليه السلام-[فسلّم] (1)، فأجابه، ثمّ قال: ما أدخلك عليّ في هذه الساعة؟ قال: حبّك يا أمير المؤمنين. فقال: هل رأيت بابي أحدا؟ قال:

نعم، أربعة نفر.

فخرج و الأشرع معه، وإذا بالباب، أكمه، و مكفوف، و أبرص، و مقعد، فقال-عليه السلام-: ما تصنعون هاهنا؟ قالوا: جئناك لما بنا، فرجع ففتح حجّاه، فأخرج رقاً أبيض، فيه كتاب أبيض، فقرأ عليهم، فقاموا كلّهم من غير علّة (2).

الثانى و الثمانون و مائتان بحبّه-عليه السلام-ردّ بصر عمياء

408-السيد الرضى فى المناقب الفاخرة: حدّثنا أحمد بن عليّ بن أحمد ابن سلام، عن الحسن بن موسى المكيّ، عن أحمد بن عمران، عن محمد ابن الوليد، عن سليمان الأعمش، قال: خرجت حاجّاً إلى مكّة فاجتزت بالقادسيّة، و إذا بامرأة بدويّة عمياء جالسة على الطريق، و هى تقول: يا رادّ الشمس على ابن أبى طالب-عليه السلام-ردّ عليّ بصرى، قال: فرق لها قلبى، فأخرجت سبعة دنانير فوضعتها فى كمّها، و قلت: يا أمة الله استعيني بهذه على دهرى.

فقلت: من أنت يرحمك الله؟ قلت رجل حاجّ، قالت: يا أخى أنت أحوج إلى هذه الدنانير متى لبعث سفرك، و أنا أرجو حسن كفاية الله تعالى فى مكاني

ص:74

1-1) من الخرائج.

2-2) الثاقب فى المناقب:204 ح 181. و أورده فى الخرائج:1/196 ح 34 و عنه البحار:41/195 ح 7. و رواه الحضيّنى فى هدايته:160، و الديلمى فى إرشاد القلوب:284 [1] عن مالك الأشرع.

هذا، فقلت لها: ويحك خذيها فإنّ في نفقتى سعة، فقالت: زاد الله في نفقتك، وأحسن عني جزاك، وأبت أن تأخذها، فمضيت وقصيت حجّي.

فلما عدت دخلت القادسيّة، فذكرت الامرأة العمياء، فأتيت الموضوع فإذا بها جالسة مع نسوة وقد ردّ الله بصرها، فسلمت عليها، فردّت عليّ السلام، فقلت لها: يرحمك الله، ما فعل بك حبّ عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-؟ فقالت:

وما سؤالك أبعد الله أجرك، فقلت: أتعرفيني؟ فقالت: لا، فقلت: أنا صاحب الدنانير التي عرضتها عليك، فامتنعت من قبولها، فقالت: مرحبا بك يا هذا وأهلا، قبل الله حجّك، وبرّ عملك، اجلس احديثك، فجلست إليها.

فقالت: اخبرك يا بن أخي إنّي دعوت الله عزّ وجلّ سبعة أيام بلياليها، فلمّا كان في الليلة السابعة اجتهدت في الدعاء وكانت ليلة الجمعة، فلمّا كان نصف الليل إذا أنا برجل أطيب الناس رائحة، وألطفهم كلاما، فسلمّ، فرددت عليه السلام. فقال: أتحبّين عليّا-عليه السلام-؟ قلت: إي والله، احبّه حبّا شديدا، فقال:

إلهي وسيدي ومولاي إن كنت تعلم منها حسن النية، وإخلاص المحبّة فردّ عليها بصرها بمحمد وآله، ثمّ قال: ارفعي رأسك إلى السماء، وحدّقي بطرفك، فرفعت رأسي فنظرت إلى النجوم، فقلت: بحقّ من ردّ عليّ بصرى بدعائك، من أنت؟

فقال: أنا الخضر، وأنا خليل عليّ-عليه السلام-ورفيقه في الجدّة، فاستمسكي بما أنت عليه من محبّتك إيّاه، فإنّ الله ينفعك بذلك في الدنيا والآخرة.

الثالث و الثمانون و مائتان ردّ بصر عمياء بحبه -عليه السلام-

409-كتاب صفوة الأخبار عن الأئمة الأطهار (1): روى الأعمش قال:

ص:75

1-1) صفوة الأخبار: ينقل عنه المؤلّف والمجلّس-رحمه الله-في البحار، و [1]قال في الذريعة: [2] قال بعض تلاميذ المجلسي فيما كتبه إليه: إنّ «صفوة الأخبار» و «رياض الجنان» كلاهما لفضل الله ابن محمود الفارسي و هو شقيق البرسي «الذريعة». و [3]لم نعثر على الكتاب.

رأيت جارية سوداء تسقى الماء وهي تقول: اشربوا الماء حبًا لمن ردّ عليّ بصرى، فقلت: يا جارية رأيتك في المدينة ضريرة تقولين: اشربوا حبًا لمولاي عليّ بن أبي طالب، وأنت اليوم بصيرة، فما شأنك؟

قالت: بأبي أنت إنني رأيت رجلاً قال: يا جارية أنت مولاة لعليّ بن أبي طالب ومحبيته؟ فقلت: نعم، فقال: اللهم إن كانت صادقة فردّها عليها بصرها، فوالله لقد ردّ الله عليّ بصرى، فقلت: من أنت؟ فقال: أنا الخضر، وأنا من شيعة عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-.

الرابع و الثمانون و مائتان ردّ بصر من دعا بدعائه-عليه السلام-

410- ابن شهر آشوب: قال: سمع ضرير دعاء أمير المؤمنين-عليه السلام-:

اللهم إنني أسألك يا ربّ الأرواح الفانية، وربّ الأجساد البالية، أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها، و بطاعة الأجساد الملتزمة إلى أعضائها (1)، و بانشقاق القبور عن أهلها، و بدعوتك الصادقة فيهم، و أخذك بالحقّ بينهم (2) إذا برز الخلائق ينتظرون قضاءك، و يرون سلطانك، و يخافون بطشك، و يرجون رحمتك يوم لا يُعْنَى مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (3)، أسألك يا رحمن أن تجعل النور في بصرى، و اليقين في قلبى، و ذكرك بالليل و النهار على لسانى أبدا ما أبقيتنى إنك على كلّ شىء قدير.

قال: فسمعها الأعمى و حفظها، و رجع إلى بيته الذى يأويه، فتطهّر للصلاة و صلّى ثمّ دعا بها، فلمّا بلغ إلى قوله أسألك (4) أن تجعل النور في بصرى، ارتدّ

ص: 76

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أعضادها.

2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: الحقّ منهم.

3-3) الدخان: 41-42. [1]

4-4) ليس فى المصدر.

الخامس و الثمانون و مائتان أن الدنيا تزيت له و لم يقبلها في زى امرأة

411- فى رسالة الأهواز للصادق-عليه السلام-: قال أبى: قال على ابن الحسين: سمعت أبا عبد الله الحسين-عليه السلام- يقول: حدثنى أمير المؤمنين-عليه السلام-قال: إني كنت بفدك فى بعض حيطانها، وقد صارت لفاطمة-عليها السلام-، قال: فإذا أنا بامرأة قد قحمت (2) على، و فى يدي مسحة و أنا أعمل بها، فلما نظرت إليها طار قلبى ممّا تداخلى من جمالها، فشبهتها بثينة (3) بنت عامر الجمحى، و كانت من أجمل نساء قريش.

فقلت: يا بن أبى طالب، هل لك أن تتزوج بى فاغنيك عن هذه المسحة، و ادلك على خزائن الأرض، فيكون لك المال ما بقيت و لعقبك من بعدك؟ فقلت لها: من أنت حتى أخطبك من أهلك؟ قالت: أنا الدنيا، قلت لها: فارجعى و اطلبى زوجا غيرى [فلمست من شأنى] (4) و أقبلت على مسحاتى، و أنشأت أقول:

لقد خاب من عزته دنيا ديتة و ما هى إن عزت قرونا بباطل (5)

أتنا على زى الغرير بثينة و زينتها فى مثل تلك الشمائل

فقلت لها عزى سوى فإنتى عزوف عن الدنيا و لست بجاهل

ص: 77

1-1 (1) مناقب ابن شهر آشوب: 2/287 و [1] عنه البحار: 41/209 ح 23. [2]

2-2 (2) فى البحار 75: [3] هجمت.

3-3 (3) مصغرة على وزن جهينة، كأنها كانت مشهورة بالحسن و الجمال عند نساء العرب و عامر الجمحى، لعله ابن مسعود بن أمية بن خلف الجمحى «تهذيب التهذيب» .

4-4 (4) من البحار: 40 و 73 و 77 و [4] 78.

5-5 (5) فى البحار: 40 و 73 و 77: [5] بطائل.

و ما أنا و الدنيا فإنّ محمداً أجلاً صريعاً (1) بين تلك الجنادل

و هبها (2) أتتنا بالكنوز و درّها و أموال قارون و ملك القبائل

أليس جميعاً بالفناء مصيرها و يطلب من خزّانها بالطوائل

فغرى سوائى إثنى غير راغبٍ بما فيك من ملكٍ و عزّ و نائل

فقد قنعت نفسى بما قد رزقته فشانك يا دنيا و أهل الغوائل

فأتى أخاف الله يوم لقائه و أخشى عذاباً دائماً غير زائل (3)

فخرج من الدنيا و ليس فى عنقه تبعة لأحد حتى لقي الله محموداً غير ملوم و لا مذموم، ثم اقتدت به الأئمة عليهم السلام- من بعده بما قد بلغكم، لم يتلّطخوا بشىء من بوائقها صلّى الله عليهم أجمعين، و أحسن مثوهم (4).

412- ابن شهر آشوب و غيره، و اللفظ لابن شهر آشوب: قال معاوية لضرار ابن ضمرة: صف لنا (5) عليّاً، فقال: كان و الله صوّاماً بالنهار، قوّاماً بالليل، يحبّ من اللباس أخشنه، و من الطعام أجشبهه، و كان يجلس فينا، و يبتدىء إذا سكتنا، و يجيب إذا سألنا، يقسم بالسويّة، و يعدل فى الرعيّة، لا يخاف الضعيف من جوره، و لا يطمع القوى فى ميله، و الله لقد رأيته (فى) (6) ليلة من الليالى و قد

ص: 78

1- (1) فى البحار: 40 و 73: [1] رهين بقفر.

2- (2) كذا فى البحار، و [2] فى الأصل: و هيهات.

3- (3) الطائل: النافع، و عزفت نفسى عنه: زهدت فيه، و انصرفت عنه، و الجنادل: الأحجار، و يقال: هبنى فعلت: أى احسبني فعلت و أعددني، و الطوائل: ج الطائلة و هى العداوة، و الترة و الغوائل: الدواهي.

4- (4) رواه ابن زهرة فى أربعينه: 50-52 و عنه البحار: 77/196 ح 12. و أخرجه فى ج: 73/84 ح 47 عن شرح نهج الكيدري و فى ج 75/360 ح 77 و ج 78/273-274 عن الغيبة للشهيد الثانى: 127-128. و فى ج 40/329 عن مناقب ابن شهر آشوب: 2/102 [3] نحوه. و أورده المؤلّف فى حلية الأبرار: 1/329 [4] عن رسالة الأهواز.

5- (5) فى المصدر و البحار: [5] لى.

6- (6) ليس فى المصدر و البحار. [6]

أسبل (1) الظلام سدوله، و غارت نجومه، و هو يتململ فى المحراب تململ السليم، و يبكى بكاء الحزين، و لقد رأته مسبلاً (2) للدموع [على خده] (3)، قابضا على لحيته، يخاطب دنياه فيقول: يا دنيا أبى تشوّقت، ولى تعرّضت؟ لا حان حينك، فقد أبنتك ثلاثا لا رجعة لى فيك، فعيشك قصير، و خطرک يسير (4)، آه من قلّة الزاد، و بعد السفر، و وحشة الطريق (5).

و قال عليه السلام: يا دنيا يا دنيا أبى تعرّضت أم إلى تشوّقت؟ لا حان حينك، هيهات غزى غيرى لا حاجة لى فيك، قد طلّقتك ثلاثا لا رجعة لى فيك.

و له عليه السلام:

طلّق الدنيا ثلاثا و اتّخذ زوجاً سواها

إنّها زوجة سوءٍ لا تبالى من أتاها (6)

السادس و الثمانون و مائتان الحالة التى تأخذه من خشية الله جلّ جلاله

413- ابن شهر آشوب وغيره، و اللفظ لابن شهر آشوب: عن عروة ابن الزبير قال: تذاكرنا صالح الأعمال، فقال أبو الدرداء: أعبد الناس على بن أبى طالب سمعته قائلاً بصوت حزين، و نغمة شجيّة، فى موضع خال: إلهى كم

ص: 79

1-1 (1) فى البحار: [1] أسدل.

2-2 (2) فى المصدر و البحار: [2] مسيلاً.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: و خطوبك لتسير.

5-5 (5) المناقب لابن شهر آشوب: 2/103 و [5] عنه البحار: 40/329-330 ح 11. و رواه الصدوق-رحمه الله-فى الأمالى: 499 ح 2 و

[6] عنه البحار: 41/14 ح 6، و [7] الزمخشري فى ربيع الأبرار: 1/97 و 835. و للحديث شهرة تكفى عن زيادة التخريجات.

6-6 (6) المناقب لابن شهر آشوب: 2/102 و [8] عنه البحار: 40/328 [9] ضمن ح 10.

من موبقة حلمتها عنى فقابلتها بنعمتك، و كم من جريرة تكرّمت علىّ بكشفها (1) بكرمك، إلهى إن طال فى عصيانك عمرى، و عظم فى الصحف ذنبى، فما أنا مؤمّل غير غفرانك، و لا أنا براج غير رضوانك، ثمّ ركع ركعات فأخذ فى الدعاء و البكاء.

فمن مناجاته: إلهى افكّر فى عفوك فتهون علىّ خطيئتى، ثمّ أذكر العظيم من أخذك فتعظم علىّ بليّتى، ثمّ قال: إن (2) أنا قرأت فى الصحف سيّئة أنا ناسيها و أنت محصيها، فتقول خذوه، فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته، و لا تنفعه قبيلته، يرحمه (3) المأل إذا اذن فيه بالنداء، آه من نار تنضج الأكباد و الكلى، آه من نار نزّاعة للشوى، آه من غمرة من متلهبات (4) لظى، ثمّ أنعم-عليه السلام- فى البكاء (5)، فلم أسمع له حسّاً، فقلت: غلب عليه النوم اوقظه لصلاة الفجر، فأتيته فإذا هو كالخشبة الملقاة، فحرّكته فلم يتحرّك، فقلت: إنّ الله و إنّ إله راجعون، مات و الله علىّ بن أبى طالب.

قال: فأتيت منزله مبادراً أنعاه إليهم، فقالت فاطمة-عليها السلام-: ما كان من شأنه؟ فأخبرتها، فقالت: هى و الله الغشبية التى تأخذه من خشية الله تعالى، ثمّ أتوه بماء فنضحوه على وجهه، فأفاق فنظر إلّى و أنا أبكى، فقال: ممّ بكاؤك يا أبا الدرداء؟ فكيف لورأيتنى ودعى بى إلى الحساب، و أيقن أهل الجرائم (6) بالعذاب، و احتوشتنى ملائكة غلاظ، و زبانية فظاظ، فوقفتم بين يدى الملك

ص: 80

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: عن كشفها.

2-2) فى المصدر: آه إن.

3-3) فى المصدر: يرحمهم المأل.

4-4) فى المصدر: من ملهبات، و فى البحار: [1] من لهبات.

5-5) أنعم فى البكاء: أى بالغ فيه، و أفضل و زاد و انغم.

6-6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: الجرم.

الجبار، وقد أسلمتني الأحياء، ورحمني أهل الدنيا أشدّ رحمة لى بين يدي من لا يخفى عليه خافية (1).

السابع و الثمانون و مائتان أنه -عليه السلام- رمى قبضة من الرمل فى وجوه

من فرّ يوم احد فأصاب عيون كلّ من فرّ، منهم: عمر بن الخطّاب

414-ابن شهر آشوب: عن النطنزى فى الخصائص [عن سفيان ابن عيينة] (2)، عن شقيق بن سلمة (3) قال: كان عمر يمشى، فالتفت إلى ورائه وعدا، فسألته عن ذلك، فقال: ويحك أما ترى الهزبر [بن الهزبر] (4)، القثم ابن القثم (5)، الفلاق للبهيم (6)، الضارب على هامة من طعى و ظلم، ذا السيفين ورائى؟ فقلت: هذا علىّ بن أبى طالب، فقال: ثكلتك امّك إنك تحقّره؟ بايعنا رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يوم احد أنّ من فرّ منّا فهو ضالّ، و من قتل فهو شهيد، و رسول الله يضمن له الجنّة.

فلما التقى الجمعان هزمونا، و هذا كان يحاربهم وحيدا حتى انسلّ (7) نفس رسول الله -صلّى الله عليه وآله- و آل- و جبريل، ثمّ قال: عاهدتموه و خالفتموه، و رمى بقبضة

ص: 81

1 - 1) المناقب لابن شهر آشوب: 2/124. و أورده المؤلّف فى حلية الأبرار: 1/220. و أخرجه فى البحار: 41/11 ح 1 [1] عن أمالى الصدوق -رحمه الله تعالى-: 72. و للحديث تخريجات كثيرة.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدى، مخضرم أدرك النبيّ -صلّى الله عليه وآله- و ما رآه حدّث عن علىّ -عليه السلام-، مات فى زمن الحجاج بعد الجماجم سنة: 82. «سير أعلام النبلاء».

4-4) من المصدر و البحار. [3]

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: القيمّ، و القثم كصرد: المجموع للخير المعطاء.

6-6) البهم ج البهمة: الشجاع.

7-7) فى البحار: انسدّ.

رمل وقال: شأهت الوجوه، فو الله ما كان منّا إلا من أصابت (1) عينه رملة، فرجعنا نمسح وجوهنا قائلين: الله الله يا أبا الحسن، أقلنا أقالك الله، فالكرّ و الفرّ عادة العرب فاصفح، و كلّ (2) ما أراه و حيدا إلا خفت منه (3).

النامن و الثمانون و مائتان خبر بئر ذات العلم، و ما فيه من قتله - عليه السلام - الجنّ

415- ابن شهر آشوب: عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله ابن الحارث، عن أبيه، عن ابن عبّاس.

و أبو عمر و عثمان بن أحمد (4)، عن محمد بن هارون باسناده إلى ابن عبّاس في خبر طويل أنه أصاب الناس عطش شديد في الحديبية، فقال النبي -صلى الله عليه و آله-: هل من رجل [يمضى مع السقاة إلى بئر ذات العلم فيأتيها بالماء و أضمن له على الله الجنة؟ فذهب جماعة فيهم سلمة بن الأكوع، فلمّا دنوا من] (5) الشجر و البئر سمعوا حسّا و حركة شديدة و قرع طبول، و رأوا نيرانا تتقد بغير حطب فرجعوا خائفين (6).

ثمّ قال: هل من رجل يمضى مع السقاة فيأتيها بالماء و أضمن له على الله الجنة؟ فمضى رجل من بنى سليم و هو يرتجز:

ص: 82

1-1) في المصدر و البحار: [1] إلاّ و أصابت.

2-2) في المصدر و البحار: و [2] قلّ.

3-3) المناقب لابن شهر آشوب: 2/116 و [3] عنه البحار: 41/72-73 ح 3، و [4] المؤلّف في حلية الأبرار: 1/324. [5]

4-4) هو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، أبو عمر الدقاق المعروف بابن السماك، توفّي سنة: 344. «تاريخ بغداد».

5-5) من المصدر و البحار. [6]

6-6) كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: خائبين.

أمن عزيف (1) ظاهر نحو السلم ينكل من وجهه خير الأمم

من قبل أن يبلغ آبار العلم فيستقى و الليل مبسوط الظلم

و يأمن الذمّ و تويخ الكلم

فلما وصلوا إلى الحسّ رجعوا وجلين، فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: هل من رجل يمضى مع السقاة إلى البئر ذات العلم فيأتينا بالماء، أضمن له على الله الجثة؟ فلم يقم أحد، واشتدّ بالناس العطش و هم صيام، ثمّ قال لعليّ -عليه السلام-:

سر مع هؤلاء السقاة حتى ترد بئر ذات العلم و تستقى (2) و تعود إن شاء الله، فخرج عليّ قائلا:

أعوذ بالرحمن أن أميلا من عزف جنّ أظهروا تأويلا

و أوقدت نيرانها تعويلا و قرّعت مع عزفها الطبولاً

قال: فتدخلنا (3) الرعب، فالتفت عليّ -عليه السلام- إلينا وقال: اتبعوا أثرى، و لا يفزعنكم ما ترون و تسمعون، فليس بضائرکم إن شاء الله، ثمّ مضى، فلما دخلنا (4) الشجر فإذا بنيران تتصنّم بغير حطب، و أصوات هائلة، و رءوس مقطّعة، لها ضجّة و هو يقول: اتبعونى و لا خوف عليكم، و لا يلتفت أحد منكم يمينا و لا شمالاً.

فلما جاوزنا الشجرة و وردنا الماء فأدلى البراء بن عازب دلوه في البئر، فاستقى دلواً أو دلوين، ثمّ انقطع الدلو فوقع في القليب، و القليب ضيق مظلم،

ص: 83

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: عريف-بالراء المهملة-، و العزيف من عزف يعزف عزفا و عزيفا بمعنى صوت و غنّى، أعزف: سمع عزيف الرياح و الرمال، العارف: المغنّى و اللاعب، عزف الجنّ و عزيفها: أصوات خفيفة كانت تسمع في المفازة.

2-2 (2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: و تستسقى.

3-3 (3) في المصدر و البحار: [3] فدخلنا.

4-4 (4) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: دخل.

بعيد القعر، فسمعنا في (1) أسفل القلب قهقهة وضحكا شديدا.

فقال عليّ -عليه السلام-: من يرجع إلى عسكرنا فيأتينا بدلو ورشا؟ فقال أصحابه: من يستطيع (2) ذلك؟ فانتزرت بمنزرت ونزل في القلب، وما تزداد القهقهة إلاّ علواً، وجعل ينحدر في مراقي القلب إذ زلّت رجله فسقط فيه، ثم سمعنا وجبة شديدة واضطرابا وغطيطا كغطيط المخنوق، ثم نادى (عليّ) (3):

اللّه أكبر، اللّه أكبر، أنا عبد اللّه، وأخو رسول اللّه، هلمّوا قربكم، فأفعمها (4) وأصعدها على عنقه (5) شيئا فشيئا ومضى بين أيدينا فلم نر شيئا، فسمعنا صوتا:

أىّ فتى ليلٍ أخى روعات وأىّ سبّاق إلى الغايات

للّه در الغرر السادات من هاشم الهامات والقامات

مثل رسول اللّه ذى الآيات أو كعلّى كاشف الكريات

كذا يكون المرء في الحاجات

فارتجز أمير المؤمنين -عليه السلام-:

الليل هول يرهب المهيبا ومذهل (6) المشجع اللببيا

فإنتى أهول منه ذيبا (7) ولست أخشى الروع والخطوبا

إذا هزرت الصارم القضيبا أبصرت منه عجا عجيبا

وانتهى إلى النبي -صلّى اللّه عليه وآله- وله زجل، فقال رسول اللّه -صلّى اللّه عليه وآله-: ما ذا رأيت في طريقك يا عليّ؟ فأخبره بخبره كلّ، فقال: إنّ الذى رأيت مثله

ص: 84

1-1) فى المصدر: من.

2-2) فى المصدر: لن نستطيع.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) أفعم الإناء: ملاءه وفى المصدر: أقعمها، من قعم، وكلاهما بمعنى واحد.

5-5) فى المصدر: عتقه.

6-6) فى المصدر والبحار: و [1] يذهل.

7-7) فى البحار: [2] دينا، والذيب: العيب.

ضربه الله لى و لمن حضر معى فى وجهى هذا، قال علىّ-عليه السلام-: اشرحه لى يا رسول الله.

فقال-صلّى الله عليه وآله-: أمّا الرءوس التى رأيتم (1) لها ضجّة و لألستها لجلجة فذلك مثل قومى (2) معى يقولون بأفواههم ما ليس فى قلوبهم، و لا يقبل الله منهم صرفا و لا عدلا (3)، و لا يقيم لهم يوم القيامة وزنا.

و أمّا النيران بغير حطب ففتنة تكون فى أمتى بعدى، القائم فيها و القاعد سواء، لا يقبل الله لهم عملا، و لا يقيم لهم يوم القيامة وزنا، و أمّا الهاتف الذى هتف بك [فذاك] (4) سلقنة (5) و هو سملقة (6) بن غمداف (7) الذى قتل عدوّ الله مسعرا شيطان الأصنام الذى كان يكلم قريشا منها، و يشرع فى هجائى.

(و عن) (8) عبد الله بن سالم أنّ النبى-صلّى الله عليه وآله-بعث سعد بن مالك بالروايا (9) يوم الحديبية، فرجع رعبا من القوم، (ثمّ بعث آخر فنكص فزعا)، (10) ثمّ بعث عليّا-عليه السلام-فاستسقى، ثمّ أقبل بها إلى النبى-صلّى الله عليه وآله-فكبر، و دعا له بخير (11).

ص: 85

1-1) فى المصدر: رأيتمهم.

2-2) فى المصدر و البحار: [1] قوم.

3-3) فى البحار: و [2] عدلا.

4-4) من المصدر و البحار. [3]

5-5) فى المصدر و البحار: [4] سلقنة.

6-6) فى البحار: [5] سملقة.

7-7) فى البحار: [6] عزّاف، و فى المصدر: عراف.

8-8) ليس فى المصدر و البحار. [7]

9-9) كذا فى المصدر و البحار، و [8] فى الأصل: بالروايا.

10-10) ليس فى المصدر.

11-11) المناقب لا بن شهر آشوب: 90-2/88 و [9] عنه البحار: 41/70-72. و [10] أوردته المؤلّف فى حلية الأبرار: 1/265 [11] عن

المناقب. [12]

التاسع و الثمانون و مائتان قتله-عليه السلام-اللات و العزى و يغوث

416-البرسى: قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: دعانى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-ذات ليلة من الليالى و هى ليلة مدلهمة (سوداء) (1)، فقال لى: خذ سيفك و رق فى (2) جبل أبى قبيس، فمن رأيت على رأسه فاضربه بهذا السيف، فقصدت الجبل، فلما علوته وجدت عليه رجلا-أسود هائل المنظر، كأن عيناه جمرتان فهالنى منظره، فقال: إلیّ يا على، إلیّ يا على (3)، فدنوت [منه] (4) فضربتة بالسيف فقطعته نصفين، فسمعت الضجيج من بيوت مكة بأجمعها، فأتيت إلى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و هو بمنزل خديجة-رضى الله عنها- فأخبرته بالخبر.

فقال (النبى) (5)-صلّى الله عليه وآله-: أتدرى من قتلت يا على؟ قلت: الله ورسوله أعلم، فقال: قتلت اللات و العزى و الله لا عادت (6)(بعدها) (7)أبدا (8).

417-الراوندى: عن أبى عبد الله-عليه السلام-قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: يا على خذ سيفى هذا و امض بين هذين الجبلين و لا تلق أحدا إلا قتلته و لا تهابته (9)، فأخذ سيف رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و دخل بين الجبلين، فرأى رجلا عيناه كالبرق الخاطف، و أسنانه كالمنجل يمشى فى شعره، فشدّ عليه فضربه

ص:86

1-1) ليس فى الروضة. [1]

2-2) فى الروضة: و [2]ارتق.

3-3) فى الروضة: [3] فقال لى: إلیّ يا على.

4-4) من الروضة. [4]

5-5) ليس فى الروضة. [5]

6-6) فى الروضة: [6] لا عادت عادت.

7-7) ليس فى الروضة. [7]

8-8) الفضائل [8]لساذان:97، و الروضة [9]له:3 و عنهما البحار:39/186 ح 24. [10]

9-9) كذا فى المصدر، و فى الأصل: تهيئته.

ضربة فلم تبلغ شيئا، ثم ضربه اخرى فقطعه (بين) (1) اثنين، ثم أتى رسول الله -صلى الله عليه وآله- فقال: قتلته.

فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: الله أكبر-ثلاثا-هذا يغوث ولا يدخل في صنم يعبد من دون الله حتى تقوم الساعة (2).

418-سليم بن قيس: عن أمير المؤمنين-عليه السلام-أنه قال: إن العجب كل العجب من جهال هذه الأمة وضالّاتها وساداتها وقاداتها إلى النار، إنهم قد سمعوا رسول الله-صلى الله عليه وآله-يقول عودا وبدا: ما ولت أمة قط أمرها رجلا وفيهم أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفلا حتى يرجعوا إلى ما تركوا، فولّوا أمرهم قبلي ثلاثة رهط ما منهم رجل جمع القرآن، ولا يدعى أن له علما (3) بكتاب الله ولا سنة نبيه-صلى الله عليه وآله- [وقد علموا أنني أعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه-صلى الله عليه وآله-، وأفقههم، وأقرأهم لكتاب الله، وأقضاهم بحكم الله] (4) وانه ليس رجل من الثلاثة (غزا مع رسول الله-صلى الله عليه وآله-) (5) في جميع مشاهدته فرمى (معه) (6) بسهم، ولا طعن برمح، ولا ضرب بسيف جينا ولؤما، ورغبة في البقاء.

[وقد علموا أن رسول الله-صلى الله عليه وآله-وقد قاتل بنفسه فقتل ابي ابن خلف، وقتل مسجع بن عوف، وكان من أشجع الناس، و أشدهم لقاء، وأحقهم بذلك] (7).

ص:87

1-1) ليس في المصدر.

2-2) الخرائج:1/179 ذح 12 وعنه البحار:39/175 ح 17. و تقدّم الحديث بتمامه في معجزة:243.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: ولا يدعى له من العلم.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: له سابقة مع رسول الله-صلى الله عليه وآله-ولا عناء معه.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) من المصدر، والجدير بالذكر ان في المصدر اختلافات كثيرة تركنا الإشارة إليها.

وقد علموا يقينا أنه لم يكن أحد منهم أشجع مني، و ما نزل برسول الله -صلى الله عليه وآله- شدة شديدة، ولا ضيق إلا قدمني فيه، فنفرت بنفسي لله ولرسوله، وسالمته من الطول والفضل لله علي حيث خصني بذلك، ووقفتي له، وان بعض من قد سمعت أنه قر غير مرة فضائل كثيرة عند الخوف بأن يمنع عدوه كبسته، فإذا كان عند الرخاء والغنمة تكلم وأمر ونهى.

ولقد كان ناداه عمرو بن عبد ود: يا عمرو-باسمه-، فحاد عنه، ولاذ بأصحابه حتى تبسم رسول الله-صلى الله عليه وآله-مما داخله من الرعب.

ولقد قال لأصحابه الأربعة أصحاب الكتاب الذي تعاهدوا عليه الراي أراه والله أن ندفع محمدا برمته، ونسلم، وذلك حين جاء العدو من فوقنا ومن تحت أرجلنا، كما قال الله تعالى وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا (1)

فقال صاحبه: لا ولكن نتخذ صنما عظيما نعبده، لأننا لا نأمن أن يظفر ابن كبشة فيكون هلاكنا، ولكن يكون لنا ذخرا، وإن ظهرت قريش ظهرنا عبادة هذا الصنم، وأعلمناهم أننا لم نفارق ديننا، وإن رجعت دولة ابن أبي كبشة كنا مقيمين على عبادة هذا الصنم سرا، فأخبر بها جبرئيل-عليه السلام-رسول الله-صلى الله عليه وآله-فخبرني بذلك رسول الله-صلى الله عليه وآله-بعد قتل عمرو بن عبد ود، فدعاهما، فقال: كم صنم عبدتما في الجاهلية؟ فقالا: يا محمد لا تعيرنا بما مضى في الجاهلية.

فقال: كم صنم عبدتما اليوم؟ فقالا: و الذي بعثك بالحق نبيا، ما نعبد إلا الله مذ أظهرنا لك من دينك ما أظهرنا.

فقال: يا علي خذ هذا السيف ثم انطلق إلى موضع كذا وكذا، فاستخرج

ص: 88

الصنم الذى يعبدانه فاهشمه، فإن حال بينك وبينه أحد فاضرب عنقه، فانكبا على رسول الله-صلّى الله عليه وآله- يقبلانه، ثمّ قالوا: استرنا سترك الله، فقلت:

أنا لهما: اضمنا لله و لرسوله أن لا يعبدان إلاّ الله و لا يشركا به شيئا، فعاهدا على رسول الله-صلّى الله عليه وآله-على ذلك، وانطلقت حتى استخرجت الصنم من موضعه.

ثمّ فرقت وجهه ورجليه، ثمّ انصرفت إلى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فوالله لقد تبين ذلك فى وجوههما [على] (1) حتى ماتا (2).

التسعون و مائتان علمه-عليه السلام-بما قاله أبو بكر و عمر و معاذ بن جبل

و أبو عبيدة بن الجراح و سالم مولى حذيفة عند موتهم، و ما فى ذلك

من المعجزات

419-الحسن بن أبى الحسن الديلمى: مرفوعا إلى عبد الرحمن ابن غنم الأشعرى (3) حين مات معاذ بن جبل (و كانت ابنته تحت معاذ بن جبل) (4) و كان أقره أهل الشام، و أشدهم اجتهادا، قال: مات معاذ بن جبل بالطاعون، فشهدته يوم مات و الناس متشاغلون بالطاعون، قال: فسمعتة حين احتضر و ليس معه فى البيت غيرى، و ذلك فى [زمن] (5) خلافة عمر بن الخطاب، فسمعتة يقول: ويل لى [ويل لى، فقلت له: مم] (6)؟

فقال: موالاتى عتيقا و عمر على خليفة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و وصيته

ص: 89

1-1 من المصدر.

2-2 سليمان بن قيس: 148-150.

3-3 عبد الرحمن بن غنم بن كريب بن هانى بن ربيعة الأشعرى، اختلف فى صحبته، مات سنة: 78. «تهذيب التهذيب».

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

علی بن أبی طالب-علیه السلام-، فقلت: إنک لتهجو.

فقال: یا بن غنم هذا رسول الله-صلی الله علیه و آله-وعلی بن أبی طالب يقولان: ابشر بالنار أنت و أصحابک، أفلیس قلتم إن مات رسول الله-صلی الله علیه و آله زوینا الخلافة عن علی بن أبی طالب-علیه السلام- فلم یصل إليها، فاجتمعت أنا و أبو بکر و عمر و أبو عبیدة (1) و سالم (2).

قال: قلت: متى یا معاذ؟ قال (لی) (3): فی حجة الوداع [قلنا نتظاهر علی-علیه السلام- فلا ینال الخلافة ما حیینا، فلما قبض رسول الله] (4) قلت لهم: أكفیکم قومی الأنصار، و اکفونی قریشا، ثم دعوت علی عهد رسول الله-صلی الله علیه و آله-إلی (5) هذا الذی (قلت) (6)، فعاهدونا علیه بشر بن سعد و اسید ابن الحصین، فبايعانی علی ذلك، فقلت: یا معاذ إنک لتهجو، فألصق خذّه بالأرض (7) فما زال يدعو بالویل و الثبور حتی مات.

فقال [ابن] (8) غنم: ما حدّث بهذا الحدیث غیر سلیم بن قیس بن هلال أحدا إلا ابنتی امرأة معاذ و رجلا آخر، فإتی فزعت ممّا رأیت و سمعت من معاذ، قال: [فحججت] (9) و لقيت الذی غمض أباً عبیدة و سالم فأخبرنی أنّه حصل

ص: 90

1-1) هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب القرشي صاحب أبي بكر، صحابي مشهور. توفي: سنة: 17 أو 18. «سير أعلام النبلاء».

2-2) سالم مولى أبي حذيفة بن معقل، أصله من إصطخر، أعتقته بثينة بنت يعار الأنصارية: زوجة أبي حذيفة، قتل يوم اليمامة. «سير أعلام النبلاء».

3-3) ليس في المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: علی.

6-6) ليس في المصدر، وفيه: تعاهدنا.

7-7) في المصدر: إلى الأرض.

8-8) من المصدر.

9-9) من المصدر.

لهما نحو ذلك (1) عند موتهما، لم يزد فيه و لم ينقص حرفا كان (2) مثل ما قال معاذ بن جبل.

قال سليم: فحدثت بحديث ابن غنم هذا كله، محمد بن أبي بكر، فقال [لى] (3): اكتبم علىّ، و اشهد أنّ أبى قد قال عند موته مثل مقالتهم، فقالت عائشة:

إنّ أبى يهجو، قال: و لقيت عبد الله بن عمر فى خلافة عثمان و حدثته بما سمعت من أبى عند موته، و أخذت عليه العهد و الميثاق ليكتبم علىّ.

فقال (لى) (4) ابن عمر: اكتبم علىّ، فو الله لقد قال (أبى) (5) مثل مقالة أيبك، [ما زاد] (6) و لا نقص، ثمّ تداركها ابن عمر بعد و تخوّف أنّ اخبر بذلك علىّ بن أبى طالب-عليه السلام-لما علم من حبّى له، و انقطاعى إليه، فقال: إنّما كان يهجر، فأتيت أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب-عليه السلام-فأخبرته بما سمعته من أبى و بما حدثنى به ابن عمر.

قال علىّ: قد حدثنى بذلك عن أيبك و عن أبيه و عن أبى عبيدة و سالم و عن معاذ من هو أصدق منك و من ابن عمر، فقلت: و من ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال: من حدثنى، فعرفت من عنى، فقلت: صدقت إنّما ظننت [إنسانا] (7) حدثتك و ما شهد أبى و هو يقول ذلك غيرى.

فقال سليم: قلت لابن غنم: مات معاذ بالطاعون فيم مات أبو عبيدة، قال:

[مات] (8) بالدبيلة (9)، فليقت محمد بن أبى بكر، فقلت: هل شهد موت أيبك غيرك [و غير] (10) أخيك عبد الرحمن و عائشة و عمر؟ قال: لا، قلت: و سمعوا

ص: 91

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فأخبر أنّه حصل لهما كذلك.

2-2) فى المصدر: كأنّهما قالوا.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) ليس فى المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) من المصدر.

9-9) الدبيلة: مرض يجتمع فى الجوف.

10-10) من المصدر.

منه ما سمعت، قال: سمعوا منه طرفا فبكوا وقالوا: هو يهجو، فأما كلما سمعت [أنا] (1) فلا، قلت: فالذي سمعوا ما هو؟ قال: دعا بالويل والثبور.

فقال [له] (2) عمر: يا خليفة رسول الله لم تدعو بالويل والثبور؟ قال: هذا رسول الله -صلى الله عليه وآله- مع علي -عليه السلام- يبشّراني (3) بالنار، ومعه الصحيفة التي تعاهدنا عليها في الكعبة، وهو يقول قد وفيت بها وظهرت علي وليّ الله، فابشر أنت وصاحبك (4) بالنار في أسفل السافلين.

فلما سمعها عمر خرج وهو يقول: إنه ليهجر، قال: (لا) (5) والله ما أهجر، أين تذهب؟ قال: كيف لا تهجر وأنت ثاني اثنين [إذ هما] (6) في الغار؟ قال: أو لم (7) احدثك أنّ محمدا، ولم يقل رسول الله -صلى الله عليه وآله- قال لي وأنا معه في الغار: إني أرى سفينة جعفر وأصحابه تعوم (8) في البحر، فقلت: أرينها، فمسح يده علي وجهي، فنظرت إليها فأضمرت عند ذلك أنه ساحر، وذكرت لك ذلك في المدينة، فاجتمع رأيي ورأيك [علي] (9) أنه ساحر.

فقال عمر: يا هؤلاء إنّ أبابكر يهذي (10) (فاجنبوه) واکتموا ما تسمعون منه لئلا يشمت بكم أهل هذا البيت، ثم خرج وخرج أخى وخرجت عائشة ليتوضّئوا للصلاة، فأسمعني من قوله ما لم يسمعوا، فقلت له لَمَا خلوت به: قل: لا إله إلا الله، قال: لا أقولها ولا أقدر عليها أبدا حتى أرد النار وأدخل التابوت، فلما

ص: 92

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: يبشّراني.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: ربيعك.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 في المصدر والبحار، و [1] في الأصل هكذا: قال الآن أيضا ألم.

8-8 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: تقوم.

9-9 من المصدر.

10-10 في المصدر: يهجو، وفي البحار: [3] يهجر، وما بين القوسين ليس فيهما.

ذكر التابوت ظننت أنه يهجر (1)، فقلت: أيّ تابوت؟

فقال: تابوت من نار، مقفل بقفل من نار، فيه اثنا عشر رجلاً أنا وصاحبي هذا، قلت: عمر؟ قال: نعم: وعشرة (2) في جبّ من جهنم عليه صخرة، قلت:

[هل] (3) تهذى؟ قال: (لا) (4) والله ما أهذى، لعن الله ابن صهاك، هو (الذي) (5) أضلّني عن الذكر بعد إذ جاءني فبسّ القرين، ألصق خدي بالأرض، فألصقت (6) خده بالأرض، فما زال يدعو بالويل والثبور حتى غمضته (7).

ثم دخل عمر عليّ، فقال: هل حدّثك (8) بعدنا شيئاً؟ فحدّثته (9) فقال عمر:

رحم الله خليفة رسول الله -صلى الله عليه وآله-، اكنم هذا كلاً (فإنّ هذا كلاً) (10) هذيان، وأنتم أهل بيت يعرف لكم الهذيان في موتكم.

قالت عائشة: صدقت، ثم قال لي عمر: إياك أن يخرج منك شيء ممّا سمعت فيشمت به ابن أبي طالب وأهل بيته. قال: قلت لمحمد: من تراه حدّث أمير المؤمنين -عليه السلام- عن هؤلاء الخمسة بما قالوا؟ فقال: رسول الله -صلى الله عليه وآله-، إنّه يراه في كلّ ليلة في المنام، ويحدّثه [أيّاه] (11) في المنام مثل ما يحدّثه [أيّاه] (12) في اليقظة والحياة، وقد قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: من رآني

ص: 93

1-1) في المصدر: ظننته يهجو.

2-2) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: وقل له عني.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) في المصدر: ثمّ ألصق.

7-7) في المصدر: غلبه النوم.

8-8) في المصدر: حدّث.

9-9) في المصدر: فحدّثهم.

10-10) ليس في المصدر والبحار.

11-11) من المصدر.

12-12) من المصدر.

فى المنام فقد رآنى، فإنّ الشيطان لا يتمثل بى فى النوم ولا فى اليقظة، ولا بأحد من أوصيائى إلى يوم القيامة.

[قال سليم:] (1) فقلت لمحمد: ومن حدّثك بهذا؟ قال: علىّ-عليه السلام- قال (2): سمعته أيضا منه [كما سمعته أنت] (3) قلت لمحمد: (4) فملك من الملائكة حدّثه؟ قال (أو ذلك قلت): (5) فهل تحدّث الملائكة إلاّ الأنبياء؟ أو ما (6) تقرأ كتاب الله العزيز وما أرسلنا من قبلك من رسولٍ ولا نبيٍّ (7) ولا محدّث قلت: فأمر المؤمنين-عليه السلام- محدّث؟ قال: نعم، وفاطمة-عليها السلام- محدّثة ولم تكن نبيّة، ومريم-عليها السلام- محدّثة ولم تكن نبيّة، وأمّ موسى-عليهما السلام- كانت محدّثة ولم تكن نبيّة، وسارة [امراة إبراهيم-عليهما السلام-] (8) كانت محدّثة ولم تكن نبيّة، وكانت تعين الملائكة فبشروها ياسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب.

قال سليم: فلما قتل محمد بن أبى بكر بمصر ونعى عزّيت [به] (9)

ص:94

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: فقلت وأنا.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى المصدر، وفيه، «فلعلّ ملكا» بدل «فملك».

5-5 ليس فى المصدر، وفيه، «فلعلّ ملكا» بدل «فملك».

6-6 كذا فى المصدر، وفى الأصل والبحار: [1] أما.

7-7 الحج:32. وقوله: «ولا محدّث» ليس من القرآن. إنّما هو تفسير من الإمام الصادق-عليه السلام- للآية على ما رواه القمى-رحمه الله- فى تفسيره: 89-2/88. واشتبه الأمر على الناقلين ونقلوا من غير بيان ولا نقد. فراجع تفسير القمى والمحبّة البيضاء والوفى للفيض الكاشانى. على أنّ ابن عبّاس قرأ: وما أرسلنا من قبلك من رسولٍ ولا نبيٍّ ولا محدّث، إلاّ أنّه يؤدّى إلى القول بتحريف القرآن، ولقد أجمعت الأمة على عدم تحريفه، ودلّ على ذلك القرآن والسنة النبويّة الطاهرة والعقل.

8-8 من المصدر والبحار. [2]

9-9 من المصدر.

أمير المؤمنين-عليه السلام- و خلوت به، و حدّثته بما أخبرني به محمد بن أبي بكر، و بما حدّثني به ابن غنم، قال: صدق محمد-رحمه الله-أما إنّه شهيد حيّ مرزوق، يا سليم إني و أوصيائي أحد عشر رجلا من ولدي أنمة هدى مهديّون محدّثون، قلت: يا أمير المؤمنين و من هم؟

قال: ابني الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ ابني هذا و أخذ بعضد عليّ بن الحسين و هو رضيع، ثمّ [قال:] (1)ثمانية من ولده واحدا بعد واحد و هم الذين أقسم الله تبارك و تعالى بهم، [فقال:] (2)و والديّ [و ما ولد (3)فالوالد رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و أنا] (4)و ما ولد يعنى هؤلاء الأحد عشر وصيّا (5)-صلوات الله عليهم- قلت: يا أمير المؤمنين يجتمع إمامان؟ قال: لا (إلا) (6)أحدهما صامت لا ينطق حتى يهلك الأوّل (7).

420- و روى في حديث وفاة عمر بن الخطّاب، عن ابن عبّاس و كعب الأخبار-و الحديث طويل-وفيه: أنّه قال عبد الله بن عمر: و لمّا دنت وفاة

ص:95

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 البلد:3. [1]

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: أوصيائي-عليهم السلام-واللعنة على أعدائهم أبد الأبدین.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 كتاب سليم بن قيس:223-227 و إرشاد القلوب للديلمي:2/391 و [2]عنهما البحار: 8/204 [3ط الحجر]. أقول: قال العلامة في البحار:8/205: [4] هذا الخبر أحد الامور التي صارت سببا للقدح في كتاب سليم، لأنّ محمدا ولد في حجة الوداع كما ورد في أخبار الخاصّة و العامّة، فكان له عند موت أبيه سنتان و أشهر فكيف يمكنه التكلّم بتلك الكلمات و تذكر تلك الحكايات، و لعلّه ممّا صحّف فيه النساخ أو الرواة، أو يقال: إنّ ذلك كان من معجزات أمير المؤمنين-عليه السلام-ظهر فيه، إلى أن قال: و الحقّ إنّ بمثل هذا القدح لا يمكن القدح في كتاب معروف بين المحدّثين اعتمد عليه الكليني و الصدوق و غيرهما من القدماء و أكثر أخباره مطابقة لما روى بالأسانيد الصحيحة في الاصول المعتمدة، و قلما كتاب من الاصول المتداولة يخلو عن مثل ذلك.

أبى كان يغمى عليه تارة ويفيق اخرى، فلما أفاق قال: يا بنى ادركنى بعلىّ ابن أبى طالب قبل الموت، فقلت: وما تصنع بعلىّ بن أبى طالب، وقد جعلتها شورى، وأشرت عنده غيره؟

قال: يا بنى، سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله-يقول: إنّ فى النار تابوتا يحشر فيه اثنا عشر رجلا من أصحابى، ثمّ التفت إلى أبى بكر، وقال: احذر أن تكون أولهم، ثمّ التفت إلى معاذ بن جبل وقال: إياك يا معاذ أن تكون الثانى، ثمّ التفت إلىّ ثمّ قال: يا عمر إياك أن تكون الثالث، وقد اغمى عليه فأفاق.

ثمّ قال: علىّ بابنى، ورأيت التابوت وليس فيه إلاّ أبو بكر و معاذ بن جبل وأنا الثالث لا أشكّ فيه.

قال عبد الله: فمضيت إلى علىّ بن أبى طالب وقلت: يا ابن عمّ رسول الله إنّ أبى يدعوك لأمر قد أحزنه، فقام علىّ-عليه السلام-معه، فلما دخل عليه قال له:

يا ابن عمّ رسول الله ألا-تعفو عنيّ و تحللى عنك، وعن زوجتك فاطمة، و اسلمّ إليك الخلافة؟ فقال له على: نعم غير أنّك تجمع المهاجرين والأنصار، و اعط الحقّ الذى خرجت عليه من ملكه، و ما كان بينك وبين صاحبك من معاهدتنا، و أقرّ لنا بحقّنا، و أعفو عنك، و احللك، و أضمن لك عن ابنة عمى فاطمة.

قال عبد الله: فلما سمع ذلك أبى حوّل وجهه إلى الحائط، وقال: النار يا أمير المؤمنين و لا العار، فقام على-صلوات الله عليه-و خرج من عنده، فقال له ابنه: لقد أنصفك الرجل يا أبت، فقال له: يا بنى إنّّه أراد أن ينشر أبى بكر من قبره، و يضرّم له ولأبيك النار، و تصبّح قريش موالين لعلى بن أبى طالب، و الله لا كان ذلك أبدا.

قال: ثمّ إنّ عليّا قال لعبد الله بن عمر: ناشدتك بالله يا عبد الله بن عمر ما قال لك حين خرجت من عنده؟ قال: أما إذا ناشدتنى الله و ما قال لى بعدك فإنّه قال: إنّ أصلع قريش يحملهم على المحجّة البيضاء، و أقامهم على كتاب ربّهم و سنّة نبيّهم.

قال: يا ابن عمر فما قلت له عند ذلك؟ قال: قلت له: فما يمنعك أن تستخلفه؟ قال: و ما ردّ عليك؟ قال: ردّ عليّ: اكنمه.

قال عليّ-عليه السلام:- فإنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-أخبرني به في حياته، ثمّ أخبرني في ليلة وفاته، فأنشدتك الله يا ابن عمر إن أنا أخبرتك به لتصدّقني، قال:

إذا سألت، قال: إنّه قال لك حين قلت له: فما يمنعك أن تستخلفه؟ قال: يمنعني الصحيفة التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة، فسكت ابن عمر، فقال له عليّ:

سألتك بحقّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-لما سكتّ عنّي.

قال أبي: سليم: رأيت ابن عمر في ذلك المحلّ قد خنقته العبرة، ودمعت عيناه، ثمّ إنّ عمر تأوّه ساعة و مات آخر ليلة التاسع من شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وعشرين من الهجرة، وقيل لأربع بقين من ذى الحجة من السنة المذكورة و الأوّل أصحّ، و له يومئذ ثلاث و سبعون سنة.

421-الشيخ أحمد بن فهد عن جار الله الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار: أنّه لمّا حضرت عمر بن الخطّاب الوفاة قال لبنيه و من حوله: لو أنّ لي ملاً الأرض من صفراء أو بيضاء لا افتديت من هول ما أرى.

الحادي و التسعون و مائتان كلام أموات من اليهود و ما قالوه من ذلك و

رأى-عليه السلام-أبا بكر و عمر في التابوت، و غير ذلك من المعجزات

422-شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة: قال: [ما] (1) روى بحذف الإسناد، عن جابر بن عبد الله-رضى الله عنه-قال: رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-و هو خارج من الكوفة، فتبعته من ورائه حتى إذا صار إلى جبّانة اليهود و وقف في وسطها و نادى: يا يهود يا يهود، فأجابوه من خوف

ص: 97

(1-1) من المصدر.

القبور: لتيك، لتيك مطاع (1)، يعنون بذلك يا سيّدنا، فقال: كيف ترون العذاب؟ فقالوا: بعضيانا لك كهارون، فنحن و من عصاك في العذاب إلى يوم القيامة.

ثمّ صاح صيحة كادت السماوات يتقلبن، فوقعت مغشيًا على وجهي من هول ما رأيت، فلمّا أفقت رأيت أمير المؤمنين -عليه السلام- على سرير من ياقوتة حمراء، على رأسه إكليل من الجواهر، و عليه حلل خضر و صفر، و وجهه كدائرة القمر، فقلت: يا سيّدى هذا ملك عظيم؟ قال: نعم يا جابر، إنّ ملكنا أعظم من ملك سليمان بن داود، و سلطاننا أعظم من سلطانه، ثمّ رجع و دخلنا الكوفة، و دخلت خلفه إلى المسجد، فجعل يخطو خطوات و هو يقول: لا- و الله لا- (قيلت) (2)، لا- و الله لا- كان ذلك أبدا، فقلت: يا مولاي لمن تكلم، و لمن تخاطب، و ليس أرى أحدا؟

فقال -عليه السلام-: يا جابر كشف لي عن برهوت فرأيت (سنبويه و جور) (3) و هما يعدّبان في جوف تابوت في برهوت، فناديانى: يا أبا الحسن، يا أمير المؤمنين ردنا إلى الدنيا نقرّ بفضلك، و نقرّ بفضلك، و نقرّ بالولاية لك (4)، فقلت: لا و الله لا فعلت، لا و الله لا كان ذلك أبدا، ثمّ قرأ هذه الآية وَ لَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (5).

يا جابر و ما من أحد خالف وصيّ نبيّ إلاّ حشر [ه الله] (6) أعمى يتكبكب في عرصات القيامة (7).

ص: 98

1-1) في المصدر: مطالع.

2-2) في المصدر: فعلت.

3-3) في المصدر: شينبويه و حبر، و في البحار: [1] الأول و الثاني.

4-4) في المصدر: بولايتك.

5-5) الأنعام: 28، [2]

6-6) من المصدر و البحار.

7-7) تأويل الآيات: 1/163 ح 2، و عنه البحار: 27/306 ح 11 و ج 41/221 ح 33. و [3] أورده المؤلف في تفسير البرهان أيضا: 1/522 ح 5.

الثانى و التسعون و مائتان تسكين زلزلة على عهد أبى بكر

423-ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، (1)قال: حدّثنا أبو عبد الله الرازى، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن روح بن صالح، عن هارون بن خارجه (2)، رفعه عن فاطمة -عليها السلام- قالت: أصاب الناس زلزلة على عهد أبى بكر، و فزع [الناس] (3)إلى أبى بكر و عمر، فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى علىّ -عليه السلام-، فتبعهما الناس إلى أن انتهوا إلى [باب] (4)علىّ -عليه السلام-، فخرج إليهم علىّ -عليه السلام- غير مكترث لما هم فيه، فمضى فاتبعه الناس حتى انتهى [إلى] (5)تلعة، فقعد عليها وقعدوا حوله و هم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتجّ جائية و ذاهبة، فقال لهم علىّ -عليه السلام- كأنكم قد هالكم (6)ما ترون؟ قالوا: و كيف لا يهلونا و لم نر مثلها قطّ!

[قالت:] (7)فحرّك شفّتيه ثمّ ضرب الأرض بيده، ثمّ قال: مالك اسكنى، فسكنت، فعجبوا من ذلك أكثر من تعجّبهم أولاً حيث خرج إليهم قال [لهم] (8):

فإنكم قد تعجّبتم من صنعى (9)؟ قالوا: نعم، قال: أنا الرجل الذى قال الله تعالى

ص: 99

- 1-1) محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري القمى أبو جعفر، كان ثقة فى الحديث، روى عن أبى عبد الله الرازى. «رجال النجاشى» .
- 2-2) هارون بن خارجه، كوفى، ثقة، و أخوه مراد، روى عن أبى عبد الله -عليه السلام- له كتب. «رجال النجاشى» .
- 3-3) من المصدر.
- 4-4) من المصدر.
- 5-5) من المصدر، و تلعة: ما ارتفع من الأرض، و ما انهبط منها. «الصحاح» .
- 6-6) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: إنكم قد هالكم.
- 7-7) من المصدر.
- 8-8) من المصدر.
- 9-9) فى المصدر: عجبت من صنعى.

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا - فَأَنَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَقُولُ لَهَا: مَالِكٌ - يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (1) إِيَّايَ تُحَدِّثُ (2).

الثالث و التسعون و مائتان تسكين الزلزلة على عهد عمر بن الخطاب

424-شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة: عن أبي علي الحسن ابن محمد بن جمهور العمي (3)، قال: حدّثني الحسن بن عبد الرحيم التمار، قال:

انصرفت من مجلس بعض الفقهاء فمررت على سليمان الشاذكوني (4)، فقال لي:

من أين جئت؟ فقلت: جئت من مجلس فلان (يعني واضع كتاب الواحدة) (5) فقال لي: ما ذا قوله (6) فيه؟ فقلت شيء من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام- فقال: والله لأحدثنك بفضيلة حدّثني بها قرشي، عن قرشي إلى أن بلغ ستّة نفر [منهم] (7).

ثم قال: رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب فضجّ أهل المدينة من ذلك، فخرج عمر و أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- يدعون لتسكن الرجفة،

ص: 100

1-1 (1) الزلزلة: 1-4. [1]

2-2 (2) علل الشرائع: 2/556 ح 8 و [2] عنه البحار: 41/254 ح 14 و [3] عن تأويل الآيات الظاهرة: 2/836 ح 4. و أخرجه المؤلف في تفسير البرهان أيضا: [4] 4/493 ح 1 و 6 عنهما.

3-3 (3) الحسن بن محمد بن جمهور العمي أبو محمد البصري: ثقة في نفسه، ينسب إلى بني العمّ من تميم، له كتاب «رجال النجاشي».

4-4 (4) هو أبو أيوب، سليمان بن داود بن بشر المنقري البصري الشاذكوني، كان ثقة، مات سنة: 234 «رجال النجاشي، سير الأعلام».

5-5 (5) ليس في البحار، و [5] في المصدر: يعني أنا واضع كتاب الواحدة، و هو كتاب محمد بن جمهور العمي.

6-6 (6) في البحار: [6] جرى.

7-7 (7) من المصدر.

فما زالت تزيد إلى أن تعدى ذلك إلى حيطان المدينة، وعزم أهلها على الخروج عنها، فعند ذلك قال عمر: عليّ بأبي الحسن عليّ بن أبي طالب، فحضر، فقال:

يا أبا الحسن ألا ترى إلى قبور البقيع ورجفتها (1) حتى تعدى ذلك إلى حيطان المدينة، وقد هم أهلها بالرحلة عنها.

فقال عليّ-عليه السلام:- عليّ بمائة رجل من أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وآله-البدرين، فاختر من المائة عشرة، فجعلهم خلفه، و جعل التسعين من ورائهم، ولم يبق بالمدينة سوى هؤلاء إلا حضر، حتى لم يبق بالمدينة ثيب ولا عاتق إلا خرجت.

ثم دعا بأبي ذرّ ومقداد وسلمان وعمّار وقال [لهم] (2): كونوا بين يديّ حتى أتوسط البقيع والناس محدقون به، فضرب الأرض برجله، ثم قال:

مالك (مالك مالك) (3)-ثلاثا-فسكنت (الأرض) (4)، فقال: صدق الله وصدق رسوله-صلى الله عليه وآله-لقد أنبأني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة وباجتماع الناس له، إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان ما لها (5) أما لو كانت هي هي، لقلت (6): مالها وأخرجت الأرض لى أثقالها، ثم انصرف وانصرف الناس معه وقد سكنت الرجفة.

وروى هذا الحديث صاحب ثاقب المناقب (7).

ص:101

1-1) في المصدر والبحار: رجفها.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في المصدر والبحار. [1]

4-4) ليس في المصدر والبحار. [2]

5-5) الزلزلة: 1-4. [3]

6-6) في المصدر والبحار: [4] لقات.

7-7) تأويل الآيات: 2/837 ح 5، الثاقب في المناقب: 273 ح 7. وأخرجه في البحار: 41/272 ح 27 والبرهان: 4/494 ح 7 عن تأويل الآيات.

الرابع و التسعون و مائتان تسكين زلزلة بالكوفة بباب القصر

425-محمد بن العباس فى تفسير القرآن فيما نزل فى أهل البيت-عليهم السلام-: عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن الصباح المزنيّ، عن الأصبغ بن نباتة قال: خرجنا مع عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-و هو يطوف فى السوق فيأمرهم (1)بوفاء الكيل و الوزن حتى إذا انتهى إلى باب القصر ركض (2)الأرض برجله (المباركة) (3)، فتزلزلت، فقال: هي هي [الآن] (4)مالك اسكنى، أما و الله إني [أنا] (5)الإنسان الذى تتبّئه الأرض أخبارها أو رجل مني (6).

الخامس و التسعون و مائتان تسكين زلزلة اخرى

426-محمد بن العباس: عن عليّ بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن عبد الله بن سليمان النخعى (7)، عن محمد الخراسانى، عن الفضيل بن الزبير، قال: إن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-كان جالساً فى الرحبة، فتزلزلت الأرض، فضربها عليّ-عليه السلام-بيده، ثمّ قال لها:

ص:102

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: و هو يأمرهم.

2-2 (2) فى البحار: [2] ركز.

3-3 (3) ليس فى المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) من المصدر و البحار. [4]

5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) تأويل الآيات: 2/835 ح 1 و عنه البحار: 41/271 ح 25. و أورده المؤلف فى تفسير البرهان: 4/494 ح 3. [6]

7-7 (7) كذا فى المصدر و البحار، و [7] فى الأصل: عبید الله بن سليمان النجفى.

قَرَى إِنَّهُ (1) مَا هُوَ قِيَامٌ، وَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لِأَخْبِرْتَنِي وَ إِنِّي أَنَا الَّذِي تَحَدَّثُهُ الْأَرْضُ أَخْبَارَهَا، ثُمَّ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَ أُخْرِجَتِ الْأَرْضُ
أَثْقَالَهَا وَ قَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا أَمَا تَرَوْنَ أَنَّهَا تَحَدَّثُ عَنْ رَبِّهَا (2).

السادس و التسعون و مائتان تسكين زلزلة اخرى

427-محمد بن العباس: عن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسين ابن سعيد، عن محمد بن سنان، عن يحيى الحلبي، عن عمر
بن أبان، عن جابر الجعفي، قال: حدّثني تميم بن جذيم (3) قال: كنّا مع عليّ -عليه السلام- حيث توجّهنا إلى البصرة، فبينما نحن نزول إذ
اضطربت الأرض، فضربها عليّ -عليه السلام- بيده.

ثمّ قال [لها] (4): مالِك؟ [اسكني]، (5) فسكنت، ثمّ أقبل علينا بوجهه (الشريف) (6) ثمّ قال لنا: أما إنّها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله
في كتابه لأجابتنى، و لكنّها ليست تلك.

و رواه ابن بابويه: عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن يحيى بن محمد بن أيّوب، عن عليّ بن مهزيار، عن ابن سنان، عن
يحيى

ص: 103

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: إنّما.

2-2 (2) تأويل الآيات: 2/837 ح 2 و عنه البحار: 41/271 [2] ضمن ح 25. و اورده المؤلّف في تفسير البرهان: 4/494 ح 4. [3]

3-3 (3) اختلف في ضبطه، فقليل: تميم بن خزيم أو تميم بن حذلم أو بن خزيم من أصحاب أمير المؤمنين -عليه السلام- [4] شهد معه
المشاهد. «رجال الشيخ» .

4-4 (4) من المصدر و البحار. [5]

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) ليس في البحار. [6]

الحلبى، عن عمر بن أبان، عن جابر، قال: حدّثنى تميم بن جذيم قال: كنّا مع علىّ -عليه السلام- حيث توجّهنا إلى البصرة- وذكر الحديث بعينه- (1).

السابع و التسعون و مائتان أنه -عليه السلام- ضرب الأرض برجله فتزلزلت

ثمّ أسكنها -عليه السلام-

428- ابن شهر آشوب: قال فى رواية سعيد بن المسيّب (2) و عباية بن ربيعى أنّ عليّاً -عليه السلام- ضرب الأرض برجله فتحرّكت، فقال: اسكنى فلم يأن لك ثمّ قرأ يومئذٍ تُحدّث أخبارها .

وفى حديث الأصبغ أنّه -عليه السلام- ركض الأرض برجله فتزلزلت، ثمّ قال:

بقى الآن إني الذى تنبّه الأرض أخبارها أو رجل منى، أما والله لو قام قائمنا قد أخرج من هذا الموضع اثني عشر ألف درع و اثني عشر ألف بيضة، لها وجهان، ثمّ لبسها اثنا عشر ألف رجل من أولاد العجم، ثمّ ليأمرتهم فليقتلنّ من كان على خلاف ما هم عليه (3).

الثامن و التسعون و مائتان أنّ الأرض حدّثته -عليه السلام-

429- السيّد على بن موسى بن طاوس -رحمه الله- فى كتاب الإقبال:

بالإسناد المتّصل، عن أسماء بنت وائلة بن الأسقع قالت: سمعت أسماء

ص: 104

1 - 1) تأويل الآيات: 2/836 ح 3 و عنه البحار: 41/253 ح 13 و [1] عن علل الشرائع: 555 ح 5. و [2] أرده المؤلف أيضا فى البرهان: 4/494 ح 2 و 5 [3] عنهما.

2- 2) سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبى وهب بن عمرو القرشى المخزومى، مات سنة 94. «سير أعلام النبلاء و رجال السيّد الخوئى» .

3- 3) المناقب: 2/324 و عنه البحار: 25/379 ح 30. [4]

بنت عميس الخثعمية تقول: سمعت سيدي فاطمة-عليها السلام-تقول: ليلة دخل بي علي بن أبي طالب-عليه السلام-أفرغني في فراشي. قلت: (فيم) (1)أفرغت يا سيدي النساء؟

قالت: سمعت الأرض تحدّثه و يحدّثها، فأصبحت و أنا فزعة، فأخبرت والدي-صلّى الله عليه وآله-فسجد سجدة طويلة، ثم رفع رأسه، و قال: يا فاطمة ابشري بطيب النسل، فإنّ الله فضّل بعلك على سائر خلقه، و أمر الأرض تحدّثه بأخبارها و ما يجري على وجهها من شرقها إلى غربها (2).

التاسع و التسعون و مائتان نقصان الفرات حين طغى، و إنطاق الحيتان

بالتسليم بإمرة المؤمنين

430-ابن شهر آشوب: قال: و استفاض بين الخاصّ و العامّ أنّ أهل الكوفة فرعوا إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-من الغرق لَمَّا زاد الفرات (فأتى-عليه السلام-بشاطئ الفرات) (3)، و أسبغ الوضوء و صلّى منفرداً، ثمّ دعا الله، ثمّ تقدّم إلى الفرات متوكّناً على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء، و قال: انقص ياذن الله و مشيئته، فغاض (4)الماء حتى بدت الحيتان، فنطق كثير منها بالسلام عليه بإمرة المؤمنين، و لم ينطق منها أصناف من السمك (5)،

ص: 105

1-1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2) إقبال الأعمال: 585-586. و قد تقدّم مع تخريجاته في معجزة 16.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) غاض: نقص.

5-5) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: السموك.

وهي الجري والمارماهي والزمار، فتعجب الناس لذلك وسأله (1) عن علة ما نطق وصمت ما صمت.

فقال-عليه السلام-: أنطق الله (لى) (2) ما طهر من السموك، وأصمت عنى ما حرّمه ونجّسه وأبعده (3).

وفي رواية أبى [محمد] (4) قيس بن أحمد البغدادي وأحمد بن الحسن القطيفي، عن الحسن بن ذكردان الفارسي الكندي أنه ضرب الفرات ضربة (5) بالقضيب فقال: اسكن يا أبا خالد، فنقص ذراعا، فقال أحسبكم؟ فقالوا:

زدنا (يا أمير المؤمنين) (6) فبسط وطأه وصلّى ركعتين، وضرب الماء (ضربة) ثانية، فنقص الماء ذراعا، فقالوا: حسبنا يا أمير المؤمنين.

فقال: والله لو شئت لأظهرت [لكم] (7) الحصى [وذلك كحنين الجذع وكلام الذئب للنبي-صلّى الله عليه وآله-] (8)(9).

وروى نحو من ذلك أبو بصير، عن أبى عبد الله-عليه السلام-.

431-المفيد فى إرشاده: روى نقلة الأخبار (10) واشتهر فى أهل الكوفة لاستفاضته بينهم، وانتشر الخبر به إلى من عداهم من أهل البلاد، فأثبته العلماء من كلام الحيتان له فى فرات الكوفة، وذلك أنهم رووا أنّ الماء طغى فى الفرات

ص: 106

1-1 (1) كذا فى المصدر والبحار، و [1] فى الأصل: سأله.

2-2 (2) ليس فى المصدر.

3-3 (3) كذا فى المصدر والبحار، و [2] فى الأصل: بعد.

4-4 (4) من المصدر والبحار. [3]

5-5 (5) ليس فى المصدر والبحار. [4]

6-6 (6) ليس فى المصدر والبحار. [5]

7-7 (7) من المصدر والبحار. [6]

8-8 (8) من المصدر والبحار. [7]

9-9 (9) المناقب لابن شهر آشوب: 2/330 و [8] عنه البحار: 41/268 [9] ضمن ح 22.

10-10 (10) فى المصدر: الآثار.

وزاد حتى أشفق أهل الكوفة من الغرق، ففرغوا إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-، فركب بغلة رسول الله-صلى الله عليه وآله- وخرج و الناس معه حتى أتى شاطئ الفرات، فنزل-عليه السلام- فأسبغ الوضوء وصلى منفردا بنفسه و الناس يرونه، ثم دعا الله بدعوات سمعها أكثرهم.

ثم تقدم إلى الفرات متوكئا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء، وقال: اغض (1) بإذن الله [و مشيئته] (2)، فغاض الماء حتى بدت الحيتان من قعره، فنطق كثير منها بالسلام عليه يا مرة المؤمنين، ولم ينطق منها أصناف من السمك، وهى الجرّى و المارماهى و الزقار، فتعجب الناس لذلك و سألوه عن علّة نطق ما نطق، و صمت ما صمت، فقال: أنطق الله لى ما طهر من السمك، و أصمت عني ما حرّمه الله و نجّسه و بعّده.

ثم قال المفيد: و هذا خير مستفيض شهرته بالنقل و الرواية كشهرة كلام الذئب للنبي-صلى الله عليه وآله-، و تسبيح الحصى بكفّه (3)، و حنين الجذع إليه، و إطعامه الخلق الكثير من الطعام (4) القليل، و نحوه.

ذكره الطبرسى فى إعلام الورى (5).

432- السيد الرضى فى الخصائص: يأسناد مرفوع إلى الأصبع بن نباتة قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-، فقال: يا أمير المؤمنين قد زاد الفرات، و الساعة نغرق، قال: لن تغرقوا.

ثم جاءه آخر، فقال: يا أمير المؤمنين، قد فاض الفرات و الساعة نغرق، فقال:

ص: 107

1-1 فى المصدر: انقص.

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر: فى كفّه.

4-4 فى المصدر: الزاد.

5-5 (الإرشاد: 183، [1] إعلام الورى: 182. [2])

لن تغرقوا.

ثم دعا ببغلة رسول الله -صلى الله عليه وآله- فركبها، وأخذ بيده قضيبا، ثم سار حتى انتهى إلى شاطئ الفرات، فنزل فضرب الفرات ضربة، فنقص خمسة أذرع، وقال بعضهم: عشرة أشبار.

قال الأصمغ: سمعت عليًا-عليه السلام- يومئذ يقول: لو ضربت الفرات ضربة و مشيت ما بقي فيه قطرة (1).

433- وعن أبي بصير: عن أبي عبد الله-عليه السلام- قال: مدّ الفرات عندهم بالكوفة على عهد أمير المؤمنين-عليه السلام- وهو بها (مقيم) (2) مدًا عظيمًا حتى طغى وعلا وصار كالجبال (الرواسي) (3) بإزاء شرفات الكوفة، وكان أمير المؤمنين-عليه السلام- في ذلك اليوم قد خرج إلى ظهر النجف ومعه نفر من أصحابه، فنظر إلى بطن الوادي، وقال للنفر الذين كانوا معه: إنّي أرى النجف يخبر أنّ الماء قد طغى في الفرات حتى أوفى على منازل الكوفة، وأنّ الناس قد ضجّوا، وفرّعوا إلينا، قوموا بنا إليهم.

فأقبل هو والنفر الذين كانوا معه إلى الكوفة، فتلقاه أهلها يستغيثون، فقال لهم: ما شأنكم طغى عليكم الماء من الفرات؟ قالوا: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: لا بأس عليكم ما كان الله ليعذبكم وأنا فيكم، و سار يريد الفرات والناس حوله حتى ورد على مجلس لتقيف، فتغامزوا عليه، فأشار إليه بعض أحداثهم، فالتفت إليهم-عليه السلام- مغضبا، فقال: معاشر تقيف صغار الخدود، (لئام الجدود) (4) قصار العمود، بقايا ثمود، عبيد وأبناء عبيد، من يشتري تقيف

ص: 108

1-1 (1) خصائص الأئمة- [1] عليهم السلام-: 58.

2-2 (2) ليس في نسخة «خ» .

3-3 (3) ليس في نسخة «خ» .

4-4 (4) ليس في المصدر.

برغيف، فإنهم [عبيد] (1) زيوف.

فقام إليه مشايخهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين، إن هؤلاء شبان (2) لا يعقلون، فلا تؤاخذنا، فوالله إننا لهذا كارهون، وما أحد يرضى به فاعف عنا، عفا الله عنك.

فقال (لهم أمير المؤمنين) (3)-عليه السلام-: لست أعفو عنكم [إلا] (4) على أن لا أعود إلى (5) الفرات، أو تهدموا مجلسكم هذا، وكل منظر وروشن و ميزاب مصب (6) إلى طريق المسلمين، و تسدوا بلايعكم فيها.

قالوا: نفعل يا أمير المؤمنين، وكسروا مجلسهم، وفعلوا كما (7) أمرهم به، و سار حتى انتهى إلى الفرات و هو يزر بأواجه كالجبال، فسقط الناس لوجوههم و صاحوا: الله الله يا أمير المؤمنين في رعيتك (8)، فنزل و أخذ قضيب رسول الله-صلى الله عليه وآله- ففرع الفرات قرعة واحدة، فقال: اسكن يا أبا خالد، فانزجر الماء حتى ظهرت الأرض في بطن الفرات، حتى كأنها لم يكن فيها ماء، و صاح الناس: يا أمير المؤمنين الله [الله] (9) في رعيتك لئلا يموتوا عطشى.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: اجر على قدر يا فرات لا زائدا و لا ناقصا، و وجد على الجسر فوق الماء رمانة وقعت على الجسر عظيمة لم ير مثلها في الدنيا،

ص: 109

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: شباب.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: من.

6-6 كذا في المصدر، و في الأصل: مصقب.

7-7 في المصدر: كل ما.

8-8 في المصدر: ارفق برعيتك.

9-9 من المصدر.

فمدّ الناس أيديهم ليحملوها إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-(فلم تصل أيديهم، فسار إليها أمير المؤمنين-عليه السلام-) (1) فمدّ يده فأخذها، فقال: هذه رمانة من رمان الجنة لا يمسه ولا يأكل منها (2) إلا نبيّ أو وصي نبيّ فلو لا ذلك لقسمتها عليكم في بيت مالكم.

وفي ذلك اليوم كانت قتلة عبد الله بن سبأ والعشرة الذين قالوا ما قالوا، وقتلهم (3) أمير المؤمنين-عليه السلام- في [صحراء] (4) أحد عشر (5).

434-البرسي: ما روى عنه-عليه السلام-أنه (كان) (6) جالسا في جامع الكوفة (إذ أتاه جماعة من أهل الكوفة) (7) فشكوا إليه زيادة الفرات و طغيان الماء، فنهض-عليه السلام-وقصد الفرات حتى وقف عليه (8) بموضع يقال له باب المروحة، وأخذ القضيب بيده اليمنى، و حرّك شفّتيه (بكلام) (9) لا نعلمه، و ضرب الماء بالقضيب، فهبط (و نقص) (10) نصف ذراع، فقال لهم: يكفى هذا؟ فقالوا:

لا يا أمير المؤمنين.

ثمّ (حرّك شفّتيه بكلام لا نعرفه و) (11) ضربه ثانية فهبط نصف ذراع آخر،

ص: 110

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: لا يأكلها.

3-3) في المصدر: وأحرقهم.

4-4) من المصدر.

5-5) الهداية للحضيني: 27(مخطوط). و قد تقدّمت قطعة منه في معجزة: 117 مع تخريجاته.

6-6) ليس في نسخة «خ» .

7-7) . ليس في المصدر.

8-8) في المصدر: و وقف عليها.

9-9) ليس في نسخة «خ» ، و في المصدر: لم نعلمه.

10-10) ليس في المصدر.

11-11) ليس في المصدر.

فقال (لهم: يكفى هذا؟ فقالوا: لا يا أمير المؤمنين).

ثم حرك شفثيه بكلام لا- نعرفه، وضربه ثلاثة، فنقص ذراعاً آخر، فقال: يكفى هذا؟ (1) قالوا: نعم، يا أمير المؤمنين، فقال: و [حق] (2) الذى فلق الحبة، وبرأ النسمة لو شئت لبينت لكم الحيتان فى قراره (3).

الثلاثمائة أن النجف فى الأصل بحيرة تسمى أن فقال لها- عليه السلام-

أن جفّ

435- ابن شهر آشوب: قال: وزعم أهل العراق فى حديث النجف أنه كانت بحيرة تسمى أن [جفّ] (4) لكثرة خريها، فقال أمير المؤمنين- عليه السلام:-

أن جفّ، فسّمى النجف (5).

الحادى و الثلاثمائة كلام الجمجمة، و كلام الشمس، و رجوع الشمس إليه

-عليه السلام-

436- ابن بابويه فى العلل: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد الحسينى، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفى، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الفزارى، قال: حدّثنا محمد بن [الحسين، قال: حدّثنا محمد بن] (6) إسماعيل، قال: حدّثنا أحمد بن نوح وأحمد بن

ص: 111

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) الروضة [1] لشاذان بن جبرئيل: 6 (مخطوط)، و الفضائل [2] له: 106.

4-4) من المصدر، و الخري: صوت الماء.

5-5) المناقب لابن شهر آشوب: 2/331. [3]

6-6) من المصدر.

هلال (1)، عن محمد بن أبي عمير، عن حنان قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام:-

ما العلة في ترك أمير المؤمنين-عليه السلام-صلاة العصر وهو يحب أن يجمع بين الظهر والعصر فأخبرها؟

قال: إنه لما صلى الظهر التفت إلى جمجمة ملقاة فكلمها أمير المؤمنين-عليه السلام-فقال: أيتها الجمجمة، من أين أنت؟ فقالت: أنا فلان بن فلان، ملك بلاد آل فلان.

قال لها أمير المؤمنين-عليه السلام-: فقصى على الخبر، و ما كنت و ما كان عصرك، فأقبلت الجمجمة تقصّ [من] (2) خبرها و ما كان في عصرها من خير و شرّ، فاشتغل بها حتى غابت الشمس و كلمها بثلاثة أحرف من الإنجيل لئلا يفقه العرب كلامها، فلما فرغ [من حكاية الجمجمة] (3) قال للشمس: ارجعي، قالت:

لا أرجع و قد أفلت، فدعى الله عزّ و جلّ، فبعث إليها سبعين ألف ملك (معهم) (4) سبعون ألف سلسلة حديد، فجعلوها في رقبتها، و سحبوها على وجهها حتى عادت بيضاء نقيّة حتى صلى أمير المؤمنين-عليه السلام-، ثم هوت كهوى الكوكب، فهذه العلة في تأخير العصر.

و حدّثني بهذا الحديث الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، عن فرات بن

ص: 112

1-1) أحمد بن هلال، أبو جعفر العبرتائي، صالح الرواية، ولد سنة: 180، و مات سنة: 267. «رجال النجاشي». و يقول السيّد الخوئي-رحمه الله-بعد أن نقل كلام النجاشي و الشيخ و الصدوق: و المتحصل أنّ الظاهر أنّ أحمد بن هلال ثقة، غاية الأمر إنّه كان فاسد العقيدة، و فساد العقيدة لا يضرّ بصحّة رواياته. «معجم الرجال». [1]

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

إبراهيم بن فرات الكوفي بإسناده و ألفاظه (1).

الثاني و الثلاثمائة رجوع الشمس إليه - عليه السلام -

437- ابن بابويه في العليل: حدّثنا أحمد بن الحسن القطن -رحمه الله-، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن صالح، قال: حدّثنا عمر بن خالد المخزومي، قال: حدّثنا ابن نباتة، عن محمد بن موسى، عن عمارة بن مهاجر، عن أمّ جعفر أو أمّ محمد بنتي محمد بن جعفر، عن أسماء بنت عميس -و هي جدّتها- قالت:

خرجت مع جدّتي أسماء بنت عميس وعمّي عبد الله بن جعفر حتى إذا كنّا بالصهباء (قالت: (2) حدّثتني أسماء بنت عميس [قالت] (3): يا بنيّة كنّا مع رسول الله -صلّى الله عليه وآله- في هذا المكان فصلّى رسول الله -صلّى الله عليه وآله- الظهر.

ثمّ دعا عليّاً -عليه السلام- فاستعان به في بعض حاجته، ثمّ جاءت العصر، فقام النبي -صلّى الله عليه وآله- فصلى العصر، فجاء علي -عليه السلام- فقعده إلى جنب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى نبيّه -صلّى الله عليه وآله- فوضع رأسه في حجر علي -عليه السلام- حتى غابت الشمس لا يرى منها شيء [لا] (4) على الأرض ولا على الجبل.

ثمّ جلس رسول الله -صلّى الله عليه وآله- و آله -فقال لعليّ -عليه السلام-: هل صلّيت العصر؟ فقال: لا، يا رسول الله، انبئت أنّك لم تصلّ، فلمّا وضعت رأسك في

ص: 113

1-1 (1) علل الشرائع: 351 ح 1 و [1] عنه البحار: 41/166 ح 1 و [2] في ص: 211 ملحق ح 24 عن مناقب ابن شهر آشوب: 2/336. و قد تقدّم في معجزة 52 عن الثاقب في المناقب.

2-2 (2) ليس في البحار. [3]

3-3 (3) من المصدر و البحار. [4]

4-4 (4) من المصدر.

حجرى لم أكن لاحتركه.

فقال: اللهم إن هذا عبدك على احتبس نفسه على نبيك، فردّ عليه شرقها، فطلعت [الشمس] (1)، فلم يبق جبل ولا أرض إلا طلعت عليه الشمس، ثم قام على-عليه السلام-فتوضأ وصلى، ثم انكسفت (2).

قلت: تقدّم فى صدر الكتاب روايات رجوع الشمس لعلى-عليه السلام-فى أوقات عديدة (3).

الثالث و الثلاثمائة انقلاب قرصى الشعير اللذين تصدق-عليه السلام-بهما

إلى كلّ ما يشتهي المتصدّق عليه من شحم ولحم وغير ذلك وصيرورته

مخلصا بدعائه له-عليه السلام-

438-تفسير الإمام العسكرى-عليه السلام-: قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-أيكم استحي البارحة من أخ [له] (4) فى الله لما رأى به [من] (5) خلة، ثم كابد (6) الشيطان فى ذلك الأخ، فلم يزل به حتى غلبه؟

فقال على-عليه السلام-أنا يا رسول الله.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-حدّث بها يا على إخوانك المؤمنين ليتأسّوا (7) بحسن صنيعك فيما يمكنهم، وإن كان أحد منهم لا يلحق ثارك،

ص: 114

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) علل الشرائع: 351 ح 3 و [2] عنه البحار: 41/167 ح 2. [3]

3-3 (3) تقدّم مع تخريجاته مفصّلا فى المعجزات: 42-44.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) كايده مكايده: مكر به، والخلة: -بالفتح-: الحاجة والفقير.

7-7 (7) كذا فى المصدر، وفى الأصل: ليستأسوا.

ولا يشقّ غبارك (1)، ولا يرمقك في سابقة لك إلى الفضائل إلا كما يرمق الشمس من الأرض، وأقصى المشرق من أقصى المغرب.

فقال عليّ-عليه السلام:- [يا رسول الله] (2) مررت بمزبلة بنى فلان فرأيت رجلا من الأنصار مؤمنا قد أخذ من تلك المزبلة قشور البطيخ و القثاء و التين و هو يأكلها من شدة الجوع، فلمّا رأته استحيت منه (3) أن يراني فيخجل، فأعرضت عنه، و مررت إلى منزلي، و كنت أعددت لفطوري و سحوري قرصين من شعير، و جئت بهما إلى الرجل و ناولته إياهما، و قلت (له) (4): أصب من هذا كلّما جعت، فإنّ الله عزّ و جلّ يجعل البركة فيهما.

فقال [لى] (5): يا أبا الحسن أنا اريد أن أمتحن هذه البركة لعلمي بصدقك في قولك (6) إني أشتهي لحم فراخ، اشتهاه عليّ أهل منزلي (7).

فقلت له: اكسر منهما لهما بعدد ما تريده من فراخ، فإنّ الله تعالى يقبلها فراخا بمسألتى إياه [لك] (8) بجاه محمد و آله الطيّبين الطاهرين.

و لحظ (9) الشيطان ببالي فقال. يا أبا الحسن تفعل هذا به و لعلّه منافق؟

فرددت عليه: إن يكن (10) مؤمنا فهو أهل لما أفعل معه، و إن يكن منافقا فأنا

ص: 115

-
- 1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: لم يلحق شأوك، و لا يسبق غناءك، و في البحار: [1] شأنك، و لم يسبق عبادتك.
 - 2-2) من المصدر.
 - 3-3) كذا في المصدر، و في الأصل: من.
 - 4-4) ليس في نسخة «خ».
 - 5-5) من المصدر.
 - 6-6) في المصدر: قيلك.
 - 7-7) كذا في المصدر، و في الأصل: و اشتهاه عليّ بعد منزلي.
 - 8-8) من المصدر.
 - 9-9) في المصدر: فأخطر، و في حاشيته تعليق مفيد، فراجع.
 - 10-10) كذا في المصدر، و في الأصل: كان.

لإحسان أهل، فليس كلّ معروف يلحق بمستحقّه (1).

[قلت له: أنا] (2) أدعو الله بمحمد وآله الطيبين (ليوقفه) (3) للإخلاص (و النزوع) (4) عن الكفر إن كان (منافقا) (5)، فإنّ تصدّقي عليه بهذا أفضل من تصدّقي عليه [بهذا] (6) الطعام الشريف الموجب للشراء والغناء، وكأيدت الشيطان، ودعوت الله سرّاً من الرجل بالإخلاص بجاه محمد وآله الطيبين الطاهرين.

فارتعدت فرائص الرجل و سقط لوجهه، فأقمته، فقلت له: ما ذا شأنك؟

فقال: كنت منافقا شاكاً فيما يقوله محمد، وفيما تقوله أنت، فكشف لي الله تعالى عن السموات والحجب (فأبصرت الجنة، وأبصرت كلّما تعدان به من المثوبات) (7) وكشف عن أطباق الأرض فأبصرت جهنّم، وأبصرت كلّما تتوعّدان به (8) من العقوبات.

فذلك الحين وقر (9) الإيمان في قلبي، وأخلص به جناني، وزال عني الشكّ الذي (قد) (10) كان يتعودني (11).

ص: 116

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: مستحقّه.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: -لتوفيقه. . . و التورّع.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: -لتوفيقه. . . و التورّع.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: صادقا.

6-6) من المصدر.

7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل: فأبصرت كما تعدانه من الثواب.

8-8) كذا في المصدر، وفي الأصل: كما يتوعّدانه.

9-9) كذا في المصدر، وفي الأصل: وقع، يقال: وفر: أى سكن و ثبت.

10-10) ليس في المصدر.

11-11) في المصدر: يعتورني.

فأخذ الرجل القرصين، فقلت له: كل شيء تشتهيهِ فاكسر من (هذا) (1) القرص قليلاً، فإنَّ الله يحوِّله ما تشتهيهِ و تتمنَّاه و تريده.

فما زال كذلك (2) ينقلب شحماً و لحماً و حلواء و رطباً و بطيخاً و فواكه الشتاء و فواكه الصيف، حتى أظهر الله تعالى من الرغيفين عجباً، و صار الرجل من عتقاء الله من النار، [و من] (3) عبيده المصطفين الأختيار.

فذلك حين رأيت جبرائيل و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت قد قصدوا الشيطان كل واحد [منهم] (4) بمثل جبل أبي قبيس، فوضع أحدهم عليه، و يتهيتاً (5) بعضها على بعض [فتهشم] (6) و جعل إبليس يقول: يا ربِّ وعدك [وعدك] (7) أ لم تنظرني إلى يوم يبعثون؟ فإذا نداء بعض الملائكة: أنظرتك لئلا تموت، ما أنظرتك لئلا تهشم و ترصص.

فقال رسول الله -صلى الله عليه و آله-: يا أبا الحسن كما عانددت (8) الشيطان فاعطيت في الله من نهاك عنه و غلبته، فإنَّ الله تعالى يخزي عنك الشيطان و عن محبيك، و يعطيك في الآخرة بعدد كلِّ حبة خردل ممَّا أعطيت صاحبك، و فيما تتمنَّاه [من الله، و فيما يمئيه] (9) الله منه درجة في الجنة من ذهب أكبر من الدنيا من الأرض إلى السماء بعدد كلِّ حبة منها جبلاً من فضة كذلك و جبلاً من لؤلؤ،

ص: 117

1-1 ليس في المصدر.

2-2 كذا في المصدر، و في الأصل: كذا.

3-3 من المصدر.

4-4 من البحار، و [1] في الأصل: «مثل» بدل «بمثل» .

5-5 في المصدر: و بنيه.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 في المصدر: كایدت.

9-9 من المصدر.

و جبلا- من ياقوت، و جبلا من جوهر، و جبلا من نور ربّ العزّة كذلك و جبلا من زمرد، و جبلا من زبرجد كذلك و جبلا من مسك، و جبلا من عنبر كذلك.

و إنّ عدد خدمك في الجنة أكثر من عدد قطر المطر و النبات و (عدد) (1) شعور الحيوانات، بك يتمّ الله الخيرات، و يمحو عن محبيك السيئات، و بك يميّز الله المؤمنين من الكافرين، و المخلصين من المنافقين، و أولاد الرشد من أولاد الغي (2).

الرابع و الثلاثمائة إنزاله البئر العميقة، و تخفيف الثقل عليه-عليه السلام-

و غير ذلك من المعجزات

439-تفسير العسكري-عليه السلام-: قال: [ثم] (3) قال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: أيكم وقي بنفسه نفس رجل مؤمن البارحة؟

فقال عليّ-عليه السلام-: أنا (هو) (4) يا رسول الله، وقيت بنفسى نفس ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري (5).

فقال رسول الله-صلّى الله عليه و آله- حدّث بالقصة إخوانك المؤمنين و لا تكشف عن أسماء المنافقين المكائدين لنا فقد كفاك الله شرهم و آخرهم للتوبة لعلهم يتذكرون أو تخشى (6).

ص: 118

1-1) ليس في المصدر.

2-2) تفسير الإمام العسكري-عليه السلام-: 104-108 ح 56 و [1] عنه البحار: 42/25 [2] ضمن ح 7، و قطعة منه في البحار: 8/179 ح 136. [3]

3-3) من المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) هو ثابت بن القيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة الخزرجي، شهد احدا، و قتل يوم اليمامة. «سير أعلام النبلاء» .

6-6) في المصدر: عن اسم المنافق المكائد لنا، فقد كفا كما شره و آخره للتوبة لعله يتذكّر أو يخشى.

فقال عليّ-عليه السلام-: إني بينا أسير في بني فلان بظاهر المدينة وبين يديّ بعيدا منّي ثابت بن قيس إذ بلغ بئرا عادية عميقة بعيدة القعر، و هناك رجال (1) من المنافقين فدفعوه ليرموه (2) في البئر فتماسك ثابت، ثم عاد فدفعه و الرجل لا يشعر بي حتى وصلت إليه و قد اندفع ثابت في البئر، فكرهت أن أشتغل بطلب المنافقين (3) خوفا على ثابت، فوقع في البئر لعلّي أخذه، فنظرت فإذا أنا قد سبقتة إلى قرار البئر.

فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: و كيف لا- تسبقه و أنت أرزن منه؟! و لو لم يكن من رزانتك إلا ما في جوفك من علم الأولين و الآخرين، الذي أودعه الله رسوله، و أودعك رسوله لكان (4) من حقك أن تكون أرزن من كلّ شيء فكيف كان حالك و حال ثابت؟

قال: يا رسول الله فصرت إلى قرار البئر و استقررت قائما، و كان ذلك أسهل عليّ، و أخفّ على رجليّ من خطاي التي (كنت) (5) أخطوها رويدا رويدا، ثم جاء ثابت فانحدر، فوقع على يديّ و قد بسطتهما (6) له، فخشيت أن يضرنى سقوطه عليّ أو يضرنه، فما كان إلا كطاقة (7) ريحان تناولتها بيديّ.

ثم نظرت فإذا ذلك المنافق و معه آخراخ على شفير البئر و هو يقول لهما: أردنا واحدا فصار اثنين! فجاءوا بصخرة فيها مائة (8) منّ، فأرسلوها علينا، فخشيت

ص: 119

1-1) في المصدر: رجل... فدفعه ليرميه.

2-2) في المصدر: رجل... فدفعه ليرميه.

3-3) في المصدر: المنافق.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: أودع الله و رسوله و أودعك لكان.

5-5) . ليس في المصدر.

6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: بسطتها.

7-7) في المصدر: كباقة.

8-8) في المصدر: مقدار مائتي.

أن تصيب ثابتا فاحتضنته و جعلت رأسه إلى صدرى و انحنيت عليه، فوقعت الصخرة على مؤخر رأسى، فما كانت إلا كترويحة مروحة تروّحت بها (1) فى حمارة القيظ.

ثمّ جاءوا بصخرة اخرى [فيها] (2) قدر ثلاثمائة منّ، فأرسلوها علينا، و انحنيت على ثابت، فأصابت مؤخر رأسى، فكان كماء صبّ على رأسى و بدنى فى يوم شديد الحر.

ثمّ جاءوا بصخرة ثالثة فيها قدر خمسمائة منّ يديرونها على الأرض لا يمكنهم أن يقلبوها، فأرسلوها علينا، فانحنيت على ثابت، فأصابت مؤخر رأسى و ظهري، فكانت كثوب ناعم صببته على بدنى و لبسته فتتعمت به.

ثمّ سمعتهم يقولون: لو أنّ لابن أبى طالب و ابن قيس مائة ألف روح ما نجت واحدة منها من بلاء هذه الصخور. ثمّ انصرفوا و قد دفع (3) الله عنّا شرّهم، فأذن الله لشفير البئر فانحطّ، و لقرار البئر قد ارتفع فاستوى القرار و الشفير بعد الأرض، فخطونا و خرجنا.

فقال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: يا أبا الحسن، إنّ الله عزّ و جلّ قد أوجب لك من الفضائل و الثواب ما لا يعرفه غيره.

ينادى مناد يوم القيامة: أين محبّوا علىّ بن أبى طالب-عليه السلام-؟ فيقوم قوم من الصالحين، فيقال لهم: خذوا بأيدي من شتمتم من عرصات القيامة، فادخلوهم الجنّة، فأقلّ رجل منهم ينجو بشفاعته من أهل تلك العرصات ألف ألف رجل.

ص:120

1-1) فى المصدر: بمروحة روّحت.

2-2) من المصدر.

3-3) فى المصدر: فدفع.

ثم ينادى مناد: أين البقية من محبّي عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-؟ فيقوم قوم مقتصدون (1)، فيقال لهم: تمنّوا على الله تعالى ما شئتم، فيتمنّون فيفعل بكلّ واحد منهم ما تمنّى، ثم يضعّف له مائة ألف ضعف.

ثم ينادى مناد: أين البقية من محبّي عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-؟ فيقوم قوم ظالمون لأنفسهم، معتدون عليها، ويقال: أين المبعوضون لعليّ بن أبي طالب-عليه السلام-؟ فيؤتى بهم جمّ غفير، وعدد [عظيم] (2) كثير فيقال:

[ألا] (3) نجعل كلّ ألف من هؤلاء فداء لواحد من محبّي عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- ليدخلوا الجنة. فينجي الله عزّ وجلّ محبّيك و يجعل أعداءك (4) فداءهم.

ثم قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: هذا الأفضل الأكرم، محبّه محبّ الله، و محبّ رسوله، و مبغضه مبغض الله، و مبغض رسوله، هم خيار خلق الله من أمة محمد-صلّى الله عليه وآله- (5).

الخامس و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-منطق الحمامتين

440-السيد الرضى فى المناقب الفاخرة: عن عمّار بن ياسر-رضى الله عنه-قال: كنت أنا و أمير المؤمنين-عليه السلام-بمسجد الجامع بالكوفة و لم يكن سوانا، و إذا بأمر المؤمنين-عليه السلام-يقول: صدّقيه صدّقيه، فالتفتّ يمينا و شمالا فلم أر

ص:121

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فيقومون قوم فيقصدون.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أعدائهم.

5-5) التفسير المنسوب للإمام العسكرى-عليه السلام-: 108 ح 57 و [1] عنه البحار: 7/210 ح 104 [2] قطعة و ج 42/27 ضمن ح 7 و البرهان: 1/58 ح 2 و [3] حلية الأبرار: 1/272. [4]

أحدا، فبقيت متعجبا، فقال: كأتى بك يا عمّار تقول: لمن يتكلّم عليّ؟

فقلت: هو كذلك، فقال: ارفع رأسك، فرفعت رأسي، فأبصرت حمامتين تتحدّثان.

فقال: يا عمّار أتدرى ما تقولان؟

قلت: لا وعيشك يا أمير المؤمنين.

فقال: تقول الطيرة للطير: استبدلت غيرى وهجرتنى؟ وهو يحلف ويقول:

ما فعلت، فقالت: ما اصدّقتك، فقال لها: وحقّ الذى فى هذه القبلة ما استبدلت بك أحدا، فهمت أن تكذّبه، فقلت لها: صدّقيه صدّقيه.

قال عمّار: فقلت: يا أمير المؤمنين، ما علمت أنّ أحدا يعلم منطق الطير إلاّ سليمان بن داود-عليه السلام-.

فقال: يا عمّار إنّ سليمان سأل الله بنا أهل البيت حتى علم منطق الطير.

441- ورواه عن أبى عبد الله-عليه السلام-قال: قال أمير المؤمنين-عليه السلام- [لابن عباس: إنّ الله] (1) علّمنا منطق الطير كما علّمه سليمان بن داود، و منطق كلّ دابة فى برّ أو بحر.

رواه الصفّار فى بصائر الدرجات، و ابن شهر آشوب فى المناقب (2).

السادس و ثلاثمائة علمه-عليه السلام- بالملائكة بلغاتهم

442- ابن شهر آشوب: روى سعد بن طريف، عن الصادق-عليه السلام-

ص: 122

[1-1] من بصائر الدرجات. [1]

[2-2] بصائر الدرجات: 343 ح 12 و عنه البحار: 27/264 ح 10، [2] مناقب آل أبى طالب: 2/54 باختلاف يسير، عن زرارة، عن أبى عبد الله-عليه السلام- و عنه البحار: 40/170. [3]

و روى أبو امامة الباهلي (1) كلاهما عن النبي -صلى الله عليه وآله- في خبر طويل و اللفظ لأبي امامة: أن الناس دخلوا على النبي -صلى الله عليه وآله- و هتؤوه بمولوده (2) ثم قام رجل في وسط الناس، فقال: بأبي أنت و أمي يا رسول الله رأينا من عليّ عجباً في هذا اليوم.

قال: و ما رأيتم (منه) (3)؟

قال: أتيناك لنسلم و نهتّيك بمولودك الحسين -عليه السلام- فحجبنا عنك و أعلمنا أنه هبط عليك (4) مائة ألف ملك و أربعة و عشرون ألف ملك، فعجبنا من إحصائه عدّة (5) الملائكة، فقال النبي -صلى الله عليه وآله- و أقبل بوجهه إليه متبسّماً: ما علمك أنه هبط عليّ مائة و أربعة و عشرون ألف ملك؟

قال: بأبي أنت و أمي يا رسول الله سمعت مائة ألف لغة، و أربعة و عشرين ألف لغة، فعلمت أنهم مائة و أربعة و عشرون ألف ملك.

قال: زادك الله علماً و حكماً (6) يا أبا الحسن (7).

السابع و ثلاثمائة علمه -عليه السلام- بتفسير ما يقول الناقوس

443- ابن شهر آشوب و غيره، و اللفظ لابن شهر آشوب: عن مصباح

ص: 123

1- 1) هو صاحب رسول الله -صلى الله عليه وآله- و آله -نزيل حمص، روى عن النبي -صلى الله عليه وآله-، بايع تحت الشجرة، و روى حجة الوداع، مات سنة: 81.

2- 2) كذا في المصدر، و في الأصل: بمولود.

3- 3) ليس في المصدر.

4- 4) في المصدر: عليه.

5- 5) في المصدر: وعدّه.

6- 6) في المصدر: و حلما.

7- 7) مناقب آل أبي طالب: 2/55، [1] عنه البحار: 40/170.

الواعظين (1) وجمهور أصحابنا، عن الحارث الأعور [وزيد (2) و صعصعة ابني صوحان، و البراء بن سبرة، و الأصبغ بن نباتة، و جابر بن شرحبيل (3)، و محمود بن الكواء] (4) أنه قال: (كنت مع أمير المؤمنين -عليه السلام- خارج المدينة، فمررنا بديراني يضرب الناقوس، فقال لي: و ما يقول الناس؟ قلت: و ما تقول الخشبة؟ قال: إنه يضرب مثلاً للدنيا و خرابها و) (5) يقول:

سبحان الله حقًا حقًا، إنَّ المول صدمد يبقى، [يحلم عَنَّا رفقا رفقا، لو لا حلمه كُنَّا نشقى،] (6) حقًا حقًا صدقا صدقا، [إنَّ المولى يسائلنا و يوافقنا و يحاسبنا، يا مولانا لا تهلكنا و تداركنا، و استخدمنا و استخلصنا، حلمك عَنَّا قد جرَّأنا، يا مولانا عفوك عَنَّا؛] (7) إنَّ الدنيا قد غرَّتنا، و اشتغلتنا و استهوتنا؛ و استلهتنا و استغوتنا؛ يا ابن الدنيا جمعاً جمعاً، يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً، يا ابن الدنيا دقًا دقًا؛ (وزنا وزنا،) (8) تفنى الدنيا قرنا قرنا، ما من يوم يمضى عَنَّا، إلاَّ يهوى مِنَّا ركننا، قد ضيَّعنا دارا تبقى، (و استوطنتُ دارا تفنى؛) (9) تفنى الدنيا (أهل الدنيا) (10)

ص: 124

-
- 1-1) في المصدر و البحار: [1] الواعظ، و لم نعر على ترجمة للكتاب.
 - 2-2) زيد بن صوحان بن حجر العبدى الكوفى أبو سليمان، كان من العلماء العبّاد، و ذكر بعضهم أنه وفد على رسول الله -صلّى الله عليه و آله-، قتل يوم الجمل. «سير أعلام النبلاء» .
 - 3-3) في البحار: [2] شرحبيل.
 - 4-4) ما بين المعقوفين من المصدر و البحار. [3]
 - 5-5) ما بين القوسين ليس فى المصدر و البحار. [4]
 - 6-6) من المصدر و البحار. [5]
 - 7-7) ما بين المعقوفين من المصدر و البحار، [6] إلا كلمة «يا مولانا» فإنّها ليست فى المصدر.
 - 8-8) ليس فى المصدر.
 - 9-9) ليس فى نسخة «خ» .
 - 10-10) ليس فى المصدر و البحار. [7]

قرنا قرنا [قرنا قرنا] (1) كلاً-موتا كلاً موتا، [كلاً موتا] (2)، كلاً دفنا (كلاً دفنا) (3)، كلاً-فيها موتا، [كلاً فناء، كلاً فيها] (4) موتا؛ نقلاً نقلاً دفنا دفنا.

يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً، زن ما يأتي وزنا وزنا، لولا جهلى ما إن كانت، عندى الدنيا إلا سجنا، خيراً خيراً، شرّاً شرّاً، شيئاً شيئاً، حزناً حزناً (5)، ما ذا من ذا، كم ذا أم ذا، هذا أسنى، (ترجو تنجو، تخشى تردى)، (6) عجل قبل الموت الوزنا، ما من يوم يمضى عنّا، إلا أوهن منّا ركنا؛ إن المولى قد أذرننا، إنا نحشر عزلاً (7) بهما.

قال: ثم انقطع صوت الناقوس، فسمع الديرانى ذلك وأسلم وقال: إني وجدت في الكتاب أن في آخر الأنبياء من يفسر ما يقول الناقوس.

وروى هذا الحديث ابن بابويه في أماليه: بإسناده المتصل إلى الحارث الأعور (8).

444- ورواه السيّد الرضى في المناقب الفاخرة: بإسناد متصل إلى سعد بن ظريف، عن الأصبع، عن أمير المؤمنين-عليه السلام-، وفي آخر روايته:

ص: 125

1-1 (1) من البحار. [1]

2-2 (2) من البحار. [2]

3-3 (3) ليس في المصدر والبحار. [3]

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: حسنا حسنا.

6-6 (6) في الأصل: نخشى نردى، بالنون.

7-7 (7) في البحار: [5] عزلاً. وفي الحديث «يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة عزلاً» العزل: جمع الأـعزل وهو الأـقلف، كما في النهاية: 3/159.

8-8 (8) مناقب آل أبي طالب: 2/56 و [6] عنه البحار: 40/172 [7] ضمن ح 54، وفي ج 14/334 ح 1 عن أمالي الصدوق-رحمه الله-: 187 ح 3 وعن معاني الأخبار: 23، وفي ج 41/312 ح 39 عن المناقب لابن شهر آشوب: 2/268 [8] مختصراً. وأورد نحوه مرسلًا الخطيب التبريزي في الكافي في العروض والقوافي: 139-140.

قال ابن الكوّاء و صعصعة و زيد بن صوحان و النزّال بن سمرة و الأصبغ بن نباتة و جابر بن شرحبيل: فكتبنا هذا الكلام و عرضناه على أسقف من أساقفة النصارى من دير الديلمى من أرض فارس، قد أتت عليه مائة و عشرون سنة.

قال الأسقف: و الله ما أخطأ منه كلمة و لا حرفا (واحدا) (1)، و إنّه فى الإنجيل معروف، و إنّى لأجد فى الإنجيل اسم محمد-صلّى الله عليه و آله- و اسم عليّ، فقلنا:

يا نصرانى، و ما اسم عليّ فى الإنجيل؟

قال: إلیا تفسیره يقول ربّ الإنجيل: عليّ حكيم، فقلنا: و اسم محمد اسمه الا امد الا حاماطيا (2) تفسیره يقول المسيح: إنّى ذاهب و يأتى بعدى نبى اسمه أحمد فأمنوا به، فإنّ الله تعالى يقول: محمد عبدى يفرق بين الحقّ و الباطل، يهدى إلى صراط مستقيم.

ثمّ قال الأسقف: سيروا بى إلى هذا الرجل الذى كتبتم عنه حديث الناقوس، فمضينا به إليه-عليه السلام-، فلمّا نظر إليه قال: هذا الذى ذكرتموه؟ قلنا: نعم.

قال: عرفت حقيقة صفته فى الإنجيل، و أنا أشهد أنّه وصى ابن عمّه.

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: جئت لتؤمن حتى أزيدك رغبة فى الإسلام؟ فقال: نعم.

فقال: انزع مدرعتك فأر أصحابى الشامة التى بين كتفيك.

فقال الأسقف: أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، و أشهد أنّ محمدا عبده و رسوله، و شهق شهقة فمات فيها.

ص: 126

1-1) ليس فى نسخة «خ» .

2-2) فى نسخة «خ»: الأماطيا، و فى العبارة سقط، و أظنّ أنّه كان هكذا: فقلنا: و اسم محمد؟ فقال: اسمه . . .

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: عاش في الإسلام يسيرا، ويعمر في الجنة كثيرا.

وروى خبر كلام الناقدوس البرسي: عن عمّار بن ياسر (1).

الثامن و ثلاثمائة أنه-عليه السلام-الإمام المبين الذي أحصى الله جلّ جلاله فيه

علم كل شيء و الكتاب المبين هو وولده الأئمة-عليهم الصلاة و السلام-

445-ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ، قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلوي، قال: حدّثنا أحمد بن سلام الكوفي، قال:

حدّثنا الحسين (2) بن عبد الواحد، قال: حدّثنا الحارث (3) بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه-عليهم السلام-قال: لَمَّا انزلت هذه الآية على رسول الله -صلى الله عليه وآله- وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (4) قام أبو بكر و عمر من مجلسهما، فقالا: يا رسول الله هو التوراة؟

قال: لا.

قالا: فهو الإنجيل؟

قال: لا.

قالا: فهو القرآن؟

قال: لا.

قال: فأقبل عليّ أمير المؤمنين-عليه السلام-فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-:

ص: 127

1-1 (1) مشارق أنوار اليقين: 80.

2-2 (2) في المصدر: الحسن.

3-3 (3) كذا في المصدر، وفي الأصل: حرب.

4-4 (4) يس: 12. [1]

هو هذا انه الإمام الذي أحصى الله تبارك و تعالى فيه علم كل شىء (1)(2).

446-محمد بن العباس: قال: حدّثنا عبد الله بن أبي العلاء (3)، عن محمد بن الحسن بن شَمُون (4)، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن عبد الله ابن القاسم، عن صالح بن سهل (5)، قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-يقرا:

وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (6) قال: فى أمير المؤمنين-عليه السلام- (7).

447-البرسى: عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ قام رجلان، فقالا: يا رسول الله أهي التوراة؟

ص: 128

1-1) قال الصدوق-رحمه الله-فى ذيل الحديث: سألت أبا بشر اللغوى بمدينة السلام عن معنى الإمام، فقال: الإمام فى لغة العرب، هو المتقدّم بالتّاس، و الإمام هو المطمر، و هو التّرّ الذى يا بنى عليه البناء؛ و الامام هو الذهب الذى يجعل فى دار الضرب ليؤخذ عليه العيار؛ و الإمام هو الخيط الذى يجمع حبّات العقد، و الإمام هو الدليل فى السفر فى ظلمة الليل؛ و الإمام هو السهم الذى يجعل مثالا يعمل عليه السهام.

2-2) معانى الأخبار: 95 ح 1، و عنه البحار: 35/427 ح 2 و [1] تأويل الآيات: 2/489 ح 3 و البرهان: 4/6 ح 6. و أورده الصدوق فى أماليه: 144 ح 5. [2]

3-3) هو عبد الله بن النجاشى بن عثيم بن سمعان أبو بجير الأسدى النصرى، يروى عن أبى عبد الله-عليه السلام-.

4-4) هو محمد بن الحسن بن شَمُون أبو جعفر البغدادي الواقفى، عاش 114 سنة، و مات سنة: 258. «رجال النجاشى» .

5-5) هو صالح بن سهل الهمداني، عدّه الشيخ فى رجاله تارة من أصحاب الباقر-عليه السلام- و اخرى من أصحاب الصادق-عليه السلام- و وثّقه السيّد الخوئى-قدّس سرّه-كما وثّقه ابن قولويه و على بن إبراهيم القمى.

6-6) يس: 12. [3]

7-7) تأويل الآيات الظاهرة: 2/487 ح 2 و عنه البحار: 24/158 ح 24 و [4] البرهان: 4/6 ح 7. [5]

قال: لا.

قالا: فهو الإنجيل؟

قال: لا.

قالا: فهو القرآن؟

قال: لا.

فأقبل أمير المؤمنين-عليه السلام-، فقال: هو هذا الذي أحصى الله فيه علم كل شيء، وإن السعيد كل السعيد من أحب عليًا في حياته و بعد وفاته، و (إن) (1) الشقي كل الشقي من أبغض هذا في حياته و بعد وفاته (2).

448-الشيخ في كتاب مصباح الأنوار: بإسناده عن رجاله مرفوعا إلى المفضل بن عمر، قال: دخلت على الصادق-عليه السلام- ذات يوم، فقال لي:

يا مفضل، [هل] (3) عرفت محمدا و عليًا و فاطمة و الحسن و الحسين-عليهم السلام- كنه معرفتهم؟

قلت: يا سيدي و ما كنه معرفتهم؟

قال: يا مفضل، تعلم أنهم في طير عن الخلائق بجنب الروضة (الخضراء) (4).

فمن عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا (5) في السنام الأعلى.

قال: قلت: عرفني ذلك يا سيدي.

قال [لي] (6): يا مفضل، تعلم أنهم علموا ما خلق الله عزّ و جلّ و ذرأه و برأه،

ص: 129

1-1) ليس في المصدر.

2-2) مشارق أنوار اليقين: 55.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس في المصدر، وفي التأويل: الخضرة.

5-5) كذا في المصدر و تأويل الآيات، وفي الأصل: معنا.

6-6) من المصدر.

وَأَنَّهُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَخِزْيَانُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ وَالْجِبَالِ وَالرَّمَالِ وَالْبَحَارِ، وَعَرَفُوا كَمَ فِي السَّمَاءِ [من] (2) نَجْمٍ وَمَلِكٍ، وَ[عَلِمُوا] (3) وَزْنَ الْجِبَالِ، وَكَيْلَ مَاءِ الْبَحَارِ وَأَنْهَارِهَا وَعَيْونَهَا، وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا عَلِمُواهَا، وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (4) وَهُوَ فِي عِلْمِهِمْ وَقَدْ عَلِمُوا ذَلِكَ.

فقلت: يَا سَيِّدِي، قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ، وَأَقْرَرْتَ بِهِ وَآمَنْتَ.

قال: نَعَمْ يَا مَفْضَلُ، نَعَمْ يَا مَكْرَمُ، نَعَمْ يَا طَيِّبُ، نَعَمْ يَا مَحْبُورُ، طَبْتُ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ بِهَا (5).

449-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي تَفْسِيرِهِ: قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فِي قَوْلِ اللَّهِ لِنَبِيِّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-: مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا يَعْنِي عَلِيًّا وَعَلَى هُوَ النُّورُ.

فقال: نَهَدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا يَعْنِي عَلِيًّا -عَلَيْهِ السَّلَامُ- هَدَى بِهِ مَنْ هَدَى مِنْ خَلْقِهِ. [قال: (6)]

وَقَالَ [اللَّهُ] (7) لِنَبِيِّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-: وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ يَعْنِي أَنَّكَ لَتَأْمُرُ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَدْعُو إِلَيْهَا، وَعَلَى هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ

ص: 130

-
- 1-1) فِي تَأْوِيلِ الْآيَاتِ: خِزْيَانُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.
 - 2-2) مِنَ الْمَصْدَرِ.
 - 3-3) مِنَ الْمَصْدَرِ.
 - 4-4) الْأَنْعَامُ: 59. [1]
 - 5-5) مَصْبَاحُ الْأَنْوَارِ: 237 (2) [مَخْطُوطٌ] وَعَنْهُ تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 2/488 ح 4 وَالْبَحَارُ: 26/116 ح 22، وَ [3] الْبِرْهَانُ: 4/7 ح 8. [4]
 - 6-6) مِنَ الْمَصْدَرِ.
 - 7-7) مِنَ الْمَصْدَرِ.

صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَعْنِي عَلِيًّا أَنَّهُ جَعَلَهُ خَازِنَهُ عَلَى مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ وَائْتَمَنَهُ عَلَيْهِ
أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ (1)(2).

450-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد (3) والحسين بن سعيد جميعاً، عن
النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران (4)، عن عبد الله بن مسكان، عن زيد بن الوليد الخثعمي، عن أبي الربيع الشامي (5) قال: سألت أبا
عبد الله-عليه السلام- عن قول الله عز وجل وَ مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ
مُبِينٍ (6).

قال: فقال: الورقة: السقط، والحبة: الولد، وظلمات الأرض: الأرحام، والرطب:

ما يحيى من (7) الناس، واليابس: ما يقبض (8)، وكل ذلك في إمام مبین (9).

ص: 131

1-1 (1) الشورى: 52-53. [1]

2-2 (2) تفسير القمّي: 2/279-280 و [2] قطعة منه في البحار: 67/28. [3]

3-3 (3) محمد بن خالد البرقي، عدّه الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الكاظم والرضا والجواد-عليهم السلام- ووثقاه.

4-4 (4) يحيى بن عمران الحلبي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن-عليهما السلام- ثقة ثقة، صحيح الحديث، له كتاب يرويه عدّة كثيرة من
أصحابنا. «رجال النجاشي».

5-5 (5) هو أبو الربيع الشامي العنزي خليل بن أوفى على تعبیر النجاشي-رحمه الله-و خالد بن أوفى على تعبیر الآخرين، من أصحاب
الصادق-عليه السلام- واعتمد عليه أكثر الأصحاب. «رجال السيّد الخوئي».

6-6 (6) الأنعام: 59. [4]

7-7 (7) كذا في المصدر، وفي الأصل: به.

8-8 (8) كذا في المصدر، وفي الأصل مصحّف.

9-9 (9) الكافي: 8/248 ح 349. [5]

451-محمد بن مسعود العياشي في تفسيره: بإسناده عن الحسين بن خالد (1)قال: سألت أبا الحسن-عليه السلام-عن قول الله ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

فقال: الورقة السقط، يسقط من بطن امه من قبل أن يهَلّ الولد.

قال: فقلت: وقوله. وَلَا حَبَّةٍ .

قال: يعنى الولد في بطن امه إذا هلّ ويسقط من قبل الولادة.

قال: قلت: قوله: وَلَا رَطْبٍ .

يعنى المصغة إذا اسكنت في الرحم قبل أن يتم خلقها قبل أن ينتقل.

قال: قلت: قوله وَلَا يَابِسٍ .

قال: الولد التام.

قال: قلت: وقوله: فِي كِتَابٍ مُبِينٍ .

قال: في إمام مبین (2).

التاسع و ثلاثمائة إحصاؤه-عليه السلام-النمل الكثير و الذكر و الانثى

452-الشيخ في كتاب مصباح الأنوار: عن أبي ذرّ، قال: كنت سائرا في اغراض أمير المؤمنين-عليه السلام-إذ مررنا بواد و نمله كالسيل السارى، فذهلت ممّا رأيت، فقلت: الله أكبر جلّ محصيه.

ص:132

1 - 1) هو من أصحاب الكاظم-عليه السلام-، روى عن الرضا-عليه السلام-وروى عنه على بن إبراهيم، وهو مردّد بين الخفّاف و الصيرفي. «معجم رجال الحديث» .

2-2) تفسير العياشي: 1/361 ح 29، [1] عنه البحار: 4/190 ح 36، و [2] البرهان: 1/528 ح 5، و [3] ذيله في الصافي: 2/125 عنه وعن الكافي المتقدم ذكره، و معانى الأخبار: 215 ح 1 بسند آخر، و تفسير القمّي: 1/203. [4]

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: لا تقل ذلك يا أبا ذر، ولكن قل: جلّ بارئ، فوالذي صوّرك أنّي احصى عددهم، وأعلم الذكر منهم و
الانثى بإذن الله عزّ وجلّ (1).

العاشر و الثلاثمائة مثل سابقه

453-الشيخ البرسي: عن عمّار بن ياسر-رضى الله عنه-قال: كنت (مع) (2)أمير المؤمنين-عليه السلام-في بعض غزواته فمررنا بواد
مملوء نملا، فقلت: يا أمير المؤمنين أ ترى (يكون) (3)أحدا من خلق الله يعلم كم عدد هذا النمل؟

قال: نعم يا عمّار، أنا أعرف رجلا يعلم (4)كم عدده، و كم فيه ذكر، و كم فيه انثى.

فقلت: و من ذلك الرجل، يا مولاي؟

فقال: (يا عمّار) (5)أ ما قرأت في سورة يس وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (6)؟

فقلت: [بلى] (7)يا مولاي.

قال: أنا ذلك الإمام المبين (8).

ص:133

1-1 (1) تأويل الآيات:2/490 ح 8 و البرهان:4/7 ح 9 [1] عن مصباح الأنوار.

2-2 (2) في الروضة: [2] عند.

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) في الروضة: [3] يعرف.

5-5 (5) ليس في المصدر.

6-6 (6) يس:12. [4]

7-7 (7) من الروضة. [5]

8-8 (8) الروضة [6] لشاذان بن جبرائيل:2(مخطوط) و عنه البحار:40/176 ح 58 و [7] عن الفضائل [8] له:94.

454-السيد ولي بن نعمة الله الحسينى الرضوى الحائرى (1) فى كتابه المعمول فى تفضيل على-عليه السلام-على اولى العزم: قال: ذكر فى كتاب الأربعين (2): عن عمّار بن خالد (3)، عن إسحاق الأرزق (4)، عن عبد الملك بن [أبى] (5) سليمان، قال: وجد فى ذخيرة حوارى عيسى-عليه السلام-فى رقّ مكتوب بالقلم السريانى منقولاً من التوراة، وذلك لما تشاجر موسى و الخضر-عليهما السلام-فى قصّة السفينة و الغلام و الجدار، و رجع موسى إلى قومه فسأله أخوه هارون عمّا استعمله من الخضر، و شاهده من عجائب البحر.

فقال موسى-عليه السلام-: بينا أنا و الخضر على شاطئ البحر إذ سقط بين أيدينا

ص:134

1-1) هو السيد الفاضل ولي الله بن نعمة الله الحسينى الرضوى الحائرى كان من معاصرى والد الشيخ البهائى-قدّس سرّه-و له مصنّفات منها «كنز المطالب فى فضائل على بن أبى طالب-عليه السلام-، و منها منهاج أو منهج الحقّ و اليقين فى تفضيل أمير المؤمنين [1] على سائر الأنبياء و المرسلين» و أظنّه هو نفس الكتاب المنقول عنه هذا الحديث، و لم نعره عليه.

2-2) هو للسيد الحسين بن دحية بن خليفة الكلبي بإسناده عن عمّار بن خالد. . . كما فى البحار: [2] لكنّه يقول: من رياض الجنان أخذه من أربعين. . .

3-3) عمّار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطى التمار أبو الفضل، و يقال أبو إسماعيل، مات سنة: 260. «تهذيب التهذيب» .

4-4) إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشى المخزومى أبو محمد الواسطى المعروف بالأرزق، روى عن عبد الملك بن أبى سليمان و غيره، و روى عنه عمّار بن خالد الواسطى، مات سنة 195. «تهذيب الكمال» .

5-5) عبد الملك بن أبى سليمان: ميسرة أبو محمد أو أبو سليمان؛ و قيل: أبو عبد الله العرزمى، مات سنة: 145. «تهذيب التهذيب» .

طائر، وأخذ في منقاره قطرة من ماء البحر، ورمى بها نحو المشرق.

وأخذ منه ثانية ورمى بها نحو المغرب.

ثم أخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء.

ثم أخذ رابعة ورمى بها نحو الأرض.

ثم أخذ خامسة وألقاها في البحر، فبهت أنا والخضر-عليه السلام- من ذلك وسألته عنه، فقال: لا أعلم، فبينما نحن كذلك وإذا بصياد يصيد في البحر، فنظر إلينا فقال: مالي أراكما في فكرة من أمر الطائر؟ فقلنا: هو كذلك.

فقال: أنا رجل صياد، وقد علمت إشارته، وأنتما نبيان لا تعلمان؟!!

فقلنا: لا نعلم إلا ما علمنا الله عزّ وجلّ.

فقال: هذا الطائر يسمّى مسلماً لأنه إذا صاح يقول في صياحه: مسلم [مسلم] (1)، وإشارته برمي الماء من منقاره نحو المشرق والمغرب والسماء والأرض وفي البحر يقول: يأتي في آخر الزمان نبيّ يكون علم أهل المشرق والمغرب، والسموات والأرض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في هذا البحر، ويرث علمه ابن عمّه ووصيّه عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، فعند ذلك سكن ما كتّأ فيه من التشاجر، واستقلّ كلّ واحد ممّا علمه (2)(3).

قلت: في بعض روايات هذا الحديث: ثم أخذ خامسة فرمى بها إلى البحر، وجعل يرفرف وطار، فبقينا مبهورين ما نعلم ما أراد الطائر بفعله، فبينما نحن

ص: 135

1-1) من تأويل الآيات.

2-2) زاد في تأويل الآيات: بعد أن كتّأ معجبين بأنفسنا ثم غاب عنّا فعلمنا أنّه ملك بعثه الله إلينا ليعرّفنا نقصنا حيث ادّعينا الكمال.

3-3) أخرجه في تأويل الآيات: 1/104 ح 9 عن كتاب الأربعين . . . وأخرجه في البحار: 13/312 ح 52 [1] عن رياض الجنان . . . و
عن تأويل الآيات، وفي ج 26/199 ح 12 عن المحتضر: 100 باختلاف يسير. [2]

كذلك إذ بعث الله ملكا في صورة آدمي، فقال: مالي أراكم مبهوتين؟

قلنا له: فيما أراد الطائر بفعله؟

(قال: (1) أو ما تعلمون ما أراد الطائر؟

قلنا له: الله أعلم.

قال لهما: تعلمان ما أراد الطائر، فإنه قال: وحق من شرّق المشرق، وغرب المغرب، ورفع السماء، ودحا الأرض ليعثنّ الله في آخر الزمان نبيا اسمه محمد-صلى الله عليه وآله-، له وصي اسمه علي-عليه السلام-، و علمكما جميعا في علمه مثل هذه النقطة في (هذا) (2) البحر.

الثاني عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-رسول عائشة بما قالت له

455-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد و الحسن بن علي ابن النعمان (3)، عن أبيه علي بن النعمان (4)، عن محمد بن سنان يرفعه قال: إن عائشة قالت: التمسوا لي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل حتى أبعثه إليه.

قال: فاتيت به، فمثل بين يديها، فرفعت إليه رأسها، فقالت له: ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل؟

[قال: (5) فقال [لها] (6): كثيرا ما أتمنى على ربّي أنّه (هو) (7) وأصحابه في

ص: 136

1-1 (1) ليس في نسخة «خ» .

2-2 (2) ليس في نسخة «خ» .

3-3 (3) الحسن بن علي بن النعمان مولى بني هاشم، ثقة ثبت، له كتاب النوادر. «رجال النجاشي» .

4-4 (4) علي بن النعمان الأعمى النخعي أبو الحسن مولاهم، كوفي، روى عن الرضا-عليه السلام- وأخوه داود أعلا منه، و كان ثقة، وجهها، ثبتا، صحيحا، واضح الطريقة، له كتاب يرويه جماعة. «رجال النجاشي» .

5-5 (5) من المصدر و البحار. [1]

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) ليس في المصدر و البحار.

وسطى فضربت ضربة بالسيف يسبق (1)السيف الدم.

قالت: فأنت له، فاذهب بكتابي هذا فادفعه إليه ضاعنا رأيته أو مقيما، أما إنك إن رأيتك راكبا (2)على بغلة رسول الله-صلى الله عليه وآله- متنكبا قوسه، معلقا كنانته على قربوس سرجه، وأصحابه خلفه كأئهم طير صواف، فتعطيه كتابي هذا، وإن عرض عليك طعامه وشرابه فلا تناولن منه شيئا فإن فيه السحر!!

قال: فاستقبلته راكبا (كما قالت) (3)فناولته الكتاب، ففضّ خاتمه، ثم قرأه، فقال: تبلغ إلى منزلنا فتصيب من طعامنا وشرابنا فنكتب جواب كتابك.

فقال: هذا والله ما لا يكون!

قال: فسار خلفه (4)فأحذق به أصحابه، ثم قال له: أسألك؟ قال: نعم، قال:

و تجيبني؟ قال: نعم.

قال: فنشدتك الله (5)هل قالت: التمسوا لى رجلا (شديد العداوة لهذا الرجل فاتي) (6)بك، فقالت لك: ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل؟ فقلت: كثيرا ما أتمنى على ربى أنه وأصحابه فى وسطى، و أتى ضربت ضربة [بالسيف] (7)يسبق السيف الدم؟

قال: اللهم نعم

قال: فنشدتك الله، أ قالت لك: اذهب بكتابي هذا فادفعه إليه ضاعنا كان

ص:137

1-1 (1) كذا فى البحار، و [1] فى المصدر: يصيغ فسبق، و فى الأصل: فسبق.

2-2 (2) فى البحار: [2] إن رأيتك ظاعنا رأيتك راكبا.

3-3 (3) ليس فى المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) فى البحار: [4] فساء خلقه.

5-5 (5) فى المصدر: نشدتك بالله.

6-6 (6) فى المصدر و البحار: [5] شديدا عداوته. . . فأتوها.

7-7 (7) من المصدر و البحار. [6]

أو مقيماً، أما إنك إن (1) رأيته راكباً (2) بغلة رسول الله -صلى الله عليه وآله-، متنكباً قوسه، معلقاً كنانته بقربوس سرجه، وأصحابه خلفه كأنهم طير صوافٍ [فتعطيه كتابي هذا] (3)؟

قال: اللهم نعم.

قال: فنشدتك بالله، هل قالت لك: إن عرض عليك طعامه و شرايه فلا تناولنّ [منه] (4) شيئاً فإنّ فيه السحر؟

قال: اللهم نعم.

قال: فمبلغ أنت عني؟

فقال: اللهم نعم، فإنّي قد أتيتك و ما في الأرض خلق أبغض إليّ منك، و أنا الساعة ما في الأرض (خلق) (5) أحبّ إليّ منك، فمر لي بما شئت.

قال: ارجع إليها بكتابي (6) هذا، و قل لها: ما أطعت الله و لا رسوله حيث أمرك الله بلزوم بيتك، فخرجت تردّدين في العساكر (7)، و قل لهما: ما أنصفتما الله و لا رسوله (8) حيث خلّفتم حلائلكم في بيوتكم و أخرجتم حليلة رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

قال: فجاء بكتابه (فطره) (9) إليها و أبلغها مقالته، ثمّ رجع إليه فاصيب بصقّين.

ص: 138

-
- 1-1 (1) ليس في نسخة «خ» .
 - 2-2 (2) في البحار: [1] ظاعنا رأيته راكباً على . . .
 - 3-3 (3) من المصدر. . .
 - 4-4 (4) من المصدر. . .
 - 5-5 (5) ليس في البحار. [2]
 - 6-6 (6) في المصدر: كتابي.
 - 7-7 (7) كذا في المصدر، و في الأصل: بالعسكر.
 - 8-8 (8) كذا في البحار، و [3] في المصدر و الأصل الضمائر كلّها بصيغة الجمع.
 - 9-9 (9) في المصدر و البحار: [4] حتّى طرحه.

فقال: ما نبعث إليه بأحد إلا أفسده علينا (1).

الثالث عشر و ثلاثمائة إخباره - عليه السلام - رسول طلحة و الزبير بما أرسلا به

إليه، و ما قال له

456- محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن سلام بن عبد الله و محمد بن الحسن و علي بن محمد، عن سهل بن زياد.

و أبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان (2) جميعا، عن محمد بن علي، عن علي بن أسباط، عن سلام بن عبد الله الهاشمي، قال: محمد بن علي و قد سمعته منه، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: بعث طلحة و الزبير رجلا من عبد قيس يقال له: خدائش إلى أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - و قال له: إننا نبعثك إلى رجل طال ما كنا نعرفه و أهل بيته بالسحر و الكهانة، و أنت أوثق من بحضرتنا من أنفسنا [من] (3) أن تمتنع من ذلك [منه] (4) و أن تحاجّه لنا حتى تقفه على أمر معلوم.

و اعلم أنه أعظم الناس دعوى فلا يكسرئك ذلك عنه، و من الأبواب التي يخدع الناس بها الطعام و الشراب و العسل و الدهن و أن يخالي الرجل، فلا تأكل له طعاما، و لا تشرب له شرابا، و لا تمسّ له عسلا و لا دهنا، و لا تخل معه، و احذر هذا

ص: 139

1 - 1) بصائر الدرجات: 243 ح 4. و أورده ابن شهر آشوب في المناقب: 2/260 باختصار و البحار: 32/108 ح 8 [1] عنهما و عن الخرائج: 2/724 ح 28.

2 - 2) محمد بن حسان الرازي: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي - عليه السلام - «رجال الشيخ» .

3 - 3) من المصدر و البحار. [2]

4 - 4) من البحار. [3]

كله منه، وانطلق على بركة الله تعالى، فإذا رأيته فقرأ آية السخرة، و تعوذ بالله من كيده و كيد الشيطان، فإذا جلست إليه فلا تمكّنه من بصرك كله، ولا تستأنس به.

ثم قل له إن أخويك في الدين، و ابني عمّيك (1) (في القرابة) (2) يناشدانك القطيعة، و يقولان لك: أما تعلم إنّنا تركنا الناس لك، و خالفنا عشائرنّا فيك منذ قبض الله عزّ و جلّ محمدا-صلّى الله عليه و آله-، فلمّا نلت أدنى (مناك) (3)، ضيّعت حرمتنا، و قطعت رجاءنا، ثمّ قد رأيت أفعالنا فيك و قدرتنا على النأى عنك، و سعة البلاد دونك، و إنّ من كان يصرفك عنّا و عن صلّتنا كان أقلّ لك نفعاً، و أضعف عنك دفعا منّا، و قد وضح الصبح لذي عينين، و قد بلغنا عنك انتهاك لنا و دعاء علينا، فما الذي يحملك على ذلك؟! فقد كتّنا نرى إنك أشجع فرسان العرب، أو تتخذ اللعن لنا ديناً، و ترى أنّ ذلك يكسرنا عنك.

فلمّا أتى خدّاش (إلى) (4) أمير المؤمنين-عليه السلام-صنع ما أمره، فلمّا نظر إليه على-عليه السلام-و هو يناجى نفسه-ضحك، و قال: هاهنا يا أخا عبد قيس-و أشار له إلى مجلس قريب منه-.

فقال: ما أوسع المكان، اريد أن أوّدى إليك رسالة.

قال: بل تطعم و تشرب و تحلّ (5) ثيابك و تدهن، ثمّ تؤدّي رسالتك، قم يا قنبر فأنزله.

قال: ما بى إلى شىء ممّا ذكرت حاجة، قال: فأخلوبك؟

قال: كلّ سرّ لى علانية.

ص: 140

1-1 (1) كذا فى البحار، و [1] فى الأصل و المصدر: عمّك.

2-2 (2) ليس فى البحار. [2]

3-3 (3) فى المصدر و البحار: [3] مثال.

4-4 (4) ليس فى المصدر و البحار. [4]

5-5 (5) فى البحار: [5] تخلى.

قال: فأنشدك بالله الذى هو أقرب إليك من نفسك، الحائل بينك وبين قلبك، الذى يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور، أتقدم إليك الزبير بما عرضت عليك؟

قال: اللهم نعم. قال: لو كتبت بعد ما سألتك ما ارتدّ إليك طرفك، فأنشدك (1)الله هل علمك كلاما تقوله إذا أتيتنى؟

قال: اللهم نعم.

قال على-عليه السلام-آية السخرة؟

قال: نعم.

قال: فقرأها (2)، فقرأها، و جعل على-عليه السلام-يكررها [عليه] (3)و يردّها و يصحّح (4)عليه إذا أخطأ حتى إذا قرأها سبعين مرّة، قال الرجل: ما يرى أمير المؤمنين-عليه السلام-أمره بتردّها سبعين مرّة (5)؟

فقال له: أ تجد قلبك اطمأنّ؟

قال: إى و الذى نفسى بيده.

قال: فما قال لك؟ فأخبره.

فقال: قل لهما: كفى بمنطقكما حجة عليكما و لكنّ الله لا يهدى القوم الظالمين، زعمتما أنّكما أخوإى فى الدين، و ابنا عمى فى النسب، فأما النسب فلا أنكره و إن كان النسب مقطوعا إلاّ ما وصله الله بالإسلام.

و أمّا قولكما: إنّكما أخوإى فى الدين، فإن كنتما صادقين فقد فارقتما كتاب

ص: 141

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: فأنشدتك.

2-2 (2) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: فقرأ.

3-3 (3) من البحار. [3]

4-4 (4) فى المصدر و البحار: و [4] يفتح.

5-5 (5) الآية فى سورة الأعراف: 54-56 (إِنَّ رَبَّكُمْ...).

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَصِيَّتْهُمَا أَمْرَهُ بِأَفْعَالِكُمَا فِي أَخِيكُمَا فِي الدِّينِ، وَإِلَّا فَقَدْ كَذَبْتُمَا وَافْتَرَيْتُمَا بِأَدْعَائِكُمَا أَنْكُمَا أَخَوَايَ فِي الدِّينِ.

وَأَمَّا مَفَارِقَتِكُمَا النَّاسَ مِنْذُ قَبْضِ اللَّهِ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَإِنَّ كُنْتُمَا فَارِقْتُمَاهُمْ بِحَقِّ فَقَدْ نَقَضْتُمَا ذَلِكَ الْحَقَّ بِفِرَاقِكُمَا إِيَّايَ [أَخِيرًا] (1) وَإِنْ فَارِقْتُمَاهُمْ بِبَاطِلٍ فَقَدْ وَقَعَ إِثْمٌ ذَلِكَ الْبَاطِلُ عَلَيْكُمَا مَعَ الْحَدِيثِ الَّذِي أَحَدَّثْتُمَا، مَعَ أَنَّ صِفَّتِكُمَا (2) بِمَفَارِقَتِكُمَا النَّاسَ [لَمْ تَكُنْ] (3) إِلَّا لَطْمَعَ الدُّنْيَا، زَعَمْتُمَا وَذَلِكَ قَوْلِكُمَا: «فَقَطَعْتَ رِجَاءَنَا» لَا تَعْيِيَانِ بِحَمْدِ اللَّهِ [عَلَيَّ] (4) مِنْ دِينِي شَيْئًا.

وَأَمَّا الَّذِي صَرَفَنِي عَنْ صَلَاتِكُمَا، فَالَّذِي صَرَفَكُمَا عَنِ الْحَقِّ، وَحَمَلَكُمَا عَلَيَّ خَلَعَهُ مِنْ رِقَابِكُمَا كَمَا يَخْلَعُ الْحُرُونَ بِلِجَامِهِ، وَهُوَ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، فَلَا تَقُولَا: [هُوَ] (5) أَقَلُّ نَفْعًا، وَأَضْعَفُ دَفْعًا، فَتَسْتَحَقُّ اسْمَ الشَّرِكِ مَعَ النِّفَاقِ.

وَأَمَّا قَوْلِكُمَا: إِنِّي أَشْجَعُ فَرَسَانَ الْعَرَبِ، وَهَرَبَكُمَا مِنْ لَعْنِي وَدَعَائِي، فَإِنَّ لِكُلِّ مَوْقِفٍ عَمَلًا إِذَا اخْتَلَفَتِ الْأَسْنَةُ، وَمَا جَتِ لِبُودِ الْخَيْلِ وَمَلَأَ (6) سِحْرًا كَمَا أَجْوَأَفَكُمَا، فَتَمَّ يَكْفِينِي اللَّهُ بِكَمَالِ الْقَلْبِ.

وَأَمَّا إِذَا أُبَيَّتُمَا بِأَنِّي أَدْعُو اللَّهَ فَلَا تَجْزَعَا مِنْ أَنْ يَدْعُو عَلَيْكُمَا رَجُلٌ سَاحِرٌ مِنْ قَوْمِ سِحْرَةٍ (كَمَا) (7) زَعَمْتُمَا؛ [ثُمَّ قَالَ:] (8) اللَّهُمَّ اقْعَصِ الزَّبِيرَ بِشَرِّ قَتَلَةٍ، وَاسْفِكْ

ص: 142

1-1 (1) من المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: صفتكما.

3-3 (3) من المصدر والبحار. [3]

4-4 (4) من البحار. [4]

5-5 (5) من البحار. [5]

6-6 (6) كذا في المصدر والبحار، و [6] في الأصل: استخلفت. . . ما جبت. . . و مار.

7-7 (7) ليس في المصدر والبحار. [7]

8-8 (8) من البحار. [8]

دمه على ضلالة، وعرف طلحة المذلة، وادخر لهما في الآخرة شرًا من ذلك، إن كانا ظلماني، وافتريا عليّ، وكتما شهادتهما، وعصياك (1) وعصيا رسولك في قل:

آمين، (ثم) (2) قال خدّاش: آمين.

ثمّ قال خدّاش لنفسه: والله ما رأيت لحية قطّ أبين خطأ منك، حامل حجة ينقض بعضها بعضا لم يجعل الله لها مسلكا (3)، أنا أبرأ إلى الله منهما.

[ثمّ] (4) قال عليّ-عليه السلام-: ارجع إليهما واعلمهما ما قلت.

قال: لا والله حتى تسأل الله أن يرّدني إليك عاجلا، وأن يوقّني لرضاه فيك! افعل، فلم يلبث أن انصرف، وقتل معه يوم الجمل-رحمه الله-(5).

الرابع عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-مما انطوى عليه طلحة و الزبير حين

استأذناه للخروج للعمرة من النكث والغدر

457-الراوندي: روى عن عيسى بن عبد الله الهاشمي (6)، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ-عليه السلام-قال: لمّا رجع الأمر إليه أمر أبا الهيثم بن التيهان، وعمار بن ياسر، وعبيد الله بن أبي رافع، فقال: اجمعوا الناس، ثمّ انظروا إلى ما في

ص: 143

1-1) في البحار: [1] عصيانى.

2-2) ليس فى المصدر و البحار. [2]

3-3) فى المصدر: مساك، و فى البحار: [3] سماكا.

4-4) من البحار. [4]

5-5) الاصول من الكافي: 1/343 ح 1 و عنه البحار: 32/128 ح 105، و [5] للمجلسى-رحمه الله- بيان مفيد جدّا فى ذيل الحديث، فراجع، و كذلك مرآة العقول: 4/62 ح 1. [6]

6-6) عيسى بن عبد الله الهاشمى و هو أمّا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ-عليه السلام- و أمّا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن الحسين-عليهما السلام-. «معجم رجال الحديث». [7]

بيت مالكم فاقسموا بينهم بالسوية، [فحسبوا] (1) فوجدوا نصيب كل واحد [منهم] (2) ثلاثة دنانير، فأمرهم يقاعدون للناس و يعطونهم.

قال: و أخذ مكتلة (3) و مسحاة، ثم انطلق إلى بئر الملك (4)، فعمل فيها، فأخذ الناس ذلك القسم حتى بلغوا الزبير، و طلحة، و عبد الله بن عمر أمسكوا بأيديهم و قالوا: هذا منكم أو من صاحبكم؟ قالوا: بل هذا أمره، و لا نعمل إلا بأمره.

قالوا: فاستأذنوا لنا عليه. فقالوا: ما عليه إذن، هو ذا بئر الملك يعمل.

فركبوا دوابهم حتى جاءوا إليه، فوجدوه في الشمس، و معه أجير له يعينه، فقالوا له: إن الشمس حارة (5)، فارتفع معنا إلى الظل، فارتفع معهم إليه.

فقالوا [له] (6): لنا قرابة من نبي الله، و سابقة و جهاد، و إنك أعطيتنا بالسوية، و لم يكن عمر و لا عثمان يعطونا بالسوية، كانوا يفضّلوننا على غيرنا.

فقال علي -عليه السلام-: أيهما عندكم أفضل؛ عمر، أو أبو بكر؟ قالوا: أبو بكر.

قال: فهذا قسم أبي بكر، و إلا فدعوا أبا بكر و غيره، فهذا كتاب الله فانظروا مالكم من حقّ فخذوه. قالوا: فسابتنا!

قال: أنتما أسبق منّي بسابقتي؟ قالوا: لا، قالوا: قرابتنا بالنبي؟

قال: (أنتما) (7) أقرب من قرابتي؟ قالوا: لا. [فقالوا: فجهادنا] (8).

ص: 144

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر و البحار. [1]

3-3 أي زنبيل من خوص.

4-4 بئر الملك: بالمدينة، منسوبة إلى تبع. «معجم البلدان».

5-5 في المصدر: آذتنا.

6-6 من المصدر و البحار. [2]

7-7 ليس في المصدر.

8-8 من المصدر.

قال: (جهادكم) (1) أعظم من جهادى؟ قالوا: لا.

قال: فوالله ما أنا فى هذا المال وأجبرى هذا إلا بمنزلة سواء.

قالا: أفتأذن (2) لنا فى العمرة؟

قال: ما العمرة تريدان، وإنى لأعلم أمركم وشأنكم، فاذهبا حيث شئتما فلما وليا، قال: فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ (3).

458-السيد الرضى فى الخصائص: بإسناده عن أبى جعفر محمد بن على الباقر-عليهما السلام-قال: [لَمَّا] (4) قدم عبد الله بن عامر بن كريز (5) المدينة ولقى طلحة و الزبير، فقال لهما: بايعتما على بن أبى طالب-عليه السلام-؟ (قالا: نعم) (6).

فقال: أما والله لا يزال ينتظر بها الحبالى من بنى هاشم، ومتى تصير إليكما، أما والله على ذلك ما جئت حتى ضربت على أيدى أربعة آلاف من أهل البصرة كلهم يطلبون بدم عثمان فدونكما فاستقيلا أمركما.

ص:145

1-1) ليس فى المصدر والبحار. [1]

2-2) فى المصدر: فتأذن.

3-3) الخرائج للراوندى: 1/186 ح 21، عنه البحار: 32/110 ح 85 وج 41/299 ح 29 [2] عن الخرائج: 1/199 ح 39. وانظر إرشاد المفيد: 166، و [3] إعلام الورى: 173، و [4] منهاج الكرامة للحلى: 108، والمستجد (مجموعة نفيسة): 125/415، و [5] مناقب ابن شهر آشوب: 2/262، و [6] حلية الأبرار: 2/257 ح 10، و [7] غير ذلك من المصادر.

4-4) من المصدر.

5-5) عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب من عمّال عثمان و معاوية و من أصحاب الجمل، ولأه عثمان على البصرة، و مات سنة: 58.

6-6) ليس فى المصدر.

فأتيا عليًا-عليه السلام-فقالا له: أ تأذن (1)لنا فى العمرة؟ فقال: و الله إنكما تريدان نكثا و لا فراقا لامتكما و عليكما بذلك أشدّ ما أخذ الله على النبيين من ميثاق؟ قالوا: نعم.

قال: انطلقا فقد أذنت لكما، قال: فمشيا ساعة، ثم قال: ردّوهما فأخذ عليهما مثل ذلك.

ثم قال: انطلقا فإتي قد أذنت لكما، فانطلقا حتى أتيا الباب، فقال:

ردّوهما الثالثة.

ثم قال: و الله إنكما تريدان العمرة و ما تريدان نكث بيعتكما و لا فراق أمّتكما و عليكما بذلك أشدّ ما أخذ الله على النبيين من ميثاق، و الله عليكما [لذلك] (2)راع كفيل، قال: اللهم نعم.

قال: اللهم اشهد، اذهبا و انطلقا، و الله لا أراكما إلا فى فئة تقاتلنى (3).

الخامس عشر و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-أنّ الخوارج يقتلون قبل الخروج من النهروان

459-محمد بن يعقوب: عن على (4)بن محمد و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد؛ و أبو على الأشعري، عن محمد بن حسان جميعا، عن محمد بن على، عن نصر بن مزاحم (5)عن عمر بن سعد (6)، عن جراح بن

ص:146

1-1) فى المصدر: ائذن.

2-2) من المصدر.

3-3) الخصائص للسيد الرضى: 61-62. راجع شرح النهج لابن ابى الحديد: 1/232-235، و اعيان الشيعة: 1/448، و [1]غزوات امير المؤمنين: 54، و اعلام الورى: 173، و [2]شروح النهج.

4-4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: الحسين.

5-5) نصر بن مزاحم المنقرى العطار أبو المفضل، كوفى مستقيم الطريقة، صالح الأمر، . . كتبه حسان، منها: كتاب الجمل، و كتاب صفين، و كتاب النهروان، و كتاب الغارات، و مات سنة: 212. «رجال النجاشي» .

6-6) عمر بن سعد بن أبى الصيد الأسدى، قال فى ميزان الاعتدال: شيعى بغيض، قال أبو حاتم: متروك الحديث لشيعه، كذا فى كتاب صفين، و فى الأصل: عمرو، و هو تصحيف.

عبد الله (1) عن رافع بن سلمة (2) قال: كنت مع علي بن أبي طالب -عليه السلام- يوم النهروان، فبينما علي -عليه السلام- جالس إذ جاءه (3) فارس، فقال: السلام عليك يا علي.

فقال له علي -عليه السلام-: و عليك السلام، مالك -ثكلتك امك- لم تسلّم عليّ يا مرة المؤمنين؟

قال: بلى سأخبرك عن ذلك، كنت إذ كنت علي الحقّ بصفّين، فلما حكمت الحكمين برئت منك و سميتك مشركا، فأصبحت لا أدري إلى أين أصرف ولايتي، و الله لئن أعرف هداك من ضلالتك أحبّ إليّ من الدنيا و ما فيها.

فقال له علي -عليه السلام-: ثكلتك امك قف متي قريبا اريك علامات الهدى من علامات الضلالة، فوقف الرجل قريبا منه، فبينما هو كذلك إذ أقبل فارس يركض حتى أتى عليّا -عليه السلام-.

فقال (له) (4): يا أمير المؤمنين، أبشر بالفتح أقرّ الله عينيك، قد و الله قتل القوم أجمعون، فقال له: من دون النهر أو من خلفه؟

قال: بل من دونه. فقال: كذبت و الذي فلق الحبة، و برأ النسمة لا يعبرون أبدا

ص: 147

1-1) الجراح بن عبد الله المدني، من أصحاب الصادق -عليه السلام- روى عن رافع بن سلمة، و روى عنه عمر بن سعد. «معجم الرجال» [1].

2-2) رافع بن سلمة، أبو سفيان البجلي، يعدّ من الكوفيّين، سمع علي بن أبي طالب -صلوات الله عليه- و شهد معه حرب الخوارج بالنهروان، روى عنه جراح بن عبد الله الكوفي «تاريخ بغداد». [2]

3-3) في المصدر: جاء.

4-4) ليس في المصدر.

حتى يقتلوا.

فقال الرجل: فازددت فيه بصيرة، فجاء آخر يركض على فرس له، فقال له مثل ذلك، فردّ عليه أمير المؤمنين-عليه السلام-مثل الذي ردّ على صاحبه.

قال الرجل الشاك: وهممت أن أحمل على على-عليه السلام-فأفلق هامته بالسيف، ثمّ جاء فارسان قد أعرقا فرسيهما، فقالا (له) (1). أقرّ الله عينك يا أمير المؤمنين، أبشر بالفتح قد والله قتل القوم أجمعون.

فقال على-عليه السلام-: أمن خلف النهر أو من دونه؟

قال: بل من خلفه، إنهم لما اقتحموا خيلهم النهروان وضرب الماء لباب (2) خيولهم رجعوا فاصيبوا.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: صدقتما؛ فنزل الرجل عن فرسه، فأخذ بيد أمير المؤمنين-عليه السلام-وبرجله فقبّلهما، فقال على-عليه السلام-هذه لك آية (3).

السادس عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بذى الثدية

460-السيّد الرضى فى الخصائص: يأسناد مرفوع إلى جندب بن عبد الله البجلي (4)، قال: دخلنى يوم النهروان شكّ، فاعتزلت، و ذلك إنى رأيت القوم أصحاب البرانس، وراياتهم المصاحف، حتى هممت أن أتحوّل إليهم، فبينما أنا مقيم متحير إذ أقبل أمير المؤمنين-عليه السلام-، حتى جلس إليّ، فبينما نحن كذلك إذ جاء

ص: 148

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) فى المصدر: لبات، و هو تصحيف ما أثبتناه، و هو الوهدة بين الصدر و العنق.

3-3) الكافى 1/345 ح 2، و [1] مرآة العقول: 4/74-78. [2]

4-4) جندب بن عبد الله الأزدي من أصحاب على-عليه السلام-شهد معه بصقّين و النهروان و شهد له و لاويس القرنى و زيد بن صوحان بالجنتّة و لم يرههم، و قتل مع على-عليه السلام-بصقّين، و قيل: مات بعده-عليه السلام-. «معجم الرجال و تهذيب التهذيب» .

فارس یرکض، فقال: یا أمیر المؤمنین ما یعدک وقد عبر القوم؟

قال: أنت رأیتهم؟

قال: نعم.

قال: واللّه ما عبروا، ولا یعبرون أبدا.

فقلت فی نفسی: اللّٰه أكبر کفی بالمرء شاهدا علی نفسه، واللّٰه لئن کانوا عبروا (لاقاتلته قتالا لا ألوى فيه جهدا، ولنن لم یعبروا لاقاتلنّ أهل النهروان قتالا یعلم اللّٰه به أنّی (غضبت له) (1).

ثمّ لم ألبث أن جاء فارس آخر یرکض ویلمع بسوطه، فلما انتهى إليه قال:

یا أمیر المؤمنین، ما جئت حتى عبروا کلّهم، وهذه نواصی خیلهم قد أقبلت.

فقال أمیر المؤمنین-علیه السلام-: صدق اللّٰه ورسوله، وکذبت، ما عبروا ولن یعبروا، ثمّ نادى فی الخیل، فركب (2) وركب أصحابه، و سار نحوهم، و سرت و یدی علی قائم سیفی و أنا أقول أول ما أرى فارسا قد طلع منهم أعلو علیّ بالسيف للذی دخلنی من الغیظ علیه.

فلما انتهى إلى النهر إذا القوم کلّهم (من) (3) وراء النهر لم یعبّر منهم أحد، فالتفت إلیّ ثمّ وضع یده علی صدری، ثمّ قال: یا جنذب أ شککت؟ کیف رأیت؟ قلت: یا أمیر المؤمنین، أعوذ باللّٰه من الشکّ، و أعوذ باللّٰه من سخط اللّٰه، و سخط رسوله، و سخط أمیر المؤمنین.

قال: یا جنذب ما أعمل (4) إلاّ بعلم اللّٰه و علم رسوله، فأصابت جنذباً

ص: 149

1-1 (1) کذا فی المصدر، و ما فی الأصل مصحّف.

2-2 (2) فی المصدر: فركبوا.

3-3 (3) لیس فی المصدر.

4-4 (4) کذا فی المصدر، و فی الأصل: لا أعلم.

[يومئذ] (1) اثنتا عشرة ضربة ممّا ضربته الخوارج (2).

وفى حديث آخر: لمّا قتل أمير المؤمنين-عليه السلام- أهل النهروان قال لأصحابه:

اطلبوا لى (3) رجلا مخدّج اليد، و على جانب يده الصحيحة ثدى كئدى المرأة، إذا مدّ امتدّ، وإذا ترك تقلّص، عليه شعرات صهب، و هو صاحب رايتهم يوم القيامة، يوردهم النار و بسّ الورد المورود، فطلبوه فلم يجدوه، فقالوا: لم نجده.

فقال: و الذى فلق الحبّة و برأ النسمة، و نصب الكعبة، ما كذبت و لا كذبت، و أتى (لعلى بيّنة) (4) من ربّي.

قال: فلمّا لم يجدوه قام و العرق ينحدر من جبهته، حتى أتى و هدة من الأرض فيها نحو من ثلاثين قتيلا، فقال: ارفعوا إليّ هؤلاء، فجعلنا نرفعهم حتى رأينا الرجل الذى هذه صفته تحتهم، فاستخر جناه، فوضع أمير المؤمنين رجله على ثديه الذى هو كئدى المرأة، ثمّ عركه بالأرض، ثمّ أخذه بيده و أخذ بيده الاخرى يد الرجل الصحيحة و مدّها حتى استويا، ثمّ التفت إلى رجل جاء إليه و هو شاكّ،

ص: 150

1-1 من المصدر.

2-2 (2) خصائص الأئمة للسيد الرضى: 60-61، و [1] إرشاد المفيد مفصّلا: 167-168. و عنه البحار: 41/284 ح 3. و أورده. ابن شهر آشوب فى المناقب بعبارة اخرى مختصرا: 2/268-269، و عنه البحار: 41/312 ضمن ح 39. و أخرجه الطبرسى فى إعلام الورى: 173-174 [2] كما فى الإرشاد. و فى سفينة البحار مختصرا: 1/182 تحت عنوان «جندب بن زهير». و أخرجه الهيثمى فى مجمع الزوائد كما فى الإرشاد، بتمامه، ثمّ قال: و رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق أبى السابقة.

3-3 فى المصدر: إليّ.

4-4 كذا فى المصدر، و فى الأصل: لعلمى.

فقال: وهذه لك آية.

ثم قال: إنّ الجانب الآخر الذى ليس فيه [يد ليس فيه] (1) ثدى، فشققوا عنه جانب قميصه، فإذا له مكان اليد شىء مثل غليظ (2) الإبهام، و إذا ليس فى ذلك الجانب ثدى، فقال للرجل الشاك: وهذه لك آية اخرى.

قلت: حديث جندب بن عبد الله الأزدي متكرّر فى الكتب، ذكره ابن شهر آشوب و الطبرسى فى إعلام الورى، و حديث ذى الثدى المذكور متكرّر فى كتب الخاصة و العامة يطول الكتاب بذكر طريقه (3).

السابع عشر و ثلاثمائة إخباره - عليه السلام - ألا تقتل الخوارج من أصحابه

- عليه السلام - عشرة، و لا ينجو منهم عشرة

461- من طريق المخالفين ما رواه موقّق بن أحمد: بإسناده عن أحمد بن الحسين [هذا] (4)، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن على بن المؤمّل، حدّثنا أبو أحمد الحافظ (5)، حدّثنا أبو عروبة (6)، حدّثنا إسماعيل بن

ص: 151

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: غلط.

3-3 الخصائص للسيد الرضى: 61، و إعلام الورى 174، و إرشاد المفيد: 167، و [1] عنه البحار: 284/41 ح 2. و أورده الهيثمى فى الزوائد: 6/234. و أخرجه النسائى فى الخصائص فى باب 60 «ذكر ما خصّ به على - عليه السلام - من قتال المارقين»، و باب 61 عدّة أحاديث متكرّرة، فراجع. و الحافظ الكنجى فى كفاية الطالب: 177-180، و الخطيب البغدادي: 1/159. [2]

4-4 من المصدر.

5-5 هو محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابورى الكرابيسى الحاكم الكبير صاحب الكنى، ولد سنة: 290، روى عن أبى عروبة الحرّانى، و مات سنة: 378. «سير أعلام النبلاء» .

6-6 أبو عروبة. الحسين بن محمد بن أبى معشر مودود السلمى الجزرى الحرّانى، ولد بعد سنة: 220، روى عنه أبو أحمد الحاكم، و له كتب، و مات سنة: 318. «سير أعلام النبلاء» .

يعقوب (1)، حدّثنا عقبة بن مكرم (2)، حدّثنا عبد الله بن عيسى (3)، حدّثنا يونس ابن عبيد (4)، عن محمد بن سيرين (5)، عن عبيدة السلماني (6)، أنّ عليّاً -عليه السلام- خطب أهل الكوفة [فقال: يا أهل الكوفة] (7)، لو لا أن تبطروا لحدّثتكم بما وعدكم الله على لسان نبيّه -صلى الله عليه وآله- الذين (8) تقتلونهم، منهم: المخدّج اليد وهو صاحب الثدية، فوالله لا يقتل منكم عشرة، ولا يفلت منهم عشرة [فاطلبوه] (9)، فطلبوه فلم يقدرُوا عليه.

ثمّ قال: اطلبوه فوالله ما كذبت ولا كذّبت، فطلبوه فوجدوه منكبًا على وجهه في جدول من تلك الجداول، فأخذوا برجله وجرّوه وأتوا به (إلى) (10)

ص: 152

1 - 1) إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل الصبيحي أبو محمد الحرّاني، روى عن عقبة بن مكرم العمى البصرى، مات بعد سنة: 270. «تهذيب الكمال» .

2- 2) عقبة بن مكرم بن أفلح العمى أبو عبد الملك، روى عن يحيى القطان، و مات سنة: 243. «تهذيب التهذيب» .

3- 3) عبد الله بن عيسى الخزّاز أبو خلف البصرى صاحب الحرير، روى عن يونس بن عبيد، و روى عنه عقبة بن مكرم العمى. «تهذيب التهذيب» . [1]

4- 4) يونس بن عبيد بن دينار العبدي مولاهم أبو عبيد البصرى، روى عن ابن سيرين، و روى عنه عبد الله بن عيسى الخزّاز، مات سنة: 239. «تهذيب التهذيب» .

5- 5) هو محمد بن سيرين المشهور، مات سنة: 110، روى عن عبيدة السلماني، و روى عنه يونس ابن عبيد.

6- 6) عبيدة بن عمرو السلماني الفقيه المرادى: أسلم في عام فتح مكّة بأرض اليمن، روى عن عليّ -عليه السلام- و روى عنه ابن سيرين، و مات سنة: 72 على الأصحّ. «سير أعلام النبلاء» .

7- 7) من المصدر.

8- 8) كذا في المصدر، وفي الأصل: الذى.

9- 9) من المصدر.

10- 10) ليس في المصدر.

أمير المؤمنين-عليه السلام-فكبر و حمد الله و خرّ ساجدا و من معه من المسلمين (1).

462-ابن شهر آشوب: عن ابن بطّة (2) في الإبانة، و أبي داود في السنن، عن أبي مخلّد (3) في خبر قال: إنّه-عليه السلام-في الخوارج مخاطبا لأصحابه: و الله لا يقتل منكم عشرة (و لا ينفلت منهم عشرة)، (4) و في رواية: لا ينفلت منهم (5) عشرة و لا يهلك منّا عشرة، فقتل من أصحابه تسعة، و انفلت منهم تسعة، اثنان إلى سجستان، و اثنان إلى عمان، و اثنان إلى بلاد الجزيرة، و اثنان إلى اليمن (و هم الأباضة) (6)، و واحد إلى (تلّ) (7) موزن، و الخوارج في هذه (8) المواضع منهم (9).

الثامن عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بموت الجاسوس

463-السيد الرضى في المناقب الفاخرة: عن هارون بن موسى التلعكبرى يرفعه إلى قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى-رحمه الله تعالى-و ذكر

ص:153

1-1) المناقب للخوارزمي:185.

2-2) هو عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبرى بن بطّة مصنّف كتاب الإبانة، روى عن محمد بن مخلد، ولد سنة:304، و مات سنة:387. «سير أعلام النبلاء» .

3-3) محمد بن مخلّد بن حفص، أبو عبد الله الدورى ثمّ البغدادي، ولد سنة:233، و مات سنة:331. «سير أعلام النبلاء» .

4-4) ليس في المصدر.

5-5) كذا في المصدر، و ما في الأصل مصحّف.

6-6) ليس في المصدر و البحار. [1]

7-7) ليس في المصدر، و موزن-بفتح الميم و سكون الواو و فتح الزاى و آخره نون-: بلد بين رأس عين و تسروج، بينه و بين رأس عين نحو

عشرة أميال و هو مبنىّ بحجارة عظيمة سود، يزعمون أنّ جالينوس كان به و خرب. «مرصد الأطلّاع» . [2]

8-8) في المصدر: من.

9-9) مناقب آل أبي طالب:2/263، [3] عنه البحار:41/307 ح 39. [4]

حديث الدهقان المنجم الذي منع أمير المؤمنين-عليه السلام- من الخروج للحرب، و خالفه-عليه السلام- و خرج و ظفر-عليه السلام-.

و ذكر-عليه السلام- من علم النجوم ما لم يعلمه، إلى أن قال-عليه السلام-: و أظنك يا دهقان أنك حكمت على اقتران النجوم و المشتري و زحل ما استتار (1) لك في الغسق، و ظهر تالألؤ شعاع المريخ، و تشريقه لك في الجوّ (و قد سار) (2) و اتّصل جرمه بجرم تريخ القمر، و ذلك دليل على استحداث ألف ألف من البشر ولدوا في يومنا هذا و ليلته، و يموت مثلهم و يموت هذا فإثّه من جملة الأموات، و أوما إلى رجل يقال له: قيس بن سعد، و كان جاسوسا لمعاوية في الجيش، فظنّ الرجل أنّه قال خذوه، فنكس رأسه نفسه في صدره فوقع ميتا، فبهت الدهقان.

464- ابن شهر آشوب: عن سعيد بن جبير و ذكر حديث المنجم إلى أن قال: و في رواية: أظنك حكمت باختلاف المشتري و زحل إنّما أنارا (3) لك في الشفق، و لاح [لك] (4) شعاع المريخ في السحر، و اتّصل جرمه بجرم القمر.

ثمّ قال: البارحة سعد سبعون ألف عالم، و ولد في كلّ عالم سبعون ألفا، و الليلة يموت مثلهم [و هذا منهم] (5) و أوما بيده إلى سعد بن مسعدة الحارثي (6)، و كان جاسوسا للخوارج في عسكره، فظنّ الملعون أنّه يقول: خذوه، فأخذ بنفسه

ص: 154

1- 1) في نسخة «خ»: ما استتار.

2- 2) ليس في نسخة «خ» .

3- 3) في المصدر: أنار.

4- 4) من المصدر و البحار. [1]

5- 5) من المصدر.

6- 6) في البحار: [2] الخارجي.

التاسع عشر و ثلاثمائة إخباره بأنّ خالد بن عرفطة لم يمت حتى يقود جيش ضلالة

465- الشيخ المفيد في الاختصاص: أحمد و عبد الله ابنا (2) محمد (3) بن عيسى (و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب) (4)، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة (الثمالي) (5)، عن سويد بن غفلة (6)، قال: [كنت] (7) أنا عند أمير المؤمنين -عليه السلام- إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من وادي القرى و قد مات خالد بن عرفطة (8)، فقال [له] (9) أمير المؤمنين -عليه السلام-: [إنّه] (10) لم يمت،

ص: 155

-
- 1-1 (1 مناقب آل أبي طالب: 2/51-52، [1] عنه البحار: 40/2] ضمن ح 54. و أخرجه الطبرسى في الاحتجاج: 1/239 [3] عنه الحرّ العاملى في الإثبات: 2/450 ح 157، و راجع البحار: 58/257 ح 50.
- 2-2 (2) في البحار: [4] عبد الله بن محمد.
- 3-3 (3) عبد الله بن محمد بن عيسى و هو أخو أحمد بن محمد، روى عن ابن محبوب، و روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى «معجم الرجال».
- 4-4 (4) ليس في البحار. [5]
- 5-5 (5) ليس في البحار. [6]
- 6-6 (6) سويد بن غفلة: عدّه الشيخ و البرقى من أصحاب أمير المؤمنين -عليه السلام-، و المفيد في أول الاختصاص عدّه من أوليائه -عليه السلام-، روى عن أمير المؤمنين -عليه السلام- «معجم الرجال». [7]
- 7-7 (7) من المصدر.
- 8-8 (8) خالد بن عرفطة بن ابرهة و يقال: أبرة بن سنان القضاعى العذرى، كان خليفة سعد بن أبى وقاص على الكوفة، و هو الذى قتل الخوارج يوم النخيلة كانوا خرجوا على معاوية حين دخوله الكوفة، و شارك فى قتل سيّد الشهداء -عليه السلام- كما فى إخبار أمير المؤمنين -عليه السلام-، و قتله المختار سنة: 64. «الاستيعاب و تهذيب الكمال».
- 9-9 (9) من البحار. [8]
- 10-10 (10) من المصدر و البحار. [9]

فأعاد عليه الرجل، فقال-عليه السلام-له: لم يمت، وأعرض عنه بوجهه، فأعاد عليه الثالثة، فقال: سبحان الله أخبرك أنه (قد) (1) مات فتقول: لم يمت؟

فقال علي-عليه السلام-: والذى نفسى بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جمار.

قال: فسمع [ذلك] (2) حبيب بن جمار فأتى أمير المؤمنين-عليه السلام- فقال له: أنشدك (3) الله في فائتي لك شيعة وقد ذكرتني بأمر لا والله لا أعرفه من نفسى.

فقال له علي-عليه السلام-: [و من أنت؟ قال: أنا حبيب بن جمار.

فقال له علي-عليه السلام-] (4) إن كنت حبيب بن جمار (فلا يحملها غيرك) (5) أو فلتحملنها-فولى عنه حبيب وأقبل أمير المؤمنين-عليه السلام- يقول: إن كنت حبيبا، لتحملنها.

قال أبو حمزة: فو الله ما مات (خالد بن عرفطة) (6) حتى بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن علي-عليهما السلام- وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته، و حبيب (بن جمار) (7) صاحب رايته (8).

ص: 156

1-1 (1) ليس فى البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: أنشدتك.

4-4 (4) ليس فى البحار. [4]

5-5 (5) ليس فى البصائر و البحار. [5]

6-6 (6) ليس فى البحار. [6]

7-7 (7) ليس فى البحار. [7]

8-8 (8) الاختصاص: 280 و عنه و عن البصائر [8] البحار: 41/288 ح 2 و ج 42/161 ح 33 و [9] ج 44/53 عن مقاتل الطالبين: 49 و [10] فى ص: 259 ح 11 عن البصائر: 85، و 298 ح 11، و [11] فى ج 41/336 عن مشارق الأنوار.

466-السيد الرضى فى الخصائص: قال: حدّث أبو نعيم الفضل بن دكين (1)، قال: حدّثنا محمد بن سليمان الأصبهاني (2)، قال: حدّثنى يونس، عن أمّ حكيم بنت عمرو (3) وقالت: خرجت وأنا أشتهى أن أسمع كلام على بن أبى طالب-عليه السلام-، فدنوت منه وفى الناس رقّة، وهو يخطب على المنبر، حتى سمعت كلامه.

فقال رجل: يا أمير المؤمنين استغفر لخالد بن عرفطة، فإنّه قد مات بأرض تيماء (4)، فلم يردّ عليه.

فقال الثانية فلم يردّ عليه.

ثمّ قال الثالثة [فالتفت إليه] (5)، فقال: أيّها الناعى خالد بن عرفطة

ص:157

-
- 1-1) هو الفضل بن عمرو بن حمّاد بن زهير بن درهم الطلحى القرشى، مات سنة:218. «سير الأعلام» .
 - 2-2) محمد بن سليمان بن عبد الله بن الأصفهاني أبو على الكوفى، مات سنة:181. «تهذيب التهذيب» .
 - 3-3) أمّ حكيم بنت عمرو بن سفيان الخولّيّة. . . كانت من أصحاب على-عليه السلام-. «جامع الرواة» .
 - 4-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: تباك، وهو مصحّف، و تيماء: بليد فى أطراف الشام، بين الشام و وادى القرى على طريق الحاجّ.
 - 5-5) من المصدر.

كذبت، والله ما مات، ولا يموت حتى يدخل من هذا الباب، يحمل راية ضلالة، فرأيت خالد بن عرفطة يحمل راية معاوية حتى نزل بخيله وأدخلها من باب الفيل (1).

467- ابن شهر آشوب: قال: استفاض بين (2) أهل العلم، عن الأعمش و ابن محبوب، عن الشمالى و السبيعى كلهم عن سويد بن غفلة، و قد ذكره أبو الفرج الاصفهاني فى أخبار الحسن انه قيل لأمير المؤمنين-عليه السلام-: إن خالد بن عرفطة قد مات.

فقال-عليه السلام-: إنه لم يموت، و لا يموت حتى يقود جيش ضلالة، صاحب لوائه حبيب بن جمار، فقام رجل من تحت المنبر، فقال: يا أمير المؤمنين، والله إني لك شيعة، و إني لك لمحبت، و أنا حبيب بن جمار.

قال: إياك (3) أن تحملها، و لتحملتها فتدخل بها من هذا الباب، و أوما بيده إلى باب الفيل.

فلما كان من أمر الحسين-عليه السلام- ما كان [و توجه عمر بن سعد بن أبى وقاص إلى قتاله] (4) كان خالد بن عرفطة على مقدمته، و حبيب بن جمار صاحب رايته، فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل (5).

ص: 158

-
- 1-1 (1) خصائص الأنمة: 52، [1] جامع الرواة: 2/455، تنقيح المقال: 3/70، [2] رجال الطوسى: 66، اسد الغابة: 2/87، الإصابة: 1/409، [3] الاستيعاب: 1/413، إعلام الورى: 175 و [4] قال فيه: و هذا الخبر مستفيض فى أهل العلم بالآثار من أهل الكوفة.
- 2-2 (2) فى المصدر و البحار: و [5] مستفيض فى.
- 3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: أراك.
- 4-4 (4) من المصدر و البحار. [7]
- 5-5 (5) مناقب ابن شهر آشوب: 2/270، [8] عنه البحار: 41/307 ح 39. [9]

العشرون و ثلاثمائة إخباره - عليه السلام - أن معاوية لم يمته لمن أخبره بموته

468- ابن شهر آشوب: عن النضر بن شميل (1)، عن عوف (2)، عن مروان الأصغر (3)، قال: قدم راكب من الشام وعلى -عليه السلام- بالكوفة فنعى معاوية، فادخل على على -عليه السلام-، فقال له [على -عليه السلام-] (4): أنت شهدت موته؟ قال نعم، و حثوت (التراب) (5) عليه.

قال: إنّه كاذب، فقيل (له) (6): وما يدريك يا أمير المؤمنين أنّه كاذب؟

قال: إنّه لا يموت حتى يعمل كذا وكذا أعمالاً عملها في سلطانه، فقيل (له) (7): ولم تقائله و أنت تعلم هذا؟ قال للحجّة (8).

ص: 159

1-1) النضر بن شميل بن خرشة بن زيد بن كلثوم التيمي، أبو الحسن المازني البصري النحوي المروي، ولد سنة: 122، روى عن عوف الأعرابي، و روى عنه الكثيرون، و مات سنة: 203. «سير الأعلام» .

2-2) عوف بن جميلة الأعرابي البصري، ولد سنة: 58، و مات سنة: 146، و كان شيعياً -رحمه الله- روى عنه ابن شميل، و هو من التابعين. وثقه علماء أهل السنة. «سير الأعلام» .

3-3) هو مروان بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة، أبو السمط، كان يمدح المتوكل العباسي، و يتقرب إليه بهجاء آل أبي طالب -سلام الله عليهم- فتمكّن من المتوكل و قرب منه و كسب معه مالا كثيرا، ثم طرده المنتصر في خلافته لهجائه أمير المؤمنين -عليه السلام- فعلى المتوكل و مروان الأصغر لعائن الله و رسوله و أوليائه. «الأغانى» . [1]

4-4) من المصدر و البحار. [2]

5-5) ليس في المصدر و البحار. [3]

6-6) ليس في المصدر و البحار. [4]

7-7) من المصدر و البحار.

8-8) المناقب لابن شهر آشوب: 2/259، [5] عنه البحار: 41/304 ح 37 و [6] عن الخرائج: 1/198 ح 37 باختلاف يسير.

الحادى و العشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أن ميثم التمار يقتل

469-السيد الرضى فى الخصائص: بإسناد إلى ابن ميثم التمار (1)، قال:

سمعت أبى (2) يقول: دعانى أمير المؤمنين-عليه السلام-يوما، فقال لى: يا ميثم كيف [أنت] (3) إذا دعاك دعى بنى امية عبيد الله بن زياد إلى البراءة منى؟ قلت: إذا والله أصبر، و ذلك فى الله قليل.

قال: يا ميثم، إذا تكون معى فى درجتى.

فكان ميثم يمرّ بعريف (4) قومه فيقول: يا فلان كأتى بك قد دعاك دعى بنى امية و ابن دعيها فيطلبنى منك، فتقول هو بمكة، فيقول: لا أدرى ما تقول، و لا بد لك أن تأتى به، فتخرج إلى القادسية فتقيم بها أياما، فإذا قدمت عليك ذهب (5) بى إليه حتى يقتلنى على باب دار عمرو بن حريث (6)، فإذا كان اليوم الثالث ابتدر من منخرى دم عبيط.

[قال: (7) و كان ميثم يمرّ فى السبخة بنخلة فيضرب بيده عليها، و يقول:

ص: 160

1-1) هو عمران بن ميثم التمار الأسدى من أصحاب السجّاد و الصادقين-عليهم السلام-وثقه النجاشى، و قد يقال: صالح بن ميثم. «معجم الرجال». [1]

2-2) ميثم بن يحيى التمار من أجلة أصحاب على-عليه السلام-و من الأركان التابعين و من أصحاب أمير المؤمنين-عليهم السلام-قتل فى حبّ على و أولاده-عليهم السلام-صلبه الدعى بن الدعى: عبيد الله بن زياد بن أبيه-لعنه الله-و كان الباقر-عليه السلام-يحبّه حبّا شديدا. «معجم الرجال». [2]

3-3) من المصدر.

4-4) العريف: العالم بالشىء. من يعرف أصحابه، القيم بأمر القوم.

5-5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قدمت.

6-6) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان المخزومى القرشى، مات بالكوفة سنة: 85، ولى إمرة الكوفة لزياد ثم لابنه: عبيد الله. «الإصابة و اسد الغابة».

7-7) من المصدر.

يا نخلة ما غذيت إلا لى (1)، و كان يقول لعمر و بن حريث: إذا جاورتك فأحسن جوارى، فكان عمرو يرى أنه يشتري عنده دارا أو ضيعة [له] (2) بجنب ضيعة، فكان عمرو يقول: سأفعل، فأرسل الطاغية عبيد الله بن زياد إلى عريف ميثم يطلبه منه، فأخبره أنه بمكة، فقال له: إن لم تأتني به لأقتلك فأجله أجلا، و خرج العريف إلى القادسية ينتظر ميثما. فلما قدم ميثم أخذ بيده فأتى به عبيد الله بن زياد، فلما دخل (3) عليه، قال له: ميثم؟ قال: نعم.

قال: ابرأ من أبى تراب.

قال: لا أعرف أبا تراب.

قال: ابرأ من على بن أبى طالب-عليه السلام-.

قال: فإن لم أفعل؟

قال: إذا و الله أقتلتك (4).

قال: أما إنه قد كان يقال لى إنك ستقتلنى و تصلبنى على باب عمرو بن حريث، فإذا كان اليوم الثالث (5) ابتدر من منخرى دم عبيط.

قال: فأمر بصلبه على باب عمرو بن حريث، قال للناس: سلونى، سلونى- و هو مصلوب- قبل أن أموت فو الله لأحدثنكم ببعض ما يكون من الفتن، فلما سأله الناس و حدثهم أتاه رسول من ابن زياد-لعنه الله- فألجمه بلجام من شريط، فهو أول من ألجم بلجام و هو مصلوب، ثم أنفذ إليه من وجأ جوفه

ص: 161

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: إلى.

2-2) من المصدر.

3-3) فى المصدر: أدخله.

4-4) فى المصدر: أقتلك.

5-5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: الرابع.

حتى مات، فكانت هذه من دلائل أمير المؤمنين-عليه السلام-(1).

الثانى والعشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ رشيد الهجرى يقتل

470-الشيخ فى أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد-يعنى المفيد-قال: أخبرنى القاضى أبو بكر محمد بن عمر المعروف بابن الجعابى، قال:

حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا محمد بن يوسف بن إبراهيم الوردانى (2)، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا وهيب بن حفص، عن أبى حسان العجلى (3)، قال: لقيت أمة الله (4) بنت رشيد الهجرى، فقلت لها:

أخبرنى بما سمعت من أبىك.

قالت: سمعته يقول: قال لى حبيبي أمير المؤمنين-عليه السلام-: يا رشيد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعوى بنى امية فقطع يديك ورجليك ولسانك؟

فقلت: يا أمير المؤمنين أكون آخر ذلك إلى الجنة؟

قال: نعم يا رشيد، وأنت معى فى الدنيا والآخرة.

ص:162

1-1) خصائص الأئمة للسيد الرضى: 54-55، [1] الخرائج: 1/229 ح 73. وأورده المفيد-رحمه الله-فى الارشاد مع اختلاف وعنه إعلام الورى: 175، و [2] البحار: 124/42 ح 7، و [3] سفينة البحار: 2/523، و غزوات أمير المؤمنين-عليه السلام-: 46. و الحصينى فى الهداية: 22.

2-2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: أبو محمد يوسف بن إبراهيم الموردانى.

3-3) هو موسى بن عبيدة أبو حسان العجلى الكوفى، روى عنه صفوان الجمال، من أصحاب الصادق-عليه السلام- «معجم الرجال» . [4]

4-4) هى قنواء بنت رشيد الهجرى، من أصحاب الصادق-عليه السلام- وعدّها البرقى ممّن روى عن أبى عبد الله-عليه السلام- و روت عن أبيها، عن أمير المؤمنين-عليه السلام-

قالت: فوالله ما ذهبت الأيَّام (1) حتى أرسل إليه الدعى عبيد الله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين-عليه السلام- فأبى أن يتبرأ منه، فقال له ابن زياد:

فبأى مية قال لك صاحبك تموت؟

قال: أخبرني خليلي صلوات الله عليه-إنك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتبرأ، فتقطع يدي ورجلي ولساني.

فقال: والله لا كذب صاحبك، قدّموه فاقطعوا يده ورجله، واركوا لسانه، فقطعوه ثم حملوه إلى منزلنا، فقلت له: يا أبت جعلت فداك هل تجد لما أصابك ألما؟

قال: لا والله يا بنيتة إلا كالزحام بين الناس.

ثم دخل عليه جيرانه و معارفه يتوجعون له، فقال: اتوني بصحيفة و دواة أذكر لكم ما يكون ممّا أعلمنيه مولاي أمير المؤمنين-عليه السلام-، فأتوه بصحيفة و دواة، فجعل يذكر ويملى عليهم أخبار الملاحم و الكائنات، ويسندها إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-.

فبلغ ذلك زياد، فأرسل إليه الحجاج حتى قطع لسانه، فمات من ليلته [تلك] (2)-رحمه الله-و كان أمير المؤمنين-عليه السلام-يسميه رشيد المبتلى.

و كان قد ألقى-عليه السلام-إليه علم البلايا و المنايا، فكان يلقي الرجل فيقول له: يا فلان بن فلان تموت مية كذا، و أنت يا فلان تقتل قتلة كذا، فيكون الأمر كما قاله رشيد-رحمه الله-(3).

ص: 163

1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: إلا أيَّام.

2-2) من المصدر و البحار.

3-3) أمالي الشيخ الطوسي: 1/167 و [1] عنه بشارة المصطفى: 93 و [2] البحار: 42/121 ح 1، [3] انظر الخرائج: 1/228 ح 72 و عنه البحار: 42/136 ح 17 و [4] عن الاختصاص: 77 و رجال الكشي: 75 ح 131 و عنه البحار: 75/433 و [5] في مستدرک الوسائل: 12/273 ح 1 [6] عن الاختصاص. و أورده في المحتضر: 86، و [7] إثبات الهداة: 4/491 ح 87. [8]

471- وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في الاختصاص: قال: حدّثني جعفر بن الحسين (1)، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن أبي القاسم (2)، عن محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد بن عبد الله الخياط، عن وهيب بن حفص الحريري، عن أبي حسان العجلي، عن قنوا بنت رشيد الهجري، قال:

قلت لها: أخبريني (3) بما سمعت من أبيك. قالت: سمعت من أبي يقول:

حدّثني أمير المؤمنين-عليه السلام-فقال: يا رشيد، كيف صبرك إذا (أرسل إليك) (4) دعوى بني أمية، فقطع يديك ورجليك ولسانك؟

فقلت: يا أمير المؤمنين، آخر ذلك الجنة؟

قال: بلى يا رشيد، أنت معي في الدنيا والآخرة.

قالت: فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه الدعوى عبید الله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين-عليه السلام-فأبى أن يتبرأ منه.

فقال له الدعوى: فبأى ميتة قال لك (صاحبك) (5) تموت؟

قال: أخبرني خليلي أنك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتبرأ (6) منه، فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني.

ص: 164

-
- 1-1) جعفر بن الحسين بن علي بن شهر يار، أبو محمد المؤمن القمي، ثقة، توفى بالكوفة سنة: 340. «رجال النجاشي» .
 - 2-2) محمد بن أبي القاسم: عبید الله بن عمران الجنابي البرقي أبو عبد الله ماجيلويه، سيّد، ثقة، عالم، فقيه، عارف بالأدب والشعر والغريب، أخذ العلم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي. «رجال النجاشي» .
 - 3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: خبريني.
 - 4-4) ليس في نسخة «خ» .
 - 5-5) ليس في نسخة «خ» و المصدر.
 - 6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: أبرأ.

فقال: و الله لا كذبين (1) قوله فيك، قدّموه فاقطعوا يديه ورجليه، و اتركوا لسانه، فحملت طوائفه (2) لَمَّا قطعت يده ورجلاه، فقلت له: يا أبت كيف تجد ألما لما أصابك؟

فقال: لا يا بنيّة إلا كالزحام بين الناس، فلَمَّا حملناه و أخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله، فقال: انتوني بصحيفة و دواة أكتب لكم ما يكون إلى أن تقوم الساعة، فإنّ للقوم بقيّة لم يأخذوها منّي بعد، فأتوه بصحيفة، فكتب الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم، و ذهب العين فأخبره أنّه يكتب للناس ما يكون إلى أن تقوم الساعة، فأرسل إليه الحجّام حتى قطع لسانه، فمات في ليلته تلك.

و كان أمير المؤمنين-عليه السلام-يسمّيه رشيد البلايا، و كان قد ألقى إليه علم المنايا و البلايا، فكان في حياته إذا لقي الرجل قال له: [يا (3) فلان تموت بميتة كذا و كذا، و تقتل أنت يا فلان بقتلة كذا و كذا، فيكون كما يقول رشيد.

و كان أمير المؤمنين-عليه السلام-يقول له: أنت رشيد البلايا، إنك تقتل بهذه القتلة، فكان كما قال أمير المؤمنين-عليه السلام- (4).

الثالث و العشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ الحسين-عليه السلام-يقتل،

و موضع ذلك، و ما في ذلك من المعجزات

472-ابن بابويه: بإسناده عن ابن عبّاس، قال: كنت مع عليّ-عليه السلام-

ص: 165

1-1) في نسخة «خ»: لا بدّ من.

2-2) كذا في المصدر، و رجال الكشّى، [1] يعني جمعت أطراف يديه ورجليه لَمَّا قطعت كما في رجال الكشّى، و [2] لكن في الأصل: فحملته طوائف.

3-3) من المصدر.

4-4) الاختصاص: 77-78، و هو متّحد مع الخرائج: 1/288 ح 72 عنه البحار: 42/139 ح 17. [3]

فى خرجته (1) إلى صقّين، فلمّا نزل بنينوى، و هو شطّ الفرات، قال بأعلى صوته:

يا ابن عبّاس، أتعرف هذا الموضوع؟

فقلت: ما أعرفه يا أمير المؤمنين.

فقال علىّ-عليه السلام:- لو عرفته كمعرفتى لم تكن تجوزه حتى تبكى كبكائى (2).

قال: فبكى طويلا حتى اخضلتّ لحيته، و سألت الدموع على صدره، و بكينا معه و هو يقول: اوه اوه مالى و لآل أبى سفيان؟ مالى و لآل حرب حزب الشيطان؟ و أولياء الكفر؟ صبرا يا أبا عبد الله، فقد لقي أبوك مثل الذى تلقى منهم، ثمّ دعا بماء فتوضّأ وضوء الصلاة، فصلّى ما شاء الله أن يصلّى، ثمّ ذكر نحو كلامه [الأوّل] (3) إلاّ أنّه نعس عند انقضاء صلاته و كلامه ساعة، ثمّ انتبه، فقال: يا ابن عبّاس.

فقلت: ها أنا ذا.

فقال: ألا احذّك بما رأيت فى منامى أنفا عند رقدتى؟

فقلت: نامت عيناك و رأيت خيرا يا أمير المؤمنين.

قال: رأيت كأنى برجال [بيض] (4) قد نزلوا من السماء، معهم أعلام بيض، قد تقدّموا سيوفهم و هى بيض تلمع، و قد خطّوا حول هذه الأرض خطّة، ثمّ رأيت كأنّ هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الأرض، [فرايتها] (5) تضطرب بدم عبيط، و كأنى بالحسين-عليه السلام- سخلى (6) و فرخى و مضغتى و مئخى قد غرق فيه،

ص: 166

1-1) فى المصدر و نسخة «خ»: خروج.

2-2) كذا فى كمال الدين و [1] الأمالى و [2] البحار، و [3] فى الأصل: لبكائى.

3-3) من الكمال و الأمالى و [4] البحار. [5]

4-4) من الكمال.

5-5) من الكمال.

6-6) فى الكمال: نجلى، و فى الأمالى: [6] سخيلى.

يستغيث فلا يغاث، و كأنّ الرجال البيض [قد] (1) نزلوا من السماء ينادونه ويقولون: صبرا آل الرسول، فإنكم تقتلون على أيدي شرار الناس، وهذه الجيَّة يا أبا عبد الله مشتاقة إليك، ثم يعزّونني ويقولون: يا أبا الحسن أبشر (2)، فقد أقرّ الله [به] (3) عينك يوم [القيامة] (4) يقوم الناس لربّ العالمين.

ثمّ انتبهت هكذا و الذي نفس عليّ بيده، لقد حدّثني الصادق المصدّق أبو القاسم-صلى الله عليه وآله- أنّي سأمرّ بها (5) في خروجي إلى أهل البغي علينا، وهذه (6) أرض كرب و بلاء، يدفن فيها الحسين-عليه السلام- و سبعة عشر رجلا [كلّهم] (7) من ولدي و ولد فاطمة-عليها سلام الله- و انها لفي السماوات معروفة، تذكر أرض كرب و بلاء كما تذكر بقعة الحرمين، و بقعة بيت المقدس.

ثمّ قال [لى] (8): يا ابن عبّاس اطلب [لى] (9) حولها بحر الظباء، فوالله ما كذبت و لا كذّبت و هي مصفّرة، لونها لون الزعفران.

قال ابن عبّاس: فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته: يا أمير المؤمنين، قد أصبتها على الصفة التي وصفتها لى.

فقال عليّ-عليه السلام-: صدق الله و رسوله. ثمّ قام (عليّ) (10)-عليه السلام-

ص: 167

- 1-1 من المصدرين و البحار. [1]
- 2-2 كذا في المصدرين و البحار، و [2] في الأصل: ابشروا.
- 3-3 من الكمال و الأمالي. [3]
- 4-4 من الكمال و الأمالي. [4]
- 5-5 في المصدرين و البحار: [5] سأراها.
- 6-6 كذا في المصدرين و البحار، و [6] في الأصل: و هي.
- 7-7 من الكمال.
- 8-8 من المصدرين و البحار. [7]
- 9-9 من المصدرين.
- 10-10 ليس في المصدرين و البحار. [8]

يهيرون (حتى جاء) (1) إليها، فحملها وشمها، وقال: هي هي [بعينها] (2)، أتعلم يا ابن عباس ما هذه الأبعاد؟ هذه قد شتمها عيسى بن مريم -عليه السلام-، وذلك أنه مرّ بها و معه الحواريّون فرأى ها هنا الطباء مجتمعين وهي تبكي، فجلس عيسى -عليه السلام- و جلس الحواريّون [معها] (3)، فبكى [وبكى] (4) الحواريّون، وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى.

فقالوا: يا روح الله و كلمته، ما يبكيك؟

قال: أتعلمون أيّ أرض هذه؟!

[قالوا: لا.]

[قال: (5) هذه أرض يقتل فيها فرخ رسول الله أحمد -صلى الله عليه وآله- وفرخ الحرّة الطاهرة البتول، شبيهة أمي، و يلحد فيها، [طينه] (6) أطيب من المسك لأنّها طينة الفرخ المستشهد، وهكذا تكون طينة الأنبياء و أولاد الأنبياء، فهذه الطباء تكلمني، و تقول إنّها ترعى في هذه الأرض شوقاً إلى تربة الفرخ المبارك، وزعمت أنّها آمنة في هذه الأرض.

ثمّ ضرب بيده البعيرات (7) فشمها، وقال: هذه بعر الطيب على هذا الطيب لمكان حشيشها، اللهمّ فابقها أبداً حتى يشتمها أبوه فتكون له عزاء وسلوة.

قال: فبقيت إلى يومنا (8) هذا و قد اصفرّت لطول زمنها، و هذه أرض كرب

ص: 168

1-1 (1) ليس في المصدرين و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدرين و البحار. [2]

3-3 (3) من الأمالي و [3] البحار. [4]

4-4 (4) من الأمالي و [5] البحار. [6]

5-5 (5) من الأمالي و [7] البحار. [8]

6-6 (6) من الأمالي و [9] البحار. [10]

7-7 (7) في المصدرين و البحار: [11] هذه الصيران: جمع الصوار- ككتاب- و هو القطيع من البعر أو المسك. و قال في القاموس: الصور: النخل الصغار، و الصيران: المجتمع، و المراد بالصيران هنا: المجتمع من أبعاد الطباء.

8-8 (8) في المصدرين و البحار: [12] يوم الناس.

و بلاء، ثم قال بأعلى صوته: يا رب عيسى بن مريم، لا تبارك في قتلته، والمعين (عليه) (1)، و الخاذل له.

ثم بكى [بكاء] (2) طويلا و بكينا معه حتى سقط لوجهه و غشى عليه طويلا، ثم أفاق فأخذ البعر فصرّه في ردائه، و أمرني أن أصرّها كذلك ثم قال: يا ابن عباس إذا رأيتها تنفجر دما عبيطا، و يسيل منها دم عبيط، فاعلم أنّ أبا عبد الله -عليه السلام- قد قتل بها و دفن.

قال ابن عباس: فو الله لقد كنت أحفظها أشدّ من حفظي لما (3) افترض الله عزّ و جلّ عليّ و أنا لا أحلّها من طرف كميّ، فبينما (4) أنا نائم في البيت [إذ انتبهت] (5) فإذا هي تسيل دما عبيطا، و كان كميّ قد امتلأ دما عبيطا، فجلست و أنا باك و قلت: [قد] (6) قتل و الله الحسين، و الله ما كذبنى [عليّ] (7) قطّ في حديث [حدّثني] (8)، و لا أخبرني بشيء [قطّ] (9) أنّه يكون إلّا كان كذلك لأنّ رسول الله -صلّى الله عليه و آله- [كان] (10) يخبره بأشياء لا يخبر بها غيره.

ففرغت و خرجت -و ذلك عند الفجر- فرأيت و الله المدينة كأنّها ضباب لا يستبين منها أثر عين، ثمّ طلعت الشمس فرأيت كأنّها منكسفة، و رأيت كأنّ حيطان المدينة عليها دم عبيط، فجلست و أنا باك و قلت: قتل و الله الحسين، و سمعت صوتا من ناحية البيت و هو يقول:

ص: 169

1-1) ليس في نسخة «خ»، و في الكمال: لا تبارك في قتلته، و الحامل عليه، و المعين عليه.

2-2) من المصدرين و البحار. [1]

3-3) في المصدرين: لبعض ما.

4-4) في الأمالي و [2] البحار: [3] فبينما.

5-5) من المصدرين.

6-6) من الأمالي و [4] البحار. [5]

7-7) من الأمالي و [6] البحار. [7]

8-8) من الأمالي و [8] البحار. [9]

9-9) من الأمالي و [10] البحار. [11]

10-10) من الأمالي و [12] البحار. [13]

اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول

نزل الروح الأمين ببكاء و عويل

ثم بكى بأعلى صوته، و بكيت فأثبتت عندي تلك الساعة و كان شهر محرّم يوم عاشوراء لعشر مضمين منه، فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره و تاريخه كذلك، فحدّثت بهذا الحديث [اولئك] (1)الذين كانوا معه.

فقالوا: و الله لقد سمعنا ما سمعت و نحن في المعركة و لا ندري ما هو.

قلت: أ ترى (2)أنه الخضر-عليه السلام-(3).

473-عنه: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطن، قال: حدّثنا الحسن بن علي السكّري، قال: حدّثنا محمد بن زكريّا، قال: حدّثنا قيس بن حفص الدارمي، قال: حدّثني الحسين الأشقر، قال: حدّثنا منصور بن الأسود، عن أبي حسان التيمي، عن نشيط بن عبيد، عن رجل منهم، عن جرداء بنت سمين، عن زوجها هرثمة بن أبي مسلم، قال: غزونا مع عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-صفين، فلما انصرفنا نزل كربلاء فصلّى بها الغداة، ثم رفع إليه من تربتها فشمّها، ثم قال: واهّا لك أيتها التربة، ليحشرنّ منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب.

فرجع هرثمة إلى زوجته و كانت شيعة لعليّ-عليه السلام-، فقال: ألا احديثك عن وليّك أبي الحسن، نزل بكربلاء فصلّى (الغداة) (4)، ثم رفع إليه من تربتها، قال:

واها لك أيتها التربة، ليحشرنّ منك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب.

ص:170

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) في المصدرين: فكنا نرى.

3-3 (3) الأمالى للصدوق: 478-480 ح 5 و [2]الكمال: 2/532 ح 1 و عنهما البحار: 44/252 و [3]العوالم: 17/143 ح 2. و يأتي في معجزة: 181 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-.

4-4 (4) ليس في المصدر و البحار. [4]

قالت: أيُّها الرجل فإنَّ أمير المؤمنين لم يقل إلاَّ حقًّا.

فلَمَّا قدم الحسين-عليه السلام-قال هرثمة: كنت في البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد، فلَمَّا رأيت المنزل و الشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيري، ثمَّ صرت إلى الحسين-عليه السلام-فسلَّمت عليه و أخبرته بما سمعته (1) من أبيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين-عليه السلام-.

فقال: معنا أم أنت علينا؟

فقلت: لا معك و لا عليك، خلَّفت صببية أخاف عليهم عبيد الله بن زياد.

قال: فامض حيث لا ترى لنا مقتلا، و لا تسمع لنا صوتا، فوالذي نفس الحسين بيده لا يسمع اليوم و اعيتنا أحد فلا يعيننا إلاَّ كَبَّه الله لوجهه في [نار] (2) جهنم (3).

474-ابن شهر آشوب: عن الأعمش في حديثه أنَّه قال هرثمة و كان عثمانيا: لو رأيت عليًّا يتكهن لنا و يقول: يكون كذا، و يكون كذا، و لقد كنت معه في صفين، فلَمَّا نزلنا كربلاء تناول تربة بيده فشمَّها، ثمَّ قال: واهَا لك من تربة، ليقتلنَّ بها كذا و كذا، و يدخلون الجنة بغير حساب.

و أمَّا علمه بالغيب.

475-و عن جويرية بن مسهر العبدى: لَمَّا رحل عليٌّ-عليه السلام-إلى صفين وقف بطفوف كربلاء و نظر يمينا و شمالا و استعبر، ثمَّ قال: و الله ينزلون هاهنا، (و يقتلون هاهنا)، (4) فلم يعرفوا تأويله إلاَّ وقت [قتل] (5) الحسين-عليه السلام-.

الشافى في الأنساب: قال بعض أصحابه: فطلبت ما أعلم به الموضوع فما

ص: 171

1-1) في المصدر و البحار: [1] سمعت.

2-2) من البحار. [2]

3-3) الأمالى للصدوق: 117-118 ح 6 و [3] عنه البحار: 44/255 ح 4، و [4] العوالم: 17/147 ح 3.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) من المصدر.

وجدت غير عظم جمل، قال: فوتدته في الموضوع، فلما قتل الحسين-عليه السلام- وجدت العظم في مصارع أصحابه (1).

الرابع والعشرون وثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أن عمر بن سعد يقتل

الحسين-عليه السلام-

476-ابن بابويه: قال: حدّثنا أبي-رضى الله عنه-، قال: حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكمندانى، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران (2)، عن جعفر بن محمد الكوفى (3)، عن عبيد الله السمين (4)، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: بينا أمير المؤمنين-عليه السلام-يخطب الناس وهو يقول: سلونى قبل أن تفقدونى، فوالله لا تسألونى عن شيء مضى، ولا عن شيء يكون إلاّ تبتأكم به.

فقام إليه سعد بن أبي وقاص، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرنى كم فى رأسى ولحيتى من شعرة؟

فقال [له] (5): أما والله لقد سألتنى عن مسألة حدّثنى خليلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-أنك ستسألنى عنها، وما فى رأسك و لحيتك من شعرة إلاّ وفى

ص:172

1-1) مناقب ابن شهر آشوب: 2/271 و [1] عنه البحار: 41/315. [2]

2-2) عبد الرحمن بن أبي نجران، -و اسمه عمرو بن مسلم- التميمى مولى، كوفى، أبو الفضل، روى عن الرضا-عليه السلام-و كان عبد الرحمن ثقة ثقة معتمدا على ما يرويه. «رجال النجاشى» .

3-3) جعفر بن محمّد الكوفى، روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى وذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم-عليهم السلام-. «معجم الرجال». [3]

4-4) فى البحار: [4] عبيد السمين، وفى العوالم: عبد السمين، واستظهر فى ذيل الحديث فى كامل الزيارات [5] أنه هو عبد الحميد بن أبى العلاء الكوفى الشهير بالسمين.

5-5) من المصدر.

أصلها شيطان جالس، وأنّ في بيتك لسخلاً يقتل الحسين ابنى -وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه- (1).

477-الرضىّ فى الخصائص: عن أبى جعفر محمد بن علىّ -عليه السلام- قال: خطب أمير المؤمنين -عليه السلام- فقال: سلونى قبل أن تفقدونى، فوالله لا تسألوننى عن فئّة تضلّ فيها مائة، ويهتدى (2) فيها مائة إلاّ أخبرتكم بسائقها وناعقها إلى يوم القيامة، حتى فرغ من خطبته.

قال: فوثب إليه بعض الحاضرين، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنى كم شعرة فى لحيتى؟

فقال: أما إنّه قد أعلمنى خليلى رسول الله -صلى الله عليه وآله- أنّك تسألنى عن هذا، فوالله ما فى رأسك شعرة إلاّ و تحتها ملك يلعنك، و لا فى جسدك

ص: 173

1-1) أمالى الصدوق: 115 ح 1 و [1] عنه البحار: 42/146 ح 6 و [2] غاية المرام: 525 ح 2، و [3] فى ج 256/44 ح 5 عنه وعن كامل الزيارات: 74 ح 12، و [4] كذا العوالم: 17/143 ح 1. و لا يخفى ما فى الحديث من تسمية الرجل السائل المتعنت بأنّه سعد بن أبى وقاص، حيث أنّ سعد بن أبى وقاص اعتزل عن الجماعة و امتنع عن بيعة أمير المؤمنين -عليه السلام-، فاشتري أرضاً و اشتغل بها فلم يكن ليجىء إلى الكوفة و يجلس إلى خطبة علىّ -عليه السلام-. على أنّ عمر بن سعد -لعنه الله- قد ولد فى السنة التى مات فيها عمر بن الخطّاب و هى الثالث و العشرين من الهجرة كما نصّ عليه ابن معين، فكان ابن سعد -لعنه الله- حينئذ غلاماً بالغاً أشرف على العشرين. و لكون أصل القصّة مسلّمة مشهورة عدل الشيخ المفيد -رحمه الله- عن تسمية السائل، و تبعه على ذلك الطبرسى فى إعلام الورى: 176، و [5] لعلّ الصحيح ما ذكره ابن أبى الحديد فى شرحه: 253/1 عن غارات الثقفى، عن زكريّا بن يحيى القطن، عن فضيل، عن الباقر -عليه السلام- و قال فى آخره: هو سنان بن أنس النخعى.

2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لا يسألنى... و يهدى، و هو تصحيف.

شعرة إلا وفيها شيطان يهزك، وإن في بيتك لسخلا يقتل الحسين بن رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

قال أبو جعفر-عليه السلام-: وعمر بن سعد-لعنه الله- يومئذ يحبو (1).

الخامس والعشرون وثلاثمائة أنه-عليه السلام- كان يقول للرجل: استعد

و يعلم بمرضه و موته

478-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمد المسلي (2)، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، قال: كان أمير المؤمنين-عليه السلام-إذا وقف الرجل بين يديه قال: يا فلان استعدّ وأعدّ لنفسك ما تريد فإنك تمرض في يوم كذا وكذا، في ساعة كذا وكذا، وسبب مرضك كذا وكذا، وتموت في شهر كذا [و كذا، في يوم كذا وكذا] (3) في ساعة كذا [و كذا] (4).

قال سعد: (فقلت هذا الكلام لأبي جعفر-عليه السلام-، فقال: قد

ص: 174

1-1) خصائص الأئمة: 62. وأخرجه في البحار: 10/125 ح 5 [1] عن الاحتجاج: 261. وفي ج 44/258 ح 7 والعوالم: 17/153 عن الاحتجاج وإرشاد المفيد: 174. وانظر مناقب ابن شهر آشوب: 2/269-270، و [2] شرح ابن أبي الحديد: 10/14-15 و عنه البحار: 40/192، و [3] إحقاق الحق: 7/619. وأورده في نهج الحقّ وكشف الصدق: 241-242 وكشف اليقين: 25.

2-2) ربيع بن محمد بن عمر بن حسان الأصمّ المسلي، و مسيلة: قبيلة من مذحج و هي مسيلة بن عامر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد، روى عن أبي عبد الله-عليه السلام-.

3-3) من المصدر و البحار. [4]

4-4) من المصدر و البحار. [5]

كان ذاك) (1).

فقلت: جعلت فداك، فكيف لا تقول أنت ولا تخبرنا فنستعد له؟!

فقال: هذا باب أغلق الجواب فيه عليّ بن الحسين-عليه السلام-حتى يقوم قائمنا (2).

السادس و العشرون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بمرض المريض

479-محمد بن الحسن الصفّار: عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، قال: حدّثني الشامي، عن أبي داود السبيعي، عن أبي سعيد الخدرى (3)، عن رميلة، قال: وعكت وعكا (4)شديدا في زمان أمير المؤمنين-عليه السلام-، فوجدت في نفسى خفة في يوم جمعة، و قلت: لا- أعرف شيئا أفضل من أن أفيض على نفسى من الماء، و اصلّى خلف أمير المؤمنين-عليه السلام-، ففعلت ثمّ جئت [إلى] (5)المسجد، فلمّا صعد أمير المؤمنين-عليه السلام-المنبر عاد عليّ ذلك الوعك.

فلمّا انصرف أمير المؤمنين-عليه السلام-و دخل القصر و دخلت معه، فقال:

يا رميلة، (رأيتك و أنت متشبّك بعضك في بعض.

فقلت: نعم، و قصصت عليه القصّة التي كنت فيها و الذي حملني على الرغبة في الصلاة خلفه.

ص:175

1-1) ما بين القوسين ليس في البحار، و [1]في المصدر: فقال: كان ذاك-بدون «قد» -.

2-2) بصائر الدرجات:262 ح 1 و [2]عنه البحار:26/145 ح 20، و [3]إثبات الهداة:2/435 ح 101. [4]

3-3) سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأجر الخزرجي، أبو سعيد الخدرى، صحابى مشهور، نقل عنه ألف حديث و مائة و سبعين حديثا، و مات سنة:74. «سير أعلام النبلاء» .

4-4) يقال: وعكته الحمّى، أى اشتدّت عليه و آذته.

5-5) من المصدر و البحار، و [5]في الأصل: و جئت.

فقال: يا رميلة (1) ليس من مؤمن يمرض إلا مرضنا لمرضه، ولا يحزن إلا حزنا لحزنه، ولا يدعو إلا أمنا لدعائه، ولا يسكت إلا دعونا له.

فقلت له: يا أمير المؤمنين، جعلت (2) فداك، هذا لمن معك في المصر (3)، أرايت من كان في أطراف البلاد (4)؟

قال: يا رميلة، ليس يغيب عتًا مؤمن في شرق الأرض ولا [في] (5) غربها (6).

480-البرسي: أنه-عليه السلام-قال لرميلة و كان قد مرض و ابتلى (7)، و كان من خواصّ شيعة، (فقال له) (8): وعكت يا رميلة، ثم رأيت خفا (9) فأتيت إلى الصلاة؟

فقال: نعم يا سيدي، و ما أدراك؟

قال: يا رميلة، ما من مؤمن و لا مؤمنة يمرض إلا مرضنا لمرضه، و لا يحزن (10) إلا حزنا لحزنه، و لا دعا إلا أمنا لدعائه، و لا سكت إلا دعونا له، و لا مؤمن و لا مؤمنة في المشارق و المغرب إلا و نحن معه (11).

ص: 176

1-1) ليس في نسخة «خ» .

2-2) في المصدر و البحار: [1] جعلني الله.

3-3) في المصدر و البحار: [2] القصر.

4-4) في المصدر و البحار: [3] الأرض.

5-5) من المصدر، و في البحار: و [4] لا في غيرها.

6-6) بصائر الدرجات: 259 ح 1 و [5] عنه البحار: 26/140 ح 1. [6]

7-7) في المصدر و البحار: و أبلى.

8-8) ليس في البحار.

9-9) في البحار: [7] خفافا.

10-10) في المصدر و البحار: [8] حزن.

11-11) مشارق أنوار اليقين: 77 و عنه البحار: 26/154 ح 43. [9]

السابع والعشرون و ثلاثمائة إخباره - عليه السلام - أن ابنه عبد الله يذبح في

فسطاطه لا يدرى من قتله

481-الراوندى: روى عن أبى الجارود، عن أبى جعفر-عليه السلام-قال:

جمع أمير المؤمنين-عليه السلام-بنيه-و هم اثنا عشر ذكرا-، فقال لهم: إن [الله] (1) أحب أن يجعل فيّ سنته من يعقوب إذ جمع بنيه-و هم اثنا عشر ذكرا-فقال لهم: إني اوصى إلى يوسف، فاسمعوا له، و أطيعوا، و إني (2) اوصى إلى الحسن و الحسين، فاسمعوا لهما و أطيعوا.

فقال [له] (3) عبد الله ابنه: أدون محمد بن عليّ-يعنى محمد بن الحنفية-؟

فقال له: أجراءة عليّ في حياتي؟! كأتى بك قد وجدت مذبوحا في فسطاطك لا يدرى من قتلك.

فلما كان في زمان المختار أتاه فقال (له: ولنى عملا، قال) (4): لست هناك، فغضب فذهب إلى مصعب بن الزبير و هو بالبصرة، فقال: ولنى قتال أهل الكوفة، فكان على مقدمة مصعب، فالتقوا بحروراء (5)، فلما حجز (6) الليل بينهم أصبحوا و قد وجدوه مذبوحا في فسطاطه، لا يدرى من قتله (7).

ص: 177

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر و البحار: و [1] أنا.

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 ليس في المصدر و البحار و [3] نسخة «خ» .

5-5 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: بجزور، و هو تصحيف. و حروراء-بفتحتين و سكون الواو-قرية بظاهر الكوفة، و قيل: موضع على ميلين منها. . «مراصد الأطلاع» .

6-6 في المصدر: حجر، و كلاهما بمعنى المنع.

7-7 خرائج الراوندى: 1/184 ح 17 و عنه البحار: 41/295 ح 19 و ج 42/87 ح 15 و [5] إثبات الهداة: 2/457 ح 193 و ص 550 ح

[6]. 26

مزرع بن عبد الله

482- ابن شهر آشوب: أنه- عليه السلام- أخبر بقتل جماعة، منهم:

حجر بن عدى (1)، ورشيد الهجرى، وكميل بن زياد (2)، و ميشم التمار، و محمد بن أكثم (3)، و خالد بن مسعود، و حبيب بن مظاهر (4)، و جويرية، و عمرو بن الحمق (5)، [وقنبر] (6)، و مزرع (7)، و غيرهم، و وصف

ص: 178

1 - 1) حجر بن عدى الكندى: كان من الأبدال من أصحاب على- عليه السلام-، و فى رجال الشيخ عدّه من أصحاب الحسن- عليه السلام- أيضا، و البرقى من أصحاب على- عليه السلام- من اليمن، و عدّه فضل بن شاذان من التابعين الكبار، قتل فى حبّ على- عليه السلام- قتله معاوية بن أبى سفيان لعنه الله سنة: 51 أو 53 «معجم الرجال». [1]

2 - 2) كميل بن زياد النخعى من أصحاب أمير المؤمنين و أصحاب الإمام المجتبى- عليهما السلام- و من السابقين المقرّبين من أمير المؤمنين- عليه السلام- و من ثقافته و خواصّه، و جلالته و اختصاصه به- عليه السلام- من الواضحات لا يدخلها ريب، قتله الحجاج- لعنه الله- فى حبّ على- عليه السلام-. «معجم الرجال» .

3 - 3) هو و خالد بن مسعود و ميشم التمار من الأربعة الذين أخبرهم مولا هم أمير المؤمنين- عليه السلام- بأنّهم يصلبون فى حبّه- عليه السلام- و صلبهم عبيد الله- لعنه الله- كما أخبرهم.

4 - 4) هو من أصحاب الحسين- عليه السلام- قتل معه- عليه السلام- يوم الطفّ، و هو و أصحابه الذين بذلوا مهجهم دونه و هم أوفى أهل الأرض كما نصّ عليه سيّد الشهداء- عليه السلام-.

5 - 5) هو من خواصّ أصحاب الرسول الأعظم و أمير المؤمنين- صلوات الله عليهما و آلهما- قتله معاوية- لعنه الله- كما نصّ عليه سيّد الشهداء فى رسالته إلى معاوية- لعنه الله- و كان من حوارى أمير المؤمنين، و كان أخبر عن قتله. «معجم الرجال» .

6 - 6) من المصدر و البحار. [2]

7 - 7) هو مزرع بن عبد الله مولى [3] أمير المؤمنين- عليه السلام-، عدّه المفيد فى الاختصاص من السابقين-

قاتلهم (1) وكيفية قتلهم.

عبد العزيز بن صهيب (2)، عن أبي العالفة، قال: حدّثنى مزرع بن عبد الله، قال: سمعت أمير المؤمنين-عليه السلام-يقول: أما والله ليقبلنّ جيش حتى إذا كان بالبيداء خسف بهم، فقلت: هذا غيب (3).

قال: والله ليكوننّ ما أخبرني 4 به أمير المؤمنين، وليؤخذنّ رجل، فليقتلنّ وليصلبنّ بين شرفتين من شرف هذا المسجد، فقلت: هذا ثان، قال: حدّثنى الثقة المأمون عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-.

قال أبو العالفة: فما أتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع، وصلب بين الشرفتين 5.

التاسع والعشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ أهل الكوفة يقتلون

الحسين-عليه السلام-وأه-عليه السلام-لم يقض حجًا ولا عمرة

483-الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد-يعنى المفيد-، قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الزيات 6، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ

ص: 179

1-1) كذا في المصدر والـب [1] حار، وفي الأصل: قاتلهم.

2-2) في المصدر والبحار: عبد الـ [2] عزيز وصهيب، وهو تصحيف، فهو عبد العزيز بن صهيب البناني، البصري، الأعمى، الحافظ، مات سنة: 130. «سير أعلام النبلاء».

3-3) كذا في المصدر والـب [3] حار، وفي الأصل: غيب علم.

ابن العباس، قال: حدّثنا أحمد بن منصور الرمادى (1)، قال: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: حدّثنا ابن عيينة، قال: حدّثنا عمّار الدهنى، قال: سمعت أبا الطفيل يقول:

جاء المسيّب بن نجية (2) إلى أمير المؤمنين علىّ -عليه السلام- متلبساً (3) بعبد الله بن سبأ، فقال له أمير المؤمنين -عليه السلام-: ما شأنك؟

فقال: يكذب على الله وعلى رسوله.

فقال: ما يقول؟

قال: فلم أسمع مقالة المسيّب، وسمعت أمير المؤمنين -عليه السلام- يقول:

هيهات هيهات الغضب، ولكن يأتيكم راكب الدغيلية (4) يشدّ حقوها بوضينها، لم يقض ثغثا من حجّ ولا عمرة فيقتلونه (5). يريد بذلك الحسين بن علىّ -عليهما السلام- (6).

وروى هذا الحديث ابن شهر آشوب مختصراً: ثمّ قال: وقال -عليه السلام-

ص: 180

1- 1) أحمد بن منصور بن سيّار بن المبارك البغدادي أبو بكر المعروف بالرمادى، روى عن عبد الرزّاق بن همام، ومات سنة: 265. «تهذيب الكمال» .

2- 2) مسيّب بن نجية الفزاري من أصحاب علىّ والحسن -عليهما السلام- وقتل مع التّوّابين بعد شهادة أبي عبد الله الحسين -عليه السلام- في عين الوردية بعد سليمان بن صرد. «معجم الرجال» .

3- 3) في المصدر والبحار: متلبساً. وتلبّب للقتال: تشمّر وتحزّم.

4- 4) الدغيلة: الدغل والمكر والفساد، أى يركب مكر القوم ويأتى لما وعدوه خديعة، ويحتمل أن يكون تصحيف الرعيلة، وهى القطيعة من الخيل القليلة، والوضين: بطن منسوج بعضه على بعض يشدّ به الرحل على البعير كالحزام للسرج وشدّ حقوها به كناية عن الاهتمام بالسير والاستعجال فيه، وعدم قضاء التفث إشارة إلى أنّه -عليه السلام- لم يتيسّر له الحجّ وخرج يوم التروية. وفى بعض الروايات: وراكب الذعلبة، يعنى الناقة السريعة التى جوفها مختلط بوضينها.

5- 5) فى البحار: [1] فيقتلوه.

6- 6) أمالى الطوسى - [2] رحمه الله-: 1/234 و عنه البحار: 42/146 ح 4. وفى ج 41/314 ذ ح 39 عن مناقب آل أبي طالب: 2/270.

[3]

يخاطب أهل الكوفة: كيف أنتم إذا نزل بكم (خير) (1) ذرّية نبيكم (2) فعمدتم إليه فقتلتموه؟

قالوا: معاذ الله لئن أتانا الله في ذلك لنبلونّ عذرا (3).

فقال-عليه السلام:-

هم أوردوه في الغرور و غرّوا أرادوا نجاة لا نجاة و لا عذر (4)(5)

الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ البراء بن عازب لا ينصر الحسين

-عليه السلام-

484-ابن شهر آشوب: عن أحمد بن صبيح (6)، عن يحيى بن المساور العابد، عن إسماعيل بن (أبي) (7) زياد، قال: إنّ عليّاً-عليه السلام- قال للبراء بن عازب: يا براء يقتل ابني الحسين-عليه السلام-و أنت حيّ لا تنصره.

فلما قتل الحسين-عليه السلام-كان البراء يقول: صدق (و الله) (8) أمير المؤمنين

ص: 181

1-1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2) في المصدر: رسولكم.

3-3) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: لا أرانا الله ذلك لتكون غدرا.

4-4) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: هم أوردوه في الغرور و غرّوا أرادوا نجاة و لا غدر، و هو تصحيف.

5-5) مناقب آل أبي طالب: 2/270 و [4] عنه البحار: 41/314 [5] ذ ح 40.

6-6) في المصدر و البحار: [6] إسماعيل، و أحمد بن الصبيح هو أبو عبد الله الأسدي، كوفي، ثقة، و ليس من الزيدية. «رجال النجاشي»

7-7) ليس في المصدر و البحار، و [7] هو إسماعيل بن أبي زياد السلمى: ثقة، كوفي، روى عن أبي عبد الله -عليه السلام-. «رجال النجاشي» .

8-8) ليس في نسخة «خ» .

-عليه السلام- وجعل يتلّهف (1).

الحادى و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام- أنّ حجر يدعى البراءة منه

485-ابن شهر آشوب: عن سفيان بن عيينة، و عن طاوس اليمانى (2) أنّه قال على-عليه السلام-لحجر البدرى (3): يا حجر، [كيف بك] (4) إذا اوقفت على منبر صنعاء، و أمرت بسبى و البراءة منى؟

قال: فقلت: أعوذ بالله من ذلك.

قال: و الله إنّه لكائن (5)، فإذا كان كذلك (6) فسبى و لا تتبرأ منى، فإنّه من تبرأ منى فى الدنيا تبرّت (7) منه فى الآخرة.

قال طاوس: فأخذه الحجّاج (8) على أن يسبّ عليّ، فصعد المنبر و قال:

ص: 182

1-1) مناقب آل أبى طالب: 2/270 و [1] عنه البحار: 41/315 [2] ذ ح 40. و انظر إرشاد المفيد: 174 [3] عن إسماعيل بن زياد و عنه العوالم: 17/149 ح 8، و البحار: 262/44 ح 18، و [4] معجم رجال الحديث: 3/278، و [5] الدرجات الرفيعة: 453، و [6] إعلام الورى: 177 [7] عنه إثبات الهداة: 2/454 ح 177 و ص 472 ح 248 و [8] كشف الغمّة: 1/279، و [9] كشف اليقين: 27، و [10] المحجّة البيضاء: 4/198 ح 3، و منهاج الكرامة: 109، و نهج الحقّ و كشف الصدق: 243، و شرح ابن أبى الحديد: 1/15. [11] 2-2) طاوس اليمانى: أبو عبد الرحمن الفارسى ثم اليمنى، الجندى، روى عنه سفيان بن عيينة، و ولد فى الإسلام، و مات سنة: 106. «سير أعلام النبلاء».

3-3) كذا فى المصدر و البحار و [12] الأصل، و هو تصحيف «بن عدى» كما فى الكشّى و البحار: 39/325. [13]

4-4) من المصدر و البحار، و [14] فى الأصل: و قفت.

5-5) فى المصدر و البحار: [15] كائن... ذلك.

6-6) فى المصدر و البحار: كائن... ذلك.

7-7) فى المصدر و البحار: [16] برئت.

8-8) كذا فى المصدر و البحار، و [17] فى رجال الكشّى و عنه البحار: 39/325: [18] فأخذه محمد بن يوسف و هو أخ الحجّاج كان أميراً فى صنعاء و هو الصحيح لأنّ الحجّاج-لعنه الله-كان أمير الكوفة.

أيها الناس إن أميركم هذا أمرني أن ألعن عليًا [ألا] (1) فالعنوه-لعنه الله- (2).

الثاني و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره- عليه السلام- إذا ظلمت العيون العين

486- ابن شهر آشوب: أنه- عليه السلام- قال له حذيفة بن اليمان [في] (3) زمن عثمان: إني والله ما فهمت قولك ولا عرفت تأويله حتى بلغت ليلتي أتذكر ما قلت لي بالحرّة و أنت (4) مقبل: كيف أنت يا حذيفة إذا ظلمت العيون العين؟ و النبي-صلى الله عليه وآله- بين أظهرنا و لم أعرف تأويل كلامك إلى (5) البارحة رأيت عتيق، ثم عمر تقدّما عليك و أوّل اسمهما (6) عين.

فقال: يا حذيفة: نسيت عبد الرحمن [حيث] (7) مال بها إلى عثمان، (و نسيت عثمان) (8).

ص: 183

-
- 1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]
 - 2-2 (2) مناقب آل أبي طالب: 2/269 و [2] عنه البحار: 39/317 ح 17 و [3] في ص: 324 ح 24 عن الكشي: 101 ح 161. [4] و انظر معجم رجال الحديث: 4/237، و [5] إثبات الهداة: 2/487 ح 310 و ص: 521 ح 472 [6] عن رجال الكشي و مناقب آل أبي طالب، و [7] إحقاق الحق: 8/182 [8] عن لسان الميزان: 4/122 و طيّ الأيّم في سيرة سيّد الأنام و خلفاء الإسلام: 209، و الفضائل الخمسة: 2/286 [9] عن المستدرک للحاكم: 2/358 و الصواعق المحرقة: 128. [10]
 - 3-3 (3) من المصدر و البحار. [11]
 - 4-4 (4) في المصدر و البحار: و [12] إني.
 - 5-5 (5) في المصدر و البحار: [13] إلّا.
 - 6-6 (6) في المصدر: اسمها.
 - 7-7 (7) من المصدر و البحار. [14]
 - 8-8 (8) ليس في المصدر و البحار. [15]

وفى رواية: و سينضمّ (1) إليهم عمرو بن العاص مع معاوية ابن آكلة الأكباد، فهؤلاء العيون المجتمعة على ظلمي (2).

الثالث و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره - عليه السلام - أنّ معاوية لا يموت حتى يعلّق

الصليب من عنقه

487- ابن شهر آشوب: عن المحاضرات للراغب أنّه قال - عليه السلام - : لا يموت ابن هند حتى يعلّق الصليب من عنقه.

وقد رواه الأحنف بن قيس (3) و ابن شهاب الزهري و الأعمش الكوفي (4) و أبو حيان التوحيدى (5) و ابن الثلاج (6) فى جماعة فكان كما قال - عليه السلام - (7).

الرابع و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره - عليه السلام - بأنّ أبا موسى الأشعري يخدع

488- ابن شهر آشوب: عن عبيد الله بن أبى رافع قال: حضرت

ص: 184

1- 1) فى المصدر و البحار: و [1] سينضمّ.

2- 2) مناقب آل أبى طالب: 2/268 و [2] عنه البحار: 41/311-312 [3] ذ ح 38.

3- 3) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين، الأمير الكبير، أبو بحر التميمي أحد من يضرب بحلمه المثل، اسمه ضحّاك و كان من قوّاد جيش على - عليه السلام - بصفّين، مات بالكوفة فى زمن ابن الزبير. «سير أعلام النبلاء» .

4- 4) أحمد بن أعمش الكوفي أبو محمد الاخبارى، المؤرّخ، كان شيعيّاً و له كتاب التاريخ إلى آخر أيام المقتدر. «معجم الادباء» .

5- 5) هو علىّ بن محمد بن العباس البغدادي الصوفى، صاحب التصانيف الأدبيّة و الفلسفيّة، مات حوالى سنة: 400. «سير أعلام النبلاء» .

6- 6) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي ابن الثّلاج الشاهد، أصله من حلوان، ولد سنة: 307، و مات سنة: 387.

7- 7) مناقب آل أبى طالب: 2/259 و [4] عنه البحار: 33/161 ح 424، و ج 41/305 ح 38. [5]

أمير المؤمنين-عليه السلام-وقد وجه أبا موسى الأشعري فقال له: احكم بكتاب الله و لا تجاوزه، فلما أدير قال: كأتني به وقد خدع.

قلت: يا أمير المؤمنين، فلم توجهه و أنت تعلم أنه مخدوع؟!!

فقال: يا بني، لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتج عليهم بالرسول (1).

الخامس و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أن جماعة يكفرون

489-ابن شهر آشوب: عن مسند العشرة، عن أحمد بن حنبل أنه قال أبو الرضا غياث (2): كتنا عامدين (3) إلى الكوفة مع علي بن أبي طالب-عليه السلام-، فلما بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حروراء، شدّ متنا اناس كثير، فذكرنا ذلك على علي-عليه السلام-.

فقال: لا يهولتكم أمرهم، فإتهم سيرجعون (كفاراً) (4)، فكان كما قال -عليه السلام- (5).

السادس و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأحداث بغداد

490-ابن شهر آشوب: قال أبو الجوائز الكاتب (6): حدّثنا علي بن عثمان،

ص: 185

1-1 مناقب آل أبي طالب: 2/261 و [1] عنه البحار: 41/310 [2] ذ ح 39 و إثبات الهداة: 2/520. [3]

2-2 في المصدر: أبو الوصي غياثا، و في البحار: [4] أبو الوصي غياثا.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: عابرين.

4-4 ليس في المصدر و البحار.

5-5 مناقب آل أبي طالب: 2/262 و [6] عنه البحار: 41/310 [7] ذ ح 39.

6-6 الحسن بن علي بن محمد بن باري، أبو الجوائز، الكاتب الواسطي، البغدادي، ولد سنة: 382، و مات سنة: 460. «تاريخ بغداد» .

قال: حدّثنا المظفر [بن الحسن] (1) الواسطي السلال، قال الحسن بن زكردان (2) -وكان ابن ثلاثمائة وخمسة وعشرين سنة- [قال: (3) رأيت عليًا-عليه السلام- في النوم وأنا في بلدي، فخرجت إليه إلى المدينة، فأسلمت على يده وسمّاني الحسن، وسمعت منه أحاديث كثيرة، وشهدت معه مشاهدته كلّها، فقلت له يوما من الأيام: يا أمير المؤمنين، ادع الله لي.

فقال: يا فارسيّ إنك ستعمّر، وتحمل إلى مدينة يبنيها رجل من ولد عمّي العباس، تسمّى في ذلك الزمان بغداد، ولا (4) تصل إليها، تموت بموضع يقال له: المدائن، فكان كما قال-عليه السلام- ليلة دخل المدائن [مات] (5) مسعدة بن اليسع، عن الصادق-عليه السلام- في خبر أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام- مرّ بأرض بغداد، فقال: ما تدعى هذه الأرض؟ [قالوا: (6) بغداد؟ قال: نعم، تبني هاهنا مدينة، وذكر وصفها.

ويقال: إنّه وقع من يده سوط، فسأل عن أرضها، فقالوا: بغداد، فأخبر أنّه تبني، ثمّ مسجد يقال له مسجد السوط (7)(8).

السابع و الثلاثون و ثلاثمائة إمام جبرئيل عليه-عليه السلام- و هو يكتب

ص: 186

-
- 1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]
 - 2-2 (2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: ذكوان.
 - 3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]
 - 4-4 (4) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: متى.
 - 5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]
 - 6-6 (6) من المصدر و البحار. [6]
 - 7-7 (7) كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: تبني هنا مدينة فبني، ثمّ.
 - 8-8 (8) مناقب آل أبي طالب: 2/263-264، [8] عنه البحار: 307/41-308، و [9] إثبات الهداة: 2/520 ح 467. [10]

491- الشيخ المفيد في الاختصاص: عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن رفاعة بن موسى، عن أبي عبد الله-عليه السلام:-

أن رسول الله-صلى الله عليه وآله-كان يملئ على عليّ-عليه السلام-صحيفة، فلما [بلغ] (1) نصفها وضع رسول الله-صلى الله عليه وآله-رأسه في حجر عليّ، ثم كتب عليّ-عليه السلام-حتى امتلأت الصحيفة.

فلما رفع رسول الله-صلى الله عليه وآله-رأسه، قال: من أملاً عليك يا عليّ؟ فقال: أنت يا رسول الله، قال: بل أملى عليك جبرائيل-عليه السلام- (2).

492- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن حنّان بن سدير، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: سمعته يقول: دعا رسول الله-صلى الله عليه وآله-عليّ-عليه السلام-و دعا بدفتر، فأملئ عليه رسول الله-صلى الله عليه وآله-بطنه، و اغمى عليه [فأملئ عليه] (3) جبرائيل ظهره، فانتبه رسول الله-صلى الله عليه وآله-فقال: من أملى عليك هذا يا عليّ؟ فقال:

أنت يا رسول الله.

فقال: أنا أمليت عليك بطنه، و جبرائيل أملى عليك ظهره، و كان قرآنا يملئ عليه (4)(5).

الثامن و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأن رجلا يقتله ابن سمية

493- الراوندي: أن أعرابياً أتى أمير المؤمنين-عليه السلام-و هو في المسجد،

ص: 187

1-1 (1) من المصدر و البحار.

2-2 (2) الاختصاص: 275، عنه البحار: 39/152 ح 4. [1]

3-3 (3) من المصدر و البحار. [2]

4-4 (4) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: و كان قرآن عليّ-عليه السلام-، و هو تصحيف.

5-5 (5) الاختصاص: 275 و عنه البحار: 39/152 ح 4. [4]

فقال: مظلوم، قال: ادن مني، فدنا [فقال: يا أمير المؤمنين مظلوم، قال: ادن، فدنا] (1) حتى وضع يديه على ركبتيه، قال: ما ظلامتك؟ فشكا ظلامته.

فقال: يا أعرابي أنا أعظم ظلامه منك، ظلمني المدر (2) والوبر، ولم يبق بيت من العرب إلاّ وقد دخلت مظلمتي عليهم، وما زلت مظلوما حتى قعدت مقعدى هذا، إن كان عقيل بن أبي طالب [يومه] (3) ليرمد فما يدعهم يذرونه (4) حتى يأتوني فاذرّ وما بعيني (من) (5) رمد؛ ثم كتب له بظلامته ورحل، فهاج الناس وقالوا: قد طعن على الرجلين، فدخل [عليه الحسن] (6) -عليه السلام- فقال: قد علمت ما شربت قلوب الناس من حبّ هذين.

فخرج -عليه السلام- فقال: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: أيها الناس إنّ الحرب خدعة، فإذا سمعتموني أقول: «قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-» فوالله لئن أحرّ من السماء أحبّ إليّ من أن أكذب على رسول الله كذبة، وإذا حدّثتكم (عن نفسي) (7) أنّ الحرب خدعة؛ ثم ذكر غير ذلك.

فقام [رجل] (8) يساوي برأسه رقانة المنبر، فقال: أنا أبرأ من الاثنين والثلاثة.

فالتفت إليه أمير المؤمنين فقال: بقرت العلم في غير أوانه، لتبقرن كما بقرته،

ص: 188

1-1) من المصدر.

2-2) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: الذرّ، والمدر: قطع الطين اليابس، والوبر: صوف الإبل والأرانب ونحوها. أراد بقوله -عليه السلام- ظلمني الجميع.

3-3) من البحار. [2]

4-4) أى يصبّون في عينه الدواء.

5-5) ليس في البحار. [3]

6-6) من المصدر والبحار. [4]

7-7) ليس في البحار. [5]

8-8) من المصدر والبحار. [6]

فلَمَّا قدم ابن سمية -لعنه الله -أخذه فشق بطنه، و حشأ جوفه (1) حجارة، و صلبه (2).

التاسع و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره -عليه السلام- الأشعث أنه يذله الحجاج

494- الراوندى: أن الأشعث بن قيس استأذن على عليّ -عليه السلام- فردّه قنبر، فأدمى أنفه، فخرج عليّ -عليه السلام- فقال: مالي و لك، يا أشعث؟ أما و الله لو بعبد ثقيف [تمرست] (3) لا قشعرت شعيرات استك.

قال: و من غلام ثقيف؟

قال: غلام يليهم لا يبقى (بيتا) (4) من العرب إلا أدخلهم الذلّ.

قال: كم يلي؟

قال: عشرين إن بلغها.

قال الراوى: فولّى الحجاج سنة خمس و سبعين، و مات سنة (خمس و) (5) تسعين (6).

الأربعون و ثلاثمائة إخباره -عليه السلام- بها الجماعة الذين بايعوا الضبّ

495- الراوندى: عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، قال: لمّا أراد عليّ -عليه السلام- يسير إلى النهروان استنفر أهل الكوفة، و أمرهم أن يعسكروا

ص: 189

1-1 (1) فى البحار: [1] فوفه.

2-2 (2) خرائج الراوندى: 1/180 ح 13 و عنه البحار: 42/187 ح 5. [2]

3-3 (3) من المصدر و البحار، و [3] تمرّس بالرجل: تعرض له بالشرّ.

4-4 (4) ليس فى البحار، و [4] فى الأصل: لا يبقى بيت. . الا دخلهم.

5-5 (5) ليس فى البحار. [5]

6-6 (6) خرائج الراوندى: 1/199 ح 38 و عنه البحار: 41/299 ح 28 و ج 8/733 (6) طبع الحجر). و فى البحار: 41/299 [7] بيان مفيد للمجلسى فى توضيح الحديث، فراجع.

بالمدائن، فتأخّر عنه شبت بن ربعي وعمرو بن حريث والأشعث بن قيس وجرير ابن عبد الله [البجلي] (1)، وقالوا: ائذن (2) لنا أيّاما نتخلّف عنك في بعض حوائجنا ونلحق بك.

فقال لهم: قد فعلتموها، سوءة لكم من مشايخ، فوالله ما لكم من حاجة تتخلّفون عليها، وإنّي لأعلم ما في قلوبكم وسأبين لكم تريدون أن تتبّطوا عنّي الناس، وكأني بكم بالخورنق (3) وقد بسطتم سفركم للطعام إذ يمرّ بكم ضبّ، فتأمرون صبيانكم فيصيدونه، فتخلعونني و تبايعونه.

ثمّ مضى إلى المدائن و خرج القوم إلى الخورنق، و هيّئوا طعاما، فبيناهم كذلك على سفرتهم و قد بسطوها إذ مرّ بهم ضبّ، فأمرؤا صبيانهم فأخذوه و أوثقوه و مسحوا أيديهم على يده كما أخبر عليّ -عليه السلام- و أقبلوا على المدائن.

فقال لهم أمير المؤمنين -عليه السلام-: بس للظالمين بدلا لبيعثتكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضبّ الذي بايعتم، لكأني أنظر إليكم يوم القيامة و هو يسوقكم إلى النار.

ثمّ قال: لئن كان مع رسول الله -صلّى الله عليه و آله- منافقون فإنّ معي منافقين، أما والله يا شبت، و يا ابن حريث لتقاتلان ابني الحسين، هكذا أخبرني رسول الله -صلّى الله عليه و آله- (4).

496-المفيد في الاختصاص: عن المعلّى بن محمد البصرى، عن بسطام

ص: 190

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: أتأذن.

3-3 الخورنق: موضع بالكوفة، قيل: إنّه نهر، و المعروف إنّه القصر القائم إلى الآن بالكوفة بظاهر الحيرة «مراصد الاطلاع». [1]

4-4 خرائج الراوندى: 1/225 ح 70 و عنه البحار: 33/384 ح 614. و يأتي في معجزة 533 عن هداية الحصينى.

ابن مَرَّة، عن إسحاق بن حَسَّان، عن الهيثم بن واقد (1)، عن عليّ بن الحسن العبدى (2)، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: أمرنا أمير المؤمنين -عليه السلام- بالمسير إلى المدائن من الكوفة، فسرنا يوم الأحد، وتخلّف عمرو بن حريث في سبعة نفر، فخرجوا إلى مكان بالحيرة يسمّى الخورنق.

فقالوا: ننتزّه، فإذا كان يوم الأربعاء خرجنا ولحقنا عليّا -عليه السلام- قبل أن يجمع، فبينما (3) هم يتغدّون إذ خرج عليهم ضبّ فصادوه، فأخذه عمرو بن حريث فنصب كفه فقال: بايعوا هذا أمير المؤمنين، فبايعه السبعة و عمرو ثامنهم، و ارتحلوا ليلة الأربعاء، فقدموا المدائن يوم الجمعة و أمير المؤمنين يخطب و لم يفارق بعضهم بعضا كانوا جميعا حتى نزلوا على باب المسجد، فلمّا دخلوا نظر إليهم أمير المؤمنين -عليه السلام-، فقال: يا أيّها الناس إنّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله- أسرّ إليّ ألف حديث، في كلّ حديث ألف باب، في كلّ باب ألف مفتاح، و إنّ سمعت الله يقول: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ (4) و إنّى أقسم لكم بالله ليعشّنّ يوم القيامة ثمانية نفر بإمامهم و هو ضبّ، و لو شئت أن اسميهم لفعلت.

قال: فرأيت (5) عمرو بن حريث سقط سقطة السفعة رعبا (6)(7).

ص: 191

1-1 (1) هو الهيثم بن واقد الجزرى، روى عن أبى عبد الله -عليه السلام-، و روى عنه إسحاق بن حَسَّان، و عدّة الشيخ و البرقى من أصحاب الصادق -عليه السلام- . «معجم الرجال» . [1]

2-2 (2) عليّ بن الحسن العبدى الكوفى، من أصحاب الصادق -عليه السلام-، روى عنه الهيثم بن واقد. «معجم رجال الحديث» .

3-3 (3) فى المصدر و البحار: [2] فىنا.

4-4 (4) الإسراء: 17.

5-5 (5) فى المصدر و البحار: [3] فلورأيت.

6-6 (6) فى المصدر و البحار: وجيبا. و الوجيب: الاضطراب.

7-7 (7) الاختصاص: 283 و عنه [4] البحار: 33/404 ح 625.

497-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله-عليه السلام-: أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-وهو مع أصحابه فسلم عليهم (1)، ثم قال له: أنا والله أحبك وأتولأك.

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: كذبت. قال: بلى والله إني لأحبك (2) وأتولأك [فكرّر ثلاثا] (3).

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: كذبت، ما أنت كما قلت، إن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفى عام، ثم عرض علينا المحب لنا، [فو الله] (4) ما رأيت روحك فيمن عرض، فأين كنت؟ فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه.

وفى رواية اخرى: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: كان فى النار.

ورواه الصفار فى بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد، عن الحسن

1-1) فى المصدر و البحار: عليه.

2-2) فى المصدر: أحبك.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

ابن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله-عليه السلام-: أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- وهو مع أصحابه فسلم عليه، ثم قال: أنا والله أحببك (1) وأتولأك-وساق الحديث إلى آخره-إلا أن فيه: وأتولأك (2).

الثاني والأربعون و ثلاثمائة مثل سابقه في أنه يحبه-عليه السلام-

498-محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن آدم أبي الحسين، عن إسماعيل بن أبي حمزة، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-فقال: يا أمير المؤمنين، والله إني لأحببك، فقال له: كذبت، فقال له الرجل: سبحان الله كأنك تعرف ما في نفسي.

قال: فغضب أمير المؤمنين-عليه السلام-(وكان يخرج منه الحديث العظيم عند الغضب، قال) (3): فرجع يده إلى السماء، وقال: وكيف لا يكون ذلك وهو ربنا تبارك وتعالى، خلق الأرواح قبل الأبدان بألفى عام، ثم عرض علينا المحبّ من المبغض، فوالله ما رأيتك فيمن أحببنا، (فأين كنت) (4)؟ (5)

الثالث والأربعون و ثلاثمائة أنه-عليه السلام-يعرف شيعته، و كذا باقي الأئمة-عليهم السلام-

ص:193

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: والله إني أحببك.

2-2 (2) الكافي: 1/438 ح 1، [2] بصائر الدرجات: 86 ح 1 و [3] عنه البحار: 26/119 ح 5 و ج 61/138 ح 15. [4]

3-3 (3) ما بين القوسين ليس في المصدر والبحار. [5]

4-4 (4) ليس في المصدر والبحار. [6]

5-5 (5) بصائر الدرجات: 87 ح 3 و ص 89 ح 8 و [7] عنه البحار: 26/118 ح 4، و ج 61/131 ح 1، و [8] ج 68/205.

499-محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد و محمد بن الحسين جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن بكير بن أعين (1)، قال: كان أبو جعفر-عليه السلام-يقول: إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرّ يوم أخذ الميثاق على الذرّ بالإقرار له بالربوبية، و لمحمد-صلّى الله عليه وآله- بالنبوة، و عرض [الله] (2) على محمد-صلّى الله عليه وآله-امته في الطين، و هم أظلام، و خلقهم من الطينة التي خلق منها آدم-عليه السلام-، و خلق أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفى عام [و عرضهم عليه] (3)، و عرفهم رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و عرفهم عليّا، و نحن نعرفهم في لحن القول (4).

500-عنه: عن محمد بن حمّاد الكوفي (5)، عن أبيه (6)، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر-عليه السلام- قال: إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم، فنعرف [حب] (7) المحبّ و إن أظهر خلاف ذلك

ص:194

1-1) بكير بن أعين بن سنسن الشيباني الكوفي، روى عن الباقر و الصادق و السّجاد-عليهم السلام- يكتنّى أبا الجهم، و يقال: أبا عبد الله، و إنّ أبا عبد الله-عليه السلام-لمّا بلغه وفاة بكير قال: أما و الله لقد أنزله الله بين رسول الله و أمير المؤمنين-صلوات الله عليهما-. «معجم الرجال». [1]

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) من المصدر و البحار. [3]

4-4) بصائر الدرجات: 89 ح 1، [4] عنه البحار: 26/120 ح 9. [5] أقول: هذا الخبر و كذا الذي بعده ليس من معجزات أمير المؤمنين-عليه السلام-و لعلّه أتى بهما طردا للباب.

5-5) محمد بن حمّاد بن زيد الحارثي أبو عبد الله، ثقة، روى أبوه عن أبي عبد الله-عليه السلام- و روى هو عن أبيه. «رجال الخوئي» .

6-6) حمّاد بن زيد عقيل الحارثي الكوفي، من أصحاب الصادق-عليه السلام-. «رجال الشيخ» .

7-7) من المصدر.

بلسانه، و نعرف بغض المبغض و إن أظهر حبنا أهل البيت (1).

الرابع و الأربعون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-الرجلين المبغض و المحب

501-المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى (2) وإبراهيم ابن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي، عن خلف بن حمّاد (3)، عن سعد بن ظريف [الإسكاف] (4)، عن الأصبع بن نباتة: أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه.

ثمّ قال: يا أيّها الناس إنّ شيعتنا من طينة مخزونة قبل أن يخلق الله آدم بألقى عام لا يشدّ منها شاذّ، و لا يدخل فيها داخل، و إنّّي لأعرفهم (5) حين أنظر إليهم لأنّ رسول الله-صلّى الله عليه و آله-لمّا نقل في عيني و كنت أرمد، قال: اللهمّ أذهب عنه الحرّ و البرد، و أبصره صديقه من عدوّه-فلم يصبنى رمد و لا حرّ و لا برد، و إنّّي لأعرف صديقي من عدوّي.

فقام رجل من الملاء فسلم، ثمّ قال: و الله يا أمير المؤمنين إنّّي لأدين الله بولايتك، و إنّّي لاحبّك في السرّ كما أظهر لك في العلانية.

فقال له عليّ-عليه السلام-: كذبت فو الله لا أعرف اسمك في الأسماء، و لا وجهك في الوجوه، و إنّ طينتك لمن غير تلك الطينة، فجلس الرجل قد فضحه الله و أظهر عليه.

ثمّ قام آخر فقال: يا أمير المؤمنين، إنّّي لأدين الله بولايتك، و إنّّي لاحبّك في

ص: 195

1-1) بصائر الدرجات: 90 ح 3 و [1] عنه البحار: 26/120 ح 8. [2]

2-2) في المصدر: أحمد بن محمد بن خالد البرقي.

3-3) خلف بن حمّاد بن ياسر (ناشر) بن المسيّب، كوفي، ثقة. «رجال النجاشي».

4-4) من المصدر و البحار.

5-5) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: لأعرفنهم.

السّر كما أحبّك في العلانية.

فقال له: صدقت، طينتك من تلك الطينة، وعلى ولايتنا أخذ ميثاقك، وإنّ روحك من أرواح المؤمنين، فاتخذ للفقر جلبابا (1)، فوالذي نفسى بيده لقد سمعت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-يقول: (إنّ) (2)الفقر أسرع إلى محبّينا من السيل من أعلى الوادى إلى أسفله.

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: قال: حدّثنى إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقى، عن خلف بن حمّاد، عن سعد الاسكاف، عن الأصبع بن نباتة: أنّ أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه-وساق الحديث إلى آخره-(3).

الخامس و الأربعون و ثلاثمائة مثل سابقه

502-المفيد في الاختصاص: قال بعد سابقه: وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: كنت

ص:196

1-1) قال الجزرى: فى حديث على-رضى الله عنه-: «من أحبّنا أهل البيت فليعدّ للفقر جلبابا» أى ليزهد فى الدنيا، وليصبر على الفقر و القلّة، و الجلباب: الإزار و الرداء: و قيل: الملحفة، و قيل: هو كالمقنعة تغطّى به المرأة [1]رأسها و ظهرها و صدرها، و جمعه جلابيب، كتنّى به عن الصبر لأنّه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن، و قيل: إنّما كتنّى بالجلباب عن اشتماله بالفقر أى فليتلبس إزار الفقر و يكون منه على حالة تعمّه و تشمله لأنّ الغنى من أحوال أهل الدنيا و لا يتهيأ الجمع بين حبّ الدنيا و حبّ أهل البيت.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) الاختصاص:310، بصائر الدرجات:390 ح 1 و [2]عنهما البحار:26/130 ح 38، و [3]فى ج 25/14 ح 27 عن البصائر، و [4]فى ج 61/134 ح 7 عن الاختصاص.

مع أمير المؤمنين-عليه السلام-فأتاه رجل فسلم عليه، ثم قال: يا أمير المؤمنين، والله إنني لاحببك في الله؛ واحببك في السر كما احببك في العلانية [و أدين الله بولايتك في السر كما ادين بها في العلانية] (1)، و بيد أمير المؤمنين-عليه السلام-عود، فطأ رأسه، ثم نكت بالعود ساعة في الأرض، ثم رفع رأسه إليه.

فقال: إن رسول الله-صلى الله عليه وآله-حدثني بألف حديث، لكل حديث ألف باب، وإن أرواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتشتتم و تتعارف، فما تعارف منها اتئلف، و ما تناكر منها اختلف، و بحق الله لقد كذبت، فما أعرف في الوجوه وجهك، و لا اسمك في الأسماء.

ثم دخل عليه رجل آخر، فقال: يا أمير المؤمنين، إنني لاحببك [في الله] (2) و احببك في السر كما احببك في العلانية.

قال: فنكت الثانية بعوده في الأرض، ثم رفع رأسه، فقال له: صدقت، إن طينتنا طينة مخزونة، أخذ الله ميثاقنا (3) من صلب آدم، فلم يشد منها شاذ، و لم (4) يدخل فيها داخل من غيرها، اذهب فاتخذ للفقر جلبابا، فإنني سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله-يقول: يا علي بن أبي طالب، و الله للفقر أسرع إلى محبينا من السيل إلى بطن الوادي.

و رواه الصقار في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن ظريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: كنت مع أمير المؤمنين-عليه السلام-فأتاه رجل فسلم عليه-و ساق الحديث-

ص:197

1-1) من المصدر.

2-2) من البحار، و [1] كلمة «و احببك» ليست في المصدر.

3-3) في المصدر و البحار: [2] ميثاقها.

4-4) في المصدر و البحار: [3] لا.

إلا أن فيه: وإن أرواح المؤمنين لتلتقى في الهواء وتسام (1).

السادس والأربعون وثلاثمائة مثل سابقه وإخباره-عليه السلام-بما يكون

503-المفيد في الاختصاص: عبّاد بن سليمان (2)، عن محمد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي، عن هارون بن الجهم (3)، عن سعد بن ظريف الخفاف، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: بينا أمير المؤمنين-عليه السلام-[يوما] (4) جالس في المسجد وأصحابه حوله، فأتاه رجل من شيعته فقال له: يا أمير المؤمنين، إن الله يعلم أنّ أدنيه بحبّك في السرّ كما أدينه بحبّك (5) في العلانية، وأتولّك في السرّ كما أتولّك في العلانية.

فقال (له) (6) أمير المؤمنين-عليه السلام-: صدقت، أما (أنّه) (7) فاتخذ للفقر جلبابا، فإنّ الفقر أسرع إلى شيعتنا من السيل إلى قرار الوادي.

قال: فولّى الرجل وهو يبكي فرحا لقول أمير المؤمنين-عليه السلام-: صدقت.

قال: وكان هناك رجل من الخوارج وصاحب له قريب (8) من

ص: 198

-
- 1-1) الاختصاص: 311 و عنه البحار: 61/134 ح 7، [1] بصائر الدرجات: 391 ح 2 و [2] عنه البحار: 25/14 ح 27. [3]
 - 2-2) عبّاد بن سليمان: عدّه الشيخ في من لم يرو عنهم-عليهم السلام-، روى عن محمد بن سليمان الديلمي. «معجم الرجال».
 - 3-3) هارون بن الجهم بن ثوير بن أبي فاختة سعيد بن جهمان، مولى أمّ هانئ بنت أبي طالب، روى عن أبي عبد الله-عليه السلام-، كوفيّ، ثقة. «رجال النجاشي».
 - 4-4) من المصدر و البحار. [4]
 - 5-5) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: حبّك في السرّ كما حبّك.
 - 6-6) ليس في البحار. [6]
 - 7-7) ليس في المصدر و البحار. [7]
 - 8-8) في البحار: [8] قال رجل من الخوارج يحدث صاحباً له قريبا.

أمير المؤمنين عليه السلام، فقال أحدهما [لصاحبه] (1): بالله ما رأيت كاليوم قط، إنه أتاه رجل فقال له: (إني احببك، فقال له: (2) صدقت، فقال له الآخر (3): أنا ما أنكرت من ذلك، لم يجد بداً من أن إذا قيل له: احببك، أن يقول له: صدقت، تعلم اني أنا احببه؟ قال (4): لا.

قال: فأنا أقوم فأقول له مثل مقالة الرجل فيرد عليّ مثل ما ردّ عليه، قال: (نعم) (5)، فقام الرجل فقال له مثل مقالة (الرجل) (6) الأول، فنظر إليه ملياً، ثم قال له: كذبت لا والله ما تحببني ولا أحببتني (7).

قال: فبكي الخارجى، ثم قال: يا أمير المؤمنين، تستقبلنى (8) بهذا وقد علم الله خلافه، ابسط يدك ابايحك.

فقال عليّ: على ما ذا؟

قال: على ما عمل به أبو بكر وعمر (9)!

(قال: فمدّ يده) (10) فقال له: اصفق لعن الله الاثنين، والله لكأني بك قد قتلت على ضلال، ووطئ وجهك دوابّ العراق، ولا يعرفك قومك (11).

ص: 199

1-1 (1) من البحار. [1]

2-2 (2) ليس فى البحار. [2]

3-3 (3) كذا فى المصدر والبحار، و [3] فى الأصل: أخوه.

4-4 (4) كذا فى البحار، و [4] ما فى الأصل تصحيف، وفى المصدر: ما أنكر ذلك أتجد بداً من أن إذا قيل له: إني احببك أن يقول: صدقت. أتعلم اني احببه؟ فقال.

5-5 (5) ليس فى البحار. [5]

6-6 (6) ليس فى البحار. [6]

7-7 (7) فى المصدر والبحار: و [7] لا احببك.

8-8 (8) فى البحار: لتستقبلنى.

9-9 (9) فى المصدر: زريق وحبتر، وكذا فى البصائر. [8]

10-10 (10) ليس فى المصدر.

11-11 (11) فى البحار: [9] فلا تعرّتك قوتك.

قال: فلم يلبث أن خرج عليه أهل النهروان، وأن خرج الرجل معهم فقتل (1).

السابع والأربعون وثلاثمائة مثل سابقه

504- الشيخ في أماليه: بإسناده عن إبراهيم الأحمري، قال: حدّثنى أبو جعفر المطالبي (2)، قال: حدّثنا أبو عبد الله التميمي الخراساني، عن عليّ بن أبان، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين-عليه السلام-فأتاه (3) رجل، فقال: يا أمير المؤمنين إني لاحبّك في السرّ كما احبّك في العلانية.

قال: فنكت أمير المؤمنين-عليه السلام-بعود كان في يده في الأرض ساعة، ثم رفع رأسه فقال: كذبت، والله ما أعرف وجهك في الوجوه، و لا اسمك في الأسماء.

قال الأصبغ: فعجبت من ذلك عجباً شديداً، فلم أبرح حتى أتاه رجل آخر فقال: والله يا أمير المؤمنين، إني لاحبّك في السرّ كما احبّك في العلانية.

قال: فنكت (أمير المؤمنين-عليه السلام-) (4) بعوده ذلك في الأرض طويلاً، ثم رفع رأسه، فقال: صدقت، إنّ طينتنا طينة مرحومة، أخذ الله ميثاقها يوم أخذ الميثاق فلا يشدّ منها شادّ، ولا يدخل فيها داخل إلى يوم القيامة، أما إنّه فاتخذ للفاقة جلاباباً، فإني سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله-يقول: الفاقة إلى محبيك أسرع من السيل من أعلى الوادي إلى أسفله (5).

ص: 200

1-1 (الاختصاص: 312 و عنه البحار: 41/294 ح 17 و [1] بصائر الدرجات: 391 ح 3. و أخرجه في إثبات الهداة: 2/461 ح 206 [2] مختصراً.

2-2 (2) في البحار: [3] الطالبي.

3-3 (3) في المصدر: إذ أتاه.

4-4 (4) ليس في المصدر و البحار. [4]

5-5 (5) أمالي الطوسي - [5] رحمه الله-: 2/23-24 و عنه البحار: 26/117 ح 1، و ج 67/227 ح 36. [6]

الثامن و الأربعون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-الحب الذي ألقاه إليه رسول

اللّه-صلّى الله عليه وآله-

505-محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن الحسين بن موسى، عن الحسين بن زياد (1)، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: اهدى إلى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-دانجوح (2) فيه حبّ مختلط، فجعل رسول الله-صلّى الله عليه وآله-يلقى إلى عليّ حبة [و] (3) حبة و يسأله: أى شيء هذا؟ و (جعل عليّ) (4) يخبره.

فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: أما إنّ جبرئيل أخبرنى أنّ الله علّمك اسم كلّ شيء، كما علّم آدم الأسماء كلّها (5).

التاسع و الأربعون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-الذى ادعى أنّه يحبه

و ليس كذلك

506-الراوندى: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال:

قرئ عند أمير المؤمنين-عليه السلام-إذا زُلزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا-إلى أن بلغ

ص: 201

1-1) الحسين بن زياد: عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الرضا-عليه السلام-و الظاهر أنّه أدرك الصادق-عليه السلام-أيضا. «معجم الرجال» .

2-2) فى البحار: [1] دنجوج، وفى المصدر: و الجوج، و الظاهر أنّه معرّب، قال فى البرهان القاطع: دانجه حبة، يقال لها بالعريّة: عدس.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) ليس فى البحار. [3]

5-5) بصائر الدرجات: 418 ح 1 و [4] عنه البحار: 40/185 ح 69. [5]

قوله- وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (1) فقال: أنا الإنسان، وإيّاى تحدّث أخبارها.

فقال له ابن الكوّاء: يا أمير المؤمنين وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا سِيِّمَاهُمْ (2) قال: نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن أصحاب الأعراف نوقف بين الجنّة والنار، ولا يدخل الجنّة إلّا من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار إلّا من أنكرنا وأنكرناه؛ وكان على-عليه السلام- يخاطبه بويحك، وكان يتشيع، فلمّا كان يوم النهروان قاتل عليّا-عليه السلام- ابن الكوّاء.

و جاءه (3)-عليه السلام-[رجل] (4) فقال: إنّي لاحتبك، فقال أمير المؤمنين:

كذبت.

فقال [الرجل]: سبحان الله، كأنك تعلم ما فى قلبى.

و جاءه آخر، فقال: [5] إنّي احبّكم أهل البيت-و كان فيه لين-فأثنى عليه عنده، فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: كذبتم، لا يحبّنا مخنّث، ولا ديوث، ولا ولد زنا، ولا من حملته امّه فى حيضها، فذهب الرجل، فلمّا كان يوم صفّين قتل مع معاوية (6).

الخمسون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-أبا بكر بعد موته

507-محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن عبد الجبّار،

ص:202

1-1 (1) الزلزلة:1-4. [1]

2-2 (2) الأعراف:46. [2]

3-3 (3) كذا فى المصدر، وفى الأصل: و جاء.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) خرائج الراوندى:1/177-178 ح 10 وعنه البحار:42/17 ح 2، و [3] فى إثبات الهداة:2/457 ح 191 [4] قطعة منه.

عن عبد الله الحَجَّال (1)، عن أبي عبد الله المَكِّي الحَدَّاء، عن سودة أبي يعلى (2)، عن بعض رجاله قال: قال أمير المؤمنين-عليه السلام- للحارث الأعور وهو عنده:

هل ترى ما أرى؟

فقال: كيف أرى ما ترى وقد نور الله قلبك (3)، وأعطاك ما لم يعط أحدا؟

قال: هذا فلان الأول (4) على ترعة (5) من ترع النار، يقول: يا أبا الحسن، استغفر لي، لا غفر الله له (6).

الحادي والخمسون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-بجاسوس معاوية

508-ثاقب المناقب: روى أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-كان في الرحبة فقام إليه رجل، فقال: أنا من رعيتك وأهل بلادك.

قال-عليه السلام-: لست من رعيتي، ولا [من] (7) أهل بلادى، ولكن ابن الأصفر (8) بعث بمسائل إلى معاوية فأقلقتة، وأرسلك إليّ لأجلها (9).

ص: 203

1-1) في المصدر: عبد الله بن الحَجَّال.

2-2) في البحار: سودة بن عليّ.

3-3) في المصدر والبحار: [1] لك.

4-4) في البحار: [2] الثاني.

5-5) الترعة-بالضم-: الباب.

6-6) بصائر الدرجات: 421 ح 11 و [3] عنه البحار: 40/185 ح 68. [4]

7-7) من المصدر.

8-8) في المصدر: وأنّ ابن الأصفر: أي ملك الروم لأنّ أباهم الأوّل كان وفر-5/288.

9-9) في المصدر: أقلقتة... إلىّ بها.

قال: صدقت يا أمير المؤمنين، (إنّ معاوية أرسلنى إليك) (1) فى خفية و أنت قد اطلعت عليها، و لا يعلمه (2) غير الله تعالى (3).

509-الطبرسى فى الاحتجاج: روى عن محمد بن قيس (4)، عن أبى جعفر محمد بن علىّ الباقر-عليه السلام-قال: بينا أمير المؤمنين-عليه السلام-فى الرحبة و الناس عليه متراكمون، فمن بين مستفت و من بين مستعد، إذ قام إليه رجل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته.

فقال: و عليك السلام و رحمة الله و بركاته، من (5) أنت؟

فقال: أنا رجل من رعيتك و أهل بلادك.

فقال: ما أنت من رعيتى و أهل بلادى، و لو سلّمت علىّ يوما واحدا ما خفيت علىّ.

فقال: [الأمان، يا أمير المؤمنين].

فقال: هل أحدثت منذ دخلت مصرى هذا؟

قال: لا.

ص: 204

1-1) بدل ما بين القوسين فى المصدر: و كان.

2-2) فى المصدر: و لم يعلم.

3-3) الثاقب فى المناقب: 319 ح 265 و [1] الحديث طويل فيه أسئلة ابن الأصفر عن معاوية-لعنه الله- و أجوبتها أجابها أبو محمد الحسن المجتبى-عليه و علىّ أبيه و أمّه و أخيه و جدّه السلام- و انظر الخرائج: 2/572 و عنه البحار: 43/325 ح 5 و [2] العوالم: 16/110 ح 7 و إثبات الهداة: 2/460 ح 204. و يأتى فى معاجز الإمام المجتبى-عليه السلام-رقم: 78 عن الاحتجاج. [3]

4-4) قال العلامة فى القسم الأوّل من خلاصته: محمد بن قيس أبو نصير-بالنون-الأسدى: من أصحاب الصادق-عليه السلام-ثقة.

5-5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ما.

قال: فلعلك من رجال الحرب؟

قال: نعم.

قال: إذا وضعت الحرب أوزارها، فلا بأس.

قال: [1] أنا رجل بعثني إليك معاوية متغفلاً لك، أسألك عن شيء بعث به ابن الأصفر [إليه] (2)(3).

الثاني والخمسون و ثلاثمائة معرفته - عليه السلام - العيزار جاسوس معاوية

510- ابن شهر آشوب: عن جميع بن عمير (4)، قال: اتهم على - عليه السلام - رجلاً يقال له: العيزار (5)، يرفع أخباره إلى معاوية، فأنكر ذلك و جحده (6)، فقال - عليه السلام -: أ تحلف بالله يا هذا [تتك] (7) ما فعلت؟

قال: نعم، و بدر (8) و حلف.

فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام -: إن كنت كاذباً فأعمى الله بصرك، فما دارت الجمعة حتى اخرج أعمى يقاد (9).

ص: 205

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 الاحتجاج: 267 و [1] عنه حلية الأبرار: 1/503 و [2] في البحار: 10/139 ح 1 [3] عنه و عن الخصال: 440 ح 33. و الحديث طويل أخرجه المؤلف بتمامه في معجزة 78 من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام -.

4-4 جميع بن عمير التيمي تيم الله بن ثعلبة الكوفي، الشيعي، روى عن الصحابة.

5-5 في البحار: الغرار، و في إرشاد المفيد، العيزار، و في إرشاد القلوب: المغيرة، و في الإحقاق: الغرار.

6-6 في المصدر: و جحد.

7-7 من المصدر.

8-8 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: يزور.

9-9 مناقب آل أبي طالب: 2/279. و أورده الراوندي في الخرائج: 1/207 ح 48 و عنه البحار: 8/733 [5] ط. الحبر، و في ج 41-

الثالث و الخمسون و ثلاثمائة معرفته - عليه السلام - بحال امرأة

511- محمد بن الحسن الصفّار: عن إبراهيم بن هاشم، (عن عمرو ابن عثمان، عن إبراهيم بن أيّوب،) 1 عن عمرو بن شمر، [عن جابر،] 2 عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: بينا أمير المؤمنين - عليه السلام - في مسجد الكوفة إذ جاءته 3 امرأة تستعدى على زوجها، فقضى لزوجها عليها، فغضبت وقالت:

(لا) 4 و الله لا الحقّ فيما قضيت، و ما تقضى بالسويّة، و لا تعدل في الرعيّة، و لا قضيتك عند الله بالمرضيّة.

فنظر إليها مليّاً، ثمّ قال لها: كذبت يا جريّة، يا بذية، يا سلع 5، يا التي لا - تحبل من حيث تحبل النساء، قال: فولّت المرأة هاربة (وهي) 6 تولول و تقول:

ويلي ويلي - ثلاثاً - لقد هتكت سرّاً يا ابن أبي طالب كان مستورا.

قال: فلحقها عمرو بن حريث، فقال: يا أمة الله، لقد استقبلت عليّاً بكلام سررتني (به) 7، ثمّ نزعك بكلمة فولّيت عنه هاربة تولولين!

فقال: إنّ عليّاً - عليه السلام - و الله أخبرني بالحقّ، و بما أكنتم من زوجي منذ

ولى عصمتى و من أبوى، فرجع عمرو إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- فأخبره بما قالت [له] (1) المرأة، وقال له: فيما يقول: ما تعرفك (2) بالكهانة.

قال له-عليه السلام-: [يا عمرو] (3) ويلك أنها ليست بالكهانة [شئ] (4) منى (و لكن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفى عام فلما ركب الأرواح فى أبدانها) (5) كتب بين أعينهم: مؤمن أو كافر، و ما هم به مبتلون، و ما هم عليه من شئ أعمالهم و حسنه فى قدر اذن الفأرة، ثم أنزل بذلك قرآنا على نبيّه، فقال: إن فى ذلك لآياتٍ للمُتَوَسِّمِينَ (6)، فكان رسول الله-صلّى الله عليه وآله- هو المتوسّم، ثم أنا من بعده و الأئمة من بعدى من ذريّتى هم المتوسّمون، فلما تأملتّها عرفت ما [هى] (7) عليها بسماها.

ورواه المفيد فى الاختصاص: عن محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب، و إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن إبراهيم بن أيوب، عن عمرو ابن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر-عليه السلام-قال: بينا أمير المؤمنين-عليه السلام- فى مسجد الكوفة إذ جاءت امرأة تستعدى على زوجها، فقضى لزوجها عليها-و ذكر الحديث بعينه- (8).

ص: 207

-
- 1-1 من المصدر و البحار.
2-2 كذا فى البحار، و [1] فى الأصل: فيما تقول: و ما، و فى المصدر: فيما تقول ما نعرفك.
3-3 من المصدر و البحار. [2]
4-4 من المصدر.
5-5 كذا فى البحار، و [3] فى الأصل: و لكن خلق الله الأرواح فى أبدانها، كتب بين
6-6 الحجّ: 75.
7-7 من البحار. [4]
8-8 بصائر الدرجات: 354 ح 2، [5] الاختصاص: 302، و عنهما البحار: 41/290 ح 14 و [6] عن البصائر: 356 ح 7 [7] بسند آخر عن أبى جعفر-عليه السلام-، و فى البحار: 61/136 ح 13 [8] عن البصائر [9] الثانية بسند آخر عن أبى جعفر-عليه السلام- و فى البحار: 24/126 ح 6 [10] عن.

الرابع والخمسون و ثلاثمائة مثل سابقه

512-محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز (1)، عن غير واحد، منهم: بكّار بن كردم (2) وعيسى بن سليمان (3)، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قالا (4): سمعناه وهو يقول: جاءت امرأة [شنيعة] (5) إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- (متنقبة) (6) وهو على المنبر وقد قتل أباه وأخاه، فقالت: هذا قاتل الأحبة.

فنظر إليها، فقال لها: يا سلفع، يا جريّة، يا بذيّة، (يا مذكرة) (7)، يا التي لا- تحيض كما تحيض النساء، يا التي على منها شيء [بين] (8) مدلى.

قال: فمضت و تبعها عمرو بن حريث-لعنه الله-و كان عثمانياً، فقال لها:

أيّتها المرأة، لا يزال يسمعنا على بن أبي طالب العجائب، فما ندري حقّها

ص:208

1-1) عمر بن عبد العزيز بن أبي بشّار (يسار) المعروف زحل: عربيّ بصرى مخلط له كتاب، روى عنه أحمد بن محمد، و روى عن عيسى بن سليمان. «معجم الرجال» .

2-2) بكّار بن كردم الكوفى، من أصحاب الصادق-عليه السلام-. «رجال الشيخ:52» .

3-3) عيسى بن سليمان، أبو [1] طيّبة الدارمى الجرجانىّ والد أحمد بن أبي طيّبة، روى عن جعفر الصادق-عليه السلام-، مات سنة:153. «لسان الميزان» .

4-4) فى المصدر و البحار: قال.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس فى المصدر.

7-7) ليس فى المصدر.

8-8) من المصدر.

من باطلها، وهذه داري فادخلي فإن [إلى] (1) أمهات (أولادي) (2) [حتى] (3) ينظرون حقاً أم باطلا، وأهب لك شيئاً.

قال: فدخلت، وأمر أمهات أولاده فنظرن، فإذا على ركبها شيء مدلى، فقالت: يا ويلها أطلع منى (4) على بن أبي طالب على شيء لم يطلع [عليه] (5) إلا أمتي وقابليتي (6).

قال: فوهب لها عمرو بن حريث شيئاً.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز (، عن رجل) (7)، عن غير واحد من أصحابنا، منهم: بكار بن كردم، وعيسى بن سليمان، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قالا (8): سمعناه وهو يقول: جاءت امرأة متنقبة (9) [إلى] (10) أمير المؤمنين-عليه السلام- [وهو] (11) على المنبر، وقد قتل أخاها وأباها، فقالت-وذكر الحديث بعينه- (12).

ص: 209

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: منها، وهو تصحيف.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: [1] أو قابليتي.

7-7 ليس في البحار. [2]

8-8 في المصدر: قالوا.

9-9 في المصدر والبحار: [3] شنيعة.

10-10 من البحار. [4]

11-11 من البحار. [5]

12-12 بصائر الدرجات: 358 ح 16، [6] الاختصاص: 303-304 و عنهما البحار: 41/293 ح 16 و [7] عن الخرائج: 2/748 ح 66 و شرح ابن أبي الحديد: 2/288 [8] نحوه، وفي البحار: 8/722 (ط. الحجر) عن الاختصاص، وفي مستدرک الوسائل: 2/40 ج 12 عن البصائر و الاختصاص مختصراً. [9] عن الاختصاص، وفي مستدرک الوسائل: 2/40 ج 12 [10] عن البصائر و [11] الاختصاص مختصراً. وفي إثبات الهداة: 2/435 ح 104 [12] عن البصائر. [13]

513- محمد بن الحسن الصفّار: عن الحسن بن عليّ الزيتوني (1)، عن محمد بن الحسين، قال: حدّثني إبراهيم بن غياث، عن عمرو بن ثابت، عن ابن أبي حبيب، عن الحارث الأعور، قال: كنت [ذات يوم] (2) مع أمير المؤمنين -عليه السلام- في مجلس القضاء إذ أقبلت امرأة مستعدية على زوجها (، ثمّ تكلمت) (3) بحجّتها، و تكلم الزوج بحجّته، فوجب القضاء عليها، فغضبت غضبا شديدا، ثمّ قالت: و الله يا أمير المؤمنين، لقد حكمت عليّ بالجور، و ما بهذا أمرك الله تعالى!

فقال لها: يا سلفع، يا مهيع، يا قردع، بل حكمت عليك بالحقّ الذي علمته.

فلما سمعت منه هذا الكلام ولّت هاربة، فلم تردّ عليه جوابا، فاتّبعها عمرو بن حريث، فقال لها: و الله يا أمة الله، لقد سمعت منك اليوم عجبا، و سمعت أمير المؤمنين -عليه السلام- قال لك قولا فقمتم من عنده هاربة ما رددت عليه حرفا، فاخبريني عفاك الله ما [الذي] (4) قال لك حتى لم تقدرى [أن] (5) تردّي عليه حرفا؟

قالت: يا عبد الله، لقد أخبرني بأمر لم يطّلع عليه إلاّ [الله] (6) تبارك و تعالى و أنا، و ما قمت من عنده إلاّ مخافة أن يخبرني بأعظم ممّا رمانى به فصبرت على

ص: 210

1-1) في المصدر و البحار: [1] الدينوري.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر و البحار: [2] فتكلمت.

4-4) من البحار. [3]

5-5) من المصدر و البحار. [4]

6-6) من المصدر و البحار.

واحدة كان أجمل (بى) (1) أن أصبر على واحدة بعدها اخرى.

قال لها عمرو: فاخبريني عافاك الله، ما الذى قال لك؟

قالت: يا عبد الله، إنه قال لى ما أكره، وبعد فإنه قبيح أن يعلم الرجل بما فى النساء من العيوب.

فقال لها: والله ما تعرفينى ولا أعرفك، لعلك لا ترينى ولا أراك بعد يومى هذا.

قال عمرو: فلما رأتنى قد ألححت عليها، قالت: أمّا قوله لى: يا سلفع، فوالله ما كذب علىّ إتنى لا أحيض من حيث تحيض النساء.

و أمّا قوله: يا مهيع، فإننى والله صاحبة النساء، و ما أنا بصاحبة الرجال.

و أمّا قوله: يا قردع، فإننى المخربة بيت زوجى و ما ابقى عليه.

(فقال لها: (2) ويحك ما أعلمه (3) بهذا؟ أتره ساحرا أو كاهنا أو مخدوما، أخبرك بما فيك؟ و هذا علم (عظيم) (4) كثير (5).

فقلت له: بنسما قلت [له] (6) يا عبد الله، ليس هو بساحر ولا بكاهن (7) ولا مخدوم و لكنّه من أهل بيت النبوة، و هو وصى رسول الله- صلى الله عليه وآله- و وارثه، و هو يخبر الناس بما ألقى إليه رسول الله- صلى الله عليه وآله- (و علمه) (8) و لكنّه حجّة الله على [هذا] (9) الخلق بعد نبيّنا- صلى الله عليه وآله-.

ص: 211

1-1 (1) فى المصدر و البحار: [1] من أن.

2-2 (2) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: قال.

3-3 (3) فى المصدر و البحار: [3] ما علمه.

4-4 (4) ليس فى المصدر.

5-5 (5) فى البحار: [4] كبير.

6-6 (6) من المصدر و البحار. [5]

7-7 (7) فى المصدر و البحار: و [6] لا كاهن.

8-8 (8) ليس فى المصدر.

9-9 (9) من المصدر و البحار. [7]

قال: وأقبل عمرو بن حريث إلى مجلسه، فقال [له] (1) أمير المؤمنين:

يا عمرو (بن حريث) (2)، بما استحللت أن ترميني بما رمتني به؟

[قال: (3) أما والله لقد كانت المرأة أحسن قولاً فيّ منك، ولأقربّ أنا وأنت موقفاً من الله، فانظر كيف تتخلص (4) من الله.

فقال: يا أمير المؤمنين، أنا تائب إلى الله وإليك عمّا كان، فاغفر لي غفر الله لك.

فقال: لا والله لا أغفر لك هذا الذنب أبداً حتى أفق أنا وأنت بين يدي من لا يظلمك شيئاً.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن الحسين بن علي الدينوري، عن محمد بن الحسن، قال: حدّثني إبراهيم بن غياث، عن عمرو بن ثابت، عن ابن أبي حبيب، عن الحارث الأعور، قال: كنت مع أمير المؤمنين -عليه السلام- في مجلس القضاء إذ أقبلت امرأة مستعدية على زوجها، فتكلّمت بحجّتها، وتكلّم الزوج بحجّته، (فوجب) (5) القضاء عليها، فغضبت غضباً شديداً -وذكر الحديث بعينه- (6).

السادس و الخمسون و ثلاثمائة مثل سابقه

514-المفيد في الاختصاص: محمد بن عيسى بن عبيد، وإبراهيم بن

ص:212

[1-1] من المصدر والبحار. [1]

[2-2] ليس في المصدر والبحار. [2]

[3-3] من المصدر والبحار. [3]

[4-4] في المصدر والبحار: [4] تخلّص.

[5-5] في المصدر: فوجّه.

[6-6] بصائر الدرجات: 359 ح 18، [5] الاختصاص: 305-306 و عنهما البحار: 41/291 ح 15. [6]

إسحاق [بن إبراهيم] (1)، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنّا وقوفا على [رأس] (2) أمير المؤمنين-عليه السلام- بالكوفة وهو يعطى العطاء في المسجد إذ جاءت امرأة، فقالت: يا أمير المؤمنين، أعطيت العطاء جميع الأحياء ما خلا هذا الحيّ من مراد لم تعطهم شيئا.

فقال: اسكتي يا جريّة، يا بذيّة، يا سلفع، يا سلقق، يا من لا تحيض كما تحيض النساء.

قال: فولّت فخرجت من المسجد، فتبعها عمرو بن [حريث، فقال لها:

أيّتها المرأة، قد قال عليّ فيك ما قال، أصدق عليك؟

فقلت: والله ما كذب، وإنّ كلّما رمانى به لفيّ، و ما أطلع عليّ أحد إلاّ الله الذي خلقني، و أمي التي ولدتنى.

فرجع عمرو بن حريث، فقال: يا أمير المؤمنين، تبعت المرأة فسألته عمّا رميتها به في بدنّها، فأقرّت بذلك كلّها، فمن أين علمت ذلك؟

فقال: إنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-علّمنى ألف باب من الحلال والحرام، يفتح كلّ باب ألف باب حتى علمت المنايا والوصايا و فصل الخطاب، وحتى علمت المذكّرات من النساء، والمؤثّنين من الرجال (3).

السابع و الخمسون و ثلاثمائة مثل سابقه

515-ابن شهر آشوب: عن الحارث بن الأعور و أبي أيّوب

ص:213

1-1) من المصدر.

2-2) من البحار. [1]

3-3) الاختصاص:304 و عنه البحار:8/722 ([2] طبع الحجر)، و إثبات الهداة:2/440 ح 12 و [3] فى غاية المرام:520 ح 28 [4] ذيله. و أخرجه فى البحار:40/141 ح 42 [5] عن البصائر:357 ح 14. [6]

الأنصارى (1) و جابر بن يزيد و محمد بن مسلم، عن أبي جعفر-عليه السلام- و عيسى ابن سليمان، عن أبي عبد الله-عليه السلام- و دخل بعض الحديث في بعض-أنه-عليه السلام- كان يدور في أسواق الكوفة فلعنته امرأة ثلاث مرّات، فقال:

يا [ابنة] (2) سلقليّة كم قتلت من أهلك؟

قالت: سبعة عشر أو ثمانية عشر.

فلما انصرفت قالت ذلك لامّها، فقالت: السلقليّة من ولدت بعد حيض، و لا يكون لها نسل.

فقالت: يا امّاه أنت هكذا؟ قالت: بلى، الخبر.

و في رواية عن الباقر-عليه السلام-أنها قالت و قد حكم عليها: ما قضيت بالسويّة، و لا تعدل في الرعيّة، و لا قضيتك عند الله بالمرضيّة.

فنظر إليها، ثم قال: (كذبت يا جريّة) (3) [يا خزّيّة، يا بذيّة،] (4) يا سلفع (5)، يا سلسع، فولّت تولول و هي تقول: و اويلي لقد هتكت يا ابن أبي طالب

ص: 214

1-1) أبو أيوب الأنصارى الخزرجي النجّارى البدرى، الذى خصّه النّبىّ بالنزول عليه، اسمه خالد بن زيد بن كليب، شهد المشاهد كلّها، مات سنة: 52 أو 50. «سير أعلام النبلاء» .

2-2) من البحار. [1]

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) البذيّة: المرأة الفاحشة، و السلفع: الصخّابة البذيّة، السيّئة الخلق. و قال فى البحار: 27/224: [2] السلفع الصخّابة البذيّة السيّئة الخلق، و السلسع و السلقليّة لم يظهر لهما معنى فى اللغة، و المعنى الأوّل للسلقليّة لا نعرف له معنى. و قال فى ج 41/293: و لم أر السلفع و السلسع و المهيع و الفردع بتلك المعانى التى وردت فى هذه الأخبار، بل بعضها لم يرد بمعنى أصلا، و لعلّها كانت من لغاتهم المولدة، و يحتمل تصحيف الرواة أيضا. و فى القاموس 3/246: السلقان التى تحيض من دبرها.

سترا كان مستورا (1).

516- وفي خصائص النطنزي: قال [عليّ] (2)-عليه السلام-: الله أكبر، قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: لا يبغضك من قريش إلا سفحى (3)، ولا من الأنصار إلا يهودى، ولا من العرب إلا دعى، ولا من سائر الناس إلا شقى، ولا من النساء إلا سلققىة.

فقلت المرأة: (يا عليّ) (4) وما السلققىة؟

قال: التي تحيض من دبرها.

فقلت المرأة: صدق الله ورسوله أخبرتنى بشيء هو فى [يا عليّ] (5)، لا أعود إلى بغضك أبدا.

فقال (عليّ) (6)-عليه السلام-: اللهم إن كانت صادقة فحوّل طمئتها حيث تطمث النساء، فحوّل الله طمئتها.

قال الحارث الأعور: فتبعها عمرو بن حريث وسألها عن مقالته (7) فيها، فصدّقته.

فقال عمرو: أترأه ساحرا أو كاهنا أو محدّثا (8)؟

قالت: بئسما قلت يا عبد الله، ولكنّه من أهل بيت النبوة، فأقبل

ص: 215

1-1 (1 مناقب آل أبي طالب: 2/266 و [1] عنه البحار: 27/223 ح 12-13. [2]

2-2 (2 من المصدر و البحار. [3]

3-3 (3 فى البحار: [4] سفاحىّ.

4-4 (4 ليس فى المصدر.

5-5 (5 من المصدر.

6-6 (6 ليس فى المصدر.

7-7 (7 كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: عمّا قال.

8-8 (8 فى المصدر: أو مجذوما، و فى البحار: مخدوما.

[ابن حريث] (1) إلى أمير المؤمنين فأخبره بمقالتها (2).

فقال-عليه السلام-: لقد كانت المرأة أحسن قولاً (في) (3) منك (4).

الثامن و الخمسون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام- بالحجاج و علة موته

517-الطبرسي في الاحتجاج: عن الصادق-عليه السلام-في حديث، قال: قام إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- (5) [رجل] (6) من بكر بن وائل يدعى عبّاد ابن قيس، و كان ذا عارضة و لسان شديد، فقال: يا أمير المؤمنين، و الله ما قسمت بالسويّة، و لا عدلت بالرعيّة (7)!!
فقال: و لم ويحك؟

قال: لأنك قسمت ما في العسكر، و تركت الأموال و النساء و الذرّيّة.

فقال: -عليه السلام-أيّها الناس، من كانت به جراحة فليداوها بالسمن.

قال عبّاد: جئنا نطلب غنائمنا فجاءنا بالترّهات (8)!

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: إن كنت كاذباً فلا أمانك الله حتى يدركك غلام تقيف.

ص: 216

1-1) من المصدر و البحار.

2-2) في البحار: [1] بمقالتهما.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) مناقب آل أبي طالب: 2/267 و [2] عنه البحار: 27/223 ح 14. [3]

5-5) في المصدر و البحار: [4] قام إليه.

6-6) من المصدر و البحار. [5]

7-7) كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: في الرعيّة.

8-8) الترهات: الطرق الصغار غير الجادة تشعب عنها. الواحدة: ترهه، فارسيّ معرّب ثمّ استعير في الباطل. «عن الأصمعي» .

فقييل: و من غلام تقييف؟

فقال: رجل لا يدع لله حرمة إلا انتهكها.

فقييل: أفيموت أو يقتل؟

فقال: يقصمه قاصم الجبارين بموت فاحش يحترق منه دبره لكثرة ما يجرى من بطنه!! (1)

التاسع و الخمسون و ثلاثمائة علمه - عليه السلام - أن ابن الكوّاء من الخوارج

518-الطبرسى فى الاحتجاج: ابن الكوّاء سأل أمير المؤمنين-عليه السلام-فقال:

أخبرنى عن قول الله عزّ و جلّ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً (2) الآية.

قال: كفره أهل الكتاب، اليهود و النصارى، و قد كانوا على الحقّ فابتدعوا فى أديانهم، و هم يحسبون أنّهم يحسنون صنعا.

ثمّ نزل عن المنبر و ضرب بيده على منكب ابن الكوّاء، ثمّ قال: يا ابن الكوّاء، و ما أهل النهروان منهم ببعيد.

فقال: يا أمير المؤمنين، ما اريد غيرك، و لا أسأل سواك.

قال: فرأينا ابن الكوّاء يوم النهروان، فقييل له: ثكلتك امك كنت (3) تسأل أمير المؤمنين عمّا سألته، و أنت اليوم تقاتله! فرأينا رجلا حمل عليه فطعنه فقتله (4).

ص:217

1-1) احتجاج الطبرسى:168 و [1] عنه البحار:32/221 ح 173. و رواه السيوطى بصورة مطوّلة فى الحديث:8601 من مسند على-

عليه السلام-من كتاب جمع الجوامع: القسم الثانى من المجلّد:4/653. و المتقى الهندى فى كنز العمال:16/183 ح 44216.

2-2) الكهف:103. [2]

3-3) فى المصدر: بالأمس تسأل.

4-4) الاحتجاج:260 و [3] عنه البحار:10/123 [4] ذ ح 2.

الستون و ثلاثمائة حضور الخضر -عليه السلام- عنده، و علمه -عليه السلام- به

519-الطبرسى فى الاحتجاج: أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-كان جالساً قال: سلونى قبل أن تفقدونى، فقام إليه رجل من أقصى المجلس [متوكّناً على عكازة، فلم يزل يتخطّى حتى دنا منه] (1)، فقال: يا أمير المؤمنين، دلّنى على عمل ينجيني الله به من (2) النار، [و يدخلنى الجنة] (3).

قال: اسمع [يا هذا] (4)، ثمّ افهم، ثمّ استيقن؛ قامت الدنيا بثلاث: بعالم ناطق مستعمل لعلمه، و بغنى لا يبخل بماله على (أهل) (5) دين الله عزّ و جلّ، و بفقير صابر (على فقره) (6)، فإذا لم يعمل العالم بعلمه (7)، و بخل الغنىّ (بماله) (8)، و لم يصبر الفقير (على فقره) (9)، فعندها الويل و الثبور، (و كادت الناس (10) أن ترجع إلى الكفر بعد الإيمان) (11).

أيّها السائل، لا تغترّ بكثرة المساجد، و جماعة أقوام أجسادهم مجتمعة،

ص:218

1-1 (1) من البحار. [1]

2-2 (2) فى البحار: [2] إذا أنا عملته نجّانى الله من.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من البحار. [3]

5-5 (5) ليس فى المصدر.

6-6 (6) ليس فى المصدر و البحار. [4]

7-7 (7) فى المصدر و البحار: [5] فإذا كتم العالم علمه.

8-8 (8) ليس فى البحار. [6]

9-9 (9) ليس فى البحار. [7]

10-10 (10) فى المصدر: الأرض.

11-11 (11) بدل ما بين القوسين فى البحار: و [8] عندها يعرف العارفون بالله، أنّ الدارق قد رجعت إلى بدئها-أى الكفر بعد الإيمان-

و قلوبهم متفرقة، فإنّما (1) الناس ثلاث: زاهد، وراغب، وصابر؛ أمّا الزاهد فلا يفرح بالدنيا (2) إذا أتته، و لا يحزن [عليها] (3) إذا فاتته؛ و أمّا الصابر فيتمنّاها بقلبه، فإذا أدرك منها شيئاً صرف عنها نفسه لعلمه بسوء العاقبة؛ و أمّا الراغب فلا يبالي من حلّ أصابها أم من حرام.

[ثمّ] (4) قال: يا أمير المؤمنين، فما علامة المؤمن في ذلك الزمان؟ قال: ينظر إلى (ولّى الله فيتولّاه، و إلى عدوّ الله) (5) فيتبرأ منه و إن كان حميماً قريباً.

قال: صدقت و الله، يا أمير المؤمنين، ثمّ غاب فلم ير، [فطلبه الناس فلم يجدوه، فتبسّم علىّ -عليه السلام- على المنبر] (6) فقال: [مالك] (7) هذا أخى الخضر -عليه السلام- (8).

الحادى و الستون و ثلاثمائة إخباره -عليه السلام- بحال خولة أمّ محمد

ابن الحنفية

520-كتاب سير الصحابة (9): أخبرنا أبو عبد الله البصرى، قال: حدّثنى عبد الله بن هشام، عن الكلبي، قال: أخبرنى ميمون بن صعّب الكلبي، قال:

ص: 219

1-1 (1) فى البحار: [1] شتى فإنّ.

2-2 (2) فى البحار: [2] بشىء بالدنيا.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) بدل ما بين القوسين فى البحار: [3] ما أوجب الله عليه من حقّه فيتولّاه و ينظر إلى ما خالفه.

6-6 (6) من البحار. [4]

7-7 (7) من البحار. [5]

8-8 (8) الاحتجاج: 258 و [6] عنه البحار: 10/119 و [7] عن توحيد الصدوق- [8] رحمه الله-: 306، و أماليه: 282، و [9] اختصاص المفيد: 236 باختلاف.

9-9 (9) كتاب سير الصحابة و الزهاد و العلماء العبّاد لأبى محمد عبد الله سلامّ بن محمد الخوارزمى الأندرسقانى، أخذه من مائة مجلّد. «كشف الظنون». و لم نعر على الكتاب.

كنا عند العباس بن سابور المكي فأجرينا حديث أهل الردة، فذكرنا خولة الحنفيّة ونكاح علي أمير المؤمنين-عليه السلام-لها.

فقال: أخبرني أبو الحسن الحسنی، قال: بلغني أنّ مولانا الباقر-عليه السلام- كان جالساً في مجلسه إذ جاءه رجلان، فقالا له: يا أبا جعفر، أليس ذكرت لنا أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام- ما رضی بإمامة من تقدّم عليه؟

فقال لهما: وما الحجّة لكما في ذلك؟

قالا: هذه خولة الحنفيّة نكحها من سيّهم، وقبل هديّتهم ولم يخالف علي أمر أحد منهم في أيّام حياته.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: من فيكم يأتيني بجابر بن حزام (1)، فأتى به إليه، وكان الرجل قد أضرب لا يدري أين يوضع رجله، فسلمّ و جلس، فقال له-عليه السلام-: يا جابر، أتدري عمّا أريد أسألك به؟

فقال: لا، يا مولاي.

فقال له-عليه السلام-: عندي رجلان ذكرا أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-رضى بإمامة من تقدّم عليه، فسألتهما عن الحجّة في ذلك، فذكرا لي خولة الحنفيّة. فبكي جابر حتى اخضلت لحيته من دموعه، ثمّ قال: واللّه يا باقر، لو ددت أنّي أموت ولا أسأل عن هذه المسألة.

وفي نسخة البرسي: لقد خشيت أن أخرج من الدنيا ولا أسأل عن هذه المسألة.

فقال: أنا واللّه كنت جالسا من جانب أبي بكر وقد عرض عليه سبي من سبي بني حنيفة بعد قتل مالك بن نويرة، وكانت فيهم خولة الحنفيّة وهي جارية مراهقة، فلمّا دخلت المسجد قالت: يا أيّها الناس، ما فعل رسول اللّه-صلّى اللّه عليه وآله-؟

ص: 220

(1-1) في الفضائل: بجابر بن عبد اللّه بن حزام.

قالوا: قبض، فقالت: أله بنية تقصد؟

فقالوا: نعم، وهذه حجرته التي فيها قبره، فدخلت عليه، فنادت: السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا رسول الله، أشهد أنك تسمع كلامي، و تقدر على جوابي، و تعلم أنا سبينا بعدك، و أنا أشهد أن لا إله إلا الله، و أنك محمد رسول الله، و جلست، فوثب طلحة بن عبد الله و الزبير بن العوام، فطرحا ثوبيهما عليها.

فقالت: مالكم معاشر العرب تصونون حلائلكم، و تهتكون حلائل الغير؟!!

فقالا لها: لمخالفتكم الله و رسوله حتى قلت: إنا نركي و لا نصلي، أو نصلي و لا نركي.

فقالت لهما: و الله ما قالها أحد من بني حنيفة، و إنا لنضرب صبياننا على الصلاة من التسع، و على الصيام من السبع، و إنا لنخرج الزكاة من حيث ان يبقى في جمادى الآخرة عشرة أيام، و يوصى مريضنا بها لوصيته.

و الله يا قوم، ما نكثنا و لا غيرنا و لا بدّلنا حتى تقتلوا رجالنا، و تسبوا حريمنا، فإن كنت يا أبا بكر و ليت بحقّ فما بال عليّ لم يكن سبقك علينا، و إن كان راضيا بولايتك فلم لا ترسله إلينا يقبض الزكاة منّا و يسلمها إليك.

و الله ما رضى و لا يرضى قتلت الرجال، و نهبت الأموال، و قطعت الأرحام، فلا نجتمع معك في الدنيا و لا في الآخرة، افعل ما أنت فاعله.

فضجّ الناس، و قال الرجلان اللذان طرحا ثوبيهما عليها: لتغالين في ثمنك.

فقالت: أقسمت بالله ربّي، و بمحمد نبّي أن لا يملكني إلا من يخبرني بما رأت امّي في منامها و هي جاهلة حامله بي، و ما قالت لي عند الولادة، و ما العلامة التي بيني و بينها، و إلا إن ملكني أحد منكم بقرت بطني بيدي فتذهب نفسي و ماله، و يكون مطالباً بذلك في القيامة.

ص: 221

فقالوا: يا بنيّة، ابدى رؤياك التي رأيت أمّك وهي حامل بك حتى تبدى لك العبارة، فأخذ الرجلان ثوبيهما وعادا إلى المسجد، ودخل المسجد عقيب ذلك أمير المؤمنين-عليه السلام-وقال: ما هذا الرجف في مسجد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-؟

فقالوا: امرأة من بني حنيفة حرّمت نفسها على المسلمين، وقالت: ثمنى من يخبرني بالرؤيا التي رأيتها أمّي في منامها والعبارة لها.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: اخبروها تملكوها ما دعت إلى باطل.

فقالوا: يا أمير المؤمنين، فينا من يعلم الغيب على أنّ ابن عمّك قبض وأخبار السماوات والأرض كان يخبره بها جبرئيل-عليه السلام-ساعة فساعة.

فقال أبو بكر: اخبرها، يا أمير المؤمنين.

فقال-عليه السلام-: اخبرها وأملكها بلا اعتداء على أحد منكم؟

فقال أبو بكر والمسلمون: نعم.

فقال-عليه السلام-: يا حنيفة، اخبرك وأملكك.

فقلت: نعم، من أنت الجريّ دون أصحابك؟

فقال لها: أنا علىّ بن أبي طالب.

فقلت: لعلك الرجل الذي نصبه رسول الله-صلّى الله عليه وآله-صبيحة يوم الجمعة بغدير خمّ علما للناس؟

فقال: أنا ذلك.

فقلت: انا من سبيلك أصبنا، ومن نحوك اوتينا لأنّ رجالنا قالت: لا نسلم الصدقات من أموالنا ولا طاعة أنفسنا إلاّ إلى الذي نصبه محمد-صلّى الله عليه وآله-فينا وفيكم علما.

فقال لها أمير المؤمنين-عليه السلام-: إنّ أجركم لغير ضائع، وإنّ الله تعالى يؤتّى كلّ نفس ما اقترفت.

ثم قال-عليه السلام-: يا حنفيّة، ألم تحملك امّك في زمان قحط، منعت السماء فيه قطرها، والأرض نباتها حتى أنّ البهائم ترعى فلا تجد رعياء، وكانت امّك تقول لك: إنّك حمل مشوم، في زمان غير مبارك، فلمّا كان بعد سبع شهور رأيت امّك في منامها كأنّها وقد وضعتك و هي تقول لك:

إنّك لولد مشوم في زمان غير مبارك، و كأنّك أنت تقولين لها: يا امّاه، لا تتشأمي بي فإنّي ولد مبارك أنشونشوءا حسنا، أملكني سيّد يولدني وليّا مباركا يكون لبني حنيفة عزّا.

فقلت: صدقت يا أمير المؤمنين، إنّه كذلك.

فقال-عليه السلام-: إنّه من إخبار النبي-صلّى الله عليه وآله-لى.

فقلت: وما العلامة يا أمير المؤمنين بيني وبين امّى؟

فقال-عليه السلام-: لمّا وضعتك امّك كتبت كلامك، والرؤيا في لوح من النحاس، وأودعته يمنة الباب، فلمّا كان بعد حولين عرضته عليك فأقررت به، فلمّا كان بعد ثمان سنين عرضته عليك فأقررت به، فلمّا كان بعد ثمان سنين جمعت بينك وبينه، وقالت لك: يا بنيّة، إذا نزل بساحتكم سافك دمائكم، و ناهب أموالكم، و سابى ذراريكم، و سبيت فيمن يسبى، فخذى هذا اللوح معك، و اجهدى أن يملكك من الجماعة إلاّ من يخبرك بالرؤيا و اللوح.

فقلت: صدقت يا أمير المؤمنين، و أين اللوح؟

فقال: فى عنقك، فرفعت اللوح إليه، فملكها و الله يا أبا جعفر هذا ما ظهر من حجّته و بيّنته، ثمّ قالت: يا معاشر الناس، اشهدوا أنّى قد جعلت نفسى له عبدة.

فقال-عليه السلام-: لا بل قولى زوجة.

فقلت: اشهدوا أنّى قد زوّجته نفسى كما أمرنى أهلى.

فقال-عليه السلام-: قد قبلتك زوجة، فماج الناس (1).

ثم قال صاحب كتاب سير الصحابة: الطريق الثاني: حدّثنا محمّد بن سعد، عن نصر بن مزاحم، عن أبي سلمة القرائي واسمه اشد، قال: حدّثني عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: دخلت خولة المسجد وشرحت ما شرحت، ولم يكن عليّ حاضراً، وقد عرض عليها جماعة الصحابة، وكانت تسأل الرجل (عن) (2) اسمه (حتى) (3) (أتاها) (4) رجل اسمه علي، فقالت له: من أنت؟

فقال: علي بن عبد الله الغراني.

فقالت: لو كنت ابن أبي طالب فإني لا أسلم نفسي إلاّ إليه، بذلك أمرني والدي، فعند ذلك اعلم أمير المؤمنين-عليه السلام-فجاء، فقال له أبو بكر: لعلّ الذي قال وشرح أمير المؤمنين-عليه السلام-الحديث.

كما أورده جابر فقال أحد الرجلين: إنّها تزيد على سهمه وسهم أولاده بسهم رجل، فقام محمد بن أبي بكر (5)-رضي الله عنه-وقال: هو سهمي والله، ثم قال: يا عمر، كم تعاند هذا الرجل وليس فيكم مثله، فضجّ الناس معاونة لمحمّد بن أبي بكر، ثم قال الإمام-عليه السلام-: يا معاشر المسلمين، إنّها حرّة لوجه الله تعالى، ولا يدخل من نهب بني حنيفة إلينا شيء، وإني أشهد الله ورسوله و من آمن منكم أنّها زوجتي إن قبلت.

ص:224

1-1) إلى هنا أورده شاذان بن جبرئيل في الفضائل:99-101 و [1]الروضة في الفضائل:4 [2]مخطوط) و عنهما البحار:8/153(طبع الحجر)، و لم نجده في مشارق أنوار اليقين.

2-2) ليس في نسخة «خ» .

3-3) ليس في نسخة «خ» .

4-4) ليس في نسخة «خ» .

5-5) محمد بن أبي بكر أمّته: أسماء بنت عميس الخثعميّة، ولد عام حجّة الوداع، دخل مصر أميراً عليها من قبل أمير المؤمنين، وقتل فيها بعد انهزام المصريّون، قتله معاوية بن خديج بأمر من ابن العاص-لعنهم الله-. «تهذيب التهذيب»، فعلى هذا كيف يمكنه في العام الثاني عشر أن يقول: هو سهمي و الله، ثم يقول لعمر: يا عمر كم يا عمر كم تعاند. . . والرجل حينئذ كان له سنة أو سنتين؟! .

فقال: قد قبلت ذلك.

فقال لها: عن إرادتك؟

فقال: نعم. فأخذها بيدها وانصرف، وهذه قصة خولة على الصحة.

الثاني و الستون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بولده علي بن الحسين-عليه السلام-

521-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن الحسن الحسنى (1)-رحمه الله-وعلى بن محمد بن عبد الله (2) جميعا، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري، عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: لَمَّا اقدمت بنت (3)يزدجرد على عمر [وادخلت المدينة] (4)أشرف لها عذارى المدينة، وأشرق المسجد بضوئها (5)لَمَّا دخلته، فلَمَّا نظر إليها عمر غطت وجهها وقالت: [أف] (6)بيروج باذا هرمز (7).

فقال عمر: أتتتمنى هذه؟ وهم بها.

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: ليس ذلك لك، خيرها رجلا من المسلمين واحسبها بفيئته (8)، فخيرها فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين

ص: 225

-
- 1-1) الحسين بن الحسن الحسنى، يكتنى أبا عبد الله، رازى عدّه الشيخ ممّن لم يرو عنهم-عليهم السلام-وهو من مشايخ الكليني-رحمه الله-، روى عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري.
 - 2-2) هو ابن بندار المتقدم.
 - 3-3) في البحار: [1] بابنة.
 - 4-4) من البحار. [2]
 - 5-5) في البحار: [3] بضوء وجهها.
 - 6-6) من المصدر والبحار. [4]
 - 7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل: فيروج باذا هرمز، وهو تصحيف.
 - 8-8) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بعينه.

-عليه السلام-، فقال لها أمير المؤمنين: ما اسمك؟

فقلت: جهانشاه.

فقال لها أمير المؤمنين-عليه السلام-: بل شهر بانويه، ثم قال للحسين-عليه السلام-:

يا ابا عبد الله، ليلدّن لك منها خير أهل الأرض، فولدت عليّ بن الحسين-عليه السلام- وكان يقال لعليّ بن الحسين-عليه السلام-: ابن الخيرتين، فخيرة الله من العرب هاشم، ومن العجم فارس.

وروى أنّ أبا الأسود الدؤلي قال فيه:

وإنّ غلاماً بين كسرى وهاشم لأكرم من نيّط (1) عليه التمام (2)

الثالث و الستون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام- بما أضمر عليه الجائليق

522-الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد-يعنى المفيد-قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد، قال: حدّثنا العباس بن الوليد، قال:

حدّثنا محمد بن عمرو الكندي، قال: حدّثنا عبد الكريم بن إسحاق الرازي، قال:

حدّثنا بندار (3)، عن سعيد بن خالد، عن إسماعيل بن أبي إدريس (4)، عن عبد الرحمن بن قيس البصرى (5)، قال: حدّثنا زاذان، عن سلمان الفارسي-رحمة الله عليه-، قال: لمّا قبض النبي-صلّى الله عليه وآله- وتقلّد أبو بكر الأمر قدم المدينة جماعة

ص: 226

1-1) نيّط: علّقت، و التمام: جمع التميمة، وهى العوذة تعلق في يد الطفل.

2-2) الكافي: 1/466 ح 1 و [1] عنه حلية الأبرار: 2/7. وأخرجه في البحار: 46/9 ح 20 و [2] العوالم: 6/18 ح 1 عن بصائر الدرجات: 335 ح 8. [3]

3-3) في المصدر: محمد بن داود.

4-4) في المصدر: أويس.

5-5) عبد الرحمن بن قيس البصرى، أبو معاوية الضبيّ الزعفراني، من أهل البصرة، سكن بغداد، ثمّ انتقل إلى نيسابور فنزلها. «تاريخ

بغداد». [4]

من النصارى يتقدّمهم جاثليق (لهم) (1)، له سمت و معرفة بالكلام و وجوهه، و حفظ التوراة و الإنجيل، و ما فيهما (2)، فقصدوا أبا بكر.

فقال له الجاثليق: إنا وجدنا فى الإنجيل رسولا يخرج بعد عيسى، و قد بلغنا خروج محمد بن عبد الله يذكر أنه ذلك الرسول، ففزعنا (3) إلى ملكنا فجمع وجوه قومنا، و أنفذنا فى التماس الحق فيما اتّصل بنا، و قد فاتنا نبيكم محمد، و فيما قرأناه من كتبنا أنّ الأنبياء لا يخرجون من الدنيا إلاّ بعد إقامة أوصياء لهم يخلفونهم فى اممهم، يقتبس منهم الضياء فيما أشكل فأنت أيّها الأمير وصيّيه لنسألك عمّا نحتاج إليه.

فقال عمر: [هذا] (4) خليفة رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، فجئى الجاثليق لركبتيه و قال له: أخبرنا (5) أيّها الخليفة عن فضلكم علينا فى الدين، فإنّا جئنا نسألك (6) عن ذلك.

فقال أبو بكر: نحن مؤمنون، و أنتم كفّار، و المؤمن خير من الكافر، و الإيمان خير من الكفر.

فقال الجاثليق: هذه دعوى تحتاج إلى حجة، فخبّرني أنت مؤمن عند الله أم عند نفسك؟

فقال أبو بكر: أنا مؤمن عند نفسى و لا أعلم بما لى عند الله (7).

ص: 227

1-1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2-2) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: فيها.

3-3) أى قصدناه.

4-4) من المصدر و البحار. [3]

5-5) فى المصدر و البحار: خبّرنا.

6-6) فى المصدر و البحار: [4] نسأل.

7-7) فى المصدر: و لا أعلم بما عند الله، و فى البحار: و لا أعلم لى بما عند الله.

قال: فهل أنا كافر عندك على مثل ما أنت مؤمن، أم أنا كافر عند الله؟

فقال: أنت عندي كافر، ولا علم لي بحالك عند الله.

فقال الجاثليق: فما أراك إلا شاكاً في نفسك وفيّ، ولست على يقين من دينك، فخبّرني ألك عند الله منزلة في الجنة بما أنت عليه من الدين تعرفها؟

فقال: لي منزلة في الجنة أعرفها بالوعد ولا أعلم هل أصل إليها أم لا.

فقال له: فترجو [أن تكون] (1) لي منزلة في (2) الجنة؟

قال: أجل، أرجو ذلك.

فقال الجاثليق: فما أراك إلا راجياً لي وخائفاً على نفسك، فما فضلك عليّ في العلم؟

ثم قال له: أخبرني هل احتويت على جميع علم النبي المبعوث إليك؟

قال: لا، و لكنّي (3) أعلم منه ما قضى (4) لي علمه.

قال: فكيف صرت خليفة للنبي وأنت لا تحيط علماً بما تحتاج إليه أمته من علمه؟ وكيف قدّمك قومك على ذلك؟

فقال له عمر: كفّ أيها النصراني عن هذا العتب وإلا أبحننا دمك.

فقال الجاثليق: ما هذا عدل عليّ من جاء مسترشداً طالبا.

قال سلمان-رحمه الله-: فكأنما البسنا جلباب المذمّة، فنهضت حتى أتيت عليّاً-عليه السلام- فأخبرته الخبر، فأقبل-بأبي و أمي-حتى جلس والنصراني يقول:

دلّوني على من أسأله عمّا أحتاج إليه.

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: سل يا نصراني، فوالذي فلق الحبة، و برأ

ص: 228

1-1 من المصدر.

2-2 في البحار: [1] من.

3-3 في المصدر: ولكن.

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: أفضى.

النسمة لا تسألني عمّا مضى، و لا ما يكون إلا أخبرتك به عن نبيّ الهدى محمد-صلى الله عليه وآله-.

فقال النصراني: أسألك عمّا سألت عنه هذا الشيخ، فخبرني أ مؤمن أنت عند الله أم عند نفسك؟

فقال أمير المؤمنين: أنا مؤمن عند الله كما أنا مؤمن في عقيدتي.

فقال الجاثليق: الله أكبر، هذا كلام وثيق بدينه، متحقّق فيه بصحة يقينه، فخبرني الآن عن منزلتك في الجنة ما هي؟

فقال: منزلتي مع النبيّ الامّي في الفردوس الأعلى لا أرتاب بذلك، و لا أشكّ في الوعد به من ربّي.

فقال النصراني: فيما ذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها؟

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: بالكتاب المنزل، و صدق النبيّ المرسل.

قال: فيما عرفت (1) صدق نبيّك؟

قال: بالايات الباهرات، و المعجزات البيّنات.

قال الجاثليق: هذا طريق الحجة لمن أراد الاحتجاج، فخبرني عن الله تعالى أين هو اليوم؟

فقال: يا نصراني، إنّ الله تعالى يجلّ عن الأين، و يتعالى عن المكان، و كان فيما لم يزل و لا مكان، و هو اليوم على ذلك لم يتغيّر من حال إلى حال.

فقال: أجل أحسنت أيّها العالم، و أوجزت في الجواب، فخبرني [عن] (2) الله تعالى أ مدرك بالحواسّ عندك فيسألك (3) المسترشد في طلبه استعمال الحواسّ،

ص: 229

1-1) في المصدر و البحار: [1] علمت.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) في المصدر: فيسلك.

أم كيف طريق المعرفة به إن لم يكن الأمر كذلك؟

فقال أمير المؤمنين -عليه السلام-: تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار أو تدركه الحواس أو يقاس بالناس، والطريق إلى معرفته صنائعه الباهرة للعقول، الدالة (على) (1) ذوى الاعتبار بما هو منها (2) مشهود و معقول.

قال الجاثليق: صدقت، هذا والله هو الحق الذي [قد] (3) ضلّ عنه التائهون فى الجهالات، فخبّرني الآن عمّا قاله نبيكم فى المسيح، وإنّه مخلوق من أين ثبت له الخلق ونفى عنه الإلهية وأوجب فيه النقص، وقد عرفت ما يعتقد فيه كثير من المتديّنين.

فقال أمير المؤمنين: اثبت له الخلق بالتقدير الذى لزمه، والتصوير والتغيير من حال إلى حال، والزيادة التى لم ينفكّ منها والنقصان، و لم أنف عنه النبوة، ولا- أخرجته من العصمة والكمال والتأييد، وقد جاءنا عن الله تعالى بأنّه مثل آدم، خلقه من تراب، ثمّ قال له: كن فيكون.

فقال له الجاثليق: هذا ممّا لا يطعن (4) فيه الآن غير أنّ الحجاج ممّا يشترك فيه الحجّة على الخلق والمحجوج منهم فيما يثبت (5) أيّها العالم من الرعية الناقصة عندى (6).

قال: بما أخبرتك به من علمى بما كان وبما يكون.

قال الجاثليق: فهلّم شيئاً من [ذكر] (7) ذلك أتحقّق به دعواك.

ص: 230

1-1 (1) ليس فى المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) فى المصدر: عنده.

3-3 (3) من المصدر والبحار. [2]

4-4 (4) فى المصدر: ما يطعن.

5-5 (5) فى المصدر والبحار: [3] فبم نبت.

6-6 (6) فى المصدر: عنك.

7-7 (7) من المصدر والبحار. [4]

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: خرجت أيها النصراني من مستقرّك مستنفرا (1) لمن قصدت بسؤالك له، مضمرا خلاف ما أظهرت من الطلب والاسترشاد، فارتيت في منامك مقامى، وحدثت فيه بكلامى، وحدثت فيه من خلافى، وامرت فيه باتّباعى.

قال: صدقت والله الذى بعث المسيح وما اطلع على ما أخبرتنى به إلاّ الله تعالى، وأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمدا رسول الله، وأنك وصيّ رسول الله، وأحقّ الناس بمقامه، وأسلم الذين كانوا معه كإسلامه، وقالوا: نرجع إلى صاحبنا فنخبره بما وجدنا عليه هذا الأمر و ندعوه إلى الحقّ.

فقال له عمر: الحمد لله الذى هداك أيها الرجل إلى الحقّ، وهدى من معك إليه، غير أنّه يجب أن تعلم أنّ علم النبوة فى أهل بيت صاحبها والأمر بعده لمن خاطبت أولا برضاء الامّة واصطلاحها (2) عليه، وتخبّر صاحبك بذلك، وتدعوه إلى طاعة الخليفة، .

فقال: قد عرفت (ما قلت) (3) أيها الرجل، وأنا على يقين من أمرى فيما أسررت وأعلنت.

وانصرف الناس وتقدّم عمر أن لا يذكر ذلك المقام [من] (4) بعد، وتوعّد على من ذكره بالعقاب، وقال: أنا (5) والله لو لا أنّى أخاف أن يقول الناس: قتل مسلما لقتلت هذا الشيخ ومن معه، فإئنّ أظنّ أنّهم شياطين أرادوا الإفساد على هذه الامّة، وإيقاع الفرقة بينها.

ص: 231

1-1) فى المصدر: مستقرّا، وهو تصحيف.

2-2) كذا فى المصدر والبحار، و [1] فى الأصل: اصلاحها.

3-3) ليس فى المصدر ونسخة «خ» .

4-4) من المصدر.

5-5) فى المصدر والبحار: [2] أم.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-لى: يا سلمان، أما ترى كيف يظهر الله الحجّة لأوليائه، و ما يزيد بذلك قومنا عنّا إلا نفورا (1).

الرابع و الستون و ثلاثمائة إخراج النوق من الجبل للأخبار لقضاء دين

رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و الأنبياء-عليهم السلام

523-كتاب سير الصحابة: أخبرنى الشيخ الأجلّ شرف الدين قطب الشريعة إسماعيل بن قبرة، قال: حدّثنى والدى قبرة الخطيب الارفوى، قال:

حدّثنى جدّى، عن مكحول بن إبراهيم، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن العبد الصالح، قال: كنت عند رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و قد قدم عليه رجل من الشام، فقال: يا رسول الله نحن أربعة آلاف و أربعة من العلماء (2) ممّن قرأ التوراة و الزبور و الإنجيل، و ما ممّن إلا من يقرب بأن يأتى آخر الزمان مبعوث، و إنّنا اجتمعنا و اتفقنا على أنّ الأنبياء أخبرت الأوصياء، و الأوصياء أخبرت التابعين، و التابعين أخبرتنا، و نحن نخبر أتباعنا بأنّه يأتى نبيّ آخر الزمان عليه دين، و بقضاء ذلك الدين تثبت عندنا نبوّته، و ذلك أنّه يخرج الله على يده أو على من يليه فى الأمر بعده من جبال المدينة سبع نوق، سود الحدق، حمر الوبر، أحسن من ناقة صالح-عليه السلام-يتبع كلّ ناقة فصيلها، كلّ ناقة لسبط ممّا تحبى لحياة السبط، و تموت لمماته، و قد اختار العلماء من بينهم أنا و قد بعثونى إليك.

فقال له رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: أ تعرف الجبل؟

فقال: نعم.

ص:232

1 - 1) أمالى الطوسى: 1/222 و [1] عنه فى البحار: 10/54-56 ح 2. و أخرجه فى ج 41/308 عن مناقب ابن شهر آشوب: 2/257 مختصرا.

2- 2) فى ذيل الحديث حدّد الوافدين ب «ألف و أربعة نفر» .

فقال: اذهب معي تتبني عنه، وخرج رسول الله-صلى الله عليه وآله- هو وأصحابه ومعهم ذلك العالم إلى ظاهر المدينة، وأومى بيده إلى جبل من الجبال، وقال للرجل: هذا هو الجبل؟

فقال: نعم، فصف رسول الله-صلى الله عليه وآله- قدميه وصلى ركعتين، وبسط كفيه للدعاء، ولم نسمع صوته، وإذا نحن نسمع أصوات النوق من الجبل.

فقال الرجل: مهلاً يا رسول الله (لا تخرج النوق ولكن أخرج ناقتي، فما قبضى قبضهم، ولا ايمانى ايمانهم، بل أنا أشهد أن لا إله إلا الله، و أنك محمد رسول الله نبي آخر الزمان، يا رسول الله (1) أتى عائد إليهم ومخبرهم بما رأيت وبإسلامي، و أتى بهم بعد أن يروا ناقتي.

فقال له النبي-صلى الله عليه وآله-: افعل ما بدا لك، فرجع إلى أصحابه وأخبرهم بما عاين، ففرحوا ورحلوا معه طالبين لرسول الله، وقد قبض، فقالوا: ومن ولى الأمر من بعده؟

فقالوا: أبو بكر، فأتوا إليه، فقالوا: أو كنت حاضرنا على ما يقول صاحبنا؟

فقال: نعم.

قالوا: فإذهب معنا و سلم إلينا النوق إن كنت وصيه، فإنه لا يكون نبي إلا وله وصي، فأطرق رأسه وأطرق المسلمون، و ضجوا بالبكاء و التحيب.

فقال المسلمون: يا أبا بكر، إن لم تخرج النوق ليذهب الله الإسلام.

فنهض أبو بكر وقال: يا معاشر العلماء، والله ما أنا وصيه، ولا وارث علمه، وإنما أنا رجل رضى بي الناس، فجلست هذا المجلس، وإنما أدلكم على وصيه و ابن عمه و أخيه و صنوه على.

قالوا: فإذهب بنا إليه و إته سيبلغ المقصود على يده، فأقبل أبو بكر

ص: 233

(1-1) ما بين القوسين ليس فى نسخة «خ» .

و أصحابه تتبعه إلى باب أمير المؤمنين-عليه السلام-فقرعوا عليه الباب.

فخرج على-عليه السلام-فأخبروه بذلك، فلما رأهم قد أكثروا البكاء والنحيب والحزن والخوف وخشوا أن تعود الأحبار ولم يسلموا، فتقدم-عليه السلام-فتبعه الصحابة والأحبار، حتى أتى الجبل، ثم أنه صفت قدميه-عليه السلام-موضعا صفتها رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وصلى مثل صلاة رسول الله-صلى الله عليه وآله-، ودعا بين شفتيه بشيء لم يفهمه.

قال صاحب الحديث: وحق من بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا لقد سمعت أصوات النوق من الجبل مثل ما سمعناها في حياة رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فقال علي-عليه السلام-للأحبار: تقبضون دين أخى نبي الله-صلى الله عليه وآله- ودين الأنبياء من قبله؟

قالوا: نعم، فأومى بيده الشريفة إلى نحو الجبل وقال: اخرجن يا ذن الله تعالى، واذن رسوله، واذن وصي رسوله، فخرجت يا ذن الله تعالى، وكل ناقة يتبعها فصيلها، فيقول أمير المؤمنين-عليه السلام-للأحبار: خذ ناقتك يا فلان، وأنت من السبط الفلاني، وهذه ناقتك كذلك حتى خرجت النوق عن آخرها، فأذعنت الأحبار تقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وإتتك وصية المذكور عندنا في التوراة والإنجيل.

ثم قالت الأحبار لأبي بكر: ما حملك على التقدم على الوصي إلا ضغن (1) منك، خابت أمة فيها هذا الوصي وهي غير طائعة له، ما آمنت أمة بنبيها حيث عصت وصية.

ثم قالت العلماء بأجمعهم: يا معاشر الصحابة، لا صلاة بعد النبي-صلى الله عليه وآله-إلا خلف الوصي، وإنا على ذلك بأجمعنا إلى أن نلقى ربنا، وأقاموا عند

ص:234

(1-1) في نسخة «خ»: ظن.

أمير المؤمنين-عليه السلام- وإن أكثرهم استشهد في وقعة الجمل، و الباقين قتلوا في حرب صفين، فهذا كان سبب امتناع العلماء عن الصلاة خلف أبي بكر وغيره، و لم يفارقه على أمر أبدا، و هؤلاء الألف و الأربعة نفر و صاحب الحديث معهم- و هو يحيى بن عبد الله- صحابي و أمرهم واضح أشهر من فلق الصبح، و صار عدة القوم الذين لم يصلوا خلف أبي بكر خمسة آلاف و مائة و خمسين رجلا (1).

الخامس و الستون و ثلاثمائة ذكر رغب له-عليه السلام- من أصحاب عيسى

ابن مريم-عليه السلام-الذي انفلق عنه الجبل في زمن عمر بن الخطاب

524-صاحب كتاب سير الصحابة: قال: كان فتح نهاوند في زمان عمر بن الخطاب على يد سعد بن أبي وقاص إلى حلوان في ممّره إلى نهاوند، و قد كان وقت العصر، فأمر مؤذنه بطلّة فأذن.

فلما قال المؤذن: الله أكبر، سمع من الجبل صوتا يقول: كبرت كبيرا.

فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قيل من الجبل: نعم، كلمة مقولة يعرفها أهل الأرض و السماء.

فلما قال: أشهد أنّ محمدا رسول الله، قال الهاتف: النبي الامي، حتى بلغ آخر الأذان.

فقال المؤذن: يا هذا، قد سمعنا صوتك، فأرنا شخصك، فانفلق الجبل، و برز منه هامة كالمرجل أو قال: كالمرجلة و هو الأصح بلمّة بيضاء و مفرق أبيض، فقال له بطلّة: من تكون-يرحمك الله-؟

ص: 235

1-1) قد تبين إنهم كانوا أربعة آلاف و أربعة من العلماء و صار تعدادهم-مع من لم يصلوا خلف أبي بكر من الصحابة-بأجمعهم: خمسة آلاف و مائة و خمسين رجلا.

فقال: أنا رغيب بن ثومدة.

قال بطللة: من أصحاب من أنت؟

قال: أنا من أصحاب المسيح عيسى بن مريم-عليه السلام-.

قال: فما سبب مكثك في هذا المكان؟

فقال: وصلت معه في سياحته إلى هاهنا، و كنت قد أحسنت خدمتي له، و كنت حافظا للأشياء.

فقال لي في هذا الموضوع: أ تطلب مني شيئا أسأل الله تعالى فيه لك؟

قلت: نعم.

قال: وما هو؟

قلت: سمعت منك تقول عن جبرئيل، عن الله عزّ وجلّ أنّه سيرفعك إلى السماء، و يبعث النبيّ الذي بشرت به أمّتك، فإذا كان آخر الزمان تنزل من السماء و معك ملائكة على خيل بلق، بأيديهم حراب و ترقى على باب الحرم، ثمّ يجتمع إليك الناس من شرقها و غربها في صيحة واحدة عسكر المؤمنين.

قال: صدقت، قال: ليس قلت: و ما تنقل قدما إلاّ معك من ذريّة نبيّ آخر الزمان رجل تسير معه، و يقتل الدعوى الكذاب، و تملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

قلت له: فأسألك أن تسأل الله تعالى أن يجعلني حيّا إلى حين نزولك، قال:

فسأل الله تعالى، ثمّ أخذ بيدي و قال لي: اسكن هذا الجبل، فإنّ الله يخفيك عن أعين الخلق، حتى تصل إليك سرية من أمة محمد-صلّى الله عليه و آله-ينزلن عندك، و تسمع مناديتها بالأذان و تجيئه، فقلت: يا نبيّ الله، و هل تعرف من هو المؤذن؟

فقال: و كلّهم أعرفهم، وإنّ أمرهم أعجب الامور يا رغيب.

قلت: ليبيك.

ص:236

فقال: اسمه بطلّة، ثمّ أخبرني بجميع ما يجرى لامّته، و من يقتل من أصحابه، و بغض امّته لوصيّيه و أهل بيته.

ثمّ قال رغيّب: يا بطلّة ما صنع محمد؟

قلت: مات.

قال: و من ولى الأمر بعده؟

قلت: أبو بكر.

قال: قل لأبي بكر.

قلت: مات أيضا.

قال: و من ولى مكانه من بعده؟

قال: قلت: عمر.

قال: قل لعمر: فعلتم مع الوصيّ ما لم يفعله أحد من الامم السالفة من قبلكم، سترون ما يكون خالفتموه في الملك، و افتقرتم إليه في العلم، تبا لامّة فعلت مع وصيّها هذا.

يا عمر، اعمله و سدّد و قارب الكل ميسر لما خلق له.

يا عمر، إذا ظهرت له خصال عدّة فالعجل العجل اقتربت الساعة.

فقال بطلّة: و ما هذه الخصال؟

قال: إذا خالفت الامّة وصيّ نبيّها، و زخرفت المساجد، و زوقت المصاحف، و حكمت العبيد على مواليتها، و صار الربا صحرا، و ظهرت الفواحش، و أكلت الامّ من فرج بنتها، و جارت السلاطين، و غارت المياه، و قتلت أولاد الزنا أولاد الأنبياء، و انقطعت الطريق.

قال بطلّة: فعددتها فإذا هي أحد عشر خصلة، أولها ظهرت يوم وفاة رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و هي آخر كلمة سمعتها منه، ثمّ دخل و انطبق الجبل.

ص: 237

قال بطلّة: الوحا الوحا، ثمّ كتب سعد إلى عمر بن الخطّاب بذلك، فلمّا وصل الكتاب إلى عمر ارتقى المنبر وقرأ من الكتاب طرفاً، وبكى بكاء شديداً، وبكى المسلمون لمّا سمعوا.

ثمّ قال عمر: صدق و الله بطلّة، و صدق و الله سعد، و صدق و الله رغب، و صدق و الله عيسى -عليه السلام-، و قد أخبرني بهذا رسول الله -صلّى الله عليه وآله-، فنهض إليه من الجماعة رجل و قال: يا عمر، الحق إلهك بتوبة، و ردّ الحقّ إلى أهله، فقد أخبرت أنّه أخبرك نبّيك، ثمّ كتب عمر إلى سعد و بطلّة يناديهما في ذلك الوقت، و يسألهما عن خصال عدّة عدّها في الكتاب.

قال بطلّة: فبقينا ثمانية عشر ليلة ما سمعنا له صوتاً، و لا رأينا له شخصاً أبداً، و رحلنا طالبين نهاوند.

قال صاحب الحديث: أخبرنا به الشيخ الإمام ضياء الدين أبو النجيب عبد القادر الشهرزوري، عن مشايخه و نسخته بيده و المعيد بن عتبة أبو سفيان مقلد الدمشقي بين يديه على الكرسي، و مقابله على كرسي آخر الشيخ أبو محمد و نحن حضور نكتبه و نقابل به و صاحب الحديث ضياء الدين الشافعي من أولاد أبي بكر ذكره في مصنّفه المعروف بدلائل النبوة، و حكى صاحب الحديث أنّ عمر لمّا قرأ الكتاب على الناس، و نزل بطلب منزله، تبعه عبد الله بن العباس، فقال له عمر: يا عبد الله، أتنظّر أنّ صاحبك لمظلوم؟

فقال له عبد الله: نعم و الله يا عمر، فاردد ظلامته كما رددت فدكا و العوالي، و كما رددت سبي بني حنيفة.

قال: فنظر عمر إليه، و أخذ يده من يد عبد الله بن العباس، و أسرع عمر في مشيه، و تقاصر عبد الله في مشيه، و سأل بعض الناس عبد الله بن العباس عن امتناع صاحب المسيح عن الظهور.

فقال: لا شك أنّ الله تعالى مانعه من الظهور حتى يظهر أمر المسائل التي كانت في كتاب عمر.

السادس و الستون و ثلاثمائة أنّه-عليه السلام-لزمّت له الملائكة الشمس،

و تطأطأت الجبال، و ارتفاع الأرض الخافضة

525- في كتاب سير الصحابة: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن موسى الهمداني، عن محمد بن عليّ الطالقاني، عن جعفر الكناني، عن أبان بن تغلب، قال: قلت لسيدى جعفر الصادق-عليه السلام-: جعلت فداك، هل في أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه وآله-من أنكر عليه؟

قال: نعم يا أبان، الذي أنكر على الأول اثنا عشر، ستّة من المهاجرين و ستّة من الأنصار، فمنهم: خالد بن سعد بن العاص الأموي، و سلمان الفارسي، و أبو ذرّ الغفاري، و عمّار بن ياسر، و المقداد بن الأسود الكندي، و بريدة الأسلمي.

و من الأنصار: قيس بن سعد بن عبادة، و خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، و سهل بن حنيف، و أبو الهيثم بن التيهان، و ابىّ بن كعب، و أبو أيّوب الأنصاري، و ساق الحديث بطوله بإنكارهم على أبى بكر و هو على المنبر، و احتجّوا عليه بما ذكره رسول الله-صلّى الله عليه وآله- في حقّ أمير المؤمنين-عليه السلام-يقوم إليه واحد بعد واحد إلى أن قال: و قام قيس بن سعد بن عبادة-رحمه الله-فحمد الله و أثنى عليه.

ثمّ قال: يا أبا بكر اتق الله و لا تكن أوّل من ظلم محمد-صلّى الله عليه وآله-في أهل بيته، و اردد هذا الأمر إلى من هو أحقّ به منك، تنحطّ ذنوبك، و تقلّ أوزارك، و تلقى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و هو راض عنك أصلح لك من أن تلقاه و هو ساخط عليك، و اعلم أنّ جميع ما قاله رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فيه حقّ

و صدق، أفينا من كلمته الشمس غير عليّ؟ أفينا من لزمتم له الملائكة الشمس الجارية في الأفلاك و أمر الله تعالى جبرئيل أن يضرب بخافية من جناحيه الجبال حتى تتطأطأ و تصير أرضاً، و الأرض الخافضة أن تعلقو حتى ينظر إلى الشمس فيدرك صلاة العصر غير عليّ؟ و ساق الحديث يذكر فضائله المختصة به (1).

السابع و الستون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام- بانتفاض عقب أبي بكر يوم

يصعد المنبر

526-سير الصحابة: بالإسناد السابق، عن أبان، قال: قال الصادق جعفر بن محمد-عليهما السلام-: دخل أبو بكر و جمعه، ثم ارتقى المنبر دون مقام رسول الله-صلى الله عليه و آله- بدرجة، ثم حمد الله، و أثنى عليه و ذكر النبيّ صلى الله عليه.

فقام في الجماعة رجل، قال: كيف يصلى عليه و قد خالف أمره الذي جاء من عند الله تعالى، ثم بدأ أبو بكر بنفسه، فساعة ما ذكر نفسه انتفض (2) عليه عقبه الذي كان لدغه فيه الحريش فقصر فلتته، و أسبل ثوبه على عقبه، و أوجز في كلامه، و نزل عن المنبر، و أسرع إلى منزله يتسقم حاله، فتبعه أبو ذرّ مسرعاً، فلما دخل أبو بكر منزله هجم عليه و دخل خلفه.

ثم قال له: يا أبا بكر، بالله عليك هل انتفض (3) عليك عقبك الذي ضربك فيه الحريش في الغار؟ فقال لك رسول الله-صلى الله عليه و آله-: ويلك لا تحزن، فقلت: أخاف الموت، فقال: لا تموت إنّما تنتفض عليك، ساعة تنقض عهدي و تظلم وصيّي؟

ص: 240

1-1) أورده في الاحتجاج: 75-80 [1] عن أبان بصورة مفصلة و عنه البحار: 28/189-230 ح 2 بطوله.

2-2) في نسخة «خ»: انتفض.

3-3) في نسخة «خ»: انتفض.

فقال له أبو بكر: من أين لك ذلك و ما كنت معنا فى الغار!؟

فقال: إن أمير المؤمنين على-عليه السلام-قال: اذهب فانظر إلى أبى بكر فإنه يبلغ داره فينتقض (1) عليه عقبه الذى لدغه فيه الحريش، فأتيتك كما أخبرنى المظلوم الصادق، ثم دخل عمر و خرج أبو ذرّ مسرعاً.

الثامن و الستون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأنّ أول من بايع أبى بكر إبليس

527-سليم بن قيس الهلالى: قال: قال على-عليه السلام-: يا سلمان، و هل تدرى [من] (2) أول من بايعه على منبر رسول الله-صلّى الله عليه و آله-؟

فقلت: لا، إلا أنّى رأيته فى ظلّة بنى ساعدة حين خصمت الأنصار، فكان أول من بايعه المغيرة بن شعبة، ثمّ بشير بن سعد، ثمّ أبو عبيدة بن الجراح، ثمّ عمر ابن الخطّاب، ثمّ سالم مولى [أبى] (3) حذيفة، و معاذ بن جبل.

قال-عليه السلام-: لست أسألك عن هؤلاء، و لكن (هل) (4) تدرى [من] (5) أول من بايعه حين صعد المنبر؟

قلت: لا، و لكن (رأيت) (6) شيخاً كبيراً متوكّناً (7) على عصا (8)، بين عينيه سجّادة شديدة التشمير، صعد المنبر أول من صعد [و خرّ] (9) و هو يبكى

ص: 241

1-1) فى نسخة «خ»: فينتفض.

2-2) من المصدر و البحار.

3-3) من المصدر و البحار. [1]

4-4) ليس فى المصدر و البحار. [2]

5-5) من المصدر و البحار. [3]

6-6) ليس فى المصدر و البحار. [4]

7-7) فى المصدر و البحار: [5] يتوكّأ.

8-8) فى المصدر و البحار: [6] عصاه.

9-9) من البحار. [7]

و يقول: الحمد لله الذى لم يمتنى حتى رأيتك فى هذا المكان، ابسط يدك، فبسط [يده] (1) فبايعه، ثم [قال: يوم كيوم آدم، ثم] (2) نزل فخرج من المسجد.

فقال علىّ-عليه السلام:- و هل تدري يا سلمان من (هو) (3)؟

قلت: لا، و قد أساءتني مقالته كأنه شامت بموت رسول الله-صلّى الله عليه و آله- قال علىّ-عليه السلام:- فإنّ ذلك إبليس-لعنة الله عليه- [أخبرني رسول الله-صلّى الله عليه و آله-] (4) أنّ إبليس [و رؤساء] (5) أصحابه شهدوا نصب رسول الله-صلّى الله عليه و آله-(إتاي بغدير خمّ بما أمره الله تعالى) (6)، و أخبرهم بأنّي أولى بهم من أنفسهم، و أمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب.

فأقبل إلى إبليس أبالسته و مردة أصحابه، فقالوا: إنّ هذه الامّة [أمة] (7) مرحومة معصومة لا لك (8) و لا- لنا عليهم سبيل، و قد اعلموا مفزعهم و إمامهم بعد نبيهم، فانطلق إبليس-لعنة الله- آيسا (9) حزينا.

وقال-عليه السلام:- فأخبرني رسول الله-صلّى الله عليه و آله-(بعد ذلك) (10) قال:

يبايح الناس أبا بكر فى ظلّة بنى ساعدة حتى ما يخاصمهم بحقنا و حجّتنا (11)،

ص: 242

1-1 من المصدر و نسخة «خ» .

2-2 من المصدر.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 من المصدر و البحار. [1]

5-5 من المصدر و البحار. [2]

6-6 فى المصدر و البحار [3] اختلاف يسير.

7-7 من المصدر و البحار. [4]

8-8 فى المصدر و البحار: [5] فمالك. . . .

9-9 فى المصدر و البحار: [6] كتيبا.

10-10 ليس فى المصدر و البحار.

11-11 كذا فى المصدر، و فى الاصل: فبايع الناس، و فى البحار: [7] ان لو قبض انّ الناس سيبايعون أبا بكر. . . . بعد تخصصهم.

ثمَّ يأتون المسجد فيكون أوّل من يبّاعه على منبرى إبليس في صورة شيخ كبير مشمّر يقول (له) (1): كذا و كذا.

ثمَّ يخرج فيجمع (أصحابه) (2) و شياطينه و أبالسته، فيخرون سجداً (فيبحث و يكسع) (3)، [و يقولون: يا سيّدهم و يا كبيرهم أنت الذى أخرجت آدم من الجنة ف] (4) يقول: كلاًّ زعمتم أن ليس لى عليهم (سلطان و لا) (5) سبيل، فكيف رأيتمنى صنعت بهم حتى تركوا ما أمرهم الله به من طاعته، و أمرهم به رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و ذلك قوله تعالى: وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (6)(7).

التاسع و الستون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأنّ عمر بن الخطّاب يقتل،

و من يقتله

528-الديلمى الحسن بن أبى الحسن-رحمه الله-و الحضينى: (بإسناده، عن أحمد بن الخطيب، عن أبى المطلب جعفر بن محمد بن الفضيل، عن محمد ابن سنان الزهرى، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن مدلج، عن) (8)

ص:243

[1-1] ليس فى البحار. [1]

[2-2] ليس فى المصدر و البحار. [2]

[3-3] ليس فى المصدر و البحار. [3]

[4-4] من المصدر و البحار. [4]

[5-5] ليس فى المصدر و البحار. [5]

[6-6] سبأ:20. [6]

[7-7] كتاب سليم بن قيس الهلالي:79-80 و عنه البحار:28/262 [7] ضمن ح 45 و عن الكافي: 8/343 ح 541. [8]

[8-8] فى إرشاد القلوب: و [9] بإسناده إلى.

هارون بن سعيد، قال: سمعت أمير المؤمنين يقول لعمر (بن الخطاب) (1): من علمك الجهالة يا مغرور، أما والله لو كنت بصيرا، أو كنت بما أمرك به رسول الله -صلى الله عليه وآله- خيرا، أو كنت في دينك تاجرا نحريرا لركبت العقر، ولفرشت القصب، ولما أحببت أن تتمثل لك الرجال قياما، ولما ظلمت عترة النبي -صلى الله عليه وآله- ببيع الفعل، غير أنني أراك في الدنيا قتيلًا [بجراحة] (2) من عبد أم معمر، تحكم عليه بالجور فيقتلك توفيقًا (3) يدخل به والله الجنان على الرغم منك.

(و الله) (4) لو كنت من رسول الله -صلى الله عليه وآله- سامعا و مطيعا لما وضعت سيفك على عاتقك، ولما خطبت على المنبر، و لكأني (5) بك وقد دعيت فأجبت، و نودي باسمك فأحجمت، و إن لك [بعد القتل] (6) لهتك ستر، و صلبا و لصاحبك (7) الذي اختارك، و قمت مقامه من بعده.

فقال له عمر: يا أبا الحسن، أما تستحي لنفسك من هذا التهكن؟

فقال له أمير المؤمنين -عليه السلام-: [و الله] (8) ما قلت لك (9) إلا ما سمعت (من رسول الله -صلى الله عليه وآله-) (10)، و ما نطقت إلا بما علمت.

قال: فمتى هذا، يا أمير المؤمنين؟

ص: 244

1-1) ليس في المصدرين.

2-2) من المصدرين.

3-3) في الارشاد: و [1] توفيقا، و في الهداية: [2] فيفنيك توفيقا.

4-4) ليس في الارشاد. [3]

5-5) في الارشاد: و [4] كأني.

6-6) من الارشاد. [5]

7-7) كذا في الارشاد، و [6] في الاصل: ليهتك سترك و صلب و صاحبك، و هو تصحيف.

8-8) من المصدرين.

9-9) ليس في المصدرين.

10-10) ليس في المصدرين.

قال: إذا خرجت جيفتكما عن رسول الله-صلى الله عليه وآله- من قبريكما الذين لم ترقدا (1) فيهما نهارا [و لا ليلا] (2) لئلا يشكك [أحد فيكما إذ نبشتما و لو دفتما بين المسلمين لشكك] (3) شكك، و ارتاب مرتاب، و صلبتما على أغصان دوحات شجرة يابسة فتورق تلك الدوحات بكما، و تفرّج و تخضّر فيكون علامة (4) لمن أحببكما و رضى بفعالكما، ليميز الله الخبيث من الطيب، و لكأني (5) أنظر إليكما و الناس يسألون (ربهم) (6) العافية ممّا قد بليتما به.

قال: فمن يفعل ذلك يا أبا الحسن؟

قال: عصابة [قد] (7) فرقت بين السيوف و أعمادها، و ارتضاهم الله لنصرة دينه، فما تأخذهم في الله لومة لائم، و لكأني أنظر إليكما و قد اخرجتما من قبريكما غصّين طريين حتى تصلبا على الدوحات، فيكون ذلك فتنة لمن أحببكما.

ثم يؤتى بالنار التي [اضرمت] (8) لإبراهيم-عليه السلام- و يحيى و جرجيس و دانيال و كلّ نبيّ و صدّيق و مؤمن، ثم يؤمر بالنار و هي النار التي أضرمتموها على باب داري (9) لتحرقوني و فاطمة بنت رسول الله-صلى الله عليه وآله-، و ابني الحسن و الحسين، و ابنتي زينب و أمّ كلثوم حتى تحرقا بها، و يرسل (الله) (10) عليكم

ص: 245

1-1) كذا في الارشاد، و [1] في الاصل و الهداية: [2] تدفنا.

2-2) من الارشاد. [3]

3-3) من المصدرين.

4-4) في المصدرين: فتنة.

5-5) في المصدرين: و كأني.

6-6) ليس في الارشاد. [4]

7-7) من المصدرين.

8-8) من المصدرين.

9-9) كذا في المصدرين، و في الاصل: بابي.

10-10) ليس في المصدرين.

ريحا مرّة فتسففكما فى اليمّ نسفا، [بعد أن] (1) يأخذ السيف منكما ما أخذ (2)، و يصير مصير كما جميعا إلى النار، و تخرجان إلى البيداء إلى موضع الخسف الذى قال الله عزّ و جلّ: وَ لَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ (3)- يعنى من تحت أقدامهم-.

قال: يا أبا الحسن، يفرّق بيننا و بين رسول الله-صلى الله عليه و آله-؟

قال: نعم.

قال: يا أبا الحسن، إنك سمعت هذا و إنّه حقّ؟

قال: فحلف أمير المؤمنين-عليه السلام-(أنّه سمعه من النبى-صلى الله عليه و آله-)(4) فبكى عمر و قال: إني أعوذ بالله ممّا تقول، فهل لك علامة (5)؟

قال: نعم، قتل فطيع، و موت رضيع (6)، و طاعون شنيع، و لا يبقى من الناس فى ذلك الزمان إلاّ ثلاثهم، و ينادى مناد من السماء باسم رجل من ولدى، و تكثر الآيات حتى يتمنى الأحياء الموت ممّا يرون من الأهوال (7)، فمن هلك استراح، و من كان له خير عند الله نجا، ثمّ يظهر رجل من ولدى فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما، يأتيه الله ببقايا قوم موسى، و يحيى له أصحاب الكهف، و يؤيده الله بالملائكة و الجنّ و شيعتنا المخلصين، و ينزل من السماء قطرها، و تخرج الأرض نباتها.

ص: 246

1-1 (1) من الارشاد. [1]

2-2 (2) فى الارشاد: [2] ما كان منكما.

3-3 (3) سبأ: 51. [3]

4-4 (4) ليس فى الهداية.

5-5 (5) فى الارشاد: [4] لذلك.

6-6 (6) فى الارشاد: [5] ذريع، و فى الهداية: [6] سريع.

7-7 (7) فى الارشاد: [7] الآيات.

فقال له (عمر) (1): [يا أبا الحسن، أما إني أعلم] (2) إنك لا تحلف إلا على حق، [فو الله] (3) لا تذوق أنت ولا أحد من ولدك حلو الخلافة [أبدا] (4).

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: (ثم) (5) إنكم لا تزدادون لي ولولدي إلا عداوة.

(قال: (6) فلما حضرت عمر الوفاة أرسل إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-، فقال له: يا أمير المؤمنين، يا أبا الحسن، اعلم أن أصحابي هؤلاء حللوني (7) ممّا وليت من أمورهم، فإن رأيت أن تحللني (8).

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: رأيتك إن حللتك أنا فهل لك في تحليل من مضى (9) من رسول الله-صلى الله عليه وآله- وابنته، ثم ولي وهو يقول:

وَ أَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا زَاوَا الْعَذَابَ (10) [فكان هذا من دلائله] (11)(12).

السبعون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام- بالكتاب الذي عند أم سلمة من

رسول الله-صلى الله عليه وآله-

ص: 247

-
- 1-1 (1) ليس في الارشاد. [1]
 - 2-2 (2) من المصدرين.
 - 3-3 (3) من الارشاد. [2]
 - 4-4 (4) من الارشاد. [3]
 - 5-5 (5) ليس في الارشاد. [4]
 - 6-6 (6) ليس في الارشاد. [5]
 - 7-7 (7) في الارشاد: [6] قد أحلوني.
 - 8-8 (8) في الارشاد: [7] قد أحلوني.
 - 9-9 (9) في الارشاد: رأيت ان لو احللتك انا فهل لك من تحليل من قد مضى.
 - 10-10 (10) يونس: 54. [8]
 - 11-11 (11) من الارشاد.
 - 12-12 (12) إرشاد القلوب للديلمى: 285-286 و [9] الهداية الكبرى: 32. و اورده المؤلف أيضا في حلية الابرار: 2/601 [10] عن الهداية. وقد تقدّم في معجزة: 275 عن البرسى.

529-محمد بن الحسن الصفّار: عن عمران بن موسى (1)، عن محمد ابن الحسين، عن محمد بن عبد الله [بن زرارة، عن عيسى بن عبد الله،] (2)، عن أبيه، عن جدّه، عن عمر بن أبي سلمة (3)، عن امّه أمّ سلمة، قال: قالت: أقعد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-عليّ عليه السلام-في بيتي، ثمّ دعا بجلد شاة، فكتب فيه حتى ملأ أكارعه، ثمّ دفعه إليّ فقال: من جاءك من بعدى (4)بآية كذا و كذا فادفعه إليه.

فأقامت أمّ سلمة حتى توفّي رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و ولي أبو بكر أمر الناس، فبعثتني فقالت: اذهب و انظر ما صنع هذا الرجل.

(قال:)(5)فجئت فجلست في الناس حتى خطب أبو بكر، ثمّ نزل و دخل بيته [فجئت] (6)فأخبرتها، فأقامت حتى إذا ولي عمر [بعثتني] (7)فصنعت مثل ما صنعت(8)فصنع مثل ما صنع صاحبه.

ص:248

1-1) عمران بن موسى الزيتوني: قمّي، ثقة، له كتاب نوادر كبير، و لعلّه يتّحد هو و عمران بن موسى الاشعري. «معجم الرجال». [1]

2-2) من المصدر.

3-3) عمر («عمرو»): من أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و أمير المؤمنين-عليه السلام-، ربيب رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و ولأهّ أمير المؤمنين-عليه السلام-على البحرين، ولد في السنة الثانية من الهجرة، و توفّي بالمدينة سنة:83، و هو من جملة من استشهد به عبد الله بن جعفر عند معاوية، أنّه سمع النبيّ-صلّى الله عليه وآله-أنّه نصّ على الائمة الاثني عشر و سمّاهم واحدا بعد واحد، و هو من الشهود على صلح الحسن-عليه السلام-«معجم الرجال و [2]تهذيب التهذيب» .

4-4) كذا في المصدر، و في الاصل: من جاء بعدى.

5-5) ليس في المصدر و البحار. [3]

6-6) من المصدر و البحار. [4]

7-7) من المصدر و البحار. [5]

8-8) ليس في المصدر و البحار. [6]

(قال: (1) فجئت فأخبرتها، ثم أقامت حتى ولي عثمان فبعثني، (قال: فمضيت و صنعت كما صنعت) (2) و صنع كما صنع صاحبا، فأخبرتها، فأقامت حتى ولي عليّ -عليه السلام- فأرسلتني. فقالت: انظر ما [ذا] (3) يصنع هذا الرجل، فجئت فجلست في المسجد، فلما خطب عليّ نزل فرآني في الناس، فقال: اذهب فاستأذن (لي) (4) علي امك.

قال: [فخرجت حتى جئتها] (5) فأخبرتها و قلت (6): (إن أمير المؤمنين عليًا -عليه السلام-) (7) يستأذن عليك (8) و هو (ذا) (9) خلفي يريدك.

قالت: فأنا و الله كذا (10).

فاستأذن عليّ فدخل، فقال لها: اعطيني الكتاب الذي دفعه إليك (رسول الله -صلى الله عليه وآله-) (11) بآية كذا و كذا.

فكأني أنظر إلى امي حتى قامت إلى تابوت لها [في جوفها تابوت] (12) صغير فاستخرجت من جوفه كتابا، فدفعته إلى عليّ، ثم قالت لي امي: يا بني،

ص: 249

1-1 (1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) ليس في المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) ليس في المصدر و البحار. [3]

5-5 (5) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الاصل: فجئتها.

6-6 (6) في المصدر: و قلت: قال لي.

7-7 (7) ما بين القوسين ليس في المصدر و البحار. [5]

8-8 (8) في المصدر: استأذن لي علي امك.

9-9 (9) ليس في المصدر.

10-10 (10) في المصدر: اریده.

11-11 (11) ليس في المصدر و البحار. [6]

12-12 (12) من المصدر.

الزمه [فلا] (1) والله ما رأيت بعد نبيك إماما غيره (2).

530- ابن شهر آشوب: عن أبي بكر مهرويه، بإسناده إلى أم سلمة [في خبر] (3) قالت: كنت عند النبي -صلى الله عليه وآله- فدفعت إليّ كتابا، فقال: من طلب هذا الكتاب منك ممن يقوم بعدى فادفعيه (4) إليه، ثم ذكرت قيام أبي بكر وعمر وعثمان وإنهم ما طلبوه.

ثم قالت: فلما بويع عليّ عليه السلام -نزل عن المنبر و مرّ وقال [لي] (5):

يا أم سلمة هات الكتاب الذي دفع إليك رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

قالت: [قلت] (6) له: أنت صاحبه؟

قال: نعم، فدفعت إليه، قيل: ما كان في الكتاب؟

قالت (7): كلّ شيء دون قيام الساعة.

وفي رواية ابن عباس: فلما قام عليّ أتاها و طلب الكتاب، ففتحه و نظر فيه، ثم قال: هذا علم الأبد (8).

الحادى و السبعون و ثلاثمائة تعريب التوراة له - عليه السلام - و لذريّته - عليهم السلام -

531- محمّد بن الحسن الصفّار: عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن

ص: 250

1-1 من المصدر.

2-2 بصائر الدرجات: 163 ح 4 و [1] عنه-البحار: 22/223 ح 4 و ج 26/49 ح 94، ج 38 [2] 132 ح 85.

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الاصل: فادفعى.

5-5 من المصدر و البحار. [5]

6-6 من المصدر و البحار. [6]

7-7 كذا فى المصدر و البحار، و [7] فى الاصل: قال.

8-8 مناقب آل ابى طالب: 2/37 و [8] عنه البحار: 40/152 [9] ضمن ح 54.

سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن صباح المزني، عن الحارث بن الحصيرة، عن حبة [بن جوين] (1) العرنى، قال: سمعت عليًا-عليه السلام-يقول: إن يوشع بن نون كان وصي موسى بن عمران-عليه السلام-، وكانت ألواح موسى من زمرد أخضر، فلما غضب موسى-عليه السلام-ألقى من يده، فمنها ما تكسر، و منها ما بقي، و منها ما ارتفع.

فلما ذهب عن موسى-عليه السلام-الغضب، قال يوشع بن نون: أ عندك تبيان ما في الألواح؟

قال: نعم، فلم يزل يتوارثها رهط من بعد رهط (2) حتى وقعت في أيدي أربعة رهط من اليمن، و بعث الله محمدًا-صلى الله عليه وآله-بتهمامة و بلغهم الخبر، فقالوا: ما يقول هذا النبي؟

قيل: ينهى عن الخمر و الزنا، و يأمر بمحاسن الأخلاق و كرم الجوار.

فقالوا: هذا أولى بما في أيدينا منّا، فاتفقوا أن يأتوه في شهر كذا و كذا، فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل-عليه السلام-أن ائت النبي-صلى الله عليه وآله-فاخبره (الخبر) (3).

فأتاه فقال: إن فلانا و فلانا و فلانا [و فلانا] (4) ورثوا (ما كان في الألواح) (5)، ألواح موسى-عليه السلام-و هم يأتونك في شهر كذا و كذا، في ليلة كذا و كذا.

(قال: (6) فسهر لهم تلك الليلة، فجاء الركب فدقوا عليه الباب و هم يقولون: يا محمد.

ص: 251

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، و في البحار: يتوارثونها، و في الاصل: نعم، نزل توارثها رهط بعد رهط. . .

3-3 ليس في المصدر و البحار. [1]

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر و البحار. [2]

6-6 ليس في المصدر و البحار. [3]

قال: نعم يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، [و يا فلان بن فلان، و يا فلان بن فلان، أين] (1) الكتاب الذى توارثتموه من يوشع بن نون وصى موسى [ابن عمران] (2) -عليه السلام-؟

قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنتك [محمدا] (3) رسول الله -صلى الله عليه وآله-، والله ما علم به أحد قط منذ وقع عندنا (أحد) (4) قبلك.

قال: فأخذه النبي -صلى الله عليه وآله- وإذا هو كتاب بالعبرانية دقيق، فدفعه إلى و وضعته عند رأسى، فأصبحت بالغداة (5) وهو كتاب بالعربية جليل، فيه علم ما خلق الله منذ قامت السماوات والأرض إلى أن تقوم الساعة، فعلمت ذلك (6).

532- ابن شهر آشوب: قال: روى عن اسامة بن زيد (7) وأبى رافع فى خبر: أن جبرئيل -عليه السلام- نزل على النبي -صلى الله عليه وآله- فقال: يا محمد، أ لا ابشرك بخيبة لذريتك، فحدثه بشأن التوراة وقد وجدها رهط من أهل اليمن بين حجرين أسودين وسمّاهم له.

فلما قدموا على رسول الله -صلى الله عليه وآله- قال لهم رسول الله: كما أنتم حتى أخبركم بأسمائكم وأسماء آبائكم، وإنكم وجدت التوراة وقد جنتم بها معكم، فدفعوها إليه وأسلموا، فوضعها النبي -صلى الله عليه وآله- عند رأسه، ثم دعا الله

ص: 252

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 من المصدر والبحار. [2]

3-3 من المصدر والبحار.

4-4 ليس فى المصدر والبحار. [3]

5-5 فى المصدر: بالكتاب.

6-6 بصائر الدرجات: 141 ح 6 و [4] عنه البحار: 17/138 ح 22 و ج 18/106 ح 3 و [5] ج 26/188 ح 26.

7-7 هو اسامة بن زيد بن حارثة، أمه أم أيمن حاضنة رسول الله -صلى الله عليه وآله-، وهو الذى امره رسول الله -صلى الله عليه وآله- فى أواخر عمره على جيش.

باسمه فأصبحت عربيّة، ففتحتها و نظر فيها، ثمّ دفعها إلى علي بن أبي طالب-عليه السلام- وقال: هذا ذكر لك ولذريّتك من بعدى.

الثانى و السبعون و ثلاثمائة علمه -عليه السلام- بما أضمر عليه الرجل

533- محمّد بن الحسن الصفّار: عن إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى (1)، عن داود القطّان، عن إبراهيم يرفعه (2) إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- [أنّه] (3) قال: لو وجدت رجلا ثقة لبعثت معه هذا المال إلى المدائن إلى شيعته، فقال رجل من أصحابه فى نفسه: لآتين أمير المؤمنين و لأقولنّ له: أنا أذهب به فهو يثق بى، فإذا أخذته أخذت طريق الكرخة!

فقال: يا أمير المؤمنين، أنا أذهب بهذا المال إلى المدائن.

قال: فرفع رأسه إليه (4)، ثمّ قال: إليك عنّى [حتى تأ] (5) خذ طريق الكرخة (6)(7).

ص: 253

-
- 1- 1) عثمان بن عيسى: أبو عمرو العامرى الكلابى، ثمّ من ولد عبيد بن رؤاس، و كان شيخ الواقفة، و وثّقه على بن إبراهيم و ابن قولويه و الشيخ و ابن شهر آشوب. «معجم الرجال». [1]
 - 2- 2) فى المصدر و البحار و [2] المناقب: [3] رفعه.
 - 3- 3) من المناقب. [4]
 - 4- 4) فى المصدر و البحار: [5] إلّى، و هو تصحيف.
 - 5- 5) من البحار.
 - 6- 6) كذا فى المصدر و البحار، و فى الاصل: المكركة، و هو تصحيف.
 - 7- 7) بصائر الدرجات: 240 ح 20. و رواه فى مناقب آل أبي طالب: 2/258 و [6] عنهما البحار: 41/287 ح 10، و [7] فى إثبات الهداة: 2/434 ح 99 [8] عن البصائر. و يأتى فى معجزة 393 عن الثاقب فى المناقب.

الثالث و السبعون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-عدد الملائكة الذين سلّموا

على رسول الله-صلّى الله عليه وآله-

534-المفيد فى الاختصاص: فى حديث ابن دأب فى السبعين (1) منقبة المختصّ بها أمير المؤمنين-عليه السلام-قال: لم يخبره رسول الله-صلّى الله عليه وآله-بشئىء قطّ إلاّ حفظه، ولا نزل عليه شئىء [قطّ] (2) إلاّ وعى (3) به، ولا نزل من أعاجيب السماء شئىء قطّ إلى الأرض إلاّ سأل عنه حتى نزل فيه: وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (4).

وأتى يوما باب النبىّ-صلّى الله عليه وآله-و ملائكة يسلمون عليه وهو واقف حتى فرغوا، ثمّ دخل على النبىّ-صلّى الله عليه وآله-فقال له: يا رسول الله، سلّم عليك أربعمائة ملك و تيّف.

قال: وما يدريك؟

قال: حفظت لغاتهم، فلم يسلم عليه-صلّى الله عليه وآله-ملك إلاّ بلغة غير لغة صاحبه.

قال السيّد:

فظلّ يعقد بالكفّين مستمعا كأنه حاسب من أهل دارينا (5)

أدّت إليه بنوع من مفادتها سفائن الهند يعلّقن (6) الربابينا

ص:254

1-1 (1) عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب، أبو الوليد، أحد بنى الليث بن بكر المدينى «تاريخ بغداد»، و مات سنة:171، و كان من رواة الاخبار و حفّاظهم «معجم الادباء» .

2-2 (2) من المصدر و البحار. [1]

3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الاصل: عبي.

4-4 (4) الحاqqة:11. [3]

5-5 (5) دارين: فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند.

6-6 (6) فى المصدر: يحملن، و فى البحار: [4] معلقن، و الربابين: - جمع ربّان. - و هو رئيس الملاحين.

قال ابن دأب: [و أهل] (1) دارينا قرية من قرى أهل الشام، أو أهل (2) الجزيرة أهلها أحسب (3) قوم (4).

الرابع و السبعون و ثلاثمائة طاعة الباب له - عليه السلام -

535- الشيخ المفيد فى الاختصاص: روى أنّ (5) أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب - صلوات الله عليه - (أته) (6) كان قاعدا فى المسجد و عنده جماعة [من أصحابه] (7)، فقالوا له: حدّثنا يا أمير المؤمنين.

فقال لهم: ويحكم إنّ كلامى صعب مستصعب لا يعقله إلاّ العالمون.

قالوا: لا بدّ من أن تحدّثنا.

قال: قوموا بنا، فدخل الدار، فقال: أنا الذى علوت فقهرت، أنا الذى احبى و اميت، أنا الأوّل و الآخر، و الظاهر و الباطن، فغضبوا و قالوا: كفر! فقاموا.

فقال عليّ - صلوات الله عليه - [للباب] (8): يا باب، امسك (9) عليهم، فاستمسك عليهم الباب، فقال: ألم أقل لكم: إنّ كلامى صعب مستصعب لا يعقله إلاّ العالمون؟ تعالوا افتر لكم.

أمّا قولى: أنا الذى علوت فقهرت، فأنا الذى علوتكم بهذا السيف

ص: 255

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الاصل: و أهل.

3-3 (3) فى البحار: [3] احسن.

4-4 (4) الاختصاص: 154 و عنه البحار: /109-110 ح 117. [4]

5-5 (5) كذا فى المصدر و البحار، و فى الاصل: عن.

6-6 (6) ليس فى البحار.

7-7 (7) من المصدر و البحار. [5]

8-8 (8) من المصدر و البحار. [6]

9-9 (9) فى المصدر و البحار: [7] استمسك.

فقهرتكم حتى آمنتم بالله ورسوله.

وَأَمَّا قَوْلِي: أَنَا أَحْيَى وَأَمِيَّة، فَأَنَا أَحْيَى السَّيِّئَةِ، وَأَمِيَّة الْبِدْعَةِ.

وَأَمَّا قَوْلِي: أَنَا الْأَوَّلُ، فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَأَسْلَمَ.

وَأَمَّا قَوْلِي: أَنَا الْآخِرُ، فَأَنَا آخِرُ مَنْ سَجَى عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- ثَوْبَهُ وَدَفَنَهُ.

وَأَمَّا قَوْلِي: أَنَا الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، فَإِنَّ (1)عِنْدِي عِلْمَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ؛

قَالُوا: فَرَجَّتْ عَنَّا فَرَجَ اللَّهِ عِنكَ (2).

الخامس و السبعون و ثلاثمائة تسكين زلزلة

536-كتاب مناقب فاطمة-عليها السلام-: حدَّثني أبو الحسين محمد بن هارون التلعكبري، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد، قال: حدَّثنا أبو عبد الله الرازي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر [البزنطي] (3)، عن روح بن صالح، عن هارون بن خارجة يرفعه (4)، عن فاطمة-عليها السلام-قالت: أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر، و فزع الناس إلى أبي بكر و عمر فوجدوهم قد خرجا فزعين إلى علي بن أبي طالب-عليه السلام-فتبعهما الناس حتى انتهوا إلى باب علي-عليه السلام-، فخرج إليهم [علي] (5)-عليه السلام-غير مكترث (6)لما هم فيه، فمضى و اتبعه الناس حتى انتهى إلى

ص: 256

1-1) في المصدر و البحار: [1] فأنا.

2-2) الاختصاص: 163 و عنه البحار: 42/189 ح 8. [2]

3-3) من المصدر و البحار. [3]

4-4) في المصدر و البحار: [4] يرفعه.

5-5) من المصدر و البحار. [5]

6-6) اكترث للأمر: بالي به، يقال: «هو لا يكثر لهذا الأمر» أي لا يعبأ ولا يباليه.

تلعة (1)، فقعدها فقعدها حوله (2) وهم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتجج جائية و ذاهبة.

فقال لهم عليّ: كأنكم قد هالكم ما ترون؟

قالوا: وكيف لا يهولنا و لم نر مثلها قطّ.

[قالت-عليها السلام-:] (3) فحرّك شفّتيه، ثمّ ضرب الأرض بيده، ثمّ قال:

مالك اسكني، فسكنت، فعجبوا من ذلك أكثر من تعجبهم أوّلا حين خرج إليهم، قال (لهم) (4): و إنكم قد عجبتم من صنيعي؟

قالوا: نعم.

قال: أنا الرجل الذي قال الله عزّ و جلّ: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَ قَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا فَأنا الإنسان الذي يقول لها:

مالك يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (5) إياي تحدّث (6).

السادس و السبعون و ثلاثمائة ذكر فاطمة-عليها السلام- له-عليه السلام-

عند ولادتها

537- مناقب فاطمة-عليها السلام-، و ابن بابويه في أماليه: بإسنادهما، عن

ص: 257

1- (1) التلعة: ما علا من الارض، أو ما سفّل منها.

2- (2) كذا في البحار و [1] البرهان، و [2] في الاصل: عليها.

3- (3) من المصدر و البحار. [3]

4- (4) ليس في المصدر.

5- (5) الزلزال:

6- (6) دلائل الإمامة: 1 و 2. و رواه في علل الشرائع: 556 ح 8 و [4] عنه البحار: 60/129، و [5] نور الثقلين: 5/648 ح 7، و [6] في

البحار: 41/254 ح 14، و [7] تفسير البرهان: 4/493-494 ح 1 و 6 [8] عن العلل و تأويل الآيات: 2/836 ح 4.

المفضّل بن عمر، [قال قلت] (1) لأبي عبد الله -عليه السلام-: [كيف كانت ولادة فاطمة -عليها السلام-؟]

قال: [(2) أنها استنطقت عند ولادتها -عليها السلام-، فنطقت (فاطمة) (3) بشهادة أن لا إله إلا الله، وأنّ أباه رسول الله -صلى الله عليه وآله-، وأنّ بعلمها سيّد الأوصياء، وأنّ ولديها سيّدا (4) الأسباط (5).]

السابع و السبعون و ثلاثمائة أنّ خطيبا يسّبه -عليه السلام- قتله نور

538- السيّد الرضّيّ في المناقب الفاخرة: أخبرنا المبارك بن سرور قراءة عليه، قلت: أخبركم القاضي أبو عبد الله، عن أبيه -رحمه الله-، قال: حدّثنا

ص: 258

1-1 من المصدر و الامالى.

2-2 من المصدر و العوالم.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 كذا في المصدر، و في الاصل: انّ ابى . . . و أنّ بعلى . . . و أنّ ولديّ.

5-5 دلائل الإمامة: 8 و 9، [1] أمالى الصدوق: 476. و أخرجه في البحار: 43/3 [2] عن الامالى و عن مصباح الانوار، و في ج: 16/81 عن العدد القويّة: 222 ح 15 و [3] عنهم العوالم: 11/18 ح 1 و ص 112 ح 1. و أورده الراوندى في الخرائج: 2/525 ح 1 و عنه الإيقاظ من الهجعة: 148 ح 47 و ص 149 ح 48 و عن أمالى الصدوق. و أورده في روضة الواعظين: 144، و [4] مناقب ابن شهر آشوب: 3/340، و [5] في الثاقب في المناقب: 286 ح 2، و [6] في مقصد الراغب: 107 (مخطوط)، و في البحار: 6/246 ح 79 و [7] إثبات الهداة: 2/431 ح 5 [8] قطعة، و غاية المرام: 177 ح 53 [9] كلّهم عن أمالى الصدوق. و أورده توفيق أبو العلم في أهل البيت: 115، عنه إحقاق الحقّ: 19/4، و [10] الصفورى الشافعى في نزهة المجالس: 2/227 نحوه، و القندوزى في الينايع: 198، و [11] الدهلوى في تجهيز الجيوش: 99 «مخطوط» عن رسالة مدح الخلفاء الراشدين، و عنهم في إحقاق الحقّ: 10/12. [12]

أبو بكر بن طاوان، عن القاضي أبو الفرج الخيوطي، قال: حدّثنا القاضي أبو علي إسماعيل بن محمّد كما يرى الفقيه الحنفي، عن أبي بكر بن سهل بن ندى الواسطي أبو غالب بن أحمد بإسناده عن سعد بن طهمان القراني، قال: سمعت أبا معاوية يقول: أدركت خطباء أهل الشام بواسط في زمن بني أمية، و كان إذا مات لهم ملك، و قام مقامه آخر، قام خطيبهم فذكر القائم فيهم، ثم يذكر عليًا -عليه السلام- و يسبّه.

فحضرت يوما معهم في مسجد الجامع و قد قام خطيبهم، فحمد الله و أثنى عليه و ذكر طاعتهم لوليّهم و ذكر عليًا -عليه السلام- فسبّه، فدخل علينا ثور من باب المسجد، فشقّ الصفوف حتى صعد المنبر، فوضع قرونه في صدر الخطيب و ألزقه بالحائط و عصره فقتله -لعنة الله عليه و الملائكة و الناس أجمعين-، ثم نزل راجعا و شقّ الصفوف شقًا و خرج، فتبعه العالم إلى أن وصل دجلة فنزلها و عبرها، فنزلوا في السفن ليعاينوه أين يمضي، فصعد من الماء و فقدوه، و سمعت هذا الخبر من الإمام كامل الدين بن وزير الواسطي ببغداد (1).

الثامن و السبعون و ثلاثمائة أن رسول الله -صلى الله عليه و آله- أمر بسقى رجل

كان يسبّ أمير المؤمنين -عليه السلام- فسقى قطرانا في المنام، فأصبح يتجشّؤه

539- الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال:

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن تورون (2)، قال: حدّثنا أحمد بن داود بن موسى المكي بمصر، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى الكسائي، قال: حدّثنا (3) نوح بن

ص: 259

1-1) مناقب آل أبي طالب: 2/344 نحوه عنه البحار: 39/319 [1] ذ ح 19.

2-2) في المصدر: توزون.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

درّاج، عن ابن أبي ليلى، عن أبي جعفر المنصور، قال: كان عندنا بالشرأة (1) قاض، إذا فرغ من قصصه ذكر عليّاً-عليه السلام- فثتمه، فبينما هو كذلك إذ ترك ذلك يوماً [و من الغد] (2) فقالوا: نسي، فلمّا كان اليوم الثالث تركه أيضاً، فقالوا له أو سألوه، فقال: لا والله لا أذكره بثتيمة أبداً، بينما (3) أنا نائم والناس قد جمعوا فيأتون النبيّ-صلى الله عليه وآله- فيقول لرجل: استقم، حتى وردت على النبيّ-صلى الله عليه وآله- (فقال له: اسقه) (4)، فطردي، فشكوت ذلك إلى النبيّ-صلى الله عليه وآله-، فقلت: يا رسول الله، مره فليسقني.

قال: اسقه، فسقاني قطرانا، فأصبحت وأنا أتجشّؤه (5).

ورواه ابن شهر آشوب: عن أبي جعفر المنصور، وفي آخر الحديث:

فسقاني قطرانا، وأصبحت وأنا أتجشّؤه وأبوله (6).

التاسع و السبعون و ثلاثمائة خنق الرجل السباب لعليّ-عليه السلام-

540-الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال:

ص: 260

1-1 الشراة: جبل شامخ، مرتفع من دون عسفان، تأويه القروذ لبنى ليث، عن يسار عسفان، وبه عقبة تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان، يقال له: الخريطة، و الخريطة تلى الشراة، جبل صلد لا ينبت شيئاً.

2-2 من المصدر و البحار. [1]

3-3 في المصدر و البحار: [2] بينا.

4-4 ليس في نسخة «خ» .

5-5 يقال: تجشّأ الرجل: إذا أخرج من فمه الجشاء و هوريح يخرج من الفم مع صوت عند الشبع. و القطران-بالفتح فالكسر-سيّال دهني يطلى به الإبل التي فيها الجرب، فيحرق بحدّته و حرارته الجرب.

6-6 (6) أمالي الطوسي: 2/232، [3] مناقب آل أبي طالب: 2/345 و [4] عنهما البحار: 39/317 ح 18 و ص 320 ح 20. [5]

حدّثنا أبو يعلى محمد بن زهير القاضى بالايلة، قال: حدّثنا عليّ بن أيمن الطهورى، قال: حدّثنى مصبح بن هلقام أبو عليّ العجلي، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن فزورى (1) بالرملة، قال: حدّثنا أبو اميّة محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسى (2)، قال: حدّثنا قيس بن ربيع، عن أبي إسحاق، عن شمر بن عطية، قال: (3) حدّثنا الحسن بن عطية، قال: كان أبي ينال من عليّ بن أبي طالب -عليه السلام-، فاتى فى المنام، فقيل له: أنت السابّ عليّاً؟ فخنق حتى أحدث فى فراشه ثلاثاً-يعنى صنع به ذلك (ثلاثاً فى) (4) المنام ثلاث ليل- (5).

الثمانون و ثلاثمائة الطاعون الذى أصاب زياد حين أمر بالبراءة من

أمير المؤمنين-عليه السلام-

541-الشيخ فى أماليه: قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن مكيه المفيد-، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عمران (6)، قال: حدّثنا ابن دريد (7)،

ص: 261

-
- 1-1) فى المصدر: قروزي.
2-2) أبو امية محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي الرّحال ثمّ الطرسوسى، نزيل طرسوس، ولد سنة: 180، و مات سنة: 273. «سير أعلام النبلاء» .
3-3) ما بين القوسين ليس فى المصدر، وفى البحار [1] هكذا: عن الطرسوسى، عن الحسن بن عطية، عن قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن شمر بن عطية، وكذا فى الإثبات.
4-4) ليس فى المصدر والبحار. [2]
5-5) أمالى الطوسى: 2/232، [3] عنه البحار: 39/314 ح 9، و ج 61/172 ح 29، و [4] إثبات الهداة: 2/428 ح 82. [5]
6-6) محمد بن عمران بن موسى بن عبيد، أبو عبيد الله الكاتب المعروف بالمرزبانى، حدّث عن ابن دريد، و كان يتشيع، مات سنة: 384، و كان مولده سنة: 296. «تاريخ بغداد». [6]
7-7) محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، أبو بكر الأزدى، بصرى المولد، و عمانيّ المنشأ، و رحل إلى بلاد كثيرة، و ورد بغداد فى أواخر عمره، و أقام بها، روى عنه المرزبانى، و روى عن الرياشى، ولد سنة: 323، و مات سنة: 321. «تاريخ بغداد» .

قال: حدّثنا الرياشي (1)، قال: حدّثنا عمر بن بكير، عن ابن الكلبي (2)، عن أبي مخنف (3)، عن كثير بن الصلت، قال: جمع زياد بن مرجانة (4) الناس برحبة الكوفة، ليعرضهم على البراءة من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-صلوات الله عليه-، والناس من ذلك في كرب عظيم، فأغفيت فإذا أنا بشخص قد سدّ ما بين السماء والأرض، فقلت له: من أنت؟

فقال: أنا النقاد ذو الرقبة، أرسلت إلى صاحب [هذا] (5) القصر، فانتبهت مذعورا وإذا غلام لزياد قد خرج إلى الناس، فقال: انصرفوا فإنّ الأمير عنكم مشغول، وسمعنا الصياح من داخل القصر، فقلت في ذلك:

ما كان منتهيا عمّا أراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة

فأسقط الشقّ منه ضربة ثبتت كما تناول ظلما صاحب الرحبة (6)

542-عنه في المجالس: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال:

حدّثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن أصرم البجلي (7) بالكوفة، قال: حدّثنا محمد

ص: 262

1-1) العبّاس بن الفرّج، أبو الفضل الرياشي مولى بني العبّاس، مات سنة: 257، قتله الزنج «تاريخ بغداد»، وفي البحار: [1] الرواسي، و في الاصل و المصدر: الرقاشي، و كلاهما سهو.

2-2) هشام بن محمد بن السائب بن بشر أبو المنذر الكلبي صاحب النسب من أهل الكوفة، مات سنة: 204 أو 206. «تاريخ بغداد» .

3-3) هو لوط بن يحيى المعروف بأبي مخنف صاحب المقتل.

4-4) كذا في المصدر و البحار و [2] الاصل، و لكنّه سهو لأنّ زيادا-لعنه الله-ابن سمية، و إنّما مرجانة كانت زوجته و أمّ عبيد الله بن زياد-لعنه الله-.

5-5) من المصدر و البحار. [3]

6-6) أمالي الطوسي: 1/238 و [4]عنه البحار: 39/314 ح 10 و [5]عن كنز الكراچكي: 1/146، و [6]في ج 27/228 ح 32 عن الكنز.

7-7) في المصدر: النجلى.

ابن عمّار (1) الأسدی، قال: أخبرني يحيى بن ثعلبة.

قال: وحدثني أبو نعيم محمد بن جعفر بن محمد الحافظ (2) بالرملة، قال:

حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح (3)، قال: حدثنا هشام بن محمد بن السائب أبو المنذر، قال: حدثني يحيى بن ثعلبة أبو المقدم الأنصاري، عن أمه عائشة بنت عبد الرحمن [بن] (4) السائب، عن أبيها، قال: جمع زياد بن أبيه شيوخ أهل الكوفة وأشرافهم في مسجد الرحبة ليحملهم على سب أمير المؤمنين -عليه السلام- والبراءة منه، و كنت فيهم، فكان الناس من ذلك في أمر عظيم، فغلبتني عيناي، فنمت فرأيت في النوم شيئاً طويلاً، طويل العنق أهدل أهدب، فقلت: من أنت؟

فقال: أنا النقاد ذو الرقبة.

قلت: وما النقاد؟

قال: طاعون بعثت إلى صاحب هذا القصر لأجثته (5) من حديد الأرض كما عتا و حاول ما ليس له بحق.

قال: فانتبهت فزعا وأنا في جماعة من قومي، فقلت: هل رأيتم ما رأيت [في المنام] (6)؟

فقال رجلان منهم: رأينا كيت وكيت بالصفة، وقال الباكون: ما رأينا شيئاً، فما كان بأسرع من أن خرج خارج من دار زياد، فقال: يا هؤلاء، انصرفوا

ص: 263

1-1) في المصدر: عمارة.

2-2) محمد بن جعفر بن محمد الحافظ، نزل الرملة، أبو نعيم، توفي سنة: 327 بالرملة.

3-3) أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر، أبو جعفر النحوي، مولى بني هاشم المعروف بأبي عصيدة، ديلمى الاصل. «تاريخ بغداد» و يبدو منه أنه شيعي.

4-4) من المصدر والبحار. [1]

5-5) اجثته: قلعه من أصله.

6-6) من البحار. [2]

فإنَّ الأمير عنكم مشغول، فسألناه عن خبره، فخبّرنا أنه طعن في ذلك الوقت، فما تفرّقنا حتى سمعنا الواعية [عليه] (1)، فأنشأت أقول في ذلك:

قد جشم (2) الناس أمرا ضاق ذرعهم بحمله (3) حين ناداهم إلى الرحبة

يدعوا على ناصر الإسلام حين يرى له على المشركين الطول والغلبة

ما كان منتهيا عمّا أراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة

فاسقط الشقّ منه ضربة عجبا كما تناول ظلما صاحب الرحبة

ورواه ابن شهر آشوب في مناقبه: عن عبد الله بن السائب وكثير بن الصلت قالا: جمع زياد بن أبيه أشراف الكوفة في مسجد الرحبة ليحملهم على سبّ أمير المؤمنين-عليه السلام-، والبراءة منه، وذكر الحديث (4).

الحادى و الثمانون و ثلاثمائة الرجفة التي أخذت من الدعى مثل ما قاله-عليه السلام-

543-البرسى: قيل: إنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-صعد المنبر [يوما فى] (5) البصرة بعد الظفر بأهلها، وقال: أقول قولاً لا يقوله (أحد) (6) غيرى إلاّ كان كافراً، أنا أخو نبيّ الرحمة، وابن عمّه، وزوج ابنته، وأبو سبطيه، فقام إليه رجل من أهل البصرة، وقال: أنا أقول مثل قولك هذا، أنا أخو الرسول،

ص: 264

1-1 (1) من المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) جشم الامر: تكلفه على مشقة.

3-3 (3) فى المصدر: بحملهم.

4-4 (4) أمالى الطوسى: 2/232 و [2] عنه البحار: 42/6 ح 6، [3] مناقب آل أبي طالب: 2/345-346 و [4] عنه البحار: 39/321 [5] ذ ح 20، وعن شرح ابن أبي الحديد: 3/199 [6] نقلا عن المنتظم لابن الجوزى نحوه.

5-5 (5) من الفضائل و [7] البحار. [8]

6-6 (6) ليس فى نسخة «خ» .

و ابن عمّه، ثم لم يتمّ كلامه حتى (إذا) (1)أخذته الرجفة، فما زال يرجف حتى سقط ميتاً-لعنه الله- (2).

الثانى و الثمانون و ثلاثمائة الذى أصاب الحارث بن عمرو الفهرى

حين أنكر

544-محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: بينا رسول الله-صلى الله عليه وآله- ذات يوم جالسا، إذ أقبل أمير المؤمنين-عليه السلام-، فقال [له] (3)رسول الله-صلى الله عليه وآله-: إن فيك شيئا من عيسى بن مريم، ولو لا- أن تقول فيك طوائف من أمّتى ما قالت النصارى فى عيسى بن مريم، لقلت فيك قولا لا تمرّ بملا من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك، يلتمسون بذلك البركة.

قال: فغضب الأعرابيان و المغيرة بن شعبة و عدّة من قريش [معهم] (4)، فقالوا: ما رضى أن يضرب لابن عمّه مثلا إلا عيسى بن مريم، فأنزل الله على نبيّه-صلى الله عليه وآله-، فقال: وَ لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ وَ قَالُوا أَلَهْتْنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِدُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَ جَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ -يعنى من بنى هاشم- مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ (5).

قال: فغضب الحارث بن عمرو الفهرى، فقال: أَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ

ص: 265

1-1 (1) ليس فى الفضائل. [1]

2-2 (2) فضائل شاذان بن جبرئيل: 98 و عنه البحار: 41/217 ح 30. [2]

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) من المصدر و البحار. [4]

5-5 (5) الزخرف: 56-95. [5]

الْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ - إِنَّ بَنِي هَاشِمٍ يَتَوَارَثُونَ هِرْقَلًا بَعْدَ هِرْقَلٍ - فَأَمْطِرُ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنْ السَّمَاءِ أَوْ إِنْتِنَا بِعَذَابِ أَلِيمٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَقَالَةَ الْحَارِثِ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (1).

ثم قال [له] (2): يا ابن عمرو (3) إنا تبت وإنا رحلت.

فقال: يا محمد، بل تجعل لسائر قريش [شيئاً] (4) مما فى يدىك (5)، فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم.

فقال [له] (6) النبي -صلى الله عليه وآله-: ليس ذلك إليّ، ذلك إلى الله تبارك وتعالى.

فقال: يا محمد، قلبى ما يتابعنى على التوبة ولكن أرحل عنك! فدعا براحلته فركبها، فلما صار بظهر المدينة أتته جندلة (7) فرضت (8) هامته، ثم أتى الوحي إلى النبي -صلى الله عليه وآله- فقال: سأل سائل بعذاب واقع للكافرين [بولاية على] (9) ليس له دافع من الله ذى المعارج (10).

قال: قلت: جعلت فداك إنا لا نقرأها هكذا.

ص: 266

1-1 (1) الانفال: 33. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) كذا فى المصدر، وفى الاصل والبحار: [2] يا أبا عمرو، وهو مصحف.

4-4 (4) من المصدر والبحار.

5-5 (5) كذا فى المصدر والبحار، و [3] فى الأصل: يدك.

6-6 (6) من المصدر والبحار. [4]

7-7 (7) الجندل -كجعفر- ما يعمله الرجل من الحجارة.

8-8 (8) فى المصدر: فرضت: أى كسرت، ورضت: أى دقت، والهامة: وسط الرأس.

9-9 (9) من المصدر والبحار. [5]

10-10 (10) المعارج 1-3. [6]

فقال: هكذا (و الله) (1) نزل بها جبرئيل على محمد -صلى الله عليه وآله-، وهكذا (هو) (2) والله مثبت في مصحف فاطمة -عليها السلام-.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله- لمن حوله من المنافقين: انطلقوا إلى صاحبكم، فقد أتاه ما استفتح به، قال الله عز وجل: **وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (3)(4)**.

545-العلامة الحلبي في الكشكول (5): عن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البارودي (6) يوم الجمعة في شهر رمضان سنة عشرين و ثلاثمائة، قال:

قال الحسين بن العباس، عن المفضل الكرماني، قال: حدثني محمد بن صدقة، قال: قال محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفي، قال: سألت مولاى جعفر بن محمد الصادق -عليهما السلام- عن قول الله عز وجل: **قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (7)**.

فقال جعفر بن محمد: الحجة البالغة التي تبلغ الجاهل (من أهل الكتاب) (8).

ص: 267

1-1) ليس فى البحار.

2-2) ليس فى نسخة «خ».

3-3) إبراهيم: 15. [1]

4-4) الكافي: 8/57-58 ح 18 و [2] عنه البحار: 35/323 ح 22، و [3] تفسير البرهان: 4/150، و [4] غاية المرام 425 ب 184 ح 1، و [5] صدره فى نور الثقلين: 4/609 ح 71. و [6] راجع تفاسير الشيعة- [7] رضوان الله عليهم-.

5-5) لم نجد كتاب الكشكول للعلامة الحلبي -رحمه الله- بل هو للمحدث الجليل العلامة السيد حيدر بن على الحسيني الآملى من علماء القرن الثامن الهجرى، أوله: **أما البداية: فليس يخفى من علمك، ولا يستتر عن فهمك، و آخره: والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين.**

6-6) كذا فى المصدر، وفى الأصل: البارودي.

7-7) الانعام: 149. [8]

8-8) ليس فى نسخة «خ».

فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه، لأن الله تعالى أكرم وأعدل من أن يعذب أحدا إلا بحجة.

ثم قال جعفر بن محمد-عليهما السلام-: **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّبِعُونَ (1).**

ثم أنشأ جعفر بن محمد-عليهما السلام-محدثا يقول: ما مضى رسول الله -صلى الله عليه وآله- إلا بعد إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الرب، أنزل الله على نبيه-صلى الله عليه وآله-بكراع الغميم: **يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِي مَمْرًا مِنَ النَّاسِ (2)** لأن رسول الله-صلى الله عليه وآله-خاف الارتداد من المنافقين الذين كانوا يسرون عداوة علي-عليه السلام-، ويعلنون موالاته خوفا من القتل.

فلما صار النبي-صلى الله عليه وآله-بغدير خم بعد انصرافه من حجة الوداع، انتصب للمهاجرين والأنصار قائما يخاطبهم، فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر المهاجرين والأنصار، ألسن أولى بكم من أنفسكم؟ فقالوا: اللهم نعم، فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله- و **آله-: اللهم اشهد-ثلاثا-**.

ثم قال: يا علي، فقال: لبيك يا رسول الله، فقال له: **قُمْ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْلُغَ فِيكَ رِسَالَتَهُ، أَنْزَلَ: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ.**

فقام إليه علي-عليه السلام-، فأخذ رسول الله-صلى الله عليه وآله-بضبعه، فأشاله **(3)**

ص: 268

[1-1] (1) التوبة: 115. [1]

[2-2] (2) المائدة: 67. [2]

[3-3] (3) في المصدر: فرعه.

حتى رأى [الناس] (1) بياض إبطيهما، ثم قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من مولاه، و عاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، فأول قائم قام من المهاجرين والأنصار عمر بن الخطاب، فقال: بخّ بخّ [لك] (2) يا على، أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة.

فنزّل جبرئيل -عليه السلام- بقول [الله عزّ و جلّ] (3): **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (4).**

فبعلى أمير المؤمنين -عليه السلام- فى هذا اليوم أكمل الله لكم معاشر المهاجرين والأنصار دينكم، و أتمّ عليكم نعمته، و رضى لكم الإسلام ديناً، فاسمعوا له و أطيعوا له تفوزوا، و اعلموا أنّ مثل علىّ فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجى، و من تخلف عنها غرق، و من تقدّمها مرق، و مثل علىّ فيكم كمثل باب حطّة فى بنى إسرائيل، من دخله كان آمناً و نجا، و من تخلف عنه هلك و غوى، فما مرّ على المنافقين يوم كان أشدّ عليهم منه، و قد كان المنافقون يعرفون على عهد رسول الله -صلى الله عليه و آله- بيبغض علىّ، و أنزل الله على نبيّه: **أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ وَ لَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَ لَتَعَرَّفْتَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ (5).**

و السرّ يبغض علىّ -عليه السلام-، فماج الناس فى ذلك القول من رسول الله -صلى الله عليه و آله- فى علىّ -عليه السلام-، و قالوا فأكثروا القول، فلما انصرف رسول الله -صلى الله عليه و آله- [إلى المدينة] (6) خطب أصحابه، و قال: [إنّ الله] (7) اختصّ عليّاً

ص: 269

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 المائدة: 3، [1]

5-5 محمد (صلى الله عليه و آله): 28-29، و [2] فى المصدر: و الله يعلم أسرارهم، و هو أتمّ سهو، و إمّا من باب أنّه ترجم الأعمال بالاسرار، ثمّ فسّر السرّ بأنّه البعض.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

بثلاث خصال لم يعطها أحدا من الأولين و الآخرين فاعرفوها، فإنه الصديق الأكبر، و الفاروق الأعظم، أيّد الله به الدين، و نصر (1) به الإسلام، و نصر به نبيكم.

فقام (إليه) (2) عمر بن الخطاب و قال: ما هذه الخصال (الثلاث) (3) التي أعطها الله عليًا و لم يعطها أحدا من الأولين و الآخرين؟

فقال رسول الله -صلى الله عليه و آله-: اختصّ عليًا بأخ مثل نبيكم محمد خاتم النبيين ليس لأحد (4) أخ مثلي، و اختصّه [بزوجة] (5) مثل فاطمة و لم يختصّ أحد بزوجة مثلها، و اختصّه بابنين مثل الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة و ليس لأحد ابنان مثلهما، فهل تعلمون له نظيرا أو تعرفون له شبيها؟ إن جبرئيل نزل عليّ (يوم) (6) احد، فقال:

يا محمد، اسمع، لا سيف إلا ذو الفقار، و لا فتى إلا عليّ، يعلمني أنه لا سيف كسيف عليّ، و لا فتى هو كعليّ، و قد نادى بذلك ملك يوم بدر يقال له «الرضوان» من السماء الدنيا: لا- سيف إلا ذو الفقار، و لا فتى إلا عليّ، إن عليًا سيّد المتقين، و أمير المؤمنين، و قائد الغرّ المحجلين، لا يبغضه من قريش إلا دعى، و لا من العرب إلا شقى (7)، و لا من سائر الناس إلا بغى (8)، و (لا) (9) من سائر النساء

ص: 270

1-1) في المصدر: و أعزّ.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) في المصدر: له.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) في المصدر: سفحى.

8-8) في المصدر: العرب إلا شقى.

9-9) ليس في المصدر.

فلما نادى [بها] (1) رسول الله -صلى الله عليه وآله-، قال المنافقون: (ألا) (2) إنَّ محمدا لم يزل (3) يرفع بضبع عليّ، و يتلو علينا آية عن القرآن بعد آية [غواية] (4) و ترجيحا له علينا، ثمَّ اجتمعوا ليلا (عند عمر بن الخطّاب و أبي بكر بن أبي قحافة معهم) (5) فقالوا: إنَّ محمدا اختدعنا من (6) ديننا الذى كتّنا عليه [فى الجاهلية] (7)، فقال: من قال: لا إله إلاّ الله فله ما لنا و عليه ما علينا، و الآن قد خالف هذا القول إلى غيره، قام خطيبا، فقال: أنا سيّد ولد آدم و لا فخر فتحملناها له (8)، ثمَّ قال [بعد] (9): عليّ سيّد العرب، ثمَّ فضّله على جميع العالمين من الأوّلين و الآخرين.

فقال: عليّ خير البشر و من أبى فقد كفر.

ثمَّ قال: فاطمة سيّدة نساء العالمين.

ثمَّ قال: الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة [و أبوهما خير منهما] (10).

ثمَّ قال: حمزة سيّد الشهداء و جعفر ذو الجناحين يطير بهما مع الملائكة حيث يشاء، و العباس [عمّه] (11) جلدة بين عينيّه و صنو أبيه، و له السقاية فى [دار] (12) الدنيا، [و بنى شيبة لهم السدانة، فجمع خصال الخير و منازل الفضل

ص: 272

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل: لا يزال.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 فى المصدر: خدعنا عن.

7-7 من المصدر.

8-8 فى المصدر: فحملناها.

9-9 من المصدر.

10-10 من المصدر.

11-11 من المصدر.

12-12 من المصدر.

و الشرف فى الدنيا [1] و الآخرة له و لأهل بيته خاصة، و جعلنا (الله من) [2] أتباعه، و أتباع [أهل] [3] بيته.

فقال النضر بن الحارث [الفهرى] [4]: إذا كان غدا اجتمعوا عند رسول الله-صلى الله عليه و آله- حتى أقبل أنا و أنتقضاه [5] ما وعدنا به فى بدء الإسلام، و انظر ما يقول ثم نحتج [6]، فلما أصبحوا فعلوا ذلك، فأقبل النظر بن الحارث فسلم [على] [7] النبي-صلى الله عليه و آله- فقال: يا رسول الله إذا كنت [أنت] [8]. سيد ولد آدم، و أخوك سيد العرب، و ابنتك فاطمة سيّدة نساء العالمين، و ابناك الحسن و الحسين سيّدى شباب أهل الجنة، و [عمك] [9]، حمزة سيّد الشهداء، و ابن عمك ذو الجناحين يطير بهما فى الجنة حيث يشاء، (و عمك) [10] جلدة بين عينيك، و صنو أبيك و شبيهة له السدانة، فما لسائر [قومك من] [11] قريش و [سائر] [12] العرب فقد أعلمتنا فى بدء الإسلام إنّنا [إذا] [13] كنّا آمنّا [بما] [14] تقول [كان] [15] لنا مالک و علينا ما عليك.

فأطرق رسول الله-صلى الله عليه و آله- طويلا، ثم رفع رأسه، فقال: أما أنا و الله [ما] [16] فعلت بهم هذا، بل الله فعل بهم هذا، فما ذنبى، فولّى النضر بن الحارث و هو يقول: أَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنْ

ص: 273

-
- 1-1 من المصدر.
 - 2-2 ليس فى المصدر.
 - 3-3 من المصدر.
 - 4-4 من المصدر.
 - 5-5 كذا فى المصدر، و ما فى الأصل «انتقضاه» سهو.
 - 6-6 كذا فى المصدر، و فى الأصل: تنحج.
 - 7-7 من المصدر.
 - 8-8 من المصدر.
 - 9-9 من المصدر.
 - 10-10 ليس فى نسخة «خ» .
 - 11-11 من المصدر.
 - 12-12 من المصدر.
 - 13-13 من المصدر.
 - 14-14 من المصدر.
 - 15-15 من المصدر.
 - 16-16 من المصدر.

السَّمَاءِ أَوْ إِيْتِنَا بِعَذَابِ أَلِيمٍ (1). [يعنى الذى يقول محمد فيه وفى أهل بيته فأنزل الله تعالى: وَ إِذْ قَالُوا اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَاَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ اَوْ اِيْتِنَا بِعَذَابِ اَلِيمٍ -إلى قوله- وَ هُمْ يَسْتَعْجِرُونَ (2)].

فبعث رسول الله-صلى الله عليه وآله- إلى النضر بن الحارث الفهرى، و تلا عليه الآية، فقال: يا رسول الله، إني قد سررت ذلك جميعه أنا (3) و من لم تجعل له ما جعلته لك و لأهل بيتك من الشرف و الفضل فى الدنيا و الآخرة، فقد أظهر الله ما أسررنا (به) (4)، أما أنا (5) فأسألك أن تأذن لى، أن أخرج من المدينة فأتى لا اطيق المقام [بها] (6)، فوعظه النبي-صلى الله عليه وآله- أن ربك كريم، فإن أنت صبرت و تصابرت لم يخلك من مواهبه، فارض و سلّم فإنّ الله يمتحن خلقه بضروب من المكاره، و يخفف عمّن (7) يشاء، و له الخلق و الأمر، مواهبه عظيمة، و إحسانه واسع، فأبى الحارث و سأله الإذن، فأذن له رسول الله-صلى الله عليه وآله- فأقبل إلى بيته، و شدّ على راحلته ركبها مغضبا (8) و هو يقول: اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَاَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ اَوْ اِيْتِنَا بِعَذَابِ اَلِيمٍ (9).

فلما صار بظهر المدينة و إذا بطير فى مخبله حجر (10) فأرسلها إليه، ف وقعت

ص:274

1-1 (1) الأنفال:32. [1]

2-2 (2) الأنفال:33. [2] كذا فى المصدر، و عبارة الأصل مشوشة.

3-3 (3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أسررت لك ذلك أنا.

4-4 (4) ليس فى المصدر.

5-5 (5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أما أنا فاتى.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) كذا فى المصدر، و فى الأصل: عمل من.

8-8 (8) كذا فى المصدر، و فى الأصل: راكبا متعصبا.

9-9 (9) الأنفال:32. [3]

10-10 (10) فى المصدر: جندلة.

على هامته، ثم دخلت في دماغه، وخرجت من جوفه ووقعت على ظهر راحلته، وخرجت من بطنها، فاضطربت (1) الراحلة وسقطت و سقط [النضر بن] (2) الحارث من عليها ميتين، فأنزل الله تعالى: سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ (-بعلّى و فاطمة و الحسن و الحسين و آل محمّد-) (3) لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (4).

فبعث رسول الله -صلّى الله عليه و آله- [بعد ذلك] (5) للمنافقين الذين اجتمعوا (عند عمر) (6) ليلا مع النضر بن الحارث، فتلى عليهم الآية، وقال:

اخرجوا إلى صاحبكم الفهري حتى تنظروا إليه.

فلما رأوه انتحبوا و بكوا، وقالوا: من أبغض عليًا و أظهر بغضه قتله [على] (7) بسيفه، و من خرج من المدينة بغضا لعلّى فأنزل الله عليه ما ترى: (8) لَنْ نَرْجِعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، من شيعة على مثل سلمان و أبي ذرّ و المقداد و عمّار و أشباههم من ضعفاء الشيعة.

فأوحى الله إلى نبيه ما قالوا [فلما انصرفوا إلى المدينة أعلمهم رسول الله -صلّى الله عليه و آله-] (9)، فحلفوا بالله كاذبين أنّهم لم يقولوا، فأنزل الله فيهم:

ص: 275

1-1) في عبارة الأصل و المصدر اضطراب و تشتت.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) المعارج: 1. [1]

5-5) من المصدر.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) كذا في المصدر، وفي الأصل: أنزل. . . ما نرى.

9-9) من المصدر.

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْمِهِمْ (1) [وهموا] (2) بظاهر القول لرسول الله-صلى الله عليه وآله-، إنّا قد آمنا وسلمنا لله وللرسول فيما أمرنا به من طاعة عليّ، وهموا بما لم ينالوا-من قتل محمد ليلة العقبة، وإخراج ضعفاء الشيعة من المدينة بغضا لعليّ، وتقيضا (3) عليه- وما تقموا- (منهم) (4) إلا- أن أغناهم الله (ورسوله) (5) من فضله- بسيف عليّ في حروب رسول الله-صلى الله عليه وآله- وفتوحه- فإن يتوبوا يك خيرا لهم وإن يتولّوا يعدّهم الله عذابا أليما في الدنيا والآخرة وما لهم في الأرض من وليّ ولا نصير (6).

فلما تلاها رسول الله-صلى الله عليه وآله-، قالوا: قد تبنا (7) يا رسول الله-صلى الله عليه وآله- بألسنتهم دون قلوبهم، فلما اجتمعوا (عند عمر وأبو بكر معهم) (8)، [أيضا] (9) فقالوا: إنّا لا نسرّ في أمر عليّ وأهل بيته وأتباعه شيئا إلا أظهره الله على محمد، فتلاه علينا وقد خطبنا محمد-صلى الله عليه وآله-، فقال في كلمته: أيها الناس لم تكن نبوة الأنبياء [إلا] (10) نسخت بعد نبيّها (11) ملكا وجبروتا فليت لنا (12) في هذا الملك نصيب إذا لم يكن لنا في الآخرة ملك، ولا نحن من شيعة عليّ، وإنّما

ص: 276

1-1 (1) التوبة: 74. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) كذا في المصدر، وفي الأصل: بغضا، وهو تصحيف.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) ليس في المصدر.

6-6 (6) التوبة: 74. [2]

7-7 (7) كذا في المصدر، وفي الأصل: تبيّنا.

8-8 (8) ليس في المصدر.

9-9 (9) من المصدر.

10-10 (10) من المصدر.

11-11 (11) كذا في المصدر، وفي الأصل: بعدها.

12-12 (12) كذا في المصدر، وفي الأصل: وما قبلنا، وهو تصحيف.

نظهر موالاته و الإيمان به ليكون [علينا] (1) في الأرض ولياً و نصيراً، و أمّا في السماء فلا حاجة لنا به إلى عليّ، و لا إلى غير عليّ، و أنّ محمداً يخبرنا أنّ الملك من بعده لا يستتمّ (2) من الله حتى يوالى عليّاً و ينصره و يعينه، فأنزل الله على نبيّه [فيهم] (3): أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (أى عليّاً و شيعته نقيراً) (4) أَمْ يَحْسَدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا - كما آتينا محمد و آل محمد، في الدنيا و الآخرة، فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا (5) فخطب رسول الله عند ذلك أصحابه، فقال لهم: معاشر المهاجرين و الأنصار، ما بال أصحابي إذا ذكر لهم إبراهيم و [آل إبراهيم] (6) تهلّلت و جوههم، و انتشرت (7) فلو بهم، و إذا ذكر محمد و آل محمد تغيّرت و جوههم، و ضاقت صدورهم، إنّ الله تعالى لم يعط إبراهيم شيئا و آل إبراهيم إلاّ - أعطى محمداً و آل محمد مثله، و نحن في الحقيقة آل إبراهيم (8) فإن الله ما اصطفى نبياً إلاّ اصطفى آل [ذلك] (9) النبيّ، فجعل منهم الصديقين و الشهداء و الصالحين، هذا جبرئيل - عليه السلام - يتلو عليّ من ربّي، ما

ص: 277

- 1-1 (1) من المصدر.
- 2-2 (2) في المصدر: لا يثبت لأحد.
- 3-3 (3) من المصدر.
- 4-4 (4) ليس في المصدر.
- 5-5 (5) النساء: 52-54. [1]
- 6-6 (6) من المصدر.
- 7-7 (7) كذا في الأصل، و في المصدر: فاستبشرت.
- 8-8 (8) كذا في المصدر، و في الأصل: آل محمد، و هو تصحيف.
- 9-9 (9) من المصدر.

توهمتم وانطويتم (1) وأسررتهم وأعلنتم فيما بينكم من أمر [النبي محمد و] (2) آل محمد، ثم تلا عليهم: أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيراً (3) - فحلفوا بالله كاذبين أنهم لم يسروا ولم يعلنوا [فيما بينهم] (4) - (وإنا) (5) - تشهد أنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون (6) - أي لو كنت عندهم يا رسول الله ما حلفوا بالله كاذبين، إتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون (7)(8).

الثالث والثمانون و ثلاثمائة الكف التي خرجت من قبر رسول الله - صلى الله

عليه وآله -، والكلام لمن خطب يلعن علياً - عليه السلام -

546- ابن شهر آشوب: عن مناقب (9) إسحاق العدل، أنه كان في خلافة هشام خطيب يلعن علياً - عليه السلام - على المنبر، (قال:)
(10) فخرجت كف

ص: 278

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: وما توهمتم و طويتم.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) النساء: 53. [1]

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) ليس في المصدر.

6-6 (6) المنافقون: 1. [2]

7-7 (7) المنافقون: 3. [3]

8-8 (8) الكشكول للسيد حيدر الآملي: 179-185. و [4] أورده المؤلف في البرهان: 1/560-563 و [5] صدره في ج 2/79 ح 7.

9-9 (9) كتاب المناقب لأبي إسحاق العدل الطبري، [6] نقل عنه حديث حبابة الوالبيّة في هذا الكتاب، ولعله أحمد بن إبراهيم الطبري الذي يروي عنه أبو جعفر الطبري المعروف. «الذريعة» .

10-10 (10) ليس في المصدر والبحار. [7]

من قبر رسول الله-صلى الله عليه وآله- يرى الكفّ ولا يرى الذراع، عاقدة على ثلاث وستين، وإذا كلام من قبر النبي-صلى الله عليه وآله- ويلك من أمويّ (1) أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (2) وألقت ما فيها فإذا دخان أزرق.

قال: فما نزل عن المنبر إلا وهو أعمى يقاد.

قال: فما مضت له [إلا] (3) ثلاثة أيام حتى مات (4).

الرابع و الثمانون و ثلاثمائة اليد التي خرجت من قبر رسول الله-صلى الله عليه وآله-

عليه وآله- لأبي بكر، و كلام منه لما نوزع على-عليه السلام- في الولاية

547-المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ ابن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلي، عن عبد الله بن سليمان (5)، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: لما اخرج عليّ-عليه السلام- ملتبيا وقف عند قبر النبي-صلى الله عليه وآله-، فقال: يا ابن أمّ (6) إنّ القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني، [قال: (7) فخرجت يد من قبر رسول الله-صلى الله عليه وآله- يعرفون أنّها يده، و صوت يعرفون أنّه صوته نحو أبي بكر: يا هذا أ كَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ

ص: 279

1-1) في الأصل: أمرى، و ما أثبتناه من المصدر و البحار. [1]

2-2) الكهف: 37. [2]

3-3) من المصدر.

4-4) مناقب آل أبي طالب: 2/344 و [3] عنه البحار: 39/319 [4] ضمن ح 19.

5-5) عبد الله بن سليمان العامري من أصحاب الصادقين-عليهما السلام-، روى عنهما-عليهما السلام-، و روى عنه ابن المسليّ، فهو ثقة. «معجم الرجال» .

6-6) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: عمّ.

7-7) من المصدر و البحار. [6]

الخامس و الثمانون و ثلاثمائة الكفّ التي خرجت من قبر رسول الله-صلى الله

عليه و آله-لعمر حين نازع عليًا-عليه السلام-في أبي بكر

548-المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ ابن الحكم، عن خالد بن مادّ القلانسي (3) و محمد بن حمّاد (بن عيسى) (4)، عن محمد بن خالد الطيالسي (5)، عن أبيه، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: لَمَّا استخلف أبو بكر أقبل عمر على عليّ-عليه السلام-، فقال [له] (6): أ ما علمت أنّ أبا بكر قد استخلف؟

فقال له عليّ-عليه السلام-: فمن جعله لذلك؟

قال: المسلمون رضوا بذلك.

فقال له عليّ-عليه السلام-: و الله لأسرع ما خالفوا رسول الله-صلى الله عليه و آله-، و نقضوا عهده، و لقد سمّوه بغير اسمه، و الله ما استخلفه رسول الله-صلى الله عليه و آله- فقال له عمر: كذبت فعل الله بك و فعل.

ص: 280

1-1 (1) الكهف: 37. [1]

2-2 (2) الاختصاص: 274. و رواه في البصائر: 275 ح 5 و [2] عنهما البحار: 28/220 ح 10. [3]

3-3 (3) خالد بن مادّ القلانسي، بياع القلانسي: كوفي، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن-عليهما السلام-، مولى ثقة، له كتاب. «رجال النجاشي».

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) محمد بن خالد بن عمر الطيالسي التميمي، أبو عبد الله، كان يسكن بالكوفة في صحراء جرم، مات سنة: 259، روى عن أبيه. «معجم الرجال». [4]

6-6 (6) من المصدر.

فقال له: إن تشاء [أن اريك] (1) برهان ذلك فعلت.

فقال عمر: ما تزال تكذب على رسول الله-صلى الله عليه وآله-في حياته وبعد موته.

فقال له: انطلق بنا [يا عمر] (2) لتعلم أننا الكذاب على رسول الله-صلى الله عليه وآله-في حياته وبعد موته، فانطلق معه حتى أتى القبر إذا كفّ فيها مكتوب:

أَكْفَرْتَ -يا عمر- بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (3)؟

فقال له على-عليه السلام-: أرضيت؟ [و الله] (4) لقد فضحك (رسول) (5) الله في حياته وبعد مماته (6).

السادس و الثمانون و ثلاثمائة الرجل الذى خنق لما ادعى ما قاله-عليه السلام-

549-ثاقب المناقب: عن عبّاد بن عبد الله الأسدى (7)، قال: سمعت عليّا-صلوات الله عليه-يقول [و هو] (8) في الرحبة: أنا عبد الله، و (أنا) (9) أخو رسول الله، و لا يقولها بعدى إلا كافر (10).

ص: 281

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 الكهف: 37. [1]

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 الاختصاص: 274. ورواه في بصائر الدرجات: 276 ح 6 و [2] عنهما البحار: 28/220 ح 11. [3]

7-7 عبّاد بن عبد الله الأسدى الكوفى، روى عن على-عليه السلام-، وروى عنه المنهال بن عمرو. «تهذيب الكمال» .

8-8 من المصدر.

9-9 ليس في المصدر.

10-10 في المصدر: كاذب.

قال: فقام رجل من غطفان، وقال: أنا أقول كما قال هذا الكاذب، أنا عبد الله و أخو رسول الله، فحنق (1) مكانه (2).

السابع و الثمانون و ثلاثمائة أنه عمى من سبه عليه السلام-

550-ثاقب المناقب: عن أبي جعفر محمد بن عمر الجرجاني، قال: حدّثنى ابن البوّاب، عن الحسن بن زيد، و حدّثنيه ابن أبي سلمى قال: قال ابن أبي غاضية: طلبنا نشتم أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-، فهربت فبعث إليّ محمّد بن صفوان من ولد أبي بن خلف (3) الجمحي أن أعرنى بغلتك.

فقلت: لان أعرتك بغلتى إني لكم شبه.

قال: فمشى و الله على رجله أربعة أميال فوافى خالد عامل هشام بن عبد الملك على المدينة يشتم (4) أمير المؤمنين-صلوات الله عليه- على المنبر، فقال لابن صفوان: قم يا ابن صفوان، فقام فصعد مرقة من المنبر، ثم استقبل القبلة بوجهه و قال: اللهم من كان يسب عليًا لثرة (5) يطلبها عنده أو لذلح (6) فإني لا أسبه إلا فيك، و لقد كان صاحب القبر يأتمنه و هو [يعلم أنه] (7) خائن، فكان في المسجد

ص:282

1-1) في بعض النسخ: فمسخ.

2-2) الثاقب في المناقب:270 ح 234. و أخرج صدره ابن أبي الحديد في شرح النهج:2/287 [1] باختلاف في المتن و السند.

3-3) في المصدر: أبي خلف.

4-4) في المصدر: فشتم.

5-5) الترة: التبعة أو الثأر. «النهاية» .

6-6) الذحل: الثأر، و قيل: العداوة و الحقد. «لسان العرب» .

7-7) من المصدر.

رجل فغلبته عينه، فرأى أنّ القبر انفرج و خرجت منه كفّ قائل [و هو] (1) يقول:

إن كنت كاذبا فلعنك الله، وإن كنت كاذبا فأعماك الله.

فنزل الجمحي من المنبر، فقال لابنه و هو جالس إلى ركن البيت: قم، فقام إليه.

فقال: أعطني يدك أتكئ عليها فمضى به (2) إلى المنزل، فلما خرجا من المسجد نحو المنزل قال لابنه: هل نزل بالناس شرّ أو (3) غشّهم ظلمة؟

[قال: (4) وكيف ذلك؟

قال: لأتئ لا ابصر شيئا.

قال: ذلك و الله بجرأتك على الله، و قولك الكذب على منبر رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، فما زال أعمى حتى مات-لعنة الله عليه- (5).

551-ابن شهر آشوب: قال زياد بن كليب: (6) كنت جالسا في نفر، فمرّ بنا محمد بن صفوان مع عبيد الله بن زياد، فدخلا المسجد، ثم رجعا إلينا و قد ذهبت عينا محمد بن صفوان، فقلنا: ما شأنه؟

فقال: إنّه قام في المحراب، و قال: إنّه من لم يسب عليّا بنّيّة فإنّني أسبّ بنّيّة، فطمس الله (علي) (7) بصره.

ص: 283

1-1) ليس في المصدر.

2-2) كذا في المصدر، و في الأصل: عليك فامضى بها.

3-3) في المصدر: و غشّهم.

4-4) من المصدر.

5-5) الثاقب في المناقب: 271 ح 235. [1]

6-6) زياد بن كليب التميمي الحنظلي أبو معشر الكوفي، روى عن إبراهيم النخعي، وثقه النسائي، مات سنة: 110 أو 119.

7-7) ليس في المصدر و البحار. [2]

[وقد رواه عمرو بن ثابت، عن أبي معشر] (1)(2).

الثامن و الثمانون و ثلاثمائة الذى شتمه - عليه السلام - فخبطه الجمل حتى قتله

552- ابن شهر آشوب: قال: روى البلاذرى و الفلكى و النطنزى و السمعانى و المامطيرى (3) أنه مرّ سعد بن مالك برجل يشتم عليًا - عليه السلام -، فقال: ويحك ما تقول؟

قال: أقول ما تسمع.

قال: اللهم إن كان كاذبا فاهلكه، فخبطه (4) الجمل حتى (5) قتله (6).

التاسع و الثمانون و ثلاثمائة الذى تخبّطه الشيطان لما ادعى ما قاله - عليه السلام -

553- ابن شهر آشوب: عن الأعمش، عن رواته، عن حكيم بن جبير (7)، و عن عقبة الهجرى، عن عمته (8)، عن أبي يحيى، قال: شهدت عليًا - عليه السلام - يقول على منبر الكوفة: أنا عبد الله، و أخو رسول الله - صلى الله عليه و آله -

ص: 284

1- 1) ما بين المعقوفين هكذا جعله المجلسى فى ذيل هذا الحديث، و هو الصحيح لأنّ أبا معشر غير البلاذرى، و لكن المؤلف جعل هذا فى صدر الحديث الآتى.

2- 2) مناقب آل أبي طالب: 2/343 و [1] عنه البحار: 39/318 ح 19. [2]

3- 3) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله المامطيرى، و مامطير: بليدة بناحية أمل طبرستان، خرج منها جماعة من أهل العلم و المترجم له منهم. «أنساب السمعانى». [3]

4- 4) خبطه: ضربه ضربا شديدا.

5- 5) فى المصدر و البحار: جهل بختى.

6- 6) مناقب آل أبي طالب: 2/343 و [4] عنه البحار: 39/318 [5] ضمن ح 19.

7- 7) حكيم بن جبير بن مطعم بن عدى بن عبد مناف القرشى المدينى، من أصحاب السجّاد - عليه السلام - و عدّه البرقى مع توصيفه بالمطعمى فى أصحاب السجّاد - عليه السلام -. «معجم الرجال». [6]

8- 8) كذا فى المصدر و البحار، و [7] فى الأصل: عمّه.

وورث نبي الرحمة، وتزوجت سيّدة نساء أهل الجنة، وأنا سيّد الوصيّين، وآخر أوصياء النبيّين، لا يدعى ذلك غيري إلاّ أصابه الله بسوء.

فقال رجل من عبس [كان بين القوم جالسا: من] (1) لا يحسن أن يقول:

أنا عبد الله، وأخو رسول الله، فلم يبرح مكانه حتى تخبطه الشيطان، فجزّ برجله إلى باب المسجد (2).

التسعون و ثلاثمائة الرجل الذي خرج من القبر، و رمى الرجل الذي يشتم

عليّ-عليه السلام- من أعلى المنبر فمات

554- ابن شهر آشوب: عن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب-عليهم السلام- (3)، كان إبراهيم بن هاشم المخزومي (4) واليا على المدينة، وكان يجمعنا كلّ يوم جمعة قريبا من المنبر ويشتم عليّ، فلصقت بالمنبر [فأغفيت] (5)، فرأيت القبر وقد انفرج و خرج منه رجل عليه ثياب بيض، فقال لي: يا [أبا] (6) عبد الله، ألا يحزنك ما يقول هذا؟

ص: 285

1-1 من الخرائج والبحار. [1]

2-2 مناقب آل أبي طالب: 2/342. ورواه في إرشاد المفيد: 185-186، و [2] الخرائج: 1/209 ح 51، وزاد فيه: فسألنا قومه عنه، فقلنا: تعرفون منه عرضا قبل هذا؟ قالوا: اللهم لا. و عنهم البحار: 41/205 ح 22. وأورده في كشف الغمّة: 1/284 [3] مرسلا.

3-3 هو من أصحاب السّجاد والباقر والصادق-عليهم السلام-، ومدحه الباقر-عليه السلام- بأنّه حليم يمشى على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما، مات سنة: 157. «معجم الرجال».

4-4 هو إبراهيم بن هشام المخزومي، وهو خال عبد الملك المرواني علي ما في الوافي بالوفيات.

5-5 من المصدر والبحار. [4]

6-6 من المصدر والبحار. [5]

قلت: بلى والله.

قال: افتح عينيك انظر ما يصنع الله به، وإذا هو قد ذكر عليًا، فرمى به من فوق المنبر فمات (1).

الحادى و التسعون و ثلاثمائة الرجل الذى ذبح بالسكين لسبه عليًا - عليه السلام -

555- ابن شهر آشوب: عن عثمان بن عفان السجستاني، أنّ محمد بن عبّاد قال: كان فى جوارى (رجل) (2) صالح، فرأى النبىّ -صلّى الله عليه وآله- فى منامه على شفير الحوض، والحسن والحسين يسقيان الامّة، فاستسقيت أنا فأبى عليّ (3)، فأتيت النبىّ -صلّى الله عليه وآله- أسأله، فقال: لا تسقوا فلان فى جواره (4) رجلا يلعن عليًا فلم يمنع، فدفعت إلى سكّينا، وقال: اذهب فاذبحه.

قال: فخرجت و ذبحته و دفعت السكين إليه.

فقال: يا حسين، اسقه، فسقاني وأخذت الكأس بيدي، و لا أدري أشربت أم لا، فانتبهت فإذا أنا بولولة و يقولون: فلان ذبح على فراشه، وأخذ الشرط الجيران، فقممت إلى الأمير، و قلت: أصلحك الله (5) هذا أنا فعلته و القوم براء، و قصصت عليه الرؤيا.

فقال: اذهب جزاك الله خيرا.

ورواه صاحب ثاقب المناقب بزيادة، و المقصود ما ذكره ابن شهر آشوب،

ص: 286

1-1 (1 مناقب آل أبي طالب: 2/345 و [1] عنه البحار: 39/320 [2] ضمن ح 20.

2-2 (2 ليس فى المصدر و البحار. [3]

3-3 (3 فى المصدر و البحار: [4] فأبى.

4-4 (4 فى البحار: [5] لا تسقوه فانّ فى جوارك، و فى المصدر: لا نسقوه.

5-5 (5 كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: أصلح الله الأمير.

و هو الذى ذكرنا عنه (1).

الثانى و التسعون و ثلاثمائة الذى اعمى بدعائه لما اكذبه

556-ثاقب المناقب: عن عمّار [بن] (2) الحضرمي، عن زاذان أبي عمير:

أن رجلا حدث عليًا-صلوات الله عليه-[بحديث] (3)، فقال: ما أراك إلا كذّبتنى.

فقال: لم أفعل.

فقال: أدعو الله عليك إن كنت كذّبتنى.

قال: ادع، فدعا عليه، فما برح حتى أعمى الله عينيه (4).

الثالث و التسعون و ثلاثمائة علمه بما أضمر عليه الرجل

557-ثاقب المناقب: عن إبراهيم بن محمد الأشعري (5)، عمّن رواه، قال: إن أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-أراد أن يبعث بمال إلى البصرة، فعلم ذلك رجل من أصحابه، فقال فى نفسه: لو أتيتة فسألته أن يبعث معى بهذا المال، فإذا دفعه إليّ أخذت طريق الكرخة، فذهبت به فاتاه، وقال: بلغنى أنك تريد أن تبعث بمال إلى البصرة.

ص:287

1-1) مناقب آل أبى طالب:2/345، الثاقب فى المناقب:239 ح 203. و أخرجه فى البحار:39/320 عن مناقب آل أبى طالب، وفى ج 4-42/2 ح 3،4 عن الخرائج: 1/223 ح 68 نحوه، عن أبيه مسندا، عن عليّ بن محمّد السّمان السّكرى نحوه أيضا وعن أمالى الطوسى:2/346 مفصّلا.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) الثاقب فى المناقب:270 ح 233. [1]

5-5) إبراهيم بن محمد الأشعري، قمى ثقة، روى عن الإمامان موسى و الرضا-عليهما السلام-. «رجال النجاشى» .

قال: نعم.

(قال: (1) فادفعه إلى فابلغه تجعل لى ما تجعل لمن تبعته، فقد عرفت صحبتى.

قال: فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: خذ طريق الكرخة (2).

الرابع و التسعون و ثلاثمائة مسخ الرجل الذى يشتمه-عليه السلام-كلبا

558-ثاقب المناقب: عن محمد بن عمر الواقدي، قال: كان هارون الرشيد يقعد للعلماء فى يوم عرفة، فقعد ذات يوم و حضره الشافعى، و كان هاشمياً (3) يقعد إلى جنبه، و حضر محمد بن الحسن و أبو يوسف فقعدا بين يديه، و غصّ المجلس بأهله، فيهم سبعون رجلا من أهل العلم، كلّ منهم يصلح أن يكون إمام صقع من الأصقاع.

قال الواقدي: فدخلت فى آخر الناس، فقال الرشيد: لم تأخرت؟

فقلت: ما كان لإضاعة حقّ، و لكنى شغلت بشغل عاقنى عمّا أحببت.

قال: فقربنى حتى أجلسنى بين يديه، و قد خاض الناس فى كلّ فنّ من العلم، فقال الرشيد للشافعى: يا ابن عمّى، كم تروى فى فضائل علىّ بن أبى طالب؟

فقال: أربعمائة حديث و أكثر.

فقال له: قل و لا تخف.

ص: 288

1-1 (1) ليس فى نسخة «خ» .

2-2 (2) الثاقب فى المناقب: 275 ح 241. و قد تقدّم عن بصائر الدرجات فى معجزة: 372 مع تخريجاته.

3-3 (3) قد أسلفنا أنه لم يكن من الهاشميين، بل يلتقى مع بنى هاشم فى أب قبل هاشم.

قال: يبلغ خمسمائة أو يزيد.

ثم قال لمحمد بن الحسن: كم تروى يا كوفي من فضائله؟

قال: [نحو] (1) ألف حديث أو أكثر.

فأقبل على أبي يوسف، فقال: كم تروى أنت يا كوفي من فضائله؟ أخبرني ولا تخش.

قال: يا أمير المؤمنين، لو لا الخوف لكانت روايتنا في فضائله أكثر من أن تحصى.

قال: ممّ تخاف؟

قال: منك و من عمّا لك و أصحابك.

قال: أنت آمن، فتكلّم و أخبرني كم فضيلة تروى فيه؟

قال: خمسة عشر ألف خبراً مسنداً، و خمسة عشر ألف حديثاً مرسلًا.

قال الواقدي: فأقبل عليّ.

فقال: ما تعرف في ذلك [أنت] (2)؟

فقلت مثل مقالة أبي يوسف.

قال الرشيد: لكّني أعرف له فضيلة رأيته بعيني، و سمعتها باذني، أجلّ من كلّ فضيلة تروونها أنتم، و إنّني لتائب إلى الله تعالى ممّا كان منّي من أمر الطالبية و نسلهم.

فقلنا بأجمعنا (3): وفقّ الله أمير المؤمنين و أصلحه، إن رأيت أن تخبرنا بما عندك.

قال: نعم، وليت عاملي يوسف بن الحجاج بدمشق، و أمرته بالعدل في الرعيّة، و الإنصاف في القضيّة، فاستعمل ما أمرته، فرفع إليه أنّ الخطيب الذي

ص: 289

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: جميعاً.

يخطب بدمشق يشتم [أمير المؤمنين] (1) عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- في كلّ يوم وينتقصه، قال: فأحضره و سأله عن ذلك، فأقرّ له بذلك، فقال له: و ما حملك على ما أنت عليه؟

قال: لأنّه قتل آباي، و سبى الذراري، فلذلك الحقد له في قلبي، و لست افارق ما أنا عليه (2).

فقيدته و غلغله و حبسه و كتب إليّ بخبره، فأمرته أن يحمله إليّ على حالته من القيود، فلمّا مثل بين يدي زبرته و صحت به، و قلت: أنت الشاتم لعلي بن أبي طالب؟! فقال: نعم.

قلت: ويلك قتل من قتل، و سبى من سبى بأمر الله تعالى، و أمر النبي-صلّى الله عليه و آله-. قال: ما افارق ما أنا عليه، و لا تطيب نفسي إلّا به.

فدعوت بالسياط و العقابين (3)، فأقمته بحضرتي هاهنا، و ظهره إليّ، فأمرت الجلاد فجلده مائة سوط، فأكثر الصياح و الغياث، فبال في مكانه، فأمرت به فنجّى عن العقابين، و ادخل ذلك البيت-و أومى بيده إلى بيت في الايوان-و أمرت أن يغلق الباب عليه [و إقفاله] (4)، ففعل ذلك، و مضى النهار، و أقبل الليل، و لم أبرح من موضعي هذا حتى صلّيت العتمة.

ثمّ بقيت ساهرا افكرّ في قتله و في عذابه، و بأيّ شيء اعذبته، مرّة أقول:

ص: 290

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، و في الأصل: علي ما أنت عليه.

3-3 العقابات: أحد أدوات التعذيب، و هما خشبتان يمدّد الرجال بينهما و يعصر، و كانت سابقا يمدّد الرجل عليها الجلد أو الحبل. «لسان العرب» .

4-4 من المصدر.

اعدّبه (1) على عداوته (2)؛ و مرة أقول: أقطع أمعاءه، و مرة أفكر في تغريقه، أو قتله بالسوط، و استمرّ (3) الفكر في أمره حتى غلبتني عيني [فنمت] (4) في آخر الليل، فإذا أنا بباب السماء وقد انفتح وإذا النبي -صلى الله عليه وآله- قد هبط و عليه خمس حلال.

ثم هبط على -عليه السلام- و عليه ثلاث حلال.

ثم هبط الحسن -عليه السلام-، و عليه ثلاث حلال (5).

ثم هبط الحسين -عليه السلام- و عليه حلتان.

ثم نزل جبرئيل -عليه السلام- و عليه حلّة واحدة، فإذا هو [من] (6) أحسن الخلق، في نهاية الوصف، و معه كأس فيه ماء كأصفي ما يكون من الماء و أحسنه، فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: اعطني الكأس، فأعطاه، فنادى بأعلى صوته: يا شيعة محمد و آله، فأجابوه من حاشيتي و غلmani و أهل الدار أربعون نفسا أعرفهم كلهم، و كان في داري أكثر من خمسة آلاف إنسان، فسقاهم من الماء و صرفهم.

ثم قال: أين الدمشقي فكانّ الباب قد انفتح، فأخرج إليه، فلما رآه عليّ -عليه السلام- أخذه [بتلابيه] (7) و قال -عليه السلام-: يا رسول الله، هذا يظلمني و يشتمني من غير سبب أوجب ذلك، فقال: خله يا ابا الحسن.

ثم قبض النبي -صلى الله عليه وآله- على زنده بيده و قال: أنت الشاتم علي بن أبي طالب؟!

فقال: نعم.

قال: اللهم امسخه، و امحقه، و انتقم منه.

ص: 291

1-1) في المصدر: أضرب.

2-2) في المصدر: علاوته.

3-3) في المصدر: فلم أتمّ الفكر.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: و عليه حلتان.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

قال: فتحول- وأنا أراه-كلبا، وردّ إلى البيت كما كان، وصعد النبي-صلى الله عليه وآله-، وجبرئيل-عليه السلام-(وعلى-عليه السلام-) ومن كان معهم.

فانتبهت فرعا [مرعوبا] (1) مذعورا، فدعوت الغلام وأمرت بإخراجه إلى، فأخرج وهو كلب، فقلت له: كيف رأيت عقوبة ربك؟ فأوماً برأسه كالمعتذر، وأمرت برده. وها هو ذا في البيت.

ثم نادى وأمر بإخراجه، فأخرج وقد أخذ الغلام باذنه، فإذا اذناه كأذان الإنسان (2)، و [هو] (3) في صورة الكلب، فوقف بين أيدينا يلوك بلسانه، ويحرك شفثيه كالمعتذر.

فقال الشافعي للرشيد: هذا مسخ، ولست آمن من أن يحلّ العذاب (4) به.

(فأمر بإخراجه عتاً)، (5) فأمر به فردّ إلى البيت، فما كان بأسرع من أن سمعنا وجبة وصيحة، فإذا صاعقة قد سقطت على سطح البيت فأحرقته وأحرق البيت، فصار رمادا، وعجل [الله] (6) بروحه إلى نار جهنم.

قال الواقدي: فقلت للرشيد: يا أمير المؤمنين، هذه معجزة [وعظة] (7) وعظت بها فاتق الله في ذرّية هذا الرجل.

فقال الرشيد: أنا تائب إلى الله تعالى ممّا كان منّي وأحسن توبتي (8).

ص: 292

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: الناس.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: أن تعجّله العقوبة.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 لفظ الجلالة من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 الثاقب في المناقب: 229 ح 1. و تقدّم صدره في ج 1/29 ح 1.

الخامس و التسعون و ثلاثمائة الرجل الذى عميت عيناه لسببه أمير المؤمنين

و فاطمة-عليهما السلام-

559-ثاقب المناقب: عن جعفر بن محمد الدورى (1)، قال: حضرت بغداد فى سنة إحدى و أربعمائة فى مجلس المفيد أبى عبد الله-رضى الله عنه-، فجاءه علوىّ و سأله عن تأويل رؤيا رآها، فأجاب، فقال: أطال الله بقاء سيّدنا، أقرأت علم التأويل؟

قال: إنى قد بقيت فى هذا العلم مدّة، ولى فيه كتب جمّة.

ثمّ قال: خذ القرطاس و اكتب ما املى عليك.

قال: كان ببغداد رجل عالم من أصحاب الشافعى، و كان له كتب كثيرة، و لم يكن له ولد، فلمّا حضرته الوفاة دعا رجلا يقال له: (أبو) جعفر الدقاق، و أوصى إليه، و قال: إذا فرغت من دفنى فاذهب بكتبي إلى سوق البيع وبعها، و اصرف ما حصل من ثمنها فى وجوه المصالح التى فصلتها، و سلّم إليه التفصيل.

ثمّ نودى فى البلد: من أراد أن يشتري الكتب فليحضر السوق الفلانىّ، فإنّه يباع فيه الكتب من تركة فلان.

فذهبت إليه لأبتاع كتبا، و قد اجتمع هناك خلق كثير، و من اشترى شيئا من كتبه كتب عليه جعفر الدقاق الوصى ثمنه، و أنا قد اشترت أربعة كتب فى علم التعبير، و كتبت ثمنها على نفسى، و هو يشترط (علىّ و) (3) على من ابتاع توفية الثمن فى الأسبوع، فلمّا هممت بالقيام قال لى جعفر: مكانك يا شيخ، فإنّه جرى

ص: 293

1-1) جعفر بن محمد الدورى: ثقة، و لم يرو عنهم-عليهم السلام-. و قال الشيخ منتجب الدين: ثقة، عين، عدل. «رجال الخوئى» .

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) ليس فى المصدر.

على يدى أمر لأذكره لك، فإنه نصرة لمذهبك.

[ثم] (1) قال لى: إنه كان [لى] (2) رفيق يتعلم معى (3)، وكان فى محلّة باب البصرة رجل يروى الأحاديث، والناس يسمعون منه، يقال له: أبو عبد الله المحدث، وكنت ورفيقي نذهب إليه برهة من الزمان، وكتب عنه الأحاديث، وكلّما أملى حديثا فى فضائل أهل البيت- عليهم السلام- طعن فيه وفى روايته، حتى كان يوما من الأيام فأملى فى فضائل البتول الزهراء [وعلى] (4)- صلوات الله عليهما-.

ثم قال: وما تنفع هذه الفضائل عليّا (5) وفاطمة، فإنّ عليّا يقتل المسلمين، و طعن فى فاطمة، وقال فيها كلمات منكرة.

قال جعفر: فقلت لرفيقي: لا ينبغي لنا أن نأخذ من هذا (6) الرجل، فإنه رجل لا دين له ولا ديانة، فإنه لا يزال يطول لسانه فى عليّ وفاطمة، وهذا ليس بمذهب المسلمين.

قال رفيقي: إنك لصادق، فمن حقنا أن نذهب إلى غيره، [فإنه رجل ضالّ، فعزمتنا أن نذهب إلى غيره] (7) ولا- نعود إليه، فرأيت من الليلة كأننى أمشى إلى المسجد الجامع، فالتفت فرأيت أبا عبد الله المحدث، ورأيت أمير المؤمنين-عليه السلام- راكبا حمارا مصرّيا (8)، يمشى إلى [المسجد] (9) الجامع، فقلت [فى نفسى] (10):

ص: 294

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: منى.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل: لنا هذه فضائل عليّ.

6-6 فى المصدر: أن نأتى هذا.

7-7 من المصدر.

8-8 فى نسخة «خ»: معريا.

9-9 من المصدر.

10-10 من المصدر.

وا ويلاه [وأخاف] (1) أن يضرب عنقه بسيفه، فلما قرب [منه] (2) ضرب بقضيبه عينه اليمنى، وقال له: يا ملعون، لم تسبني وفاطمة؟! فوضع المحدث يده على عينه اليمنى، وقال: أوّه (3) أعميتني.

قال جعفر: فانتبهت وهممت أن أذهب إلى رفيقي وأحكي له ما رأيت، فإذا هو قد جاءني متغيّر اللون، فقال: أتدرى ما وقع؟! قلت له: قل.

قال: رأيت البارحة رؤيا في أبي عبد الله المحدث، فذكر، فكان كما ذكرته من غير زيادة و [لا] (4) نقصان.

فقلت له: أنا رأيت مثل ذلك، وكنت هممت بإتيانك لأذكره لك، فاذهب بنا الآن مع المصحف لنحلف [له] (5) اتأ رأينا ذلك، ولم نتواطأ عليه، ولنصح (6) له (ذلك) (7) ليرجع عن هذا الاعتقاد.

فقمنا و مشينا إلى باب داره، فإذا الباب مغلق، (فقرعنا) (8)، فجاءت جارية وقالت: لا يمكن أن يرى الآن، ورجعت، ثم قرعنا الباب ثانية، فجاءت وقالت:

لا يمكن ذلك.

فقلنا: ما وقع له؟

فقالت: إنّه [قد] (9) وضع يده على عينه، و يصيح من نصف الليل،

ص: 295

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: أو.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: ونصح.

7-7 ليس في المصدر.

8-8 ليس في المصدر.

9-9 من المصدر.

و يقول: إنَّ عليَّ بن أبي طالب-عليه السلام- [قد] (1) أعماني، ويستغيث من وجع العين.

فقلنا لها: افتحي الباب، فإنَّا قد جننا هذا الأمر، ففتحت، فدخلنا، فرأيناها على أقيح هيئة، يستغيث ويقول: مالي ولعليَّ بن أبي طالب، ما فعلت به، فإنَّه [قد] (2) ضرب بقضيب على عيني البارحة و أعماني.

قال جعفر: و ذكرنا له ما رأيناه في المنام، و قلنا له: ارجع عن اعتقادك الذي أنت عليه، و لا تطوّل لسانك فيه.

فأجاب وقال: لا جزاكم (3) الله خيرا، لو كان عليّ بن أبي طالب أعمى عيني الاخرى لما قدّمته على أبي بكر و عمر، فقمنا من عنده، و قلنا: ليس في هذا الرجل خير.

ثمّ رجعنا إليه بعد ثلاثة أيّام لنعلم ما حاله، فلمّا دخلنا عليه وجدناه أعمى بالعين الاخرى، فقلنا له: ما تتغيّر (4)؟!!

فقال: لا والله، لا أرجع عن هذا الاعتقاد، فليفعل عليّ بن أبي طالب ما أراد، فقمنا ورجعنا (5).

ثمّ رجعنا (6) إليه بعد اسبوع لنعلم إلى ما وصل حاله، فقليل إنّه [قد] (7) دفن و ارتدّ ابنه، و لحق بالروم غضبا (8) على عليّ بن أبي طالب- صلوات الله عليه-

ص: 296

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: لا جزاكم.

4-4 في المصدر: ما تغيّرت.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: و خرجنا.

6-6 في المصدر: عدنا.

7-7 من المصدر.

8-8 في المصدر: تعصّبا.

فرجعنا وقرأنا: فَقَطَعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (1).

وقد نقلت ذلك من النسخة التي انتسخها (2) جعفر الدورى بخطه، ونقلها إلى الفارسية في سنة إحدى (3). وسبعين وأربعمائة، و نحن نقلناها إلى العربية من الفارسية ثانيا ببلدة قاشان، والله الموفق [في] (4) مثل هذه السنة: سنة ستين وخمسائة (5).

السادس والتسعون وثلاثمائة الرجل الذي قال له -عليه السلام-: اخساً، فصار

رأسه رأس كلب

560-ثاقب المناقب: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر-صلوات الله عليه-، قال:

بينما أمير المؤمنين عليّ-صلوات الله عليه- في مسجد الكوفة يجهز إلى معاوية، ويحرض الناس على قتاله إذ اختصم إليه رجلان، فعلا [صوت] (6) أحدهما في الكلام.

فالتفت إليه أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-، وقال له: اخساً، فإذا رأسه رأس كلب، فبهت الذين حوله، فمال (7) الرجل بأصابعه، وتصرع إلى أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-، وقال من حوله: يا أمير المؤمنين، أقله عشرته، فحرك شفتيه، فعاد كما كان.

فوثب أصحابه وقالوا: يا أمير المؤمنين أنت بالقدرة (8) على ما تريد، وأنت

ص: 297

1-1 (1) الأنعام: 45. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: تلك النسخة التي نسخها.

3-3 (3) في المصدر: ثلاث.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) الثاقب في المناقب: 236 ح 3. [2]

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) في المصدر: فقال.

8-8 (8) في المصدر: «القدرة تمكّنك» بدل «أنت بالقدرة» .

تجهّز إلى معاوية؟!

فأطرق هنيهة ورفع رأسه، [ثمّ] (1)قال: والذي فلق الحَبَّة، وبراّ النسمة، لو شئت أن أطول برجلى هذه القصيرة فى طول [هذه] (2)الفيافى (3)التي تسيرونها، وهذه الجبال والأودية حتى أضرب [بها] (4)صدر معاوية لفعلت، ولو أقسمت على الله تعالى أن أوتى به قبل أن أقوم من مجلسى هذا، أو قبل أن يرتدّ (5)إلى أحدكم الطرف لفعل، ولكن عبادُ مُكْرَمُونَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (6)(7).

السابع و التسعون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بعدد من يبايعه

561-السيد الرضى فى الخصائص: بإسناده عن الأصبع بن نباتة، قال:

كنت مع أمير المؤمنين-عليه السلام-بصقّين، فبايعه تسعة و تسعون رجلا، ثمّ قال: أين تمام المائة؟ لقد عهد إلى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-أنّه يبايعنى فى هذا اليوم مائة رجل.

[فقال:] (8)فجاء رجل عليه قباء صوف، متقلّد سيفين، فقال: هلمّ

ص: 298

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 الفيافى: جمع الفيفاء، وهى الصخرة الملساء، والمفاضة التى لا ماء فيها.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل: يردّ.

6-6 الأنبياء: 26، 27. [1]

7-7 الثاقب فى المناقب: 242 ح 7. وأورده فى الخرائج والجرائح: 1/172 مختصرا. وأخرجه فى إحقاق الحقّ: 8/757 [2] عن المناقب

المرتضوية: 315 عن مفاتيح الغيب مرسلا. وفى البحار: 41/191 ح 1، و [3] إثبات الهداة: 4/457 ح 189 [4] عن الخرائج.

8-8 من المصدر.

يدك اباعك.

فقال عليّ-عليه السلام-: على ما تبايعني؟

قال: على بذل مهجة نفسى دونك.

قال: و من أنت؟

قال: اويس القرنى (1)، فبايعه، فلم يزل يقاتل بين يديه حتى قتل، فوجد فى الرحالة مقتولا (2).

562-ثاقب المناقب: عن عبد الله بن عباس، قال: جلس أمير المؤمنين -صلوات الله عليه- لأخذ البيعة بذي قار، وقال: يأتاكم من قبل الكوفة ألف رجل لا يزيدون ولا ينقصون، فجزعت لذلك، وخفت أن ينقص القوم عن العدد أو يزيدون عليه فيفسد الأمر علينا، حتى ورد أوائلهم، فجعلت احصيهم، واستوفيت عددهم (3) تسعمائة رجل و تسع و تسعين رجلا ثم انقطع مجيء القوم، قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، ما ذا حمله على (4) ما قال.

فبينما أنا متفكر فى ذلك، إذ رأيت شخصا قد أقبل حتى دنى، وإذا هو رجل عليه قباء صوف، معه سيفه وقوسه (5) وأدواته، فقرب من أمير المؤمنين -صلوات الله عليه- وقال: امدد يدك اباعك.

فقال له أمير المؤمنين: وعلى ما تبايعني؟

ص: 299

1-1) عدّه الكشّى من الأتقياء و من الزهّاد الثمانية، و فضله عليهم كلّهم، و كان من خيار التابعين، و لم ير النبيّ -صلّى الله عليه وآله-، فقال النبيّ لأصحابه: أبشروا برجل . . . يقال له اويس . . . و قتل يوم صفّين شهيدا.

2-2) خصائص الأئمّة للسيد الرضى: 53. [1]

3-3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: عدد.

4-4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: على ذلك.

5-5) فى المصدر: ترسه.

قال: على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتى أموت أو يفتح الله على يدك (1).

قال: وما اسمك؟

فقال: اويس القرني.

[قال: أنت اويس القرني] (2)؟! قال: نعم.

قال: الله أكبر، أخبرني حبيبي رسول الله-صلى الله عليه وآله-: أتى أدرك رجلا- من أمته يقال له: اويس القرني، يكون من حزب الله و حزب رسوله، يموت على الشهادة، ويدخل في شفاعته مثل ربيعة و مضر.

قال ابن عباس: فسرى ذلك عنّي (3).

الثامن و التسعون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بعدد من يقدم من

العسكر من الكوفة، و علمه-عليه السلام- ما يصيب كل رجل من أصحابه

من القسمة

563-ثاقب المناقب: عن ابن عباس-رضى الله عنه-قال: قلت لأمير المؤمنين-عليه السلام-و هو متوجّه إلى البصرة: [يا أمير المؤمنين، (4)إنك في نفر يسير، فلو تنحيت

ص: 300

1-1) في المصدر: يديك.

2-2) من المصدر.

3-3) الثاقب في المناقب: 266 ح 5. ورواه المفيد في الإرشاد: 166 و [1]عنه البحار: 42/147 ح 7 و [2]عن الخرائج: 1/200 ذ ح 39. و أورده الكشي في رجاله: 98 ح 156، و الديلمي في إرشاد القلوب: 224-225 [3] مختصرا. و أخرجه في إثبات الهداة: 2/452 ح 167

[4]عن إعلام الوري: 173، و [5]في البحار: 41/300 [6]ذ ح 29 عن الخرائج.

4-4) من المصدر.

حتى يلحق بك الناس، قال: يجيئكم من الغد [في فجعكم هذا]، (1) من ناحية الكوفة ثلاثة كراديس، كلّ كردوس (2) خمسة آلاف و ستمائة و خمسة و ستون رجلا.

قال: قلت: ما أصابني و الله أعظم من [تلك] (3) الضيقة.

قال: فلمّا أن صلّيت الفجر قلت لغلامي: اسرج لي، قال: فتوجّهت نحو الكوفة، فإذا بغبرة قد ارتفعت، فسرت نحوها، فلمّا أن دنوت منهم فصيح بي:

من أنت؟

فقلت: أنا ابن عبّاس؛ فأمسكوا (4)، فقلت: لمن هذه الراية؟

قالوا: لفلان.

قلت: كم أنتم؟

فقالوا: طوى الديوان عند الجسر على خمسة آلاف و ستمائة و خمسة و ستين رجلا.

قال: فمضوا، ثمّ التفت في (5) وجهي، فإذا [أنا] (6) بغبرة قد ارتفعت، قال:

فدنوت منهم، فصيح بي: من أنت؟

فقلت: أنا ابن عبّاس، فأمسكوا (عني) (7)، فقلت: لمن هذه الراية؟

قالوا: لربيعة.

فقلت: من رئيسها؟

قالوا: زيد بن صوحان العبدى.

ص: 301

1-1 من المصدر.

2-2 طائفة عظيمة من الخيل.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: و مضيت على.

6-6 من المصدر.

7-7 ليس في المصدر.

فقلت: كم أنتم؟

قالوا: طوى الديوان على (1) الجسر على خمسة آلاف و ستمائة و خمسة و ستين رجلا.

قال: فمضوا، فمضيت على وجهي، فإذا بغبرة قد ارتفعت، فأخذت نحوها، فصيح بي: من أنت؟

قلت: أنا ابن عباس، فأمسكوا عني (2)، فقلت: لمن هذه الراية؟

فقالوا: لفلان رئيسها الأشر.

قال: قلت: كم أنتم؟

قالوا: طوى الديوان عند الجسر على خمسة آلاف و ستمائة و خمسة و ستين رجلا.

(قال: (3) فرجعت إلى العسكر، فقال لي أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-: من أين أقبلت؟

[فأخبرته و] (4) قلت له: إني لما سمعت مقاتلك اغتممت، مخافة أن يجيء الأمر على خلاف ما قلت.

(قال: (5) فقال: نظفر بهؤلاء القوم غدا إن شاء الله تعالى، ثم نقسم أموالهم (6) فيصيب كل رجل منّا خمسمائة.

قال: فلما أن كان من الغد أمرهم أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-أن لا يحدثوا

ص: 302

1-1) في المصدر: عند.

2-2) في المصدر: فسكتوا.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) في المصدر: نقسم مالهم.

شيئا حتى يكون المبتدأ منهم، فأقبلوا يرمون رجال أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-فأتوه، فقال لهم: ما رأيت أعجب منكم! تأمروني بالحرب و الملائكة لم تنزل بعد؟!!

فلما كان (من) (1)الزوال دعا بدرع رسول الله-صلّى الله عليه و آله-فلبسها و صبّها عليه، ثمّ قاتل (2)القوم فهزمهم الله تعالى، فقال أمير المؤمنين للخازن:

أقسم (3)المال على الناس خمسمائة خمسمائة، فقسموها، ففضل من المال ألفا درهم، فقال للخازن: أى شيء بقى عندك؟
فقال: ألفا درهم.

فقال: أعطيت الحسن والحسين و محمد بن الحنفية خمسمائة خمسمائة، وعزلت لى خمسمائة؟
قال: لا.

قال: فهذه لنا، فلم يبق درهم، و لا ينقص درهم (4).

564-المفيد فى العيون و المحاسن: بإسناده عن أبى عبد الله العنزى، قال:

بينما نحن جلوس مع على بن أبى طالب يوم الجمل، إذ جاءه الناس يهتفون به: يا أمير المؤمنين، لقد نالنا النبل و النشاب، فنكت (5).
ثمّ جاء آخرون فذكروا مثل ذلك و قالوا: قد جرحنا.

فقال-عليه السلام-: من يعذرني من قوم يأمرون بالقتال، و لم تنزل بعد الملائكة؟

ص:303

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) فى المصدر: ثمّ أقبل على.

3-3) فى المصدر: للخزان: أقسموا.

4-4) الثاقب فى المناقب:261 ح 1. و أورد قطعة منه ابن أبى الحديد فى شرح النهج:2/187 عن أبى مخنف.

5-5) فى المناقب: [1] فتنكر.

فقال: بينما نحن جلوس (1) إذ هبت ريح طيبة من خلفنا (و الله) (2) لوجدت بردها بين كتفي من تحت الدرع و الثياب، فصبت (3) أمير المؤمنين-عليه السلام-درعه، ثم قام إلى القوم، فما رأيت فتحا كان أسرع منه (4).

التاسع و التسعون و ثلاثمائة الملائكة الذين قاتلوا يوم بدر كانوا على صورة

أمير المؤمنين-عليه السلام-

565-ابن شهر آشوب: قال: روى عن عامر بن سعد، أنه لما جاء أبو اليسر الأنصارى (5) بالعبّاس، فقال: و الله ما أسرّنى إلا ابن أخى على بن أبى طالب-عليه السلام-.

فقال النبيّ-صلّى الله عليه و آله-: صدق عمّى، ذلك ملك كريم.

فقال: لقد عرفته بجلحته و حسن وجهه.

فقال [النبيّ] (6)-صلّى الله عليه و آله-: إنّ الملائكة الذين أيّدنى الله بهم على صورة على بن أبى طالب-عليه السلام-ليكون ذلك أهيّب فى صدور الأعداء، و قال:

(قال) (7) أبو اليسر الأنصارى: رأيت العبّاس أنفا و عقيلًا، معهما (رجل) (8) على

ص: 304

1-1) فى المناقب: [1] إنّنا لجلوس.

2-2) ليس فى نسخة «خ» .

3-3) فى المناقب: [2] فضرب.

4-4) لم نعثر على الحديث فى كتاب العيون و المحاسن الذى عندنا، و إنّما وجدناه فى مناقب ابن شهر آشوب: 2/240 [3] نقلًا منا لمحاسن للمفيد.

5-5) أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصارى، شهد العقبة و له عشرون سنة، و قد شهد صفين مع على-عليه السلام-و مات سنة: 55 «سير أعلام النبلاء» .

6-6) من المصدر و البحار. [4]

7-7) ليس فى المصدر و البحار. [5]

8-8) ليس فى نسخة «خ» .

فرس أبلق، عليه ثياب بيض، يقود العباس وعقيلا، فدفعهما إلى عليّ (1).

566-المفيد في العيون والمحاسن: وقد جاء في الآثار (2) من طرق [شئى] (3) بأسانيد مختلفة، عن زيد بن وهب، قال: سمعت عليّا- عليه السلام- (يقول) (4)-وقد ذكر حديث بدر-قتلنا (5) من المشركين سبعين، وأسّرنا سبعين، وكان الذى أسّر العباس (بن عبد المطلب) (6) رجل قصير من الأنصار، فأدركته فألقى العباس عليّ عمامته لئلا يأخذها الأنصارى، وأحبّ أن أكون [أنا] (7) الذى أسّرته، و جاء (به الأنصارى) (8) إلى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فقال [الأنصارى] (9): يا رسول الله، قد جئت بعمك العباس أسيرا.

فقال العباس: كذبت، ما أسّرني إلا ابن أخى عليّ بن أبى طالب-عليه السلام-.

فقال له الأنصارى: يا هذا انا اسرتك.

فقال: والله يا محمد ما اسرني الا ابن أخى على بن ابى طالب-عليه السلام- و لكأني بجحلته (10) فى النقع تبين لى.

فقال [له] (11) رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: صدق عمى ذاك ملك كريم.

ص: 305

1-1) مناقب آل أبى طالب: ج 2/240 و [1] عنه البحار: 19/285 ح 27. [2]

2-2) فى المصدر و البحار: [3] الأثر.

3-3) من المصدر و البحار. [4]

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) فى المصدر: فقال: قتلنا.

6-6) ليس فى المصدر و البحار. [5]

7-7) من المصدر.

8-8) ليس فى المصدر و البحار. [6]

9-9) من المصدر.

10-10) الجحلة: موضع انحسار الشعر عن جانبي الرأس.

11-11) من المصدر.

فقال العباس: [يا رسول الله] (1) [لقد] (2) عرفته بجحلتها و حسن (صورتها) (3) و وجهه.

فقال له: إن الملائكة الذين أئدني الله بهم على صورة علي بن أبي طالب-عليه السلام-ليكون ذلك أهيب لهم في صدور الأعداء.

قال: فهذه عمامتي على رأس علي-عليه السلام-فمره فليردّها (4) عليّ.

فقال [له] (5): ويحك إن يعلم الله فيك خيرا يعوّضك أحسن العوض أفلا ترون (6) أنّ هذا الحديث يؤيد ما تقدّم [و يؤكّد] (7) من القول بأن أمير المؤمنين-عليه السلام-كان أشجع البريّة، و أنّه بلغ من بأسه و خوف الأعداء منه-عليه السلام-أن جعل الله عزّ و جلّ الملائكة على صورتها، ليكون ذلك أربح لقلوبهم، و أنّ هذا المعنى لم يحصل لبشر قبله و لا بعده.

و يؤيد ما رويناها ما جاء من الأثر، عن أبي جعفر [محمد بن عليّ] (8)-عليهما السلام-في حديث بدر، [قال: (9) لقد كان يسأل الجريح من (المشركين) (10)، فيقال (له) (11): من جرحك؟

فيقول: عليّ بن أبي طالب، فإذا قالها: مات في (الحال) (12). (13)

ص: 306

1-1 (1) من البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) ليس في المصدر و البحار. [2]

4-4 (4) في المصدر: أن يردّها.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) كذا في المصدر و البحار: و [3] في الأصل: أفترى.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) من المصدر.

9-9 (9) من المصدر.

10-10 (10) ليس في المصدر.

11-11 (11) ليس في المصدر و البحار. [4]

12-12 (12) ليس في المصدر و البحار. [5]

13-13 (13) العيون و المحاسن: 238-239 و [6] عنه البحار: 41/99. [7]

567-ابن شهر آشوب: عن المفيد في العيون والمحاسن، قال الصادق-عليه السلام- في حديث بدر: لقد كان يسأل الجريح من المشركين، فيقال (له) (1): من جرحك؟

فيقول: عليّ بن أبي طالب، فإذا قالها مات (2).

الأربعمائة الأحزاب لما انهزموا سبعين فرقة، كل فرقة ترى معها عليّ-عليه السلام-

568-ابن شهر آشوب: روى أبو الحسن البصري في كتابه: أن القوم لما انهزموا يوم الأحزاب انقسموا سبعين فرقة، كل فرقة ترى وراءها عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- (3).

الحادي والأربعمائة أن جبرئيل وميكائيل وملك الموت في كل سرية، و عليه

سحابة تظله-عليه السلام-

569-ثاقب المناقب: عن جابر بن عبد الله الأنصاري-رحمه الله-، عن رسول الله-صلى الله عليه وآله- أنه قال: ما بعثته قط في سرية إلا و رأيت جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، و ملك الموت أمامه في سحابة تظله، حتى يعطى الله حبيبي النصر والظفر (4).

570-ابن شهر آشوب: أركبه (5) رسول الله-صلى الله عليه وآله- يوم خيبر، وعممه بيده، وألبسه ثيابه، وأركبه بغلته، ثم قال: امض يا عليّ، و جبرئيل عن

ص: 307

1-1) ليس في المصدر.

2-2) مناقب ابن شهر آشوب: 2/241 و [1] عنه البحار: 19/285. [2]

3-3) يأتي في معجزة: 512 عنه أيضا.

4-4) الثاقب في المناقب: 161 ح 11. [3]

5-5) كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: عن.

يمينك، و ميكائيل عن يسارك، وعزرائيل أمامك، وإسرافيل وراءك، ونصرة (1) الله فوقك، ودعائي خلفك (2).

571- ابن شهر آشوب أيضا: عن محمد بن عمرو بإسناده عن جابر ابن عبد الله، أنه قال: [قال] (3) رسول الله -صلى الله عليه وآله-: ما عصاني قوم من المشركين إلا رميتهم بسهم الله.

قيل: وما سهم الله، يا رسول الله؟

قال: علي بن أبي طالب، ما بعثته في سرية، ولا -أبرزته لمبارزة إلا رأيت جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، و ملك الموت أمامه، و سحابة تظله، حتى يعطيه الله خير النصر و الظفر (4).

الثاني و الأربعمائة رفع جبرئيل له -عليه السلام- يوم احد

572- ابن شهر آشوب: عن ابن فياض في شرح الأخبار، روى محمد بن ابن الجنيد بإسناده عن سعيد بن المسيب، قال: أصاب عليا -عليه السلام- يوم احد ستة عشر ضربة، و هو بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وآله- يذب عنه، [في] (5) كل ضربة (منها) (6) يسقط إلى الأرض، و إذا سقط رفعه جبرئيل -عليه السلام-.

و عن خصائص العلوية: قيس بن سعد، عن أبيه، قال علي -عليه السلام-:

أصابتنى يوم احد ستّ عشر ضربة سقطت إلى الأرض في أربع منهنّ،

ص: 308

1-1) في المصدر: و نصر.

2-2) مناقب آل أبي طالب: 2/239 و [1] عنه البحار: 21/18 ح 12. [2]

3-3) من المصدر.

4-4) مناقب آل أبي طالب: 2/239 و [3] عنه البحار: 39/101 [4] ذ ح 10.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس في المصدر و البحار. [5]

فأتانى رجل حسن الوجه، حسن اللمة، [طيب الريح] (1)، فأخذ بضبعي (2)، فأقامنى، ثم قال: أقبل عليهم فإنك (3) فى طاعة الله و طاعة رسوله، و هما عنك راضيان.

قال على-عليه السلام-: فأتيت النبي-صلى الله عليه و آله-فأخبرته، فقال: يا على، أقر الله عينك ذاك جبرئيل (4).

الثالث و الأربعمئة أنه-عليه السلام-هرب عنه إبليس يوم بدر

573-ابن شهر آشوب: من تفسير أبى يوسف يعقوب بن سفيان، عن سفيان الثورى، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن ابن عباس، أنه لما تمثّل إبليس لكفار مكة (يوم بدر) (5) على صورة سراقه بن مالك، و كان سائق (6) عسكرهم إلى قتال النبي-صلى الله عليه و آله-، فأمر الله تعالى جبرئيل-عليه السلام-، فهبط على رسوله و معه ألف من الملائكة، فقام جبرئيل عن يمين أمير المؤمنين-عليه السلام-، فكان إذا حمل على-عليه السلام-حمل معه جبرئيل فبصر به إبليس-لعنه الله-فولّى هاربا، و قال: إني أرى ما لا ترون (7).

قال ابن مسعود: و الله ما هرب إبليس إلا حين رأى أمير المؤمنين-عليه السلام-، فخاف أن يأخذه و يستأسره و يعرفه الناس فهرب، فكان أول منهزم،

ص:309

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) الضبع: العضد.

3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: إليهم قاتل، و هو مصحّف.

4-4 (4) مناقب آل أبى طالب: 2/240 و [3] عنه البحار: 20/93 ح 26. [4]

5-5 (5) ليس فى نسخة «خ».

6-6 (6) فى البحار: [5] سابق.

7-7 (7) الأنفال: 48. [6]

وقال: إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ (-من صولته-) (1) إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ -فِي قِتَالِهِ- وَ اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ لِمَنْ حَارَبَ (2) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (3).

الرابع و الأربعمائة معرفة ملك الموت له -عليه السلام-، و أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ

ملكاً على صورته -عليه السلام-

574-الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد الشاذاني في المناقب المائة:

من طرق العامة، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: لَمَّا اسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ مَا مَرَرْتُ بِمَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، إِلَّا سَأَلُونِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ اسْمَ عَلِيٍّ أَشْهَرُ فِي السَّمَاءِ مِنْ اسْمِي (فِي الْأَرْضِ) (4).

فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، فَنْظَرْتُ إِلَى مَلِكِ الْمَوْتِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، فَقَالَ لِي:

يَا مُحَمَّدُ، مَا فَعَلْتَ بِعَلِيٍّ؟ (5)

قلت: [يا حبيبي،] (6) من أين تعرف عليّاً؟

قال: يا محمد، ما خلق الله تعالى خلقاً إلا وأنا أقبض روحه بيدي ما خلاك (7) و عليّ بن أبي طالب، فإن الله جلّ جلاله يقبض أرواحكمما بقدرته.

فَلَمَّا صَرْتُ تَحْتَ الْعَرْشِ [نَظَرْتُ] (8) إِذَا أَنَا بِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-

ص: 310

1-1 (1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: خاف.

3-3 (3) مناقب آل أبي طالب: 2/235 و [3] عنه البحار: 39/99 [4] ذ ح 10.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) في المصدر: ما فعل عليّ؟ .

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) في المصدر: ما خلا أنت.

8-8 (8) من المصدر و البحار. [5]

واقف تحت عرش ربّي، فقلت: يا عليّ سبقتني؟

فقال لي جبرئيل: يا محمّد، من (هذا) (1) الذي يكلمك (2)؟

فقلت: هذا [أخي] (3) عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-.

فقال لي: يا محمّد، ليس هذا عليّ [بنفسه]، (4) ولكنّه ملك من ملائكة الرحمن (5)، خلقه الله تعالى على صورة عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، فنحن الملائكة المقربون، كلّما اشتقنا إلى وجه عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- زرنا هذا الملك لكرامة عليّ بن أبي طالب [علي الله سبحانه وتعالى، ونستغفر الله لشيعته] (6)، (و سبّحنا له) (7)(8).

الخامس و الأربعمائة أن رسول الله-صلى الله عليه وآله- رأى عليا-عليه السلام- ليلة

الإسراء، و الأئمة-عليهم السلام- في ضحضاح من نور

575- أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان الفقيه في المناقب المائة:

ص: 311

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: تكلمه.

3-3) من المصدر و البحار. [1]

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: ملك من الملائكة.

6-6) من المصدر.

7-7) ليس في المصدر و البحار. [2]

8-8) مائة منقبة لابن شاذان: 32 ح 13. و رواه الكراجكي في كنزه: 142/2-143 عن ابن شاذان و عنه البحار: 18/300 ح 3، و ج

26/305 ح 65. و يأتي في معجزة: 489 أيضا. [3]

عن أبي سلمى (1) راعى رسول الله -صلى الله عليه وآله- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: ليلة اسرى بي [إلى] (2) السماء قال لى الجليل جلّ جلاله:

أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ -قلت: - وَ الْمُؤْمِنُونَ [كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ] (3).

قال: صدقت يا محمد، من خلفت فى أمّتك؟

قلت: خيرها.

قال: على بن أبى طالب؟

قلت: نعم يا ربّ، قال: يا محمد إنى أطلعت إلى الأرض أطلاعة، فاخترتك منها، فشققت لك اسما من أسمائى، [فلا اذكر فى موضع إلا ذكرت معى] (4)، فأنا المحمود وأنت محمد.

ثم أطلعت الثانية منها، فاخترت عليا، وشققت له اسما من أسمائى، فأنا [العلى] (5) الأعلى وهو علىّ.

يا محمد، إنى خلقتك و خلقت عليا وفاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة من ولده -عليهم السلام- من سنخ (نور من) (6) نورى، و عرضت ولايتكم على أهل السماوات و أهل الأرضين (7). فمن قبلها كان عندى من المؤمنين، و من جحدها

ص: 312

1 - 1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: سليمان، و هو تصحيف، و ما أثبتاه كما فى المقتضب و كتب الرجال، و ترجم له فى الإصابة: 4/94، و اسد الغابة: 5/219، و [1] تقريب التهذيب: 2/430 رقم 60.

2- 2) من المصدر و نسخة «خ» .

3- 3) البقرة: 285. [2]

4- 4) من المصدر.

5- 5) من المصدر.

6- 6) ليس فى المصدر.

7- 7) كذا فى المصدر، و فى الأصل: الأرض.

كان عندي من الكافرين.

يا محمد، لو أنّ عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع و بصير كالشن البالي، ثمّ أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقرّ بولايتكم.

يا محمد، تحبّ أن تراهم؟

قلت: نعم يا ربّ.

فقال لي: التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا أنا بعلّي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمد بن عليّ، وجعفر بن محمد، وموسى ابن جعفر، وعليّ بن موسى (الرضا) (1)، ومحمد بن عليّ، وعليّ بن محمد، والحسن بن عليّ، والمهديّ في ضحضاح من نور، قيام يصلّون [وهو] (2) في وسطهم -يعني المهديّ- [يضيء] (3) كأنّه كوكب درّي، فقال: يا محمد، هؤلاء الحجج [وهو] (4) الثائر من عترتك، فوعزّتي وجلالي انه الناصر لأوليائي، والمنتقم من أعدائي ولهم الحجّة الواجبة، وبهم يمسك الله السماوات أن تقع على الأرض إلا بإذنه (5)(6).

ص: 313

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: وعزّتي وجلالي لهو الحجّة الواجبة لأوليائي، والمنتقم من أعدائي.

6-6) مائة منقبة: 37/17، [1] عنه البحار: 27/199 ح 67، و [2] أربعين خاتون آبادي ح 17. ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين: 1/95 و

[3] عنه الطرائف: 172 ح 270، و [4] حلية الأبرار: 2/720 ح 129، و [5] ينيبيع المودّة: 486، و [6] الصراط المستقيم: 2/117، و [7] غاية

المرام: 35 ح 21 و 27 ح 5، و [8] في فرائد السمطين: 2/319 ح 571 [9] بإسناده إلى الخوارزمي. ورواه الطوسي في الغيبة: 147 ح

109 و عنه إثبات الهداة: 2/462 ح 374، و [10] في البحار: 36/361 ح 82 [11] عنه وعن تفسير فرات: 7 و [12] الطرائف و [13] في

الجواهر السنّيّة: 241 [14] عن الطرائف. وأورده في تأويل الآيات: 1/98 ح 90.

على-عليه السلام-

576-الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال:

حدّثني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن نعيم بن سهل بن أبان النعيمي بالطائف، و كان مجاورا بمكّة، قال: حدّثنا عقبة بن منهال بن بحر أبو زياد، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الهاشمي، قال: حدّثنا المنتجع بن مصعب بن نوبة بن ثبّير المزني، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه-عليهم السلام-.

قال: و حدّثنا عقبة بن المنهال بن بحر، قال: حدّثنا عبد الله بن حميد ابن البّناء، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه-عليهما السلام-، عن جابر، قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: جاءني جبرئيل-عليه السلام- من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض: إنّي افترضت محبة عليّ على خلقي، فبلّغهم ذلك عنّي (1).

577-و من طريق المخالفين ما رواه موقّق بن أحمد في كتابه: قال: أخبرنا الإمام سيّد الحفاظ شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إلّي من همدان، أخبرني أبي، أخبرنا أبو الحسن الميداني الحافظ، أخبرنا أبو محمّد الخلال (2)، حدّثنا محمّد ابن عبد الله بن المطّلب، حدّثني أبو محمّد (بن) (3)الحسن بن نعيم بالطائف، حدّثنا عقبة بن المنهال ابو بحر بن زياد، حدّثنا عبد الله بن حميد، حدّثني موسى

ص:314

1-1) أمالي الشيخ:2/231، و [1]عنه البحار:39/297 ح 99. [2]

2-2) الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ أبو محمد الخلال، و هو الحسن بن أبي طالب، ولد سنة:352، و مات سنة:439. «تاريخ بغداد» .

3-3) ليس في المصدر.

ابن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: جاءني جبرئيل-عليه السلام-من عند الله عزّ وجلّ بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض: إنّي افترضت محبة عليّ ابن أبي طالب-عليه السلام-على خلقى (1)[عامّة] (2)، فبلّغهم ذلك عنّي (3).

السابع و الأربعمائة عدم حرق البيت النار

578-ثاقب المناقب: [ما حدّث به عبد الله بن العلاء] (4) عن أبي عبد الله، عن أبيه-صلوات الله عليهما-قال: كنت مع أبي عليّ بن الحسين-عليهما السلام-(5)، (بقباء) (6) نعود شخصا من الأنصار، إذ أتاه آت، فقال: الحق دارك، فإنّها (7) احترقت.

فقال-صلوات الله عليه-: [و الله] (8) ما احترقت.

[فذهب، ولم يلبث أن عاد، وقال: والله قد احترقت.

فقال علي-عليه السلام-: والله ما احترقت] (9).

ص: 315

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: خلقه.

2-2) من المصدر والبحار. [1]

3-3) مناقب الخوارزمي: 27، وعنه كشف الغمّة: 1/99 و [2] عنه البحار: 39/275 [3] ذ ح 52.

4-4) من المصدر.

5-5) كذا في المصدر المطبوع، وفي المصدر المخطوط والأصل هكذا: قال: كنت عند عليّ بن أبي طالب-صلوات الله عليه-، وهو مصحّف قطعاً. بناء على هذا فالحديث ليس من معاجز أمير المؤمنين-عليه السلام-ولا بدّ أن يؤتى به في معاجز سيّد الساجدين-عليه السلام-.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) في المصدر: فقد.

8-8) من المصدر.

9-9) من المصدر.

و عاد و معه جماعة من أهلنا و موالينا يكون و يقولون لأبي: قد احترقت دارك، فقال أبي: كلاً (1)- و الله- ما احترقت [ولا كذبت] (2) و لا كذبت، و إني لأوثق بما فى يدى منكم، لما أخبر به أعينكم.

و قام أبى- صلوات الله عليه- و قمت معه حتى أتينا و النار تتوقّد عن أيمن منازلنا و عن شمائلها، و كلّ جانب منها، ثم عدل أبى إلى المسجد فخرّ [لله] (3) ساجدا و قال فى سجوده (4): و عزّتك و جلالك لا أرفع رأسى أو تطفيها.

فقال: و الله ما رفع رأسه حتى خمدت النار، و صار إلى داره و قد احترق ما حولها (5).

الثامن و الأربعمئة إخباره- عليه السلام- بعدد من يأتى من عسكر الكوفة

579- عبد الله بن العباس: قال: قال أمير المؤمنين- عليه السلام-:

علّمنى رسول الله- صلى الله عليه و آله- ألف باب من العلم، ففتح لى من كلّ باب ألف باب.

قال: فبينما أنا معه- عليه السلام- بذي قار، و قد أرسل ولده الحسن- عليه السلام- إلى الكوفة ليستقرّ (6) أهلها، و يستعين بهم على حرب الناكثين من أهل البصرة، قال [لى] (7): يا ابن عباس.

ص: 316

1-1 (1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: كلاً، لا.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و أقام فى سجوده و قال.

5-5 (5) الثاقب فى المناقب: 138 ح 2. و أورده فى مناقب ابن شهر آشوب: 4/150 و [1] عنه كشف الغمّة: 2/74 [2] مختصراً.

6-6 (6) استفزه: استدعاه و أزعجه و أخرجته من داره.

7-7 (7) من المصدرين و البحار. [3]

قلت: لبيك يا أمير المؤمنين.

قال: فسوف يأتي ولدي الحسن من هذا الكور (1)، و معه عشرة آلاف فارس وراجل، لا يزيد فارس ولا ينقص فارس (2).

قال ابن عباس: فما أظننا (3) الحسن عليه السلام -بالجند لم يكن لي همّة إلا مسألة الكاتب: عن (4) كمّيّة الجند، فقال [لى] (5): عشرة آلاف فارس وراجل [لا ينقص واحدا ولا يزيد واحدا] (6).

قال: فعلمت أنّ ذلك (العلم) (7) من تلك الأبواب التي علّمه رسول الله -صلى الله عليه وآله- (8).

التاسع و الأربعمائة تسمية الخضر -عليه السلام- له يا أمير المؤمنين

580-المفيد في أماليه: قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين، قال:

حدّثني أبو علي أحمد بن محمد الصولّي (9)، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى، قال: حدّثنا الحسين بن حميد، قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم، قال:

ص: 317

1-1) في الروضة و [1] البحار: في هذا اليوم.

2-2) في البحار: [2] لا ينقص واحدا ولا يزيد واحدا.

3-3) في البحار: [3] فلمّا وصل.

4-4) في الروضة و [4] البحار: [5] كم.

5-5) من المصدرين و البحار. [6]

6-6) من البحار، و [7] في الروضة: [8] لا يزيد فارس ولا ينقص فارس.

7-7) ليس في المصدرين و البحار. [9]

8-8) الفضائل: 102، [10] الروضة: 5 (11) مخطوط) و عنهما البحار: 41/328 ح 49. [12]

9-9) أحمد بن محمد بن جعفر، أبو علي الصولّي، بصريّ، صحب الجلودى عمره، و قدم بغداد سنة: 353، و سمع الناس منه، و كان ثقة في حديثه، مسكونا إلى روايته «رجال النجاشي» .

حدّثنا صالح بن أبي الأسود (1)، قال: حدّثنا محفوظ بن عبيد الله (2)، عن شيخ من أهل حضرموت (3)، عن محمد بن الحنفية-عليه الرحمة-قال: بينا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-يطوف بالبيت، إذا رجل متعلّق بالأستار وهو يقول:

يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا يغلطه (4) السائلون، يا من لا يبرمه (5) الحاح الملحّين، أذقني برد عفوك، و حلاوة رحمتك.

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: هذا دعاؤك؟

قال له الرجل: وقد سمعته؟

قال: نعم.

قال: فادع به في دبر كلّ صلاة، فوالله ما يدعوه أحد من المؤمنين في أدبار الصلاة إلاّ غفر الله له ذنوبه، ولو كانت عدد نجوم السماء و قطرها، و حصى (6) الأرض و ثراها.

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: (إنّ) (7) علم ذلك عندي، والله واسع كريم.

ص: 318

1-1) صالح بن أبي الأسود: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق-عليه السلام-قائلاً: صالح بن أبي الأسود الحنّاط الليثي، مولا هم كوفّيّ فهو ثقة «معجم الرجال» .

2-2) لم نجده بهذه التسمية، و في رجال الطوسي-رحمه الله-: محفوظ بن عبد الله، فقد عدّه من أصحاب الصادق-عليه السلام-.

3-3) حضر موت-بالفتح ثمّ السكون وفتح الراء و الميم-اسمان مرّكبان: ناحية واسعة في شرقيّ عدن، بقرب البحر، و حولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف، و قيل: هو مخلاف اليمن. «المراصد» . و [1]المخلاف: الكورة من البلاء و منه مخاليف اليمن.

4-4) أغلظه: أوقعه في الغلط.

5-5) أبرمه: أمّله و أضجره. و إلاّ لحاح: الإصرار و التشديد في السؤال.

6-6) في المصدر و البحار: [2] حصباء الأرض. و الحصباء: الحصى و هو صغار الحجارة، و الواحدة حصبة. و الثرى: الندى، و رطوبة الأرض.

7-7) ليس في البحار. [3]

فقال له الرجل وهو الخضر-عليه السلام:- صدقت و الله يا أمير المؤمنين، و فوق كلّ ذى علم عليم (1).

581-ابن شهر آشوب: قال: روى محمد بن يحيى، قال: بينما علىّ -عليه السلام- يطوف بالكعبة، إذا رجل متعلّق بالأستار و هو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا يغلّظه السائلون، يا من لا يتبرّم (2) بالحاح الملحّين، أذقنى برد عفوك، و حلاوة رحمتك (3).

فقال (له) (4) علىّ -عليه السلام-: يا عبد الله دعاؤك هذا؟

قال: و قد سمعته؟

قال: نعم.

قال: فادع به فى دبر كلّ صلاة، فو آذى نفس الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد نجوم السماء و قطرها، و حصى (5) الأرض و ترابها، لغفرها (6) لك أسرع من طرفة عين (7).

العاشر و أربعمائة أنّه -عليه السلام- أعلم من موسى و الخضر -عليهما السلام-،

و علمهما -عليهما السلام- فى علمه -عليه السلام- كقطرة من البحر

582-ابن شهر آشوب: قال: فى كتاب أبى الحسن البصرى: أنّ رجلا

ص: 319

1-1 (1) أمالى المفيد: 91 ح 8 و عنه البحار: 39/133 ح 5. [1]

2-2 (2) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: لا يبرم.

3-3 (3) فى المصدر: مغفرتك.

4-4 (4) ليس فى المصدر و البحار. [3]

5-5 (5) فى المصدر: حصباء.

6-6 (6) فى المصدر و البحار: [4] لغفر.

7-7 (7) مناقب آل أبى طالب: 2/247 و [5] عنه البحار: 39/132 [6] ذ ح 4.

جاء إليه، فسأله عن مسائل، فأجابه عنها و مضى، فقال: أ تعرفون هذا؟ هذا أبو العباس الخضر، لقد خبّرني الله تعالى أنه كان مع موسى - عليه السلام- على البحر، فسقط عصفور و أخذ بمنقاره قطرة من البحر، ثم جاء حتى وضعها على يد موسى، فقال: ما هذا العصفور؟ يقول: و الله ما علمكما في علم وصي النبي الذي يأتي في آخر الزمان إلا كما أخذت بمنقاري هذا من هذا البحر.

الحادى عشر و أربعمئة تقبيل الخضر له -عليهما السلام-

583- ابن شهر آشوب: عن الأصبع بن نباتة، قال: كان أمير المؤمنين -عليه السلام- يصلّى، إذ أقبل رجل عليه بردان أخضران، و له عقيصتان سوداوان، أبيض اللحية، فلما سلّم أمير المؤمنين -عليه السلام- من صلاته، أكبّ على رأسه فقَبَلَه (1)، ثم أخذ بيده فذهبا.

قال: فخرجنا نحوه مسرعين (فسألناه عنه) (2)، فقال: هذا أخى الخضر، أكبّ علىّ، و قال لى: إنك فى مدرة الكوفة، لا يريد ها جبّار بسوء إلاّ قصمه الله، و احذر الناس، فخرجت معه لاشيعة لأنه أراد الظهر (3).

الثانى عشر و أربعمئة تعظيم الخضر -عليه السلام-، و ذكره الأئمة -عليهم السلام-

584- ابن شهر آشوب: عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن أبيه -عليه السلام-، عن جدّه، [عن] (4) أمير المؤمنين -عليه السلام-، كان فى مسجد الكوفة

ص: 320

1- 1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يقبّل رأسه.

2- 2) ليس فى نسخة «خ»، و فى المصدر: فسألناه عنه.

3- 3) مناقب آل أبي طالب: 2/246 و [1] عنه البحار: 39/130 ح 1 [2] عنه و عن أمالى الطوسى: 1/50-51. [3]

4- 4) من المصدر و البحار. [4]

يوما فلما جنَّه الليل أقبل رجل من باب الفيل، عليه ثياب بيض، فجاء الحرّاس والشرط (1) الخميس، فقال لهم أمير المؤمنين -عليه السلام- ما تريدون؟

قالوا: رأينا هذا الرجل قد أقبل إليك (2)، فخشينا أن يغتالك.

فقال: كلاً، فانصرفوا -رحمكم الله- أتحفظوني من أهل الأرض، فمن (ذا) (3) يحفظني من أهل السماء، ومكث الرجل عنده ملياً يسأله، فقال (له) (4):

يا أمير المؤمنين لقد ألبست الخلافة بهاء وزينة وكمالا، ولم تلبسك، ولقد افتقرت إليك أمة محمد -صلّى الله عليه وآله-، وما افتقرت إليها، ولقد تقدّمك قوم وجلسوا مجلسك فعذابهم على الله، وإنك لزاهد في الدنيا، وعظيم في السماوات والأرض، وإنّ لك في الآخرة لمواقف كثيرة تقرّ بها عيون شيعتك، وإنك لسيد الأوصياء، وأخو (5) سيّد الأنبياء، ثم ذكر الأئمة الاثني عشر وانصرف.

وأقبل أمير المؤمنين -عليه السلام- على الحسن والحسين -عليهما السلام- فقال:

(هل) (6) تعرفانه؟

قالا: ومن هذا، يا أمير المؤمنين؟

قال: هذا أخى الخضر -عليه السلام-.

وفى الخبر أنّ خضرا وعليّ -عليهما السلام- [قد] (7) اجتمعا، فقال له عليّ -عليه السلام-: قل كلمة حكمة.

فقال: ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء قربة إلى الله تعالى.

ص: 321

1-1 في المصدر والبحار: فجاء الحرّاس وشرطة.

2-2 في المصدر والبحار: [1] إلينا.

3-3 ليس في المصدر والبحار.

4-4 ليس في المصدر والبحار. [2]

5-5 في المصدر: وأخوك.

6-6 ليس في المصدر والبحار. [3]

7-7 من المصدر والبحار.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: وأحسن من ذلك تيه (1) الفقراء على الأغنياء ثقة بالله تعالى.

فقال الخضر: ليكتب هذا بالذهب (2).

أمالى المفيد النيسابورى و تاريخ بغداد، قال الفتح بن شخرف (3): رأى أمير المؤمنين-عليه السلام-الخضر-صلوات الله عليهما-فى المنام، فسأله نصيحة، قال:

فأراني كفه فإذا فيها مكتوب بالخضرة: قد كنت ميتًا فصرت حيًا، وعن قليل تعود قد كنت ميتًا فصرت حيًا وعن قليل تعود ميتًا

فابن لدار البقاء بيتا ودع لدار الفناء بيتا (4)

ص:322

1-1) التيه: الصلف والكبر.

2-2) مناقب آل أبي طالب: 2/247، و [1] عنه البحار: 39/132 [2] ذ ح 4.

3-3) الفتح بن شخرف بن داود بن مزاحم، أبو نصر الكسى أحد العبّاد السّياحين، سكن بغداد و حدّث بها عن كثيرين، مات سنة: 273 ببغداد. «تاريخ بغداد» .

4-4) لم نعر على أمالى المفيد النيسابورى و ما فى تاريخ بغداد أيضا [3] يختلف عمّا هاهنا، و نحن نورد نصّه ليتبين الأمر، و هذا نصّه: سمعت فتح بن شخرف يقول: كنت بأنطاكية، و بها جبل يقال له: المطل، فنويت أن أصعد عليه و لا أنزل حتّى أختم القرآن. . . فنمت، . . . إذا أنا بشخصين، فقلت للذى يقرب منى: من أنت يا هذا؟ فقال. . . قلت: فما الذى وراءك؟ قال لى: على بن أبى طالب، قال: . . . فقلت: يا أمير المؤمنين كلمة خير شىء؟ فقال: نعم، صدقة المؤمن بلا تكلف و لا ملل. قال: قلت: زدنى يا أمير المؤمنين. قال: تواضع الغنى للفقير رجاء ثواب الله. قلت: زدنى، يا أمير المؤمنين. قال: و أحسن منه ترّفّع الفقير على الغنى ثقة بالله. قلت: زدنى، . . . قال فبسط كفه، فإذا فيها مكتوب: كنت ميتًا فصرت حيًا و عن قليل تعود ميتًا أعيى بدار الفناء بيت فابن بدار البقاء بيتا.

الثالث عشر وأربعمئة تزويجه بفاطمة-عليهما السلام- في السماء، و ما في

ذلك من المعجزات للنبي و الوصي-صلى الله عليهما و آلهما-

585-صاحب كتاب مسند فاطمة-عليها السلام-: قال: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد العلوي المحمدي النقيب (1)، قال: [حدّثنا الأصمّ بعسقلان] (2) قال: حدّثنا الربيع بن سليمان (3)، قال: حدّثنا الشافعي محمد ابن إدريس، عن حميد الطويل (4)، عن أنس بن مالك، قال: ورد عبد الرحمن ابن عوف الزهري، و عثمان بن عفان إلى النبي-صلى الله عليه و آله-فقال له عبد الرحمن: يا رسول الله تزوّجني فاطمة ابنتك؟ و قد بذلت لها من الصداق مائة ناقة سوداء، زرق الأعين، محمّلة كلّها قباطى مصر، و عشرة آلاف دينار،

ص:323

-
- 1-1) الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-الشريف النقيب، أبو محمد، سيّد في هذه الطائفة، له كتاب خصائص أمير المؤمنين-عليه السلام-من القرآن، و مات-رحمه الله-سنة:430 عن 81 سنة «النجاشي، لسان الميزان» .
 - 2-2) من المصدر، و هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان أبو العباس الأموي مولا هم السناني المعقلي النيسابوري الأصمّ، روى عن ربيع بن سليمان المرادي، ولد سنة:241، و مات سنة:346 «سير أعلام النبلاء» فعلى هذا قد وقع هنا سقطا.
 - 3-3) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولا هم، أبو محمد المصري، روى عن الشافعي كتب الامّهات، و روى عنه الأصمّ، مات سنة:270. «تهذيب الكمال» .
 - 4-4) حميد بن أبي حميد الطويل، الإمام أبو عبيدة البصرى مولى طلحة الطلحات، روى عن أنس بن مالك، مات سنة:142.

و لم يكن مع (1) رسول الله-صلى الله عليه وآله-أسير من عبد الرحمن و عثمان.

و قال عثمان: بذلت لها (2) ذلك، و أنا أقدم من عبد الرحمن إسلاماً.

فغضب النبي-صلى الله عليه وآله-من مقالتهما، ثم تناول (3) كفاً من الحصى فحصب به عبد الرحمن، و قال له: إنك تهول عليّ بمالك؟

(قال: (4) فتحوّل الحصى دراً، فقومت درة من تلك الدرر فإذا هي تقي بكلّ ما يملكه عبد الرحمن، و هبط جبرئيل في تلك الساعة، فقال: يا أحمد، إن الله يقرئك السلام، و يقول: قم إلى عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، فإن مثله مثل الكعبة يحجّ إليها و لا تحجّ إلى أحد [إنّ الله أمرني] (5) أن أمر رضوان خازن الجنة أن يزيّن الأربع جنان، و أمر [شجرة] (6) طوبى و سدرة المنتهى أن تحملا الحلّى و الحلل، و أمر الحور [العين] (7) أن يزيّن و أن يقفن تحت شجرة طوبى و سدرة المنتهى، و أمر ملكاً من الملائكة يقال له: راحيل، و ليس في الملائكة أفصح منه لساناً، و لا أعذب منطقاً، و لا أحسن وجهاً أن يحضر إلى ساق العرش، فلمّا حضرت الملائكة و الملك أجمعون أمرني أن أنصب منبراً من النور، و أمر راحيل (8) أن يرقى فخطب خطبة بليغة من خطب النكاح، و زوج عليّ من فاطمة بخمس الدنيا لها و لولدها إلى يوم القيامة، و كنت أنا و ميكائيل شاهدين، و كان وليّها الله تعالى، و أمر شجرة طوبى و سدرة المنتهى

ص:324

1-1) في المصدر: من أصحاب.

2-2) في المصدر: و أنا أبذل.

3-3) في المصدر: فتناول.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) ليس في المصدر.

أن ينثرن ما فيها (1) من الحلى والحلل والطيب، وأمر الحور أن يلقطن ذلك وأن يفتخرن به إلى يوم القيامة وقد أمرك الله أن تزوجه بفاطمة-عليها السلام- في الأرض، وأن تقول لعثمان (بن عفان) (2): أما (3) سمعت قولي في القرآن:

بسم الله الرحمن الرحيم (4) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (5) (و ما سمعت في كتابي) (6) [وقولي فيه] (7): وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا (8)، فلما سمع النبي-صلى الله عليه وآله- كلام جبرئيل وجه خلف عمّار بن ياسر وسلمان و العباس، ثم احضرهم (9)، ثم قال (10) لعلي-عليه السلام-: إن الله (قد) (11) أمرني أن ازوجهك (فاطمة) (12).

فقال: يا رسول الله، إني لا أملك إلا سيفي وفروسي ودرعي.

فقال له النبي-صلى الله عليه وآله-: اذهب فبع الدرع.

(قال: (13) خرج علي-عليه السلام- فنادى على درعه فبلغت (14) أربعمئة درهم ودينار.

(قال: (15) واشتراه دحية بن خليفة الكلبي، [وكان حسن الوجه] (16)

ص: 325

1-1) في المصدر: أن تنثرا ما فيهما.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) الرحمن: 19. [1]

6-6) ليس في المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) الفرقان: 25. [2]

9-9) في المصدر: فأحضرهم.

10-10) في المصدر: وقال.

11-11) ليس في المصدر.

12-12) ليس في المصدر.

13-13) ليس في المصدر.

14-14) كذا في المصدر، وفي الأصل: فجاءت.

15-15) ليس في المصدر.

16-16) من المصدر.

ولم يكن مع رسول الله أحسن وجهها منه.

(قال: (1) لَمَّا أَخَذَ عَلِيٌّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- الثَّمَنَ وَتَسَلَّمَ دَحِيَّةَ الدَّرْعِ عَطْفَ دَحِيَّةِ إِلَى (2) عَلِيٍّ، فَقَالَ: أَسْأَلُكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنْ تَقْبَلَ [مَنِّي] (3) هَذِهِ الدَّرْعَ هَدِيَّةً، وَلَا تَخَالَفَنِي (فِي ذَلِكَ) (4) [فَأَخَذَهَا مِنْهُ] (5).

(قال) (6): فَحَمَلَ الدَّرْعَ وَالدَّرَاهِمَ وَجَاءَ بِهِمَا (7) إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- فَطَرَحَهُمَا (8) بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ (لَهُ) (9): يَا رَسُولَ اللَّهِ (إِنِّي) (10) بَعْتُ الدَّرْعَ بِأَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ وَدِينَارٍ، وَقَدْ اشْتَرَاهُ دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ وَقَدْ أَقْسَمَ عَلِيٌّ (11) أَنْ أَقْبَلَ الدَّرْعَ هَدِيَّةً، وَأَيُّ شَيْءٍ تَأْمُرُ (12) أَقْبَلُهُ [مِنْهُ] (13) أَمْ لَا؟

فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- وَقَالَ: لَيْسَ هُوَ دَحِيَّةً، لَكِنَّهُ جَبْرَيْلُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، وَإِنَّ الدَّرَاهِمَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِتَكُونَ شَرْفًا وَفَخْرًا لِابْنَتِي [فَاطِمَةَ] (14)، وَزَوْجَهُ (النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-) (15) بِهَا، وَدَخَلَ بَعْدَ ثَلَاثِ.

ص: 326

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: علي.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل، بها.

8-8) كذا في المصدر، وفي الأصل: ونحن جلوس.

9-9) ليس في المصدر.

10-10) ليس في المصدر.

11-11) في المصدر: وسألني.

12-12) في المصدر: فما تأمرني.

13-13) من المصدر.

14-14) من المصدر.

15-15) ليس في المصدر.

قال: وخرج علينا عليّ-عليه السلام- ونحن في المسجد إذ هبط الأمين جبرئيل-عليه السلام-(وقد هبط) (1) باترجة من الجنة، فقال: يا رسول الله، إن الله يأمرك أن تدفع هذه الاترجة إلى عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، فدفعها النبيّ-صلى الله عليه وآله- إلى عليّ، فلمّا حصلت في كفه انقسمت قسمين، مكتوب على قسم:

لا-إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، وعلي القسم الآخر: هدية (2) من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-(3).

586-قال الشريف: حدّثنا موسى بن عبد الله الحسنى (4)، عن وهب ابن وهب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، (عن) (5) عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، (أنه) (6) قال: هممت بتزويج فاطمة حيناً ولم أجسر (علي) (7) أن أذكره [ذلك] (8) للنبيّ-صلى الله عليه وآله- و آله-و كان ذلك يختلج في صدرى ليلاً ونهاراً حتى دخلت يوماً على رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فقال: يا عليّ.

فقلت: ليبيك يا رسول الله.

فقال: هل لك في التزويج؟

فقلت: الله ورسوله أعلم، فظننت أنه يريد أن يزوّجني ببعض نساء قريش وقلبي خانف من فوت فاطمة، ففارقته على هذا فوالله ما شعرت

ص: 327

1-1) ليس في المصدر.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: مكتوب.

3-3) دلائل الإمامة: 12-13. ويأتي ذيله في معجزة: 456.

4-4) في المصدر: الجشمى، ولم نعثر على ترجمة له.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) ليس في المصدر.

8-8) من المصدر.

(بشيء) (1) حتى أتاني (رسول) (2) رسول الله -صلى الله عليه وآله- فقال (لي) (3):

أجب (النبي) (4) يا عليّ وأسرع.

(قال: (5) فأسرعت المضىّ إليه، فلمّا دخلت نظرت إليه، فما رأيته (6) أشدّ فرحاً من ذلك اليوم، وهو في حجرة أمّ سلمة، (فلمّا) (7) أبصرني تهلّل وتبسّم حتى نظرت إلى بياض أسنانه لها بريق، وقال: (هلمّ) (8) يا عليّ، فإنّ الله قد كفاني ما أهمنيّ فيك من أمر تزويجك.

فقلت: وكيف ذلك، يا رسول الله؟

قال: أتاني جبرئيل معه [من] (9) قرنفل الجنّة وسنبلها قطعتان، فناولنيها فاتخذتهما فشمتهما فسطع (منهما) (10) رائحة المسك، ثمّ أخذهما منّي، فقلت:

يا جبرئيل ما شأنهما (11)؟

فقال: إنّ الله أمر سكّان الجنّة (من الملائكة و من فيها) (12) أن يزيتوا الجنان كلّها بمغارسها وقصورها (13) وأنهارها وأشجارها (و ثمارها) (14) وأمر ريح الجنّة التي يقال لها المشيرة فهبّت في الجنّة بأنواع العطر والطيب، وأمر الحور العين بقراءة

ص: 328

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) ليس في نسخة «خ».

5-5) ليس في المصدر.

6-6) كذا في المصدر، و ما في الأصل: فلمّا رأيته و ما رأيته، مصحّف.

7-7) ليس في المصدر.

8-8) ليس في المصدر.

9-9) من المصدر.

10-10) ليس في المصدر.

11-11) كذا في المصدر، وفي الأصل: يا رسول الله. السنبل والقرنفيل، وهو مصحّف.

12-12) ليس في المصدر ونسخة «خ».

13-13) في المصدر: بمفارشها ونضودها.

14-14) ليس في المصدر.

سورتى (1) طه و يس (و طواسين و حمعسق) (2)، فرفعن أصواتهنّ بهما، ثمّ نادى مناد من تحت العرش: ألا إنّ اليوم يوم وليمة فاطمة بنت محمّد، وعلّى ابن أبى طالب-عليه السلام-رضاً منى بهما، ثمّ بعث الله تعالى سحابة بيضاء، فمطرت على أهل الجنّة من لؤلؤها و زبرجدها و ياقوتها، (و قامت الملائكة نثرت من سنبل الجنّة و قرنفلها، هذا ممّا نثرت الملائكة) (3) و أمر خدام الجنان أن يلتقطوها، و أمر (ملكا من الملائكة يقال له: (4) راحيل (و ليس فى الملائكة أبلغ منه، فقال:

اخطب يا راحيل) (5)، [فخطب] (6) بخطبة لم يسمع أهل السماء بمثلها، (و لا أهل الأرض) (7).

ثمّ نادى (مناد) (8): يا ملائكتى و سكّان سماواتى (9)، باركوا على نكاح فاطمة بنت محمّد و علّى بن أبى طالب-عليه السلام-، (فقد باركت عليهما، ألا (10) فاتى زوجت أحبّ الناس إلّى [من أحبّ الرجال إلّى] (11) بعد محمد-صلّى الله عليه و آله-.

ثمّ قال: -صلّى الله عليه و آله-: يا علّى، أبشر أبشر فأتى (قد) (12) زوّجتك بابنتى

ص: 329

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: حور عينها بالقراءة فيها سورة.

2-2) ليس فى المصدر و نسخة «خ» .

3-3) ما بين القوسين ليس فى المصدر و نسخة «خ» .

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) ليس فى المصدر و نسخة «خ» .

6-6) من المصدر.

7-7) ليس فى المصدر و نسخة «خ» .

8-8) ليس فى المصدر.

9-9) فى المصدر: جتّى.

10-10) ليس فى المصدر و نسخة «خ» .

11-11) من المصدر.

12-12) ليس فى المصدر.

فاطمة-عليها السلام-على ما زوّجك الرحمن من فوق عرشه، فقد رضيت لك ولها ما رضى الله لكما، فدونك أهلك وكفى يا عليّ برضاى رضى فيك (يا عليّ) (1)، فقال [عليّ-عليه السلام-] (2): يا رسول الله، أو بلغ من شأنى أن اذكر فى أهل الجنة؟ ويزوّجنى الله تعالى فى ملائكته؟

فقال-صلّى الله عليه وآله-: يا عليّ، إنّ الله إذا أحبّ عبداً أكرمه بما لا عين رأت، ولا اذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

فقال عليّ-عليه السلام-: يا ربّ أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت عليّ.

فقال النبيّ: آمين (آمين) (3).

وقال عليّ: لمّا رأيت رسول الله خاطباً ابنته فاطمة، قال: وما عندك تنقدنى.

قلت له: ليس عندى إلاّ بعيرى وفرسى ودرعى.

فقال: أمّا فرسك فلا بدّ لك منها تقاتل عليه، وأمّا بعيرك فحامل أهلك، وأمّا درعك فقد زوّجك الله بها (4).

قال (عليّ) (5): فخرجت من عنده و الدرع على عاتقى الأيسر، فغدوت إلى سوق الليل، فبعتها بأربعمائة درهم سود هجرية، ثمّ أتيت بها إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فصببتها بين يديه، فوالله ما سألتى عن عددها، وكان رسول الله -صلّى الله عليه وآله- سرى الكفّ، فدعا بلال و ملاً قبضته، فقال: يا بلال اتبع بها

ص:330

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: زوّجتك.

5-5) ليس فى المصدر.

طيبا لابنتي فاطمة، ثم دعا أم سلمة فقال [لها] (1): يا أم سلمة، ابتاعى لابنتي فراشا من حلس معز (2) واحشيه ليفا، واتخذى لها مدرعة وعباءة قطوائية، و لا تتخذى أكثر من ذلك فتكون (3) من المسرفين، وصبرت أياما ما أذكر [فيها شيئا] (4) لرسول الله-صلّى الله عليه وآله- (شيئا) (5) من أمر ابنته حتى دخلت على أم سلمة، فقالت لى: (يا على) (6)، لم لا تقول لرسول الله يدخلك على أهلك؟

(قال: (7) قلت: أستحى منه أن أذكر له شيئا من هذا.

فقالت أم سلمة: ادخل عليه فإنه سيعلم ما فى نفسك.

قال على: فدخلت عليه، ثم خرجت، ثم دخلت، [ثم خرجت] (8)، فقال (رسول الله-صلّى الله عليه وآله) (9): أحسبك أنك تشتهى الدخول على أهلك؟

(قال: (10) قلت: نعم، فداك أبى وامى، يا رسول الله.

فقال-صلّى الله عليه وآله-: غدا إن شاء الله تعالى (11).

587-خبر الخطبة: عنه، قال: حدّثنى أبو الحسن محمد بن هارون [ابن موسى] (12) التلعكبرى، قال: حدّثنى أبى-رضى الله عنه-، قال: أخبرنى أبو الحسن

ص: 331

1-1) من المصدر.

2-2) فى المصدر: مصر. والحلس والحلس: ما يبسط فى البيت على الأرض تحت حر الثياب.

3-3) فى المصدر: فيكونا.

4-4) من المصدر.

5-5) ليس فى المصدر.

6-6) ليس فى المصدر.

7-7) ليس فى المصدر.

8-8) من المصدر.

9-9) ليس فى المصدر.

10-10) ليس فى المصدر.

11-11) دلائل الإمامة: 13-15. [1]

12-12) من المصدر.

أحمد بن محمد بن أبي الغريب الضبي (1)، قال: حدّثنا محمد بن زكريّا بن دينار الغلابي، قال: حدّثنا شعيب بن واقد، عن الليث (2)، عن جعفر بن محمد -عليه السلام-، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر، قال: لمّا أراد رسول الله -صلّى الله عليه وآله- أن يزوّج فاطمة عليّا -عليه السلام- قال له: اخرج يا أبا الحسن إلى المسجد، فإني خارج في أترك، و مزوّجك بحضرة الناس، و ذاكر من فضلك ما تقرّ به عينك.

قال عليّ: فخرجت من عند رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وأنا لا أعقل (3) فرحا و سرورا، فاستقبلني أبو بكر و عمر، قالوا: ما وراءك، يا أبا الحسن؟

فقلت: يزوّجني [رسول الله] (4) فاطمة، و أخبرني أنّ الله (قد) (5) زوّجنيها، و هذا رسول الله خارج في أثرى ليذكر بحضرة الناس، ففرحا و سرّاً، فدخلا معي المسجد.

(قال عليّ:): (6) فوالله ما توسّطناه حتى لحق بنا رسول الله، و إنّ وجهه ليتهلّل فرحا و سرورا، فقال -صلّى الله عليه وآله- أين بلال؟

فأجاب (7): لبيك و سعديك (يا رسول الله) (8)،

ثمّ قال: أين المقداد؟

فأجاب: لبيك يا رسول الله.

ص: 332

1-1) أحمد بن محمد بن أبي الغريب الضبي أبو الحسن نزيل بغداد، روى عنه التلعكبري، و له منه إجازة لجميع ما رواه محمد بن زكريّا الغلابي.

2-2) الظاهر أنّه الليث البختری.

3-3) في المصدر: ممتلئ.

4-4) من المصدر.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) في المصدر: فقال.

8-8) ليس في المصدر.

ثم قال (1): أين أبو ذر؟

فأجاب: لبيك يا رسول الله.

فلما مثلوا بين يديه، قال: انطلقوا بأجمعكم فقوموا في (2) جنبات المدينة، و أجمعوا المهاجرين و الأنصار و المسلمين فانطلقوا لأمر رسول الله -صلى الله عليه و آله- [فأقبل رسول الله -صلى الله عليه و آله] (3) فجلس على أعلى درجة من منبره.

فلما حشد (4) المسجد بأهله، قام رسول الله -صلى الله عليه و آله- فحمد الله و أثنى عليه، فقال: الحمد لله الذى رفع السماء فيها، و بسط الأرض فدحاها، فأثبتها بالجبال فأرساها، (أخرج منها ماءها و مرعاها، الذى تعظم عن صفات الواصفين) (5)، و تجلّل عن تحبير لغات الناطقين، و جعل الجنة ثواب الممتّنين، و النار عقاب الظالمين، و جعلنى نعمة للكافرين، و رحمة (ورأفة) (6) للمؤمنين، عباد الله إنكم فى دار أمل عدوّ أجل و صحّة و علل، دار زوال و تقلّب أحوال (7) جعلت سببا للارتحال، فرحم الله امرأ قصر من أمله، و جدّ فى عمله، و أنفق الفضل من ماله، و أمسك الفضل من قوته [فقدّمه] (8) ليوم فاقتته، يوم تحشر فيه الأموات، و تخشع له (9) الأصوات، و تنكّر (10) الأولاد و الأمهات، و ترى الناس سُكاري

ص: 333

-
- 1-1) فى المصدر: فقال، و ليس فى المصدر: أبو ذر، إنّما فيه بدل ذلك: سلمان، و ذكرهما فى البحار [1] معا.
 - 2-2) فى المصدر: «إلى» بدل «فقوموا فى» .
 - 3-3) من المصدر و البحار. [2]
 - 4-4) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: حسن.
 - 5-5) ليس فى المصدر.
 - 6-6) ليس فى المصدر.
 - 7-7) فى المصدر: و متقلّبة الحال.
 - 8-8) من المصدر، و فى البحار: [4] قدّم.
 - 9-9) فى المصدر: فيه.
 - 10-10) كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: [5] تذكر، و هو غير مناسب.

وَ مَا هُمْ بِسُكَارَى (1) يَوْمَئِذٍ يُؤْفِكُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (2) يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَ مَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا (3) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (4) يَوْمَ (5) يَبْطُلُ فِيهِ الْأَنْسَابُ (وَ يَقْطَعُ فِيهِ الْأَسْبَابُ) (6) وَ يَشْتَدُّ فِيهِ عَلَى الْمَجْرِمِينَ الْحِسَابُ، وَ يَدْفَعُونَ إِلَى الْعَذَابِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَ مَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (7).

أيها الناس، إنّما الأنبياء حجج الله في أرضه، الناطقون بكتابه، العاملون بوحيه، وإنّ الله عزّ و جلّ أمرني أن ازوج كريمتي فاطمة بأخي و ابن عمي و أولى الناس بي عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، و أنّ الله (8) قد زوجّه [بها] (9) في السماء بشهادة الملائكة، و أمرني أن ازوجه [في الأرض] (10) و اشهدكم على ذلك، ثمّ جلس رسول الله-صلّى الله عليه و آله- ثمّ قال (11): (قم) (12) يا عليّ، فاخطب لنفسك.

ص:334

1-1 (1) الحجج:2. [1]

2-2 (2) النور:25. [2]

3-3 (3) آل عمران:30. [3]

4-4 (4) الزلزلة:7. [4]

5-5 (5) في البحار: [5] ليوم.

6-6 (6) ليس في نسخة «خ» .

7-7 (7) آل عمران:185. [6]

8-8 (8) في المصدر: و الله عزّ و جلّ، و في البحار: و [7] أن قد.

9-9 (9) من المصدر.

10-10 (10) من المصدر.

11-11 (11) في المصدر: ثمّ جلس و قال.

12-12 (12) ليس في نسخة «خ» .

قال: يا رسول الله، أخطب (1) وأنت حاضر!؟

قال: اخطب، هكذا أمرني ربي أن آمرك أن تخطب لنفسك، و لو لا أن الخطيب في الجنان داود لكنت أنت يا عليّ.

ثم قال (النبي -صلى الله عليه وآله) (2): أيها الناس، اسمعوا قول نبيكم إن الله بعث أربعة آلاف نبي (3)، ولكل نبي وصي، وأنا خير الأنبياء، ووصي خير الأوصياء، ثم أمسك رسول الله -صلى الله عليه وآله- وابتدأ عليّ -عليه السلام- فقال: الحمد لله الذي ألهم بفواتح (4) علمه الناطقين، وأثار بثواقب عظمته قلوب المتقين، وأوضح بدلائل أحكامه طرق الفاصلين (5)، وأبهج بابن عمي المصطفى العالمين، وعلت دعوته دواعي الملحدين، واستظهرت كلمته على بواطن المبطلين، وجعله خاتم النبيين وسيد المرسلين، فبلغ رسالة ربه، وصدع بأمره، فبلغ عن آياته، والحمد لله الذي خلق العباد بقدرته، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد -صلى الله عليه وآله- ورحم وأكرم وشرّف وعظّم، والحمد لله على نعمائه وأياديه، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تبلغه وترضيه (6)، وصلى الله على محمد صلاة تريحه وتحيطه (7) و [بعد فإن] (8)

ص: 335

1-1 في المصدر: فقال عليّ -عليه السلام-: أخطب، يا رسول الله؟ .

2-2 في المصدر: امرني جبرئيل.

3-3 هذا خلاف ما عقدت الأمة الإسلامية بأن عدد الأنبياء -عليهم السلام- كان مائة وأربعة وعشرون ألفا، ويقال: إنهم كانوا أربعمائة ألف، فلعله -صلى الله عليه وآله- أراد هذا المقدار بعد مائة وعشرين ألفا.

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: بجوانح.

5-5 في المصدر: السالكين، وفي نسخة «خ»: القاسطين.

6-6 في المصدر: شهادة إخلاص ترضيه.

7-7 في المصدر: واصلني على نبيّ محمد صلاة تزلفه وتحضيه.

8-8 من المصدر.

و النكاح ممّا أمر الله به و أذن فيه [و مجلسنا] (1) هذا ممّا قضاه و رضيه، و هذا محمد ابن عبد الله [رسول الله] (2) زوّجني ابنته فاطمة على صداق أربعمائة درهم و دينار، قد رضيت بذلك فاسألوه و اشهدوا.

فقال المسلمون: زوّجته، يا رسول الله؟

قال: نعم.

قال المسلمون: بارك الله لهما و عليهما، و جمع شملهما (3).

588- حديث المهر: عنه، قال: حدّثني أبو الحسين محمد ابن هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن سعد التلعكبري، قال: أخبرني أبي، قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، قال: حدّثني [محمد بن زكريّا بن دينار الغلابي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن عمار، قال: حدّثنا] (4) الحسن بن عمار، عن المنهال بن عمرو، عن أبي ذر، قال:

قال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: ضجّت الملائكة إلى الله تعالى، فقالوا: إلهنا و سيّدنا أعلمنا ما مهرها لتعلم و تبين (5) أنّها أكرم الخلق عليك.

فأوحى [الله] (6) إليهم: [يا] (7) ملائكتي و سگان سماواتي، اشهدكم أنّ مهر فاطمة بنت محمد-صلى الله عليه و آله- نصف الدنيا (8).

ص: 336

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 (3) دلائل الإمامة: 15-17 و [1] عنه البحار: 103/269 ح 21. و أخرج في العوالم: 11/167-179 و البحار: 43/124 ح 32 [2] عن كشف الغمّة: 1/353 [3] نقلا من مناقب الخوارزمي: 247 حديثا مفصّلا في تزويجها له-عليهما السلام-.

4-4 من المصدر.

5-5 (5) في المصدر: مهر فاطمة لتعلم و تتبين.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 (8) دلائل الإمامة: 18. [4]

589- وعنه: قال: حدّثني أبو المفضل محمّد بن عبد الله، قال:

حدّثنا أبو العباس غياث الديلمي، عن الحسن بن محمّد بن يحيى الفارسي، عن زيد الهروي، عن الحسن بن مسكان، عن نجبه، عن جابر الجعفي، قال:

قال سيّد محمد بن علي -عليه السلام- في قوله تعالى: **وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ -الـ الى قوله- مُفْسِدِينَ (1)**.

(فقال -عليه السلام-: **(2)** إن قوم موسى شكوا إلى ربّهم الحرّ والعطش، فاستسقى موسى الماء وشكى إلى ربّه تعالى مثل ذلك، وقد شكوا المؤمنون **(3)** إلى جدّي رسول الله، فقالوا: يا رسول الله، عرفنا من الأئمّة بعدك؟ فما مضى نبيّ إلا وله أوصياء وأئمّة بعده، وقد علمنا أنّ عليّاً -عليه السلام- وصيّيكم فمن الأئمّة (من) **(4)** بعده؟

فأوحى الله إليه: إنّي قد زوجت عليّاً بفاطمة في سمائي تحت ظلّ عرشي، وجعلت جبرئيل خطيبها، وميكائيل وليّها، وإسرافيل القابل عن عليّ، وأمرت شجرة طوبى فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب والدرّ والياقوت والزبرجد الأحمر والأخضر والأصفر والمناسير المخطوطة بالنور **(5)**، فيها أمان للملائكة مدخور إلى يوم القيامة، وجعل نحلّتها من على خمس الدنيا، وثلثي الجنّة (وجعل نحلّتها) **(6)** في الأرض أربعة أنهار، الفرات والنيل ونهر دجلة ونهر بلخ فزوجها (أنت) **(7)** يا محمد بخمسمائة درهم تكون سنّة لامّتك، فإنّك إذا **(8)** زوجت عليّاً من فاطمة

ص: 337

1-1 (1) البقرة: 60. [1]

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) كذا في المصدر والبحار والعوالم، وفي الأصل: المرجفون.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) كذا في المصدر، وفي الأصل: و مناشير المناشير مخطوطة كالنور.

6-6 (6) ليس في المصدر.

7-7 (7) ليس في المصدر.

8-8 (8) كذا في المصدر، وفي الأصل: فإذا أنا، وهو مصحّف.

جرى منهما أحد عشر إماماً من صلّب عليّ، سيّد كلّ أمة إمامهم في زمنه و يعلمون كما علم قوم موسى مشربهم، و كان بين تزويج أمير المؤمنين-عليه السلام- بفاطمة-عليها السلام- في السماء إلى تزويجها في الأرض أربعين يوماً (1).

590-حديث محمود الملك: عنه، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله (2)، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى القمّي، قال:

حدّثني جعفر بن مسرور، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلىّ ابن محمّد، عن أحمد بن محمد البنظي، عن عليّ بن جعفر، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر-عليهما السلام- يقول: بينا رسول الله-صلّى الله عليه وآله- جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة و عشرون وجهاً، فقال له رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: حبيبي جبرئيل لم أرك مثل هذه (3) الصورة.

فقال الملك: لست بجبرئيل، أنا محمود، بعثني الله أن أزوّج النور من النور.

قال: من ممّن؟

فقال: فاطمة من عليّ.

قال: فلمّا وليّ الملك و إذا بين كتفيه مكتوب: محمّد رسول الله، و عليّ وصيّّه.

فقال [له] (4) رسول الله: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟

ص: 338

1-1 (1) دلائل الإمامة: 18. و أخرجه في البحار: 36/265 ح 86، و [1] إثبات الهداة: 1/669 ح 891، و [2] العوالم: 15 جزء 232/3 ح 222 عن مناقب ابن شهر آشوب: 1/282 [3] مختصراً.

2-2 (2) عليّ بن هبة الله بن عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن الرائقة الموصلي، أبو الحسن: كبير، حافظ، ورع، ثقة، و له تصانيف منها: «التمسك بحبل آل الرسول»، «الأنوار في تاريخ الأئمة الأبرار». «منتجب الدين».

3-3 (3) في المصدر: «بهذا» بدل «مثل هذه».

4-4 (4) من المصدر.

فقال: من قبل أن يخلق الله تعالى آدم بمائتين وعشرين ألف عام (1).

591- حديث نثار فاطمة-عليها السلام-: عنه، قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدّثنا أبو القاسم التستري، قال: حدّثنا أبو الصلت عبد السلام (2) بن صالح، عن عليّ ابن موسى بن جعفر بن محمد [بن عليّ بن الحسين بن عليّ-عليهم السلام-]، قال:

حدّثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، قال: لمّا زوّج النبي عليّاً بفاطمة قال لي: أبشر فإنّ الله قد كفاني ما أهمّني من أمر تزويجك.

(قال: (3) قلت: و ما ذاك؟

قال: أتاني جبرئيل بسنبلة من سنابل الجنّة، وقرنفلة من قرنفلة، فأخذتهما وشممتهما، وقلت: يا جبرئيل ما سببهما (4)؟

فقال: إنّ الله أمر ملائكة الجنّة و سكاّنها أن يزيّنوا الجنّة و أشجارها (5) و أنهارها و قصورها و دورها و بيوتها و منازلها و غرفها، و أمر الحور العين

ص: 339

1-1 (1) دلائل الإمامة: 19. و رواه في معاني الأخبار: 103 ح 1، و الخصال: 640 ح 17، و أمالي الصدوق: 474 ح 19، و [1] مناقب آل أبي طالب: 3/126 و [2] عنها البحار: 43/111 ح 23-24، و [3] العوالم: 11/195-196 ح 37 و 38. و أخرجه في إثبات الهداة: 2/14 ح 57 [4] عن الكافي: 1/460 ح 8. و أورده في روضة الواعظين: 146. [5]

2-2 (2) من المصدر، و ما بعده هكذا فيه: عن أبائه، عن علي، قال: لمّا زوّجني النبي-صلّى الله عليه و آله-بفاطمة.

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) في المصدر: ما شأنهما؟ .

5-5 (5) في المصدر: بأشجارها.

[أن] (1) يقرآن حمعسق و يس، ثم نادى (2) مناد: (اشهدوا أجمعين) (3) إنَّ الله يقول: إني قد زوجت [فاطمة] (4) بنت محمد-صلَّى الله عليه وآله- من عليّ ابن أبي طالب، ثم بعث الله سبحانه فأمطرت عليهم الدرّ والياقوت واللؤلؤ والجوهر، ونثرت السنبل والقرنفل، فهذا ممّا نثرت (5) على الملائكة (6).

592- حديث وليمة فاطمة-عليها السلام-: عنه، قال: حدّثنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، (قال: حدّثنا أبي،) (7) قال: حدّثنا أحمد بن محمد ابن سعيد، قال: حدّثنى يحيى بن زكريّا بن شيبان (8)، قال: حدّثنا محمد ابن سنان، عن جعفر بن قرظ (9)، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد-عليه السلام-، قال: لمّا زوج رسول الله-صلَّى الله عليه وآله- فاطمة بعليّ-عليهما السلام- قال (حين عقد العقد) (10): من حضر نكاح عليّ فليحضر (إلى) (11) طعامه.

(قال: (12) فضحك المنافقون، وقالوا: [إنّ الذين حضروا العقد حشر من الناس و] (13) إنّ محمّدا قد صنع (14) طعاما ما يكفى عشرة اناس (و حشر الناس

ص: 340

-
- 1-1 من المصدر.
 - 2-2 في المصدر: و نادى.
 - 3-3 ليس في المصدر.
 - 4-4 من المصدر.
 - 5-5 في المصدر: نثر.
 - 6-6 (6) دلائل الإمامة: 20. و [1] أخرج صدره في مستدرک الوسائل: 14/199 ح 5 [2] عن المدينة.
 - 7-7 ليس في المصدر.
 - 8-8 يحيى بن زكريّا بن شيبان أبو عبد الله، الكندي، العلاف، الشيخ، الثقة، الصدوق، لا يطعن عليه. «النجاشي».
 - 9-9 كذا في المصدر، وفي الأصل: محمد بن جعفر.
 - 10-10 ليس في المصدر.
 - 11-11 ليس في المصدر.
 - 12-12 ليس في المصدر.
 - 13-13 من المصدر.
 - 14-14 في المصدر: سيضع.

اليوم) (1) يفتضح محمد (2)، وبلغ ذلك إليه، فدعا بعمّيه حمزة و العباس، فأقامهما على باب داره، وقال [لهما] (3): أدخلوا الناس عشرة عشرة، وأقبل على عليّ وعقيل فوزّهما (4) ببردين يمانيين، وقال [لهما] (5): انقلا إلى أهل التوحيد الماء، واعلم يا عليّ أنّ خدمتك للمسلمين أفضل من كرامتك (لهم) (6).

قال: وجعل الناس يردون عشرة عشرة، فيأكلون ويصدرون حتى أكل [الناس] (7) من طعام (أملاك على من الناس) (8) ثلاثة أيام و النبيّ -صلى الله عليه وآله- يجمع بين الصلاتين [في] (9) الظهر والعصر [وفي المغرب] (10) والعشاء الآخرة، (وجعل الناس يصدرون ولا يردون) (11)، [ثم دعا النبيّ بعمّه العباس، فقال له:

يا عمّ، مالي أرى الناس يصدرون ولا يعودون] (12)؟

قال العباس: يا ابن أخي، ما (13) في المدينة مؤمن إلا وقد أكل من طعامك حتى أنّ جماعة من المشركين دخلوا في عداد المؤمنين، فأحببنا أن لا نمنعهم ليروا ما أعطاك الله من المنزلة العظيمة والدرجة الرفيعة.

ص: 341

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: فسيفتضح محمد -صلى الله عليه وآله- اليوم.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: فازرهما.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس في المصدر، وفيه: كرامتكم.

7-7) من المصدر، وفيه: من طعامه.

8-8) ليس في المصدر.

9-9) من المصدر.

10-10) من المصدر.

11-11) ليس في المصدر.

12-12) من المصدر.

13-13) في المصدر: لم يبق.

فقال النبي [له] (1): (يا عمّ) (2)، أتعرف عدد القوم؟

قال: لا علم لي.

قال: ولكن إن أردت أو (3) أحببت أن تعرف عددهم فعليك بعمّك حمزة.

فنادى النبي: أين عمّي حمزة؟

فأقبل يسعي وهو (4) يجرّ سيفه على الصفا، وكان لا يفارقه سيفه شفقة على دين الله، فلما دخل على النبي فرآه ضاحكا (5)، فقال له (النبي) (6): مالي أرى الناس يصدرون ولا يردون؟ (7)

قال: لكرامتك على ربك، [لقد] (8) أطعم الناس من طعامك حتى ما تخلف [عنه] (9) موحد ولا ملحد.

فقال: كم طعم منهم، هل تعرف عددهم؟

قال: والله ما [شدّ] (10) على رجل واحد، لقد (11) أكل من طعامك في أيامك تلك (12) ثلاثة آلاف (وعشرة) (13) من المسلمين [و
ثلاثمائة رجل من المنافقين] (14)،

ص: 342

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 في المصدر: فقال: لا أعلم ولكن إذا.

4-4 في المصدر: فعليك بعمّك حمزة، فدعا حمزة فجاء وهو.

5-5 في المصدر: ولما دخل رأى النبي ضاحكا.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 في المصدر: ولا يعودون.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

10-10 من المصدر.

11-11 كذا في المصدر، وفي الأصل: إلا.

12-12 في المصدر: الثلاثة بعدتها.

13-13 ليس في المصدر.

14-14 من المصدر.

فضحك النبي حتى بدت نواجذه، ثم دعا بصحاف وجعل يغرف فيها ويبعث به مع عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عقبة إلى بيوت الأراذل والضعفاء من المساكين والمسلمين والمسلمات والمعاهدات والمعاهدات حتى لم يبق يومئذ بالمدينة دار ولا منزل إلا دخل إليه من طعام النبي -صلى الله عليه وآله-.

ثم نادى (1): هل فيكم رجل يعرف المنافقين؟ فأمسك الناس، فنادى الثانية فلم يجبه أحد، فنادى حذيفة بن اليمان، قال حذيفة: و كنت فيهم من علة وكانت الهراوة بيدي، كنت أميل ضعفا، فلما نادى باسمي لم أجد أبدا أن ناديت: لبيك يا رسول الله جعلت أدب، فلما وقفت بين يديه قال: يا حذيفة هل تعرف المنافقين (2)؟

قال حذيفة: ما المسئول أعلم بهم من السائل.

قال: يا حذيفة ادن مني، فدنا حذيفة من النبي -صلى الله عليه وآله- فقال النبي:

استقبل القبلة بوجهك.

قال حذيفة: فاستقبلت القبلة بوجهي، فوضع النبي يمينه بين كتفي، فلم يستتم وضع يمينه بين كتفي حتى وجدت برد أنامل النبي -صلى الله عليه وآله- في صدري، وعرفت المنافقين بأسمائهم وأسماء آبائهم وأمهاتهم، وذهبت العلة من جسمي ورميت بالهراوة من يدي، وأقبل علي النبي، فقال: انطلق حتى

ص: 343

1-1) في المصدر: قال.

2-2) في المصدر: فأمسك الناس فقال: أين حذيفة بن اليمان؟ قال حذيفة: و كنت في ضعف من علة بي ويدي هراوة أتوكأ عليها، فلما سمعت النبي يسأل عني لم أملك نفسي أن قلت: لبيك، يا رسول الله. فقال لي: هل تعرف المنافقين؟ فقلت: . . . والاختلاف بين المصدر والأصل كثير لا يمكننا إيراد الاختلافات كلها فرأينا أن ننصرف من إيرادها ونوكل القارئ الكرام بالرجوع إلى المصدر.

تأتيني بالمنافقين رجلا رجلا.

قال حذيفة: فلم أزل اخرجهم من أوطانهم، فجمعتهم في منزل النبي -صلى الله عليه وآله- و حول منزله حتى جمعت مائة رجل و اثنين و سبعين رجلا، ليس فيهم رجل يؤمن بالله و لا يقرب نبوة رسوله.

قال: فأقبل النبي على علي -عليه السلام- و قال: احمل الصحيفة إلى القوم.

قال عليّ: فأتيت لأحمل الصحيفة فلم أقدر عليها، فاستعنت بأخي جعفر (1) و بأخي عقيل -عليهما السلام- فلم نقدر عليها، فلم يزل يتكامل حول الجفنة إلى أن صرنا أربعين رجلا فلم نقدر عليها و النبي -صلى الله عليه وآله- قائم على باب الحجرة ينظر إلينا و يتبسّم، فلمّا أن علم أن لا طاقة لنا بها قال: تباعدوا عنها، فتباعد الناس و طرح النبي -صلى الله عليه وآله- ذيله على عاتقه و جعل كفّه تحت الصحيفة، و شالها إلى منكبه و جعل يمرّ بها كما يقلع صخار ينحدر من صيب، فوضع الصحيفة بين يدي المنافقين و كشف الغطاء عنها، فازدحموا يأكلون حتى تضلعوا شبعاً و الصحيفة على حالها لم ينقص منها و لا خردلة واحدة ببركة رسول الله -صلى الله عليه وآله-، فلمّا نظر المنافقون إلى ذلك قال بعضهم لبعض و أقبل الأصاغر على الأكابر و قالوا: لا جزيتم عنّا خيراً أنتم صددمونا عن الهدى بعد إذ جاءنا ما تصدّون عن دين محمّد -صلى الله عليه وآله- و لا بيان أو ثق ممّا رأيناه، و لا شرح أوضح ممّا سمعنا، و أنكروا الأكابر على الأصاغر، فقالوا لهم: لا تعجبوا من هذا على الأصاغر قليل من سحر محمّد.

فلمّا بلغ النبي -صلى الله عليه وآله- مقالتهم حزن حزناً شديداً، ثمّ أقبل عليهم فقالوا: كلوا لا أشبع الله بطونكم، فكان الرجل منهم يلقم اللقمة من الصحيفة

ص: 344

1-1 المشهور أنّ جعفراً -عليه السلام- إنّما جاء إلى المدينة من الحبشة بعد فتح خيبر و لم يكن آنئذ في المدينة حاضراً.

و يهوى بها إلى فيه فيلوكها لوكا شديدا يمينا و شمالا حتى إذا هم أن ييلعها خرجت اللقمة من فيه كأنها حجر، فلما طال ذلك عليهم ضجوا بالبكاء و النحيب و قالوا: يا محمد.

قال النبي: يا محمد.

قالوا: يا أبا القاسم.

قال النبي: يا أبا القاسم.

قالوا: يا رسول الله.

قال: و كان إذا نودى بالنبوة أجاب بالتلبية، فقال النبي: ما الذى تريدون؟

قالوا: يا محمد، التوبة التوبة، ما نعود يا محمد فى نفاقنا أبدا.

فقام النبي قائما على قدميه، و رفع يديه إلى السماء و قال: اللهم إن كانوا صادقين فتب عليهم و إلا فأرني فيهم آية لا تكون مسخا و لا قرده لأنه رحيم بآمته.

قال: فما أشبه ذلك اليوم إلا بيوم القيامة كما قال الله عز و جل:

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ (1) فأما من آمن بالنبي صار وجهه كالشمس عند ضيائها، و كالقمر فى نوره، و أما من كفر من المنافقين و انقلب إلى النفاق و الشقاق فازدادت وجوههم سوادا عليها غبرة ترهقها قتره اثنين و سبعين رجلا، فاستبشر النبي بإيمان من آمن، و قال: هدى الله هؤلاء ببركة على و فاطمة-عليهما السلام-، و خرج المؤمنون يتعجبون من بركة الصحيفة و من أكل منها من الناس، فأنشد أبو رواحة شعرا [منه:

نبئكم خير النبيين كلهم كمثل سليمان يكلمه النمل] (2)

ص: 345

1-1 (1) آل عمران: 106. [1]

2-2 (2) من المصدر.

فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: أسمعت خيرا يا ابن رواحة، [إن] (1) سليمان نبي و أنا خير منه و لا فخر، كلمته النملة و سبحت في يدي صغائر الحصى، فنبئكم خير النبيين كلهم و لا فخر فكلهم (2) إخواني.

فقال رجل من المنافقين: يا محمد، و علمت أن الحصى تسبح في كفك.

قال: إي و الذي بعثني بالحق نبيا، فسمعه رجل من اليهود، فقال: و الذي كلم موسى بن عمران على الطور، ما سبح في كفك الحصى.

قال النبي: بلى، و الذي كلمني في الرفيع الأعلى من وراء سبعين حجابا غلظ كل حجاب مائة عام، ثم قبض النبي عن كف (3) من الحصى فوضعه في راحته، فسمعنا له دويًا كدوي الاذان إذا سدت بالاصبع، فلما سمع اليهودي ذلك قال: يا محمد، لا أثر بعد عين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أنك يا محمد رسول الله، و آمن من المنافقين أربعون رجلا، و بقي اثنان و ثلاثون رجلا (4).

593- حديث الزفاف: عنه، قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: [حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن] (5)، حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي (6)، قال:

ص: 346

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، و في الأصل: كلهم هل أحد من.

3-3 في المصدر: قبض في كفه شيئا.

4-4 دلائل الإمامة: 20. [1]

5-5 من المصدر.

6-6 موسى بن إبراهيم المروزي: أبو حمران، روى عن موسى بن جعفر -عليهما السلام- و هو معلّم ولد سندی بن شاهك، و سمع من أبي الحسن -عليه السلام- و هو محبوس عند ابن شاهك «النجاشي».

حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه [جعفر بن محمد] (1)، عن جدّه، [محمد الباقر -عليهما السلام-] (2)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: لما زوّج رسول الله -صلّى الله عليه وآله- فاطمة من عليّ -عليهما السلام-، أتاه ناس من قريش، فقالوا: إنك زوّجت عليّاً بمهر قليل.

فقال: ما أنا زوّجت عليّاً ولكن الله تعالى زوّجه ليلة اسرى بي إلى السماء، فصرت عند سدرة المنتهى أوحى الله إلى السدرة أن انثرى ما عليك، فنثرت الدرّ والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين يلتقطن، فهنّ يتهادينه ويتفاخرن به ويقلن (3): هذا من نثار فاطمة بنت محمّد.

[قال: (4) فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبيّ ببغلة الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة -عليها السلام-: اركبي، وأمر سلمان أن يقودها والنبيّ يسوقها، فيبناها في (بعض) (5) الطريق إذ سمع النبيّ وجبة (6) فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً [من الملائكة] (7)، و ميكائيل في سبعين ألف، فقال النبيّ: ما أهبطكم إلى الأرض؟

قالوا: جئنا نرفّ (8) فاطمة إلى زوجها عليّ بن أبي طالب -عليه السلام-، فكبرّ جبرئيل (و ميكائيل) (9)، وكبرت الملائكة، وكبرّ محمّد -صلّى الله عليه وآله- فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة.

ص: 347

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: فالتقطن، ويتهادينه وافتخرن فقلن.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 في المصدر: بجلبة.

7-7 من المصدر.

8-8 في المصدر: لزفاف.

9-9 ليس في المصدر.

قال (1) عليّ-عليه السلام-: ثمّ دخل إلى منزلي، فدخلت إليه فدنوت منه فوضع كفّ [فاطمة] (2) الطيّبة في كفّي، فقال: ادخلا المنزل ولا تحدثا حدثا (3) حتّى آتيكما.

قال عليّ: فدخلت أنا وهي المنزل، فما كان [إلا] (4) أن دخل رسول الله -صلّى الله عليه وآله- ويده مصباح، فوضعه في ناحية المنزل، ثمّ قال [لي] (5): يا عليّ، خذ في ذلك القعب ماء من تلك الشكوة.

(قال: (6) ففعلت، ثمّ أتيت به فتنفل فيه [تقلات] (7)، ثمّ ناولني القعب، فقال: اشرب [منه] (8)، فشربت، ثمّ رددته إلى رسول الله -صلّى الله عليه وآله- فناوله فاطمة، ثمّ قال لها: اشربي حبيبتى، فجرعت (9) منه ثلاث جرعات، ثمّ رددته على أبيها، فأخذ ما بقى من الماء فنضحه على صدري و صدرها، ثمّ قال: إنّما يريدُ اللهُ ليُدْهِبَ (10) الآية، ثمّ رفع يديه (11)، فقال: يا ربّ، إنك لم تبعث نبيا إلاّ وقد جعلت له عترة، اللهمّ فاجعل عترتي الهادية من عليّ و فاطمة، ثمّ خرج.

قال عليّ: فبتّ ليلة لم يبت أحد من العرب بمثلها، فلمّا (أن) (12) كان في

ص: 348

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: قام.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: أمرا.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) من المصدر.

9-9) في المصدر: فشربت.

10-10) الأحزاب: 33. [1]

11-11) كذا في المصدر، وفي الأصل: يده.

12-12) ليس في المصدر.

آخر السحر أحسست بمس رسول الله-صلى الله عليه وآله- (معنا) (1)، فذهبت لأنهض، فقال (لى) (2): مكانك (يا على) (3) آتتك (4) فى فراشك رحمك الله، فدخل -صلى الله عليه وآله- معنا (5) فى الدثار، ثم أخذ مدرعة كانت تحت رأس فاطمة -عليها السلام- ثم استيقظت، وبكى وبكت فاطمة وبكى لبكائهما، [فقال لى:

ما يبكيك؟] (6)

فقلت: [فداك] (7) أبى و أمى يا رسول الله [بكيت وبكت فاطمة فبكيت لبكائهما] (8) (خبرانى) (9).

قال: (نعم) (10) أتانى جبرئيل -عليه السلام- فبشرنى (11) بفرخين يكونان لك. ثم عزيت بأحدهما وعرفت أنه يقتل غريبا عطشاناً، فبكت فاطمة حتى علا بكأؤها، ثم قالت: يا أبة لم يقتلوه وأنت جدّه، وأبوه علىّ وأنا أمّه؟

قال: يا بنتي طلب (12) الملك، أما إنهم سيظهر عليهم سيفاً لا يغمد إلا على يدي المهدي من ولدك.

يا علىّ من أحبّك وأحبّ ذريّتك فقد أحبّنى، ومن أحبّنى أحبّه الله، ومن أبغضك وأبغض ذريّتك فقد أبغضنى، ومن أبغضنى أبغضه الله وأدخله (الله) (13) النار. (14)

ص: 349

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: آتك.

5-5) فى المصدر: فأدخل رجله.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) من المصدر.

9-9) ليس فى المصدر.

10-10) ليس فى المصدر.

11-11) كذا فى المصدر، وفى الأصل: فبشّر.

12-12) فى المصدر: لطلبهم.

13-13) لفظ الجلالة ليس فى المصدر.

14-14) دلائل الإمامة: 20. . . [1]

594- وعنه: قال: حدّثني أبو الحسين محمد بن هارون ابن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا (أبي) 1، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ ابن مهدي 2، قال: حدّثنا أبي 3، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا-عليهما السلام-، [عن أبيه] 4، عن جعفر، عن أبيه الباقر-عليهم السلام-، قال: حدّثني جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: لما كانت الليلة التي أهدى [فيها] 5 رسول الله -صلّى الله عليه وآله- فاطمة إلى عليّ-عليه السلام- دعا بعليّ-عليه السلام- فأجلسه عن يمينه، و دعا بها-عليها السلام- فأجلسها عن شماله، ثمّ جمع رأسهما ثمّ قام وقاما و هو بينهما يريد منزل عليّ-عليه السلام- فكبّر جبرئيل-عليه السلام- في الملائكة، فسمع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- [التكبير] 6، فكبّر وكبّر المسلمون، و هو 7 أوّل تكبير (كان) 8 في زفاف، فصارت سنّة 9.

595- وعنه: قال: و حدّثنا أبو الحسن أحمد بن الفرّج بن منصور، قال:

حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن موسى، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي، قال: حدّثنا أبو الحسن الأسدي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، قال: حدّثني أبي، عن عليّ بن عبد الله (1)، (عن أبي عبد الله) (2) جعفر بن محمّد-عليهما السلام-، قال: لما زقت فاطمة إلى عليّ-عليهما السلام- نزل جبرئيل و ميكائيل وإسرافيل، و نزل معهم سبعون ألف ملك.

قال: فقدمت بغلة رسول الله-صلّى الله عليه وآله- دلّدل و عليها شملة.

(قال: (3) فأمسك جبرئيل بالجام، و أمسك إسرافيل بالركاب، و أمسك ميكائيل بالثغر (4)، و رسول الله-صلّى الله عليه وآله- يسوي عليها ثيابها، فكبر جبرئيل، و كبر إسرافيل، و كبر ميكائيل، فكبرت الملائكة، و جرت السنّة بالتكبير في الزفاف (إلى يوم القيامة) 56.

ص: 351

1-1) الظاهر، بل الأقوى أنّه عليّ بن عبد الله بن غالب.

2-2) ليس في نسخة «خ» .

3-3) ليس في المصدر.

4-4) هي بالثاء المثلثة ثمّ الفاء ثمّ الراء، جمعه أثفار: سير من الجلد في مؤخر السرج. يقال ثفر الحمار: ساقه من ورائه عمل له ثفرا أو شدّه به. كذا في المصدر، وفي الأصل: الثغرة، وهو أيضا بهذا المعنى.

الرابع عشر وأربعمئة أن أمير المؤمنين -عليه السلام- في السماء السابعة

كالشمس بالنهار في الأرض وأنه -عليه السلام- مكتوب على كل حجاب

في الجنة

596- ابن بابويه في أماليه: قال: [حدثنا أبي، قال: (1) حدثنا إبراهيم ابن عمرو (2) الهمداني بهمدان، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن إسماعيل القحطبي، قال: حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم (3)، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن مرة (4)، عن سلمة بن قيس (5)، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: علي -عليه السلام- في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض، و في السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض.

أعطى الله عليًا جزء من الفضل لو قسم على أهل الأرض لوسعهم.

وأعطاه الله من الفهم جزء لو قسم على أهل الأرض لوسعهم.

شبهت لينة بلين لوط، و خلقه بخلق يحيى، وزهده بزهد أيوب، و سخاؤه بسخاء إبراهيم، و بهجته بهجة سليمان بن داود، و قوته بقوة داود.

وله اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة، بشّرني به ربي و كانت له البشارة عندي، عليّ محمود عند الحق، مزكّي عند الملائكة، و خاصّتي و خالستي و ظاهرتي و مصباحي و حبيبي (6) و رفيقي، أنسني به ربي،

ص: 352

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: عبدوس.

3-3 سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم أبو محمد المصري المتوفى سنة: 224.

4-4 عبد الله بن مرة أو ابن أبي مرة الهمداني المتوفى حدود سنة: 100.

5-5 يحتمل كونه مصحف سليم بن قيس.

6-6 في المصدر: و جنتي.

فسألت ربِّي ألا يقبضه قبلي.

وسألته أن يقبضه شهيدا [بعدي] (1).

ادخلت الجنة فرأيت حور عليّ أكثر من ورق الشجر، وقصور عليّ كعدد البشر.

عليّ منّي وأنا من عليّ، من تولّى عليّا فقد تولّاني.

حبّ عليّ نعمة، واتباعه فضيلة، دان به الملائكة، وحقّت به الجنّ الصالحون، لم يمش في الأرض ماش بعدي إلا كان هو أكرم منه عزّا و فخرا و منهاجا، لم يك فظّا عجولا و لا مسترسلا لفساد و لا متعنّدا.

حملته الأرض فأكرمته، لم يخرج من بطن انثى بعدي أحد إلا كان عليّ أكرم خروجا منه، و لم ينزل منزلا إلا كان ميمونا.

أنزل الله عليه الحكمة، و ردّاه (2) بالفهم، تجالسه الملائكة و لا يراها (3)، و لو اوحى إلى أحد بعدي لاوحى إليه، فزيّن الله به المحافل، و أكرم به العساكر، و أخصب به البلاد، و أعزّ به لا- جناد، مثله كمثل بيت الله الحرام، يزار و لا يزور، و مثله كمثل القمر [الطالع] (4)، إذا طلع أضاء الظلمة، و مثله كمثل الشمس

ص: 353

1-1 من المصدر.

2-2 ردّاه: ألبسه الرداء أى رداء الفهم.

3-3 هذا يخالف ما استفاض من الأخبار من أنّه-عليه السلام-كان يرى الملائكة، كما في خطبته -عليه السلام-حيث يصف بدء الوحي على رسول الله-صلّى الله عليه و آله-يقول: سمعت رنة الشيطان، و قلت: يا رسول الله، و ما هذه الرنة؟ فقال: هذا الشيطان قد آيس من عبادته، إنك تسمع ما أسمع، و ترى ما أرى، إلا إنّه ليس نبيّ بعدي، و هو كما ترى ينصّ على أنّه-عليه السلام-كان يرى كلّما كان يرى رسول الله-صلّى الله عليه و آله-.

4-4 من المصدر.

إذا طلعت أنارت، وصفه الله تعالى في كتابه، ومدحه بآياته، ووصف فيه آثاره، وأجرى (1) منازله، وهو الكريم حيًا، والشهيد ميتًا (2).

الخامس عشر وأربعمئة أنه - عليه السلام - مكتوب على باب الجنة

597- أبو الحسن الفقيه بن شاذان: عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ -عليهما السلام-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: دخلت الجنة فرأيت على بابها مكتوبًا بالذهب (3):

لا إله إلا الله، محمد حبيب الله، عليّ بن أبي طالب وليّ الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، على محبيهم رحمة الله، وعلى مبغضهم لعنة الله (4).

598- ابن شهر آشوب: من مسند أبي الفتح الحفّار، وفضائل العشرة لأبي السعادات، وأمالى محمد بن المنكدر، عن ابن عباس، وعن الحسن بن عليّ -عليه السلام-، قال النبي -صلى الله عليه وآله-: دخلت الجنة فرأيت على بابها مكتوبًا بالذهب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على وليّ الله، وفاطمة أمة الله، والحسن والحسين صفوة الله، على مبغضهم لعنة الله.

ص: 354

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: حسن.

2-2 (2) أمالي الصدوق: 17 ح 7 و [2] عنه البحار: 39/37 ح 7، و [3] المؤلف في حلية الأبرار: 2/119 ح 2 [4] الطبع الجديد).

3-3 (3) في المصدر: بالنور.

4-4 (4) مائة منقبة: 87 منقبة: 54 و عنه غاية المرام: 586 ح 82، و [5] الكراچكى في الكنز: 63، و في البحار: 27/3 ح 6 [6] عنه وعن الخصال: 1/323 ح 10. وأخرجه في البحار: 27/228 ح 30، و ج 37/98 ح 64 [7] عن الكنز. ورواه في ميزان الاعتدال: 2/217 بإسناده إلى ابن عباس، وله تخريجات كثيرة.

599- وروى الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا الحفّار (1)، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد الحلواني، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق المقرئ (2)، قال: حدّثنا علي بن حمّاد الخشّاب (3)، قال: حدّثنا علي بن المديني (4)، قال:

حدّثنا وكيع بن الجراح، قال: حدّثنا سليمان بن مهران، قال: حدّثنا جابر، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، [قال: (5) قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلِيَّ بَابَ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيُّ حَبِيبُ اللَّهِ، الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ، فَاطِمَةُ أُمَّةُ اللَّهِ، عَلِيٌّ بِأَغْضِيهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ (6)].

600- و من طريق المخالفين ما رواه موقّق بن أحمد: بإسناده، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال: رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلِيَّ بَابَ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيُّ حَبِيبُ اللَّهِ، الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ، فَاطِمَةُ أُمَّةُ اللَّهِ، عَلِيٌّ بِأَغْضِيهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ (7). (8).

ص: 355

-
- 1- (1) الحديث موافقا من حيث السند مع البحار، و [1] لكن يختلف مع المصدر، ونحن اثبتاه على ما في المصدر.
- 2- (2) محمد بن إسحاق بن مهران أبو بكر المقرئ، يعرف بشاموخ، روى عن علي بن حمّاد، وروى عنه علي بن أحمد الحلواني، مات سنة: 352 « [2] تاريخ بغداد ». [3]
- 3- (3) علي بن حمّاد بن هشام أبو الحسن العسكري الخشّاب، روى عن علي بن المديني، مات سنة: 300 « [تاريخ بغداد] ». [4]
- 4- (4) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجیح بن بكر بن سعد، أبو الحسن السعدي، مولاهم، يعرف بابن المديني، بصريّ الدار، مات سنة: 305 « [تاريخ بغداد] ». [5]
- 5- (5) من المصدر.
- 6- (6) أمالي الطوسي: 1/365 و [6] عنه البحار: 27/4 ح 8 و [7] عن كشف الغمّة: 1/94 و 526. و يأتي في معجزة: 68 من معاجز الإمام الحسن المجتبي عليه السلام.
- 7- (7) في المصدر: مبغضيههم.
- 8- (8) مناقب الخوارزمي: 214، و مقتل الحسين عليه السلام: 1/108. و رواه في تاريخ بغداد: 1/259 و [8] عنه البرسي في مشارق الأنوار: 118. . .

السادس عشر وأربعمئة مكتوب على باب الجنة: على أخو

رسول الله-صلى الله عليه وآله-

601-ابن شهر آشوب: من فضائل العكبرى وأحمد والسمعاني والخوازمي وأمالى القمي، قال جابر: قال النبي-صلى الله عليه وآله-: مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفى عام.

ورواه ابن الفارسي في روضة الواعظين: قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-، الحديث.

ورواه ابن بابويه في أماليه، وموفق بن أحمد الخوارزمي في مناقبه.

كما نقله ابن شهر آشوب (1).

602-و من كتاب الفردوس من الجزء الأول ابن شيرويه الديلمي:

بالإسناد في باب الرء (2) قال: عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنه-قال: قال النبي-صلى الله عليه وآله-: رأيت على باب الجنة مكتوبا: لا إله إلا الله، محمد رسول الله،

ص: 356

1-1) رواه أحمد في الفضائل: 2/668 ح 1140 وعنه العمدة لابن البطريق: 233 ح 363 و 364 وعن المناقب لابن المغازلي: 91 ح 134 ورواه أيضا في روضة الواعظين: 110، وأمالى الصدوق: 70 ح 1 وعنه البحار: 27/2 ح 2. وأخرجه في البحار: 38/330 ذ ح 1.
2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: الحاء.

علّيّ أخورسول الله (1).

603- و من كتاب فضائل الصحابة لأبي المظفر السمعاني: بالإسناد، قال:

عن جابر-رضي الله عنه-قال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله-يقول: مكتوب على باب الجنة: [لا إله إلا الله] (2)، محمد رسول الله، علّيّ أخورسول الله قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي ألف سنة (3).

604- و من الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه: بالإسناد قال في باب الميم، عن جابر بن عبد الله الأنصاري-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: مكتوب على باب الجنة: (لا إله إلا الله) (4)، محمد رسول الله، علّيّ ابن أبي طالب أخوه قبل أن يخلق الله السماوات [و الأرض] (5) بألفي عام (6)(7).

قلت: هذا الحديث روته الخاصة و العامة كما ترى.

ص: 357

1-1) الفردوس: 2/257 ح 3195، و لم نجده في مناقب ابن شهر آشوب، بل وجدناه في مصباح الأنوار: 107 (1) [مخطوط]. و أورده في لسان الميزان: 180-4/181، و ميزان الاعتدال: 3/399. و كنز العمال: 13/138 ح 36435. و أخرجه في البحار: 38/330 ح 1 [2] عن العمدة لابن البطريق: 233 ح 362 نقلا من فضائل أحمد: 2/665 ح 1134.

2-2) من نسخة «خ» .

3-3) مصباح الأنوار: 107 (3) [مخطوط].

4-4) ليس في البحار. [4]

5-5) من المصدر.

6-6) في المصدر: بألفي ألف سنة.

7-7) الفردوس: 4/123 ح 6380. و أخرجه في مجمع الزوائد: 9/111، و كنز العمال: 11/624 ح 33043، و مصباح الأنوار: 107 (5) [مخطوط]، و بحار الأنوار: 38/330. [6]

السابع عشر و أربعمائة أنه - عليه السلام - مكتوب على أبواب الجنة

605- ابن شهر آشوب: عن أبي عبد الله النطنزي في الخصائص العلوية بإسناده، عن سليمان بن مهران، عن إبراهيم (1)، عن علقمة (2)، عن عبد الله ابن مسعود، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: لَمَّا اسرى بى إلى السماء امر بعرض الجنة والنار علىّ، فرأيتهما جميعاً، رأيت الجنة وألوان نعيمها، ورأيت النار وألوان عذابها، فلَمَّا رجعت قال لى جبرئيل: هل قرأت يا رسول الله ما كان مكتوباً على أبواب الجنة، وما كان مكتوباً على أبواب النار؟

فقلت: لا يا جبرئيل.

قال: إن للجنة ثمانية أبواب، على كلّ باب منها أربع كلمات، كلّ كلمة خير من الدنيا وما فيها لمن علمها وعمل بها (3)، (وإنّ للنار سبعة أبواب، على كلّ باب منها ثلاث كلمات، كلّ كلمة خير من الدنيا والآخرة لمن علمها وعرفها) (4).

فقلت: يا جبرئيل، ارجع معى لأقرأها، فرجع معى جبرئيل -عليه السلام- فبدأ بأبواب الجنة، فإذا على الباب الأول منها مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، علىّ ولىّ الله، لكلّ شىء حيلة و حيلة طيب العيش فى الدنيا أربع خصال: القناعة، و نبذ الحقد، و ترك الحسد، و مجالسة أهل الخير.

ص: 358

-
- 1-1) إبراهيم بن سويد النخعي الكوفي الأعور، روى عن عمّه علقمة بن قيس النخعي. «تهذيب التهذيب» .
 - 2-2) علقمة بن قيس، فقيه الكوفة وعالمها ومقرئها الإمام النخعي الكوفي، روى عن ابن مسعود، و روى عنه ابن أخيه إبراهيم، مات سنة: 62 أو أكثر. «سير أعلام النبلاء» .
 - 3-3) فى نسخة «خ»: و عرفها.
 - 4-4) ليس فى نسخة «خ» .

و على الباب الثاني منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على ولي الله، لكل شيء حيلة، و حيلة السرور في الآخرة أربع خصال: مسح رأس اليتامى، و التعطف على الأرمال، و السعى في حوائج الناس (1)، و تفقد الفقراء و المساكين.

و على الباب الثالث منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على ولي الله، [كل شيء هالك إلا وجهه] (2) لكل شيء حيلة، و حيلة الصحّة في الدنيا أربع خصال: قلّة الكلام، و قلّة المنام، و قلّة المشى، و قلّة الطعام.

و على الباب الرابع منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على ولي الله، من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم جاره (3)، و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر (فليبرّ (4) والديه، من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر (5) فليقل خيرا أو ليسكت.

و على الباب الخامس منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على ولي الله، فمن أراد أن لا يذلّ (فلا يذلّ) (6)، و من أراد أن لا يشتم (فلا يشتم) (7)، و من أراد أن لا يظلم فلا يظلم، و من أراد أن يستمسك بالعروة الوثقى [في الدنيا و الآخرة] (8) يقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على ولي الله.

و على الباب السادس منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على

ص: 359

1-1) في الفضائل: [1] المسلمين.

2-2) من الفضائل. [2]

3-3) في الفضائل: [3] ضيفه.

4-4) في الفضائل: [4] فليكرم.

5-5) ليس في نسخة «خ».

6-6) ليس في الفضائل. [5]

7-7) ليس في الفضائل. [6]

8-8) من الفضائل. [7]

ولّى الله، من أحبّ أن يكون قبره واسعاً [فسيحاً] (1) فليبن المساجد، و من أحبّ أن لا تأكله الديدان تحت الأرض، (ولا يبلى جسده) (2) فليشتر بسط المساجد (3).

وعلى الباب السابع منها مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله، بياض القلوب فى أربع خصال: فى عيادة المرضى، و اتّباع الجنائز، و شرى أكفان الموتى، و ردّ القرض (4).

وعلى الباب الثامن منها مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله، من أراد الدخول من هذه الأبواب الثمانية فليستمسك بأربع خصال:

بالصدقة، و السخاء، و حسن الأخلاق، و كفّ الأذى عن عباد الله.

ثمّ جئنا إلى (5) أبواب جهنّم فإذا على الأوّل منها مكتوب ثلاث كلمات:

من رجا الله سعد، و من خاف الله أمن، و الهالك المغرور من رجا سوى الله و خاف غيره.

وعلى الباب الثانى مكتوب: ويل لشارب خمر، و يل لشاهد زور، (ويل لعاقّ أبويه) (6).

ص: 360

1-1 (1) من الفضائل. [1]

2-2 (2) ليس فى الفضائل. [2]

3-3 (3) فى الفضائل: [3] فليكنس المساجد و ليكنس المساكين، و من أحبّ أن يبقى طريّاً نضراً لا يبلى فليكنس المساجد بالبسط، و من أراد أن يرى موضعه فى الجنّة فليسكن فى المساجد.

4-4 (4) كذا فى الفضائل، و [4] فى الأصل: و رفع الغرض.

5-5 (5) فى الفضائل: [5] ثمّ رأيت أبواب جهنّم.

6-6 (6) ليس فى نسخة «خ»، و فى الفضائل [6] هكذا: و على الباب الثانى مكتوب ثلاث كلمات: من أراد ألاّ يكون عرياناً يوم القيامة فليكنس الجلود العارية فى الدنيا. و من أراد أن لا يكون عطشاناً يوم العطش فليسق العطشان فى الدنيا. و من أراد ألاّ يكون جائعاً فى القيامة فليطعم البطون الجائعة فى الدنيا.

و على الباب الثالث منها مكتوب: من أراد أن لا يكون عربانا في القيامة فليكس الجلود العارية في الدنيا، من أراد أن لا يكون جائعا في القيامة فليطعم البطون الجائعة في الدنيا، من أراد أن لا يكون عطشانا فليستق العطشان في الدنيا (1).

و على الباب الرابع منها مكتوب ثلاث كلمات: أذلّ الله من أهان الإسلام، أذلّ الله من أذلّ أهل بيت نبيّ الله، أذلّ الله من أعان الظالمين على ظلم المخلوقين.

و على الباب الخامس منها مكتوب ثلاث كلمات: لا تتبّع الهوى فإنّ الهوى مجانب الإيمان، و لا يكن (2) منطقتك فيما لا يعينك فتسقط من عين ربّك، و لا تكن عوناً للظالمين (فإنّ الجنّة لم تخلق للظالمين) (3).

و على الباب السادس منها مكتوب ثلاث كلمات: حاسبوا أنفسكم من قبل أن تحاسبوا، و وبّخوا أنفسكم من قبل أن توبّخوا، و ادعوا الله عزّ و جلّ قبل أن تردّوا عليه و لا تقدرون على ذلك.

و على الباب السابع منها مكتوب ثلاث كلمات: أنا حرام على المتهجّدين، أنا حرام على الصائمين، (أنا حرام على المتصدّقين) (4)(5).

ص: 361

1-1) في الفضائل [1] هكذا: و على الباب الثالث مكتوب ثلاث كلمات: لعن الله الكاذبين، لعن الله الباخلين، لعن الله الظالمين.

2-2) في الفضائل [2] هكذا: و لا تكثر... فتقنط من رحمة الله.

3-3) ليس في الفضائل. [3]

4-4) ليس في الفضائل و [4] نسخة «خ»، و في الفضائل [5] جاء ما مكتوب على الباب السادس بدل الباب السابع و بالعكس.

5-5) الفضائل [6] لشاذان ابن جبرئيل: 152-154 و الروضة [7] له: 31 (مخطوط)، و عنهما البحار: 8/144 ح 68. [8]

الثامن عشر و أربعمئة أن حلقة باب الجنة تقول: يا على

606- ابن بابويه: قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب، [عن أحمد بن عليّ الاصبهاني] (1) قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال:

حدّثنا محمّد بن داود الدينوري، قال: حدّثنا منذر الشعراني (2)، قال: حدّثنا سعد (3) بن زيد، قال: حدّثنا أبو قبيل (4)، عن أبي الجارود (5) رفعه إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله- قال: إنّ حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب، فإذا دقت الحلقة على الصفحة طتت وقالت: يا على (6).

التاسع عشر و أربعمئة حبّ عليّ -عليه السلام- شجرة من تعلق بغصن من

أغصانها دخل الجنة

607- من طريق المخالفين موفّق بن أحمد في كتاب فضائل أمير المؤمنين:

أخبرني شهردار إجازة، أخبرني أبو عليّ الحسن بن أحمد بن مهرة الحدّاد الأصفهاني بأصفهان، أخبرني الحافظ أبو نعيم (7)، عن محمّد بن حميد، عن

ص: 362

1-1 من المصدر. وهو أحمد بن عليّ بن محمد بن الجارود الاصبهاني، توفّي سنة: 299. «سير أعلام النبلاء».

2-2 في المصدر: العشراني.

3-3 في المصدر: سعيد.

4-4 في البحار: [1] قبل، وفي المصدر: قتيل، وأبو قبيل هذا هو المعافري المحدث حيّ بن هاني بن ناصر، اليماني المصري، توفّي سنة: 128.

5-5 في المصدر: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبيّ.

6-6 (6) أمالي الصدوق: 471 ح 13 و [2] عنه البحار: 8/122 ح 13، وج 39/235 ح 18. [3]

7-7 أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني الصوفي الأحول، صاحب الحلية، ولد سنة: 336، و مات سنة: 430. «سير الأعلام».

على بن سراج المصري (1)، عن محمد بن فيروز، عن أبي عمر طاهر بن عبد الله ابن معتمر، [أن رسول الله -صلى الله عليه وآله-] (2) قال: حبّ على بن أبي طالب -عليه السلام- شجرة، فمن تعلّق بغصن من أغصانها دخل الجنة (3)(4).

608-البرسي: بالإسناد يرفعه إلى سلمان الفارسي -رضي الله عنه- أنه قال:

كنا عند رسول الله -صلى الله عليه وآله- إذ دخل أعرابي فوقف و سلم علينا، فرددنا عليه، فقال: أيكم بدر التمام، و مصباح الظلام محمد رسول الله -صلى الله عليه وآله-؟ الملك العلام أ هذا هو الصبيح الوجه.

فقلنا: نعم، يا أخا العرب اجلس، [فجلس] (5)، فقال له: يا محمد، آمنت بك و لم أرك، و صدقتك قبل [أن] (6) ألقاك، غير أنه بلغني عنك أمرا.

قال: و أي شيء هو الذي بلغك عني؟

فقال: دعوتنا إلى شهادة أن لا إله إلا الله،

و أنك محمد رسول الله فأجبتناك، ثم دعوتنا إلى الصلاة و الزكاة و الصيام و الحجّ و الجهاد فأجبتناك، ثم لم ترض عتّا حتى دعوتنا إلى موالاة ابن عمك عليّ ابن أبي طالب -عليه السلام- و محبته أنت فرضته من (7) الأرض أم الله تعالى افترضه من (8) السماء؟

ص: 363

1-1) على بن سراج أبو الحسن بن أبي الأزهر الحرشي، مولا هم المصري، مات سنة: 308. («سير أعلام النبلاء»).

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: قال: لعليّ بن أبي طالب حلقة معلّقة بباب الجنة، فمن تعلّق بها دخل الجنة.

4-4) مناقب الخوارزمي: 220.

5-5) من الفضائل.

6-6) من الفضائل. [1]

7-7) في الفضائل: [2] أنت فرضته في.

8-8) في الفضائل: [3] فرضه في.

فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: بل الله افترضه (1) على أهل السماوات والأرض.

فلما سمع الأعرابي كلامه قال: سمعا وطاعة (2) لما أمرتنا به يا نبي الله إنه الحق من عند ربنا.

قال النبي -صلى الله عليه وآله-: يا أبا العرب، أعطى علي خمس خصال:

فواحدة منهن خير من الدنيا وما فيها، ألا أتبتك بها يا أبا العرب؟

قال: بلى يا رسول الله.

قال: (يا) (3) أبا العرب، كنت جالسا يوم بدر وقد انقضت عدا الغزاة، فهبط جبرئيل -عليه السلام- وقال لي: إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك: يا محمد، آليت على نفسي [بنفسي] (4)، وأقسمت علي أن [لا] (5) ألهم حب علي [إلا] (6) من أحبته أنا، فمن أحبته (7) ألهمته حب علي -عليه السلام-، (و من أبغضته ألهمته بغض علي) (8).

ثم قال: (يا أبا العرب) (9)، ألا أتبتك بالثانية؟

قال: بلى يا رسول الله.

فقال -صلى الله عليه وآله-: كنت جالسا بعد ما فرغت من جهاز عمي حمزة إذ هبط (علي) (10) جبرئيل -عليه السلام- فقال: يا محمد، إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك: قد افترضت الصلاة ووضعتها عن المعتل، [وفرضت الصوم ووضعت

ص: 364

1-1) في الفضائل: [1] بل فرضه الله تعالى من السماوات.

2-2) في الفضائل: «سمعنا» بدل «سمعا وطاعة».

3-3) ليس في الفضائل. [2]

4-4) من الفضائل، و [3] كلمة «وأقسمت» ليست في نسخة «خ».

5-5) من الفضائل. [4]

6-6) من الفضائل. [5]

7-7) كذا في الفضائل، و [6] في الأصل: أحبني.

8-8) ليس في الفضائل. [7]

9-9) ليس في الفضائل. [8]

10-10) ليس في الفضائل. [9]

عن المسافر، وفرضت الحجّ ووضعتة عن المعتلّ، [1] وفرضت الزكاة ووضعتها عن المعدم، وفرضت حبّ عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- على أهل السماوات والأرض فلم أعط فيه رخصة.

ثمّ قال: (يا أعرابيّ) (2)، ألا أتبيّنك بالثالثة؟

قال: بلى يا رسول الله.

قال: ما خلق الله خلقاً إلاّ وجعل لهم سيّداً، فالنسر سيّد الطيور، والثور سيّد البهائم، والأسد سيّد السباع، والجمعة سيّد الأيام، ورمضان سيّد الشهور، وإسرافيل سيّد الملائكة، وآدم سيّد البشر، وأنا سيّد الأنبياء، وعليّ سيّد الأوصياء.

ثمّ قال-صلّى الله عليه وآله-: ألا انبئك يا أخا العرب بالرابعة؟

قال: نعم، يا مولاي (3).

قال: حبّ عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- شجرة أصلها في الجنّة، وأغصانها في الدنيا، فمن تعلّق بها في الدنيا أدخله إلى الجنّة، [و بغضه شجرة أصلها في النار، وأغصانها في الدنيا، فمن تعلّق بها في الدنيا أذاه إلى النار] (4).

ثمّ قال-صلّى الله عليه وآله-: [يا أعرابيّ] (5)، ألا أتبيّنك بالخامسة؟

قال: بلى، يا رسول الله.

فقال: إذا كان يوم القيامة نصب لي منبر على يمين العرش، ثمّ ينصب لإبراهيم-عليه السلام- منبر يحاذي منبري عن يمين العرش، ثمّ يؤتى بكرسيّ عال

ص: 365

1-1 (1) من الفضائل. [1]

2-2 (2) ليس في الفضائل. [2]

3-3 (3) في الفضائل: [3] قلت: بلى يا رسول الله.

4-4 (4) من الفضائل. [4]

5-5 (5) من الفضائل. [5]

مشرق زاهر يعرف بكرسى الكرامة، فينصب بينهما (1)، فأنا على منبرى، وإبراهيم -عليه السلام- على منبره، وابن عمى على بن أبى طالب (على كرسى الكرامة) (2) فما رأيت عيناى بأحسن من [حبيب بين] (3) خليلين.

(ثم قال -صلى الله عليه وآله-: (4) يا أعرابى، (أحبب عليا، يا أعرابى) (5)، حبب على حق، فإن الله تعالى يحب محبيه، على معى فى قصر واحد.

فعد ذلك قال الأعرابى: سمعا وطاعة لله و لرسوله و لابن عمك (6) [على بن أبى طالب] (7) -عليه السلام- (8).

العشرون و أربعمائة أنه -عليه السلام- مكتوب على الخد الأيسر من الحوراء

609- جامع الأخبار: قال: روى عن النبي -صلى الله عليه وآله- قال: من قرأ (9):

بسم الله الرحمن الرحيم، بنى الله له فى الجنة سبعين ألف قصر من ياقوتة حمراء، فى كل قصر سبعون ألف بيت من لؤلؤة (10) بيضاء، فى كل بيت سبعون ألف سرير من زبرجدة (11) خضراء، فوق كل سرير سبعون ألف فراش من سندس و استبرق، و عليه زوجة من الحور العين، و لها سبعون ألف ذؤابة مكللة

ص: 366

1-1) فى الفضائل: [1] بينها.

2-2) ليس فى الفضائل و [2] البحار. [3]

3-3) من الفضائل. [4]

4-4) ليس فى الفضائل. [5]

5-5) ليس فى الفضائل.

6-6) فى الفضائل: عمه.

7-7) من الفضائل.

8-8) . الفضائل: 147 و [6] الروضة [7] فى الفضائل: 27-28 ([8] مخطوط) و عنهما البحار: 40/46 ح 83. [9]

9-9) فى المصدر و البحار: [10] قال.

10-10) فى المصدر: لؤلؤ.

11-11) فى المصدر: زبرجد.

بالدرّ والياقوت، مكتوب على خدّها الأيمن: محمّد رسول الله، وعلى خدّها الأيسر: عليّ وليّ الله، وعلى جبينها: الحسن، وعلى ذقنها: الحسين، وعلى شفّتها:

بسم الله الرحمن الرحيم .

قلت: يا رسول الله، لمن هذه الكرامة؟

قال: لمن يقول بالحرمة والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم (1).

الحادى والعشرون وأربعمائة أنّه - عليه السلام - مكتوب في كلّ شجرة من

أشجار الجنّة، وعلى كلّ باب منها وأبواب السماوات والأرض والجبال

والشجر

610- أبو مخنف: بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصارى، قال: سألت رسول الله -صلى الله عليه وآله- عن مولد عليّ -عليه السلام-، قال: يا جابر، سألت عجيباً عن خير مولود، اعلم أنّ الله تعالى لما أراد أن يخلقنى ويخلق عليّاً -عليه السلام-، قبل كلّ شيء خلق درّة عظيمة أكبر من الدنيا عشر مرّات، ثمّ إنّ الله تعالى استودعنا فى تلك الدرّة، فمكثنا فيها مائة ألف عام نسبح الله تعالى ونقدسه، فلما أراد إيجاد الموجودات نظر إلى الدرّة بعين التكوين، فذابت وانفجرت نصفين، فجعلنى ربّى فى النصف الذى احتوى على النبوة، وجعل عليّاً -عليه السلام- فى النصف الذى احتوى على الإمامة.

ثمّ خلق الله تعالى من تلك الدرّة مائة بحر، فمن بعضه بحر العلم، وبحر الكرم، وبحر السخاء، وبحر الرضا، وبحر الرأفة، وبحر الرحمة، وبحر العفّة، وبحر الفضل، وبحر الجود، وبحر الشجاعة، وبحر الهيبة، وبحر القدرة، وبحر العظمة،

ص: 367

1-1) جامع الأخبار للشيخ تاج الدين الشعيرى: 43 و [1] عنه البحار: 92/258. ويأتى فى معجزة 68 من معاجز الإمام الحسن -عليه السلام-

وبحر الجبروت، وبحر الكبرياء، وبحر الملكوت، وبحر الجلال، وبحر النور، وبحر العلوّ، وبحر العزّة، وبحر الكرامة، وبحر اللطف، و
بحر الحكم، وبحر المغفرة، وبحر النبوة، وبحر الولاية، فمكثنا في كلّ بحر من البحور سبعة آلاف عام.

ثمّ إنّ الله تعالى خلق القلم وقال له: اكتب.

قال: وما أكتب، يا ربّ؟

قال: اكتب توحيدى، فمكث القلم سكران من قول الله عزّ وجلّ عشرة آلاف عام.

ثمّ أفاق بعد ذلك، قال: وما أكتب؟

قال: اكتب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، علىّ وليّ الله.

فلما فرغ القلم من كتابة هذه الأسماء، قال: يا ربّ، ومن هؤلاء الذين قرنت اسمهما باسمك؟

قال الله تعالى: يا قلم، محمّد نبىّ وخاتم أوليائي وأنبيائي، وعلىّ وليّ وخليفتي على عبادى وحجّتي عليهم، وعزّتى وجلالى لولاهما
ما خلقتك ولا خلفت اللوح المحفوظ.

ثمّ قال له: اكتب.

قال: وما أكتب؟

قال: [اكتب] (1) صفاتي وأسمائي، فكتب القلم، فلم يزل يكتب ألف عام حتى كلّ و ملّ عن ذلك إلى يوم القيامة.

ثمّ إنّ الله تعالى خلق من نورى السماوات والأرض والجنّة والنار والكواثر والصراط والعرش والكرسىّ والحجب والسحاب، وخلق
من نور علىّ ابن أبى طالب الشمس والقمر والنجوم قبل أن يخلق آدم-عليه السلام-بألفى عام.

ص: 368

ثم إن الله تبارك وتعالى أمر القلم أن يكتب في كل ورقة من أشجار الجنة، وعلى كل باب من أبواب السماوات والأرض والجبال والشجر:

لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله.

ثم إن الله تعالى أمر نور رسول الله -صلى الله عليه وآله- ونور علي بن أبي طالب -عليه السلام- أن يدخلوا في حجاب العظمة، ثم حجاب العزة، ثم حجاب الهيبة، ثم حجاب الكبرياء، ثم حجاب الرحمة، ثم حجاب المنزلة، ثم حجاب الرفعة، ثم حجاب السعادة، ثم حجاب النبوة، ثم حجاب الولاية، ثم حجاب الشفاعة، فلم يزلوا كذلك من حجاب إلى حجاب، فكل حجاب يمكن فيه ألف عام.

ثم قال: يا جابر، اعلم أن الله تعالى خلقني من نوره، وخلق عليًا من نوري، وكلنا من نور واحد، وخلقنا الله تعالى ولم يخلق سماء ولا أرضًا ولا شمسًا ولا قمرا ولا ظلمة ولا ضياء ولا بَرًا ولا بحرًا ولا هواء، وقبل أن يخلق آدم -عليه السلام- بألفي عام.

ثم إن الله تعالى سبح نفسه فسبحنا، وقدس نفسه فقدسنا، فشكر الله لنا ذلك وقد خلق الله السماوات والأرضين من تسبيحي، والسماء رفعها، والأرض سطحتها، وخلق من تسبيح علي بن أبي طالب الملائكة، فجميع ما سبحت الملائكة لعلي بن أبي طالب وشيعته إلى يوم القيامة، ولما نفخ الله الروح في آدم -عليه السلام- قال الله: وعزتي وجلالي، لو لا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك.

قال آدم -عليه السلام-: إلهي وسيدى ومولاي، هل يكونان مني أم لا؟

قال: بلى يا آدم، ارفع رأسك وانظر، فرفع رأسه فإذا على ساق العرش مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله نبي الرحمة، وعلي مقيم الحجة، من عرفهما زكى وطاب، ومن جهلهما لعن وخاب، ولما خلق الله آدم -عليه السلام- ونفخ فيه من روحه نقل روح حبيبه ونبيه ونور وليه في صلب آدم -عليه السلام-.

قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: أمّا أنا فاستقرّيت في الجانب الأيمن، وأمّا على بن أبي طالب-عليه السلام- في الأيسر، وكانت الملائكة يقفون وراءه صفوفًا.

فقال آدم-عليه السلام-: يا ربّ، لأيّ شيء تقف الملائكة ورائي؟

فقال الله تعالى: لأجل نور ولديك اللّذين هما في صلبك محمّد بن عبد الله وعلى بن أبي طالب-عليه السلام-، ولولا هما ما خلقت الأفلاك، وكان يسمع في ظهره التقديس والتسبيح.

قال: يا ربّ، اجعلهما أمامي حتى تستقبلني الملائكة، فحوّلها (1) تعالى من ظهره إلى جبينه، فصارت الملائكة تقف أمامه صفوفًا، فسأل ربّه أن يجعلهما في مكان يراه، فنقلنا الله من جبينه إلى يده اليمنى.

قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: أمّا أنا كنت في اصبعه السّبابة، وعلىّ في اصبعه الوسطى، وابنتي فاطمة في التي تليها، والحسن في الخنصر، والحسين في الإبهام.

ثمّ أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لادم-عليه السلام- فسجدوا تعظيمًا وإجلالًا لتلك الأشباح، فتعجّب آدم من ذلك فرفع رأسه إلى العرش، فكشف الله عن بصره فرأى نورا، فقال: إلهي وسيدي ومولاي، وما هذا النور؟

فقال: هذا نور محمّد صفوتي من خلقي، فرأى نورا إلى جنبه، فقال: إلهي وسيدي ومولاي، وما هذا النور؟

فقال: هذا نور على بن أبي طالب-عليه السلام- وليي وناصر ديني، فرأى إلى (2) جنبهما ثلاثة أنوار، فقال: إلهي، وما هذه الأنوار؟

فقال: هذا نور فاطمة، فطم محبّيتها من النار، وهذان نورا ولديهما الحسن

ص: 370

1-1) في نسخة «خ»: فحوّلنا.

2-2) في نسخة «خ»: في.

و الحسين، فقال: أرى تسعة أنوار قد أهدت بهم، فقيل: هؤلاء الأئمة من ولد علي بن أبي طالب و فاطمة-عليهما السلام-فقال: إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلا ما عرفتنى التسعة من ولد علي-عليه السلام-.

فقال: علي بن الحسين، ثم محمد الباقر، ثم جعفر الصادق، ثم موسى الكاظم، ثم عليّ الرضا، ثم محمد الجواد، ثم عليّ الهادي، ثم الحسن العسكري، ثم الحجة القائم المهدي-صلوات الله عليهم أجمعين-.

فقال: إلهي و سيدي، إنك قد عرفتنى بهم فاجعلهم مني، و يدلّ علي ذلك وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (1)(2).

الثاني و العشرون و أربعمئة أنه-عليه السلام-وليّ الله، مكتوب على المكان

و سرادقات العرش و أطراف السماوات، و الجنة و النار و الهواء و أطراف الأرض

611-محمد بن خالد الطيالسي و محمد بن عيسى بن عبيد ياسنادهما، عن جابر بن يزيد [الجعفي] (3)قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر-عليهما السلام-: كان الله و لا شيء غيره و لا معلوم و لا مجهول، فأول من ابتداء من خلق خلقه أن خلق محمدا-صلّى الله عليه و آله-و خلقنا أهل البيت معه من نوره و عظمته، فوقفنا أظلة خضراء بين يديه و لا سماء و لا أرض و لا مكان و لا ليل و لا نهار و لا شمس و لا قمر، يفصل نورنا من [نور] (4)ربنا كشعاع الشمس من الشمس، نسبح الله تعالى و نقدّسه و نحمده و نعبده حقّ عبادته.

ص:371

[1-1] البقرة:31. [1]

[2-2] لم نعر علي كتاب أبي مخنف الذي ينقل عنه السيّد، و لم نجد الحديث في مقتله، و كانت له كتب كثيرة علي ما في رجال النجاشي و رجال الشيخ و لم تصل إلينا.

[3-3] من البحار. [2]

[4-4] من البحار. [3]

ثمّ بدا لله تعالى أن يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، على أمير المؤمنين وصيّيه، به أيّدته وبه نصرته.

ثمّ خلق (1) الله العرش، فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك.

ثمّ [خلق الله] (2) السماوات فكتب على أطرافها مثل ذلك.

ثمّ خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك.

ثمّ خلق الله الملائكة وأسكنهم السماء، ثمّ تراءى لهم [الله] (3) تعالى وأخذ منهم الميثاق له بربوبيّته، ولمحمد-صلى الله عليه وآله- بالنبوة، ولعليّ-عليه السلام- بالولاية، فاضطربت فرائض (4) الملائكة، فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرّون بما أخذ عليهم ويسألونه الرضا، فرضى عنهم بعد ما أقروا له بذلك فأسكنهم بذلك [الاقرار] (5) السماء واختصّهم لنفسه واختارهم لعبادته.

ثمّ أمر الله أنوارنا أن تسبح، فسبحنا فسبّحت الملائكة بتسييحنا، ولو لا تسبيح أنوارنا ما دروا كيف يسبحون الله، ولا كيف يقدّسونه.

ثمّ إنّ الله عزّ وجلّ خلق الهواء فكتب عليه: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، على أمير المؤمنين وصيّيه، به أيّدته ونصرته.

ثمّ خلق الله تعالى الجنّ فأسكنهم الهواء وأخذ الميثاق منهم بالربوبيّة، ولمحمد-صلى الله عليه وآله- بالنبوة، ولعليّ-عليه السلام- بالولاية، فأقرّ منهم بذلك

ص: 372

1-1) كذا في البحار، و [1] في الأصل: كيف.

2-2) من البحار. [2]

3-3) من البحار. [3]

4-4) الفرائض: جمع الفريضة، وهي اللحمية بين الجنب والكتف أو بين الثدي والكتف ترعد عند الفزع، يقال: ارتعدت فريسته: أي فزع فزعا شديدا.

5-5) من البحار. [4]

من أقرّ، و جحد منهم من جحد، فأول من جحد منهم إبليس -لعنة الله- فحتم له بالشقاوة و ما صار إليه.

ثم أمر الله تعالى أنوارنا أن تسبح فسبحت فسبحوا بتسبيحنا، و لولا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله، ثم خلق الله الأرض فكتب على أطرافها:

لا- إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين وصيّيه، و به أيّده، و به نصرته، و بذلك يا جابر قامت السماوات بلا عمد و ثبتت الأرض.

ثم خلق الله تعالى آدم-عليه السلام- من أديم الأرض و نفخ فيه من روحه، ثم أخرج ذرّيته من صلبه فأخذ عليهم الميثاق بالربوبية، و لمحمّد-صلّى الله عليه و آله- بالنبوه، و لعليّ-عليه السلام- بالولاية، أقرّ من أقرّ، و جحد منهم من جحد، فكتنا أول من أقرّ بذلك.

ثم قال لمحمّد-صلّى الله عليه و آله-: و عزّتي و جلالتي و علوّ شأنى لولاك و لولا عليّ و عترتكما الهادون المهديّون الراشدون ما خلقت الجنّة و لا النار و لا المكان و لا الأرض و لا السماء و لا الملائكة و لا خلقا يعبدنى.

يا محمّد، أنت حبيبي و خليلي و صفّيي و خيرتي من خلقى، أحبّ الخلق إليّ و أوّل من أبدأت من خلقى، ثم بعدك الصديق عليّ بن أبى طالب أمير المؤمنين وصيّك، به أيّدتك و نصرتك، و جعلته العروة الوثقى و نور أوليائي و منار الهدى، ثم هؤلاء الهداة المهتدون من أجلكم ابتدأت ما خلقت، فأنتم خيار خلقى، و كلماتي الحسنى، و أسبابي و آياتي الكبرى، و حجّتي فيما بيني و بين خلقى، خلقتكم من نور عظمتي، و احتجبت بكم عمّن سواكم من خلقى، و جعلتكم وسائل خلقى، أستقبل بكم و أسأل فكلّ شىء هالك إلا وجهي، و أنتم وجهي لا تبيدون و لا تهلكون و لا يهلك و لا يبيد من تولاكم، و من استقبلني بغيركم فقد ضلّ و هوى، فأنتم خيار خلقى، و حملة سرّي، و خزّان علمي، و سادة أهل السماوات و أهل الأرض.

ثم إن الله تعالى هبط (1) إلى الأرض في ظلل من الغمام والملائكة، وأهبط أنوارنا أهل البيت معه، فأوقفنا صفوفًا بين يديه نسبحه في أرضه كما سبحناه في سمائه، ونقدسه في أرضه كما قدسناه في سمائه، ونعبده في أرضه كما عبدناه في سمائه، فلما أراد الله إخراج ذرية آدم-عليه السلام-سلك النور فيه ثم أخرج ذريته من صلبه يلبنون، فسبحنا فسبحوا بتسييحنا، ولو لا ذلك لما دروا كيف يسبحون الله عز وجل، ثم تراءى (2) لهم لأخذ الميثاق لهم بالربوبية، فكنا أول من قال: بلى عند قوله: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ (3).

ثم أخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد-صلى الله عليه وآله-و لعلي-عليه السلام-بالولاية، أقر من أقر، و جحد من جحد.

ثم قال أبو جعفر-عليه السلام-: فنحن أول خلق ابتدأه الله، وأول خلق عبد الله وسبحه، ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسييحهم و عبادتهم من الملائكة والآدميين، فبنا عرف الله، وبنا وحد الله، وبنا عبد الله، وبنا أكرم الله من أكرم من جميع خلقه، وبنا أتاب الله من أتاب، و عاقب من عاقب، ثم تلا قوله تعالى:

وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (4) وقوله تعالى: قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (5)، فرسول الله-صلى الله عليه وآله-أول من عبد الله تعالى، وأول من أنكر أن يكون له ولد أو شريك، ثم نحن بعد رسول الله-صلى الله عليه وآله-ثم هو أودعنا بذلك صلب آدم-عليه الصلاة والسلام-، فما زال ذلك النور ينتقل

ص: 374

1-1) لعل نسبة الهبوط إليه تعالى للتشريف وعظمة ما أهبطه، و كناية عن أمره و توجهه إلى الأرض لجعل الخليفة فيها، و لعل الصحيح كما في نسخة اخرى: (اهبط إلى الأرض ظللا من الغمام).

2-2) تراءى له: تصدى له ليراه، قيل: المراد أن الله عز وجل عرف نفسه لهم فعرفوه.

3-3) الأعراف: 72.

4-4) الصافات: 165. [1]

5-5) الزخرف: 81. [2]

من الأَصْلَابِ والأَرْحَامِ من صلب إلى صلب، ولا استقرّ في صلب إلاّ تبيّن عن الذي انتقل منه انتقاله و الذي استقرّ فيه حتى صار في عبد المطلب، فوقع بأمّ عبد الله فاطمة، فافترق النور جزءين، جزء في عبد الله، و جزء في أبي طالب، فذلك قوله تعالى: وَ تَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ (1) يعنى في أصْلابِ النبيين و أرحام نساءهم، فعلى هذا أجرانا الله تعالى في الأصْلابِ و الأرحام، حتى أخرجنا في أوان عصرنا و زماننا، فمن زعم أنّا لسنا ممّن جرى في الأصْلابِ و الأرحام و ولدنا الآباء و الأمّهات فقد ردّ على الله تعالى (2).

الثالث و العشرون و أربعمائة المكتوب على العرش: على أمير المؤمنين

و في اللوح، و جبهة إسرافيل، و على جناحي جبرئيل، و على السماوات

و الأرضين، و رءوس الجبال و الشمس و القمر

612-الطبرسي في الاحتجاج: روى القاسم بن معاوية (3) قال: قلت

ص: 375

1-1 (1) الشعراء: 219. [1]

2-2 (2) لا يخفى أنّ المؤلف الجليل لم يذكر المصدر الذي روى الحديث عنه، و يمكن أن يكون المصدر «رياض [2] الجنان» كما أخرج عنه الحديث في البحار: 25/17 ح 31، و [3] قطعة منه في ج 15/23 ح 41، و ج 57/169 ح 112 و لكن ليس فيه سند الرواية، بل أخرج مرفوعاً إلى جابر. و رياض [4] الجنان مخطوط إلى الآن و لم يطبع بعد، و هو من مصادر البحار، و [5] يشتمل على أخبار غريبة في المناقب، و مؤلفه هو الشيخ الأجلّ فضل الله بن محمود الفارسي، كان فاضلاً، فقيهاً، عالماً كاملاً، نبياً، و معاصراً للشيخ الطوسي -رحمه الله-، و كان من تلامذة الدورىسى الذى كان حياً قبل سنة: 360. و أخرج المؤلف في حلية الأبرار: 1/13-17 ح 2. [6]

3-3 (3) لم نعره عليه، و لعله القاسم بن بريد بن معاوية العجلي، عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الصادق و الكاظم -عليهما السلام- و في خلاصة العلامة: [7] القاسم بن بريد -بالباء المنقطه تحتها نقطة مضمومة- بن معاوية العجلي، ثقة، روى عن أبي عبد الله -عليه السلام-

لأبى عبد الله-عليه السلام-: هؤلاء يروون حديثا فى معراجهم، أنه لما اسرى برسول الله-صلّى الله عليه وآله- رأى على العرش [مكتوبا] (1): لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أبو بكر الصّدّيق.

فقال: سبحان الله غيروا كلّ شيء حتى هذا؟

قلت: نعم.

قال: إنّ الله عزّ وجلّ لما خلق العرش كتب عليه: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، علىّ أمير المؤمنين.

[و لما خلق الله عزّ وجلّ الماء كتب فى مجراه: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، علىّ أمير المؤمنين.

و لما خلق الله عزّ وجلّ الكرسي كتب على قوائمه: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، علىّ أمير المؤمنين] (2).

و لما خلق الله عزّ وجلّ اللوح كتب فيه: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، علىّ أمير المؤمنين.

و لما خلق الله عزّ وجلّ إسرافيل كتب على جبهته: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، علىّ أمير المؤمنين.

و لما خلق الله عزّ وجلّ جبريل كتب على جناحيه: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، علىّ أمير المؤمنين.

و لما خلق الله عزّ وجلّ السماوات كتب فى أكنافها: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، علىّ أمير المؤمنين.

و لما خلق الله عزّ وجلّ الأرضين كتب فى أطباقها: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، علىّ أمير المؤمنين.

ص: 376

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

ولما خلق الله عزّ وجلّ الجبال كتب في رءوسها: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين.

ولما خلق الله عزّ وجلّ الشمس كتب الله عزّ وجلّ عليها: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، ولما خلق الله عزّ وجلّ القمر كتب عليه لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله عليّ أمير المؤمنين وهذا هو السواد الذي ترونه في القمر، فاذا قال أحدكم: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، فليقل عليّ أمير المؤمنين (1).

الرابع والعشرون وأربعمائة مكتوب على الحجب: لا إله إلاّ الله، محمّد

رسول الله، عليّ وصيّيه، وعلى أركان العرش وأطواد الأرضين، وعلى

حدود اللوح

613-محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه في كتاب النصوص على الأئمة الاثني عشر: قال: أخبرنا أبو المفصّل، قال: حدّثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدّثني أحمد بن عبدان، قال:

حدّثنا سهل بن صيفي، عن موسى بن عبد الله (2)، قال: سمعت الحسين بن عليّ -عليهما السلام- يقول في مسجد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وذلك في حياة أبيه عليّ -عليه السلام-: سمعت رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يقول: أول ما خلق الله عزّ وجلّ حجبه، فكتب عليّ حواشيه (3): لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وصيّيه.

ثمّ خلق العرش، فكتب عليّ أركانه: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وصيّيه.

ص: 377

1-1 (1) الاحتجاج: 158 و [1] عنه البحار: 27/1 ح 1، وج 58/156 ح 6. [2]

2-2 (2) في المصدر: عبد ربّه.

3-3 (3) في المصدر: أركانه.

ثم خلق الأرضين، فكتب على أطوارها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على وصيته.

ثم خلق اللوح فكتب على حدوده: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على وصيته.

فمن زعم أنه يحب النبي ولا يحب الوصي فقد كذب، ومن زعم أنه يعرف النبي ولا يعرف الوصي فقد كفر.

ثم قال -صلى الله عليه وآله-: ألا إن أهل بيتي أمان لكم، فحبهم كحبي (1)، وتمسكوا بهم لن تضلوا.

قيل: فمن أهل بيتك يا نبي الله؟

قال: عليّ و سبطاي و التسعة من ولد الحسين أئمة (أبرار) (2) امناء معصومون، ألا إنهم أهل بيتي و عترتي من لحمي و دمي (3).

الخامس والعشرون وأربعمئة مكتوب على ساق العرش: أيده بعلي،

و نصرته به

614-ابن بابويه في الكتاب السابق: قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الشيباني -رحمه الله-، قال: حدّثنا رجاء بن يحيى العبرثاني الكاتب

(4)، قال: حدّثنا

ص: 378

1-1) في المصدر: فأحبّوهم لحبي.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) كفاية الأثر: 170-172 و [1] عنه البحار: 36/341 ح 207، و [2] العوالم: 15 الجزء: 3/222 ح 205، و الإنصاف: 304 ح 283،

و [3] إثبات الهداة: 1/593 ح 550، و [4] منتخب الأثر: 70 ح 15، و [5] الوسائل: 18/562 ح 28.

4-4) كذا في المصدر، و هو رجاء بن يحيى بن سامان أبو الحسين العبرثاني الكاتب، روى عن أبي الحسن الثالث -عليه السلام-، و روى

عنه الشيباني. «النجاشي». و في الأصل: حسان بن يحيى العراني.

يعقوب بن إسحاق، عن محمد بن بشر (1)، قال: حدّثنا محمد بن جعفر (2)، قال: حدّثنا شعبة، عن هشام بن زيد (3)، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلِيَّ سَاقَ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَيَّدْتَهُ بَعْلِي، وَنَصَرْتَهُ (بِهِ) (4).

ورأيت اثني عشر اسما مكتوبا بالنور فهم (5) عليّ بن أبي طالب و سبطاي، وبعدهما تسعة أسماء عليّ عليّ -ثلاث مرّات-، و محمد و محمد-مرّتين-، و جعفر و موسى و الحسن و الحجّة يتلألاً من بينهم.

فقلت: يا ربّ أسماء (6) من هؤلاء؟ فناداني ربّي جلّ جلاله: [يا محمد] (7)، هم الأوصياء من ذرّيّتك، بهم اثيب، و [بهم] (8) اعاقب (9).

615- و عنه من الكتاب المذكور: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عبد العباس (10)، قال: حدّثني جدّي عبيد الله بن الحسن، عن أحمد بن عبد الجبار،

ص: 379

1-1) محمد بن بشر بن عثمان بن داود بن كيسان، الإمام الحافظ أبو بكر العبدى البندار، ولد سنة: 167، و مات سنة: 252. «سير أعلام النبلاء» .

2-2) محمد بن جعفر أبو عبد الله الهذلي الغندر، روى عن شعبة، و روى عنه محمد بن بشر، مات سنة: 193. «سير أعلام النبلاء» .

3-3) هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري. روى عنه شعبة «تهذيب التهذيب» .

4-4) ليس في المصدر.

5-5) كذا في البحار و [1] العوالم، و في المصدر و الأصل: فيهم.

6-6) في المصدر و البحار: [2] أسامي.

7-7) من المصدر.

8-8) من المصدر.

9-9) كفاية الأثر: 74 و [3] عنه البحار: 36/310 ح 151، و [4] العوالم: 15/3/39 ح 3، و الإنصاف: 320 ح 292، و [5] الجواهر السنّيّة: 217، و [6] إثبات الهداة: 2/521 ح 499. [7]

10-10) أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عيّاش الجوهري صاحب كتاب «مقتضب الأثر»، مات -رحمه الله- سنة: 401. و كان جدّه و أبوه من وجوه أهل بغداد أيام آل حمّاد و القاضي أبي عمر. «النجاشي» .

(قال: حدّثني أبو سعيد المخزومي) (1)، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد (2) (اللائح) (3)، قال: حدّثنا علي بن هاشم ابن البريد (4)، عن أبيه (5)، قال: حدّثني أبو سعيد التميمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ، عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: لَمَّا اسرى بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أيّده بعليّ و نصرته بعليّ.

ورأيت أنوار عليّ وفاطمة والحسن والحسين، وأنوار عليّ بن الحسين، ومحمّد ابن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد ابن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، ورأيت نور الحجّة يتلألأ [من] (6) بينهم كأنه كوكب دريّ، فقلت: يا ربّ من هذا؟ ومن هؤلاء؟

فنوديت: يا محمّد، هذا نور عليّ وفاطمة، وهذا نور سبطيك الحسن والحسين، وهذه أنوار (7) الأئمّة من ولدك الحسين مطهّرون معصومون، وهذا (نور) (8) الحجّة يملأ الأرض (9) قسطاً وعدلاً (كما ملئت

ص:380

1-1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2) عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد أبو محمد الكوفي، روى عن عليّ بن هاشم، مات سنة:222. «تهذيب التهذيب» .

3-3) ليس في المصدر.

4-4) علي بن هاشم بن البريد، الإمام الحافظ الصدوق القرشي، مولا هم الكوفي الشيعي الخزّاز، روى عنه عمرو بن حمّاد القنّاد، مات سنة:180. «سير أعلام النبلاء» .

5-5) هاشم بن البريد أبو عليّ الكوفي، روى عنه ابنه عليّ، ثقة شيعي. «تهذيب التهذيب» .

6-6) من المصدر.

7-7) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: نور.

8-8) ليس في المصدر والبحار. [3]

9-9) في المصدر: الدنيا.

616- وعنه: قال: حدّثنا أبو المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن [جعفر بن الحسن بن الحسن] (3) ابن عليّ بن أبي طالب-عليهم السلام-، قال: حدّثني إسحاق بن جعفر (4)، عن أخيه موسى بن جعفر، قال: حدّثني الأجلح الكندي، عن أبي امامة، قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: لمّا عرج بي إلى السماء (رأيت) (5) مكتوبا على ساق العرش بالنور: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أيّدته بعليّ، ونصرته بعليّ، (ثمّ من بعده الحسن والحسين) (6)، ورأيت عليّا عليّا عليّا (ثلاثا-) (7)، ومحمّدا محمّدا -مرّتين-، وجعفرا وموسى والحسن والحجّة اثنا عشر اسما مكتوبا بالنور، فقلت:

يا ربّ أسماء (8) من هؤلاء الذين قد قرنتهم بي؟

ص: 381

-
- 1-1) ليس في المصدر والبحار. [1]
 - 2-2) كفاية الأثر: 185 و [2] عنه البحار: 36/348 ح 217، و [3] العوالم: 15 الجزء: 3/42 ح 7. وأورده المؤلف في الإنصاف: 31 ح 27، و [4] في غاية المرام: 202 ح 27 [5] عن كفاية الأثر. [6]
 - 3-3) من المصدر، وهو جعفر بن محمد بن جعفر... والد أبي القيراط، وابنه يحيى بن جعفر، كان وجهها في الطالبين، وثقة في أصحابنا، ومات-رحمه الله- سنة: 308، وكان قد ولد سنة: 224.
 - 4-4) إسحاق بن جعفر الصادق-عليه السلام-، روى عن أخيه الكاظم-عليه السلام- وكان هذا من شهود وصيّة أخيه الكاظم-عليه السلام- لابنه عليّ الرضا-عليه السلام- وثّقه النجاشي. «معجم الرجال».
 - 5-5) ليس في نسخة «خ».
 - 6-6) ليس في المصدر والبحار. [7]
 - 7-7) ليس في المصدر، وفي البحار: [8] ثلاث مرّات، ثمّ من بعده الحسن والحسين.
 - 8-8) في المصدر والبحار: [9] أسامي.

فنوديت: يا محمّد، هم الأئمّة بعدك و الأخيار من ذرّيّتك (1).

617- وعنه: قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن عمر و بن مسلم بن لاحق اللاحقى البصرى فى سنة: 250 (2)، قال: حدّثنا محمّد بن عمارة السكرى، عن إبراهيم بن عاصم، عن عبد الله بن هارون الكرخى، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلامة، عن حذيفة بن اليمان، قال: صلّى بنا رسول الله-صلّى الله عليه وآله- ثمّ أقبل بوجهه الكريم علينا، (ثمّ) (3) قال: معاشر أصحابى، اوصيكم بتقوى الله و العمل بطاعته، فمن عمل بها فاز (و نجح) (4) و غنم، و من تركها حلّت عليه الندامة، فالتمسوا بالتقوى السلامة من أهوال يوم القيامة، فكأنّى ادعى فاجيب، و إنّى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله و عترتى أهل بيتى ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا، و من تمسّك بعترتى من بعدى كان من الفائزين، و من تخلف عنهم كان من الهالكين.

فقلت: يا رسول الله، على من تخلفنا؟

قال: على من خلف موسى بن عمران (على) (5) قومه.

قلت: على وصيّهِ يوشع بن نون!؟

قال: فإنّ وصيّى و خليفتى من بعدى على بن أبى طالب-عليه السلام- قائد البررة، و قاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله.

فقلت: يا رسول الله، فكم يكون الأئمّة من بعدك؟

ص: 382

1-1 (1) كفاية الأثر: 105، [1] عنه البحار: 36/321 ح 174، و [2] العوالم: 15 الجزء 3/180 ح 154، و الإنصاف: 97 ح 84، و [3] إثبات

الهداة: 2/528 ح 519. و أورده فى مناقب آل أبى طالب: 1/296. [4]

2-2 (2) فى المصدر: أخبرنا محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا ابو الحسن عيسى بن العرّاد الكبير قال: حدّثنى ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاحقى.

3-3 (3) ليس فى المصدر و البحار. [5]

4-4 (4) ليس فى المصدر و البحار. [6]

5-5 (5) ليس فى المصدر و البحار. [7]

قال: عدد نقباء بنى إسرائيل، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله تعالى علمى وفهمى، خزان علم الله و معادن وحى الله.

قلت: يا رسول الله، فما لأولاد الحسن؟

قال: إن الله تبارك و تعالى جعل الإمامة فى عقب الحسين و ذلك قوله عزّ و جلّ: وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِى عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (1).

قلت: أفلا تسميهم لى، يا رسول الله؟

قال: نعم، إنّه لمّا عرج بى إلى السماء نظرت إلى ساق العرش، فرأيت مكتوبا بالنور: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أيّدته بعلىّ، و نصرته به.

و رأيت أنوار الحسن و الحسين و فاطمة، و رأيت فى ثلاثة مواضع عليّا عليّا عليّا، و محمّدا محمّدا، و جعفرا و موسى و الحسن و الحجّة يتلأأ من بينهم كأنّه كوكب درىّ.

فقلت: يا ربّ، من هؤلاء الذين قرنت أسمائهم باسمك؟

قال: يا محمّد، إنهم هم الأوصياء و الأئمّة بعدك، خلقتهم من طينتك، فطوبى لمن أحبّهم، و الويل لمن أبغضهم، فبهم انزل (2) الغيث، و بهم ائيب و اعاقب.

ثمّ رفع رسول الله-صلّى الله عليه و آله- [يده] (3) إلى السماء و دعا بدعوات سمعته [فيما] (4) يقول: اللهمّ اجعل العلم و الفقه فى عقبى و عقب عقبى، و فى زرعى و زرع زرعى (5).

ص: 383

1-1 (1) الزخرف: 28. [1]

2-2 (2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أنزلت.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) كفاية الأثر: 136 و [2] عنه البحار: 36/331 ح 191، و [3] العوالم: 15 الجزء 3/183 ح 54، و حلية الأبرار: 3/81 ح 1، و

[4] الإنصاف: 97 ح 84، و [5] إثبات الهداة: 2/588 ح 534، و [6] غاية المرام: 218 ح 2. [7]

618- وعنه: قال: حدّثني عليّ بن الحسين بن محمد بن مندة، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الكوفي (المعروف بأبي الحكم) (1)، قال:

حدّثنا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم، قال: حدّثنا [محمد بن] (2) سليمان بن حبيب (3)، قال: حدّثني شريك، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم النخعي (4)، عن علقمة بن قيس، قال: خطبنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة فقال فيما قال في آخرها: ألا وإني ظاعن (5) (عنكم) (6) عن قريب، و منطلق إلى مغيب، فارتقبوا الفتنة الاموية، و المملكة الكسروية، و إمارة ما احياه الله، و احياء ما أماته الله، و اتّخذوا صوامعكم [في] (7) بيوتكم، و غضوا (8) على مثل جمر الغضاء، و اذكروا الله [ذكرا] (9) كثيرا، فذكره أكبر لو كنتم تعلمون.

ص: 384

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) من البحار. [2]

3-3 (3) محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير، أبو جعفر الأسدي المعروف بلوين، سمع شريك بن عبد الله، مات سنة: 246 «تاريخ بغداد» [3].

4-4 (4) إبراهيم بن يزيد النخعي أبا عمران: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب علي-عليه السلام- و في أصحاب السجّاد-عليه السلام- أيضا، روى عنه أبان بن تغلب، سنة: 96. «معجم الرجال» .

5-5 (5) ظعن: ارتحل.

6-6 (6) ليس في المصدر و البحار. [4]

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) الغضاء: شجر و خشبه من أصلب الخشب، و لهذا يكون في فحمة صلابة و يبقى جمره زمنا طويلا لا ينطفئ أي اصبروا على بليّة عظيمة الصبر عليها كعصّ جمر الغضاء. و في البحار: [5] عضوا-بالعين المهملة-يقال: عضّه و عضّ به و عليه: أمسكه بأسنانه.

9-9 (9) من المصدر.

ثم قال: و تبنى مدينة يقال لها: الزوراء، بين دجلة و دجيل و الفرات، فلو رأيتموها مشيدة بالحصص و الاجر، مزخرفة بالذهب و الفضة و الأزورد المستسقى و المرمر (1) و الرخام و أبواب العاج و الآبنوس و الخيم و القباب و الشارات و قد عليت بالساج و العرعر و الصنوبر و المشث (2)، و شيدت (3) بالقصور، و توات (عليها) (4) ملوك بني الشيبان (5) أربعة و عشرون ملكا على عدد سننّ الملك، فيهم: السفّاح و المقلاص و الجموع (6) و الخدوع (7) و المظفر (و الوتب و النظار و الكسو و المهور و العيار) (8) و المصطلم و المستصعب (9) و الغلام (10) و الرهباني و الخليع و اليسار و المترف و الكديد و الا-كتب (11) و المسرف و الاكلب و الوشيم (12) و الصلام و الفسوق، و تعمل القبة الغبراء ذات القلاة (13) الحمراء، و في عقبها قائم الحقّ يسفر عن وجهه بين أجنحته الأقاليم كالقمر المضىء

ص: 385

- 1-1) في المصدر: المرموم.
- 2-2) في نسخة من المصدر و البحار: و [1] الشب، و في نسخة اخرى من المصدر: و الشيب.
- 3-3) في المصدر: شدت.
- 4-4) ليس في المصدر، و فيه: ملك.
- 5-5) قال في البحار: [2] الشيبان اسم الشيطان، و إنما عبر عنهم بذلك لأنهم كانوا شرك شيطان «أى بنى العباس» .
- 6-6) و هو المهديّ العباسي.
- 7-7) و هو الهاديّ العباسي.
- 8-8) في المصدر: المؤنث و النظار و الكبش و الكيسر و المهتور، و في البحار: [3] المؤنث و النزر و الكبش و المهور و العيار.
- 9-9) كذا في المصدر، و في الأصل: المستعب.
- 10-10) كذا في المصدر، و في الأصل: و العلام.
- 11-11) في المصدر: و الأكثر.
- 12-12) كذا في المصدر، و في الأصل: الوشمي.
- 13-13) كذا في البحار، و [4] في الأصل: القلاة. و في كلّ هذه الألقاب الخبيثة اختلاف كثير بين النسخ، فليراجع البحار 36/354-356. [5]

بين الكواكب الدرّي.

الأ- وانّ لخروجه علامات عشرة، أولها طلوع الكوكب ذى الذنب، ويقارب من الجارى، ويقع فيه هرج (ومرج) (1) وشغب، وتلك علامات الخصب، ومن العلامة إلى العلامة عجب، فإذا انقضت العلامات العشر إذ ذاك [يظهر] (2) بنا القمر (3) الأزهر، وتمت كلمة الإخلاص لله على التوحيد.

فقام إليه (4) رجل يقال له عامر بن كثير [فقال] (5): يا أمير المؤمنين، لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر و خلفاء الباطل، فاخبرنا عن أئمة الحقّ، و السنة الصدق بعدك.

قال: نعم، إنّه لعهد عهده إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-انّ هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماما، تسعة من صلب الحسين-عليه السلام-و لقد قال النبيّ- صلى الله عليه وآله-: لمّا عرج بي الى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب فيه:

لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أيّدته بعلىّ، ونصرته بعلىّ، ورأيت اثني عشر نورا، فقلت: يا ربّ أنوار من هذه؟

فنوديت: يا محمد، هذه أنوار الأئمة من ذريّتك.

فقلت: يا رسول الله، أفلا تسمّيهم لى؟

فقال: نعم، أنت الإمام والخليفة بعدى، تقضى دينى، و تنجز عداتى؛ و بعدك ابناك الحسن و الحسين، و بعد الحسين ابنه علىّ زين العابدين، و بعده ابنه محمد

ص: 386

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) فى المصدر: القهر.

4-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: قال له.

5-5) من المصدر.

يدعى بالباقر، وبعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق، وبعد جعفر (1) ابنه موسى يدعى بالكاظم، وبعد موسى ابنه عليّ يدعى بالرضا، و
بعد عليّ ابنه محمد يدعى بالزكيّ، وبعد محمد ابنه عليّ يدعى بالنقيّ، وبعد عليّ ابنه الحسن يدعى بالأمين (بعده) (2)، القائم من ولد
الحسين سمّي وأشبهه الناس بي، يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

قال الرجل: (يا أمير المؤمنين) (3)، فما بال قوم وعوا ذلك من رسول الله -صلى الله عليه وآله- ثمّ دفعوكم عن هذا الأمر وأنتم الأعلون
نسبا ونوطا (4) بالنبيّ -صلى الله عليه وآله- وفهما بالكتاب والسنة؟

قال -عليه السلام-: أرادوا قلع أوتاد الحرم، و هتك ستور أشهر الحرم من بطون البطون ونور نواظر العيون، بالظنون الكاذبة، والأعمال
البائرة (5)، بالأعوان الجائرة فى البلدان المظلمة، بالبهتان المهلكة بالقلوب الخربة (6)، فراموا هتك الستور الزكيّة، وكسر إنيّة الله النقيّة
(7)، ومشكاة يعرفها الجميع، عين الزجاجة ومشكاة المصباح، وسبل الرشاد (8)، وخيرة الواحد القهار، حملة بطون القرآن، فالويل لهم
من طمطام (9) النار، ومن

ص: 387

-
- 1-1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: عليّ بن الحسين زين العابدين، وبعد عليّ ابنه محمد بن عليّ يدعى بالباقر. . . جعفر، وبعد جعفر.
 - 2-2) ليس فى المصدر.
 - 3-3) ليس فى البحار. [1]
 - 4-4) كذا فى المصدر والبحار، و [2] فى الأصل: نوطى، والنوط: العلقّة.
 - 5-5) البائر: الفاسد الهالك.
 - 6-6) كذا فى المصدر والبحار، و [3] فى الأصل: الجريّة.
 - 7-7) كذا فى البحار، و [4] فى الأصل: آنية التقيّة، وهو مصحّف.
 - 8-8) فى المصدر: الجمع وغير الزجاجة. . . وسبيل الرشاد.
 - 9-9) كذا فى المصدر والبحار، و [5] فى الأصل: صمصام.

ربّ كبير (1) متعال، بشس القوم من خفضنى (2) و حاولوا الادّهان فى دين الله، فان يرفع عتّا محن البلوى (3) حملناهم من الحقّ على محضه، وإن يكن الاخرى فلا تأس على القوم الفاسقين (4).

619- وعنه: قال: أخبرنا محمد بن عبد الله، و المعافى بن زكريّا (5)، و الحسن بن عليّ بن الحسن الرازى، قالوا: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال:

حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن ورطا الكوفىّ، قال: حدّثنا أحمد ابن منيع (6)، عن يزيد بن هارون، قال: حدّثنا مشايخنا وعلماؤنا، عن عبد القيس، قالوا: لمّا كان يوم الجمل خرج علىّ بن أبى طالب-عليه السلام- حتى وقف بين الصّفين و قد أحاطت بالهودج بنو ضبة فنادى: أين طلحة [و أين] (7) و الزبير، فبرز له الزبير، فخرجا حتى التقيا بين الصّفين، فقال: يا زبير ما الذى حملك على هذا؟

فقال: الطلب بدم عثمان.

قال: قاتل الله أولانا بدم عثمان، أما تذكر يوما كنّا فى بنى بياضة فاستقبلنا

ص: 388

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: كريم.

2-2 (2) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: محن الدنيا حملناهم.

3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: الدنيا.

4-4 (4) كفاية الأثر: 213، [4] عنه البحار: 36/354 ح 225، و [5] العوالم: 15 الجزء 3/199 ح 181، و صدره فى البحار: 41/329 ح 50، و ج 52/267 ح 55. و أخرج قطعة منه فى إثبات الهداة: 1/598 ح 568، و ج 2/442 ح 128. و أورده المؤلّف فى غاية المرام: 1/231 ح 63. [6]

5-5 (5) المعافى بن زكريّا بن يحيى النهروانى الجريرى، أبو الفرج، يعرف باطرارة، ولد سنة: 305، و مات سنة: 390. «بغية الوعاة».

6-6 (6) أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوى، أبو جعفر الأصمّ نزيل بغداد، روى عن يزيد بن هارون، مات سنة: 244. «تهذيب الكمال».

7-7 (7) من البحار و [7] المصدر.

رسول الله-صلى الله عليه وآله-متكنا (1) عليك فضحكت إليك وضحكت إليّ، فقلت:

يا رسول الله، إنّ عليّاً لا يترك زهوه، فقال: ما به زهو ولكنك لتقاتله يوماً وأنت له ظالم؟

قال: نعم، ولكن كيف أرجع الآن إنّّه لهو العار.

قال: ارجع بالعار قبل أن يجتمع عليك العار والنار.

قال: كيف أدخل النار وقد شهد لى رسول الله-صلى الله عليه وآله-بالجنة؟

فقال: متى؟

قال: سمعت سعيد بن زيد (2) يحدث عثمان بن عفان في خلافته أنّه سمع رسول الله-صلى الله عليه وآله-يقول: عشرة في الجنة.

قال: فمن العشرة؟

قال: أبو بكر وعمر وعثمان بن عفان وأنا وطلحة حتى عدّ تسعة.

قال: فمن العاشر؟

قال: أنت.

قال: أمّا أنت (فقد) (3) شهدت لى بالجنة، وأمّا أنا فلك ولأصحابك من الجاحدين، ولقد حدّثنى حبيبي رسول الله-صلى الله عليه وآله

[قال: (4) إنّ سبعة ممّن ذكرتهم فى تابوت من نار فى أسفل درك (من) (5) الجحيم، على ذلك التابوت صخرة إذا أراد الله عزّ وجلّ

عذاب أهل الجحيم رفعت تلك الصخرة.

قال: فرجع الزبير وهو يقول:

ص: 389

1-1 فى المصدر: متكئ عليه، وفى البحار: و [1] هو متك عليك.

2-2 . فى البحار: [2] يزيد.

3-3 ليس فى البحار. [3]

4-4 من المصدر.

5-5 ليس فى المصدر والبحار. [4]

نادى عليّ بأمر (1) لست أجهله قد كان عمر أبيك الحقّ مذ حين (2)

فقلت حسبك من لومي أبا حسن فبعض ما قلته اليوم يكفيني

اخترت عارا على نار مؤجّجة (3) أنّي يقوم لها خلق من الطين

فاليوم أرجع من غيّ إلى رشد و من مغالطة البغضان إلى اللين (4)

ثم حمل [عليّ] (5) -عليه السلام- على بنى ضبّة، فما رأيتهم إلاّ كرماد اشتدّت به الريح في يوم عاصف، ثمّ اخذت المرأة فحملت إلى قصر بنى خلف (6)، فدخل عليّ والحسن والحسين وعمّار وزيد وأبو أيّوب خالد بن زيد الأنصاري ونزل أبو أيّوب في بعض دور الهاشميين، فجمعنا إليه ثلاثين نفسا من شيوخ [أهل] (7) البصرة، فدخلنا إليه وسلمنا عليه، وقلنا (له) (8): إنك قاتلت مع رسول الله -صلّى الله عليه وآله- بيدر واحد المشركين، والآن جئت تقاتل المسلمين! فقال: والله لقد سمعت [من] (9) رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يقول (10): إنك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين [بعدي] (11) مع عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- قلنا: الله إنك

ص: 390

1-1) في المصدر: بصوت.

2-2) في المصدر: من.

3-3) أجت النار توجّ بالضمّ أجيحا: توقّدت. «المصباح المنير».

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: و من مخالطة البغضاء إلى اللين، وفي البحار: و [1] من مغالطة البغضا إلى الكين.

5-5) من المصدر والبحار. [2]

6-6) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: ابى بن خلف.

7-7) من المصدر.

8-8) ليس في المصدر والبحار. [4]

9-9) من المصدر.

10-10) في المصدر: يقول لعليّ -عليه السلام-، وهو ينافي سياق الكلام لأنّ الخطاب على الظاهر إنّما هو لأبي أيّوب.

11-11) من البحار. [5]

سمعت (ذلك) (1) من رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟

قال: (و الله لقد سمعت (2) رسول الله-صلى الله عليه وآله- يقول ذلك).

قلنا: فحدثنا بشيء من رسول الله-صلى الله عليه وآله- في عليّ-عليه السلام- (3)، قال سمعته يقول: عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ، و هو الإمام والخليفة بعدى، يقاتل (بعدى) (4) على التأويل كما قاتلت على التنزيل، و ابنه الحسن و الحسين سبطاى من هذه الائمة إمامان [إن] (5) فاما أو قعدا، و أبوهما خير منهما، و الأئمة بعد الحسين تسعة من صلبه، و منهم القائم الذى يقوم فى آخر الزمان كما قمت فى أوّله، يفتح حصون الضلالة.

قلنا: فهذه التسعة من هم؟

قال: هم الأئمة بعد الحسين-عليه السلام- خلف بعد خلف.

قلنا: فكم عهد إليك (6) رسول الله-صلى الله عليه وآله- أن يكون بعده من الأئمة؟

قال: اثنا عشر.

قلنا: فهل سمّاهم لك؟

قال: نعم، إنّه قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ نَظَرْتُ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَإِذَا هُوَ مَكْتُوبٌ بِالنُّورِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَيَّدْتَهُ بَعْلِيّ، وَ نَصَرْتَهُ بَعْلِيّ، وَ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ اسْمًا مَكْتُوبًا بِالنُّورِ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ

ص: 391

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) فى البحار: [1] قال: الله سمعت.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) ليس فى المصدر و البحار. [2]

5-5) من المصدر.

6-6) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: إليكم.

بعد عليّ، (منهم) (1): الحسن والحسين عليّ عليّ عليّ و محمدًا محمدًا و جعفرًا و موسى و الحسن و الحجّة.

قلت: إلهي و سيّدي، من هؤلاء الذين أكرمتهم و قرنت أسماؤهم باسمك؟

فنوديت: يا محمد، هم الأوصياء بعدك [و الأئمّة] (2)، فطوبى لمحبيهم، و الويل لمبغضهم.

قلنا: فما لبني هاشم؟

قال: سمعته يقول (لهم) (3): أنتم المستضعفون [من] (4) بعدى.

قلنا: فمن القاسطين و المارقين و الناكثين؟

قال: الناكثين الذين قاتلناهم، و سوف نقاتل القاسطين و [أمّا] (5) و المارقين فإنّي و الله لا أعرفهم غير أنّي سمعت رسول الله-صلّى الله عليه و آله-يقول في الطرقات، بالنهر و انات (6) قلنا: فحدّثنا بأحسن ما سمعته من رسول الله-صلّى الله عليه و آله-.

قال: سمعته يقول: مثل مؤمن عند الله كمثل (7) ملك مقرب، فإنّ المؤمن عند الله تعالى أعظم من ذلك و ليس شيء أحبّ إلى الله عزّ و جلّ من مؤمن تائب أو (8) مؤمنة تائبة.

قلنا: زدنا يرحمك الله.

ص: 392

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) ليس في البحار. [2]

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من البحار. [3]

6-6 (6) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: في الطرقات يقول بالنهر و ان.

7-7 (7) في المصدر: مثل.

8-8 (8) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: مؤمن و لا مؤمنة.

قال: [نعم] (1) سمعته يقول: [لا يتم الإيمان إلا بولايتنا أهل البيت.

قلنا: زدنا يرحمك الله.

قال: نعم، سمعته يقول: [2] من قال: لا إله إلا الله مخلصا فله الجنة.

قلنا: زدنا يرحمك الله.

قال: [نعم] (3) سمعته -صلى الله عليه وآله- يقول: من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع، فإنني (4) سمعت جبرائيل -عليه السلام- يقول: المكر والخديعة في النار.

قلنا: جازاك الله وعن نبيك وعن الإسلام خيرا (5).

620- ابن شهر آشوب: من طريق المخالفين من الرسالة القوامية و حلية الأولياء، و اللفظ لها: بالإسناد عن سعيد بن جبیر أنه قال أبو الحمراء (6): قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: رأيت ليلة أسرى بي مثبتا على ساق العرش: أنا غرست جذة عدن بيدي، محمد صفوتي من خلقي، أيده بعلي، نصرته بعلي (7).

621- السمعاني في فضائل الصحابة: بالإسناد عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبیر، عن أبي الحمراء قال النبي -صلى الله عليه وآله-: لَمَا اسرى بي إلى السماء

ص: 393

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] من البحار. [2]

[3-3] من المصدر.

[4-4] كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: قال.

[5-5] كفاية الأثر: 114-119 و [3] عنه البحار: 36/324 ح 182، و العوالم: 15 الجزء 3/173 ح 145 و قطعة منه في الجواهر السنية: 218. [4]

[6-6] أبو الحمراء: خادم رسول الله -صلى الله عليه وآله-، و من أصحاب علي -عليه السلام-، و عدّه البرقي كذلك و قال: هو فارسي. «معجم الرجال» .

[7-7] رواه في كشف الغمة: 1/329 [5] عن الدارقطني، و عنه البحار: 38/345 [6] ذ ح 19. و أخرجه في حلية الأولياء: 3/27 عن سعيد بن جبیر، عن أبي الحمراء باختلاف.

السابعة نظرت إلى ساق العرش الأيمن، فرأيت كتاباً فهمته: محمد رسول الله -صلى الله عليه وآله- أيّده بعلّي، و نصرته به.

622-تاريخ بغداد: روى عيسى بن محمد البغدادي (1)، عن الحسين ابن إبراهيم الباي، عن حميد الطويل، عن أنس قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-:

لَمَّا عَرَجَ بِي رَأَيْتَ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- أَيَّدْتَهُ بَعَلِّي، نَصَرْتَهُ بَعَلِّي، (و ذلك قوله تعالى هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ (2) يعنى على بن أبى طالب-عليه السلام-) (3)(4).

السادس والعشرون وأربعمئة مكتوب على ساق العرش: محمد و على

وفاطمة و الحسن و الحسين-عليهم السلام-خير خلق الله تعالى

623-السيد ولي بن نعمة الله من كتاب جامع الفوائد عن الصدوق أبى جعفر محمد بن بابويه: بإسناده يرفعه إلى أبى ذر-رضى الله عنه- قال:

سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله-يقول: افتخر إسرائيل على جبرائيل، فقال: أنا خير منك.

فقال جبرئيل: ولم أنت خير منى؟

قال: لأنى صاحب الثمانية حملة عرش الله، و أنا صاحب النفخة فى الصور، و أنا أقرب الملائكة إلى الله عزّ و جلّ.

ص:394

1-1) عيسى بن محمد بن عبيد الله، أبو موسى، حدّث بدمشق عن الحسين بن إبراهيم الباي، روى عنه عبد الله بن عدى الحافظ. «تاريخ بغداد». [1]

2-2) الأنفال:62. [2]

3-3) ما بين القوسين ليس فى المصدر.

4-4) تاريخ بغداد:11/173 ترجمة عيسى بن محمد [3]بن عبيد الله البغدادي.

فقال جبرئيل: أنا خير منك.

فقال إسرائيل: وبما ذا أنت خير مني؟

قال جبرئيل: لأنتى أمين الله على وحيه ورسوله إلى أنبيائه المرسلين، وأنا صاحب [الخشوف] (1) ما أهلك الله أمة من الامم إلا على يدي، فاخصما إلى الله تبارك وتعالى، فأوحى الله إليهما: اسكتا، فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما.

قالا: يا رب، و تخلق من هو خير منا، ونحن خلقنا من نور!

فقال: نعم، وأوحى الله تعالى إلى حجب القدرة: انكشفي، فانكشفت، فإذا على ساق العرش مكتوب: لا إله إلا الله، محمد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين خير خلق الله.

فقال جبرئيل: يا رب، أسألك بحقهم عليك أن تجعلني خادمهم، قال الله تعالى: قد فعلت فجبرئيل-عليه السلام-خادم أهل البيت و أنه لخادمنا.

السابع و العشرون و أربعمائة معرفة الملائكة له-عليه السلام-في السماوات،

و مكتوب على العرش أنه تعالى أيد به رسول الله-صلى الله عليه و آله-

و مكتوب على كل ورقة شجرة باب الفردوس أنه-عليه السلام-العروة

الوثقى و جبل الله المتين و عينه على الخلائق

624-شرف الدين النجفي فيما نزل في أهل البيت-عليهم السلام-في القرآن:

قال: روى صاحب كتاب الواحدة أبو الحسن علي بن محمد بن جمهور، عن الحسن بن عبد الله الأ-طروش، قال: حدثني محمد بن اسماعيل الاحمسي السراج (2)،

ص: 395

1-1 (1) من نسخة «خ» .

2-2 (2) محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي أبو جعفر الكوفي السراج، روى عن وكيع، وثقه ابن أبي حاتم، مات سنة: 260. «تهذيب التهذيب» .

قال: حدثنا وكيع بن الجراح، قال: حدّثنا الأعمش [عن موزّق] (1) العجلي (2)، عن أبي ذرّ الغفاري-رضي الله عنه-قال: كنت جالسا عند النبيّ-صلى الله عليه وآله-ذات يوم في منزل أمّ سلمة ورسول الله-صلى الله عليه وآله-يحدّثني وأنا أسمع إذ دخل عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-فأشرق وجهه نورا فرحا بأخيه وابن عمّه، ثمّ ضمّه إليه وقبّل ما بين عينيه، ثمّ التفت إليّ، فقال: يا أبا ذرّ، أتعرف هذا الداخل علينا حقّ معرفته؟

قال: أبو ذرّ: فقلت: يا رسول الله هذا أخوك، وابن عمّك، وزوج فاطمة البتول، وأبو الحسن والحسين سيّدَي شباب أهل الجنّة.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: يا أبا ذرّ، هذا الإمام الأزهر، ورمح الله الأطول، وباب الله الأكبر، فمن أراد الله فليدخل الباب.

يا أبا ذرّ، هذا القائم بقسط الله، والذابّ عن حريم الله، والناصر لدين الله، وحبّة الله على خلقه، إنّ الله عزّ وجلّ لم يزل يحتجّ (به) (3) على خلقه في الامم كلّ أمة يبعث فيها نبيا.

يا أبا ذرّ، إنّ الله عزّ وجلّ جعل على كلّ ركن من أركان عرشه سبعين ألف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلاّ الدعاء لعليّ وشيعته و الدعاء على أعدائه.

يا أبا ذرّ، لو لا عليّ ما بان حقّ من باطل، ولا مؤمن من كافر ولا عبد الله لأتته ضرب رءوس المشركين حتى أسلموا وعبدوا الله ولو لا ذلك لم يكن ثوابا ولا عقابا، ولا يستتره من الله ساتر (4)، ولا يحجبه من الله حجاب وهو الحجاب والستر.

ص: 396

1-1 من المصدر.

2-2 موزّق العجلي، الإمام، أبو المعتمر البصري، يروي عن أبي ذرّ-رحمه الله-و وثّقه ابن سعد في الطبقات، مات في ولاية ابن هبيرة على العراق. «سير أعلام النبلاء» .

3-3 ليس في المصدر.

4-4 في المصدر، والبحار: [1] ستر.

ثُمَّ قَرَأَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (1).

يا أبا ذرٍّ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَقَرَّدَ بِمَلَكِهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ (و فردا نيته في وحدانيته) (2) فعرف عباده المخلصين لنفسه و أباح لهم جنّته، فمن أراد أن يهديه عرفه ولايته، و من أراد أن يطمس على قلبه أمسك عن معرفته.

يا أبا ذرٍّ، هذا راية الهدى، و كلمة التقوى، و العروة الوثقى، و إمام أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي ألزمها الله المتقين، فمن أحبّه كان مؤمناً، و من أبغضه كان كافراً، و من ترك ولايته كان ضالاًّ مضالاًّ، و من جحد ولايته كان مشركاً.

يا أبا ذرٍّ، يؤتى بجاحد ولاية عليّ يوم القيامة أصمّ و أعمى و أبكم، فيكبكب (3) في ظلمات القيامة [ينادي: يا حسرتي على ما قرّطت في جنب الله] (4) و في عنقه طوق من نار لذلك الطوق ثلاثمائة شعبة، على كلّ شعبة منها شيطان يتغل في وجهه و يكلح في جوف قبره إلى النار.

فقال أبو ذرٍّ: فقلت: زدني بأبي أنت و أمي يا رسول الله.

فقال: [نعم،] إنّه لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ (فنظرت إلى سماء الدنيا) (5) أذن ملك من الملائكة و أقام الصلاة و أخذ بيدي جبرائيل -عليه السلام- فقدمني و قال [إلى] (6):

ص: 397

1-1 (1) الشورى: 13. [1]

2-2 (2) ليس في البحار. [2]

3-3 (3) كبكب الشيء: قلبه و صرعه.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [3]

5-5 (5) ليس في البحار، و [4] في المصدر: فصرت إلى السماء الدنيا.

6-6 (6) من المصدر.

يا محمد، صلّ [بالملائكة فقد طال شوقهم إليك، فصلّيت] (1) بسبعين صفًا من الملائكة الصّفّ ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم إلا [الله] (2) الذي خلقهم عزّ وجلّ، فلما قضيت الصلاة أقبل إلى شردمة من الملائكة يسلمون عليّ ويقولون لنا إليك حاجة، فظننت أنّهم يسألوني الشفاعة لأنّ الله عزّ وجلّ فضّلني بالحوض والشفاعة على جميع الأنبياء.

فقلت: ما حاجتكم ملائكة ربّي؟

قالوا: إذا رجعت إلى الأرض فقرأ عليّنا منّا السلام واعلمه بأنّنا قد طال شوقنا إليه، فقلت: ملائكة ربّي تعرفوننا حقّ معرفتنا.

فقالوا: يا رسول الله، ولم لا نعرفكم وأنتم أوّل خلق خلقه (3) الله من نور خلقكم الله أشباح نور من نور في نور من نور الله، وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسييح وتقديس وتكبير له، ثمّ خلق الملائكة ممّا أراد من أنوار شتّى، وكنا نمرّ بكم وأنتم تسبّحون الله وتقّدسون وتكبرون وتحمدون وتهلّلون فنسبّح ونقدّس ونحمد ونهلّل ونكبر بتسييحكم وتقديسكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم، فما نزل من الله عزّ وجلّ فإليكم، وما صعد إلى الله تبارك وتعالى فمن عندكم فلم لا نعرفكم.

ثمّ عرج بي إلى السماء الثانية، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم.

فقلت: ملائكة ربّي، هل تعرفوننا حقّ معرفتنا؟

فقالوا: ولم لا نعرفكم وأنتم صفوة الله من خلقه، وخزان علمه، والعروة الوثقى، والحجّة العظمى، وأنتم الجنب والجنب، وأنتم الكراسى واصول العلم فاقراً عليّنا منّا السلام.

ص: 398

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: خلق.

ثمّ عرج بي إلى السماء الثالثة، فقالت [لى] (1) الملائكة مثل مقالة أصحابهم.

فقلت: ملائكة ربّي، (هل) (2) تعرفوننا حقّ معرفتنا؟

قالوا: ولم لا نعرفكم وأنتم باب المقام، و حجّة الخصام، و علىّ دابّة الأرض، و فصل (3) القضاء، و صاحب العصا، و قسيم النار غدا، و سفينة النجاة، من ركبها نجى، و من تخلف عنها فى النار يتردّي، (ثمّ) (4) يوم القيامة أنتم الدعائم من تخوم الأقطار و الأعمدة و فساطيط السجاف الأعلى كواهل أنواركم، فلم لا نعرفكم، فاقراً عليّنا منّا السلام.

ثمّ عرج بي إلى السماء الرابعة، فقالت لى الملائكة مثل مقالة أصحابهم.

فقلت: ملائكة ربّي، تعرفوننا حقّ معرفتنا؟

فقالوا: ولم لا نعرفكم وأنتم شجرة النبوة، و بيت الرحمة، و معدن الرسالة، و مختلف الملائكة، و عليكم ينزل جبرائيل بالوحي من السماء، فاقراً عليّنا منّا السلام.

ثمّ عرج بي إلى السماء الخامسة، فقالت [لى] (5) الملائكة مثل مقالة أصحابهم.

فقلت: ملائكة ربّي، تعرفوننا حقّ معرفتنا؟

فقالوا: ولم لا نعرفكم و نحن نمّر (6) عليكم بالغداة و العشيّ بالعرش و عليه مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، أيّده (7) الله بعليّ بن أبى طالب

ص: 399

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) ليس فى المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) فى المصدر و البحار: [3] الفاصل.

4-4 (4) ليس فى البحار. [4]

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: نمّنّ.

7-7 (7) فى المصدر و البحار: و [5] أيّده.

[وليتي] (1)، فعلمنا [عند] (2) ذلك أنّ عليّاً وليّاً من أولياء الله عزّ وجلّ، فاقرأه منّا السلام.

ثمّ عرج بي إلى السماء السادسة، فقالت [لي] (3) الملائكة مثل مقالة أصحابهم.

فقلت: ملائكة ربّي، تعرفوننا حقّ معرفتنا؟

فقالوا: ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنّة الفردوس وعلى بابها شجرة ليس فيها ورقة إلاّ وعليها [سطر] (4) مكتوب بالنور: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، عليّ بن أبي طالب عروة الله الوثقى، وحبل الله المتين، وعينه على الخلائق أجمعين، فاقرأه منّا السلام.

ثمّ عرج بي إلى السماء السابعة، فسمعت الملائكة يقولون: الحمد لله الذي صدقنا وعده.

فقلت: وبما ذا وعدكم؟

قالوا: يا رسول الله، لمّا خلقتم أشباح نور في نور من نور الله عرضت علينا ولايتكم فقبلناها وشكونا محبّتكم إلى الله عزّ وجلّ، وأمّا أنت فوعدنا بأن يريناك معنا في السماء وقد فعل، وأمّا عليّ فشكونا محبّته إلى الله عزّ وجلّ فخلق لنا [في] (5) صورته ملكاً وأقعدته عن يمين العرش على سرير من ذهب مرصّع بالدرّ والجواهر، عليه قبة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها، وظاهرها من باطنها بلا دعامة من تحتها، ولا علاقة من فوقها، قال لها صاحب العرش: قومي بقدرتي، فقامت (6)، فكلّما اشتقنا إلى رؤية عليّ نظرنا إلى ذلك الملك في السماء فاقرأ عليّاً

ص: 400

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: فقالت.

الثامن والعشرون وأربعمائة ما استتمّ العرش والكرسى، و لا دار الفلك،

و لا قامت السماوات والأرض إلاّ بأن كتب عليها: لا إله إلاّ الله، محمد

رسول الله، على أمير المؤمنين

625- أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان الفقيه في المناقب المائة من طريق العامة: عن ابن عباس قال: قال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: و الذي بعثني بالحق بشيرا [و نذيرا] (2) ما استقرّ الكرسيّ و العرش، و لا دار الفلك، و لا قامت السماوات و الأرض (3) إلاّ بأن كتب الله عليها: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، على أمير المؤمنين (4).

[ثمّ قال: (5) و إنّ الله تعالى [لما] (6) عرج بي إلى السماء و اختصّني بلطيف ندائه قال: يا محمد.

قلت: لبيك ربّي و سعديك.

فقال: أنا المحمود، و أنت محمد، شقت اسمك من اسمي، و فضّلتك على جميع بريّتي، فانصب أخاك عليّا علما [لعبادي] (7)، يهداهم إلى ديني.

يا محمد، إني [قد] (8) جعلت [المؤمنين أخصّ عبادي، و جعلت] (9)

ص: 401

1- 1) تأويل الآيات: 785-2/781 ح 8 و عنه البحار: 40/55 ح 90. و أورده في المحتضر: 77 [1] بإسناده عن أبي ذرّ-رحمه الله-. و

أخرج قطعة منه في البحار: 8/174 ح 122 [2] عن تفسير فرات: 133. [3]

2- 2) من المصدر.

3- 3) في المصدر: و الأرضون.

4- 4) في المصدر: «وليّ الله» بدل «أمير المؤمنين».

5- 5) من المصدر.

6- 6) من المصدر.

7- 7) من المصدر.

8- 8) من المصدر.

9- 9) من المصدر.

عليًا الأمير عليهم فمن تأمر عليه لعنته، و من خالفه عذّبتّه، و من أطاعه قرّبتّه.

يا محمد، إني قد جعلت عليًا إمام المسلمين، فمن تقدّم عليه أخزيتّه، و من عصاه استجفيتّه، فإني [جعلت] (1) عليًا سيّد الوصيّين، و قائد الغرّ المحجّلين، و حجّتي على خلقى أجمعين (2).

التاسع و العشرون و أربعمائة أنّ الله جلّ جلاله خاطب رسول الله-صلّى الله

عليه و آله-بلغة على-عليه السلام-

626-ابن شهر آشوب: عن ابن جرير الطبري (3) بإسناده، عن أبي مخنف، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله-صلّى الله عليه و آله-وقد سئل بأيّ لغة خاطبك ربّك ليلة المعراج؟

فقال: خاطبني بلغة عليّ بن أبي طالب فالهمني ان قلت: يا ربّ، خاطبتني أم عليّ؟

فقال: يا أحمد، أنا شيء لا كالأشياء، لا افاق بالناس، و لا اوصف بالشبهات، خلقتك من نوري، و خلقت عليًا من نورك، فاطلعت على سرائر

ص: 402

1-1) من المصدر.

2-2) مائة منقبة: 49-50 ح 24، و عنه اليقين في إمرة أمير المؤمنين: 57، و المؤلّف في غاية المرام: 17 ح 11 و ص 45 ح 50 و [1] ص 166 ح 52 و ص 620 ح 18. و أخرجه في البحار: 27/8 ح 16، و ج 38/121 ح 169 [2] عن اليقين. و أخرجه في البحار أيضا: [3] 37/338 ضمن ح 82، و الجواهر السنّيّة: 232، و [4] تأويل الآيات: 186/1 ح 34 عن كنز الكراچكي بإسناده عن ابن شاذان. 3-3) هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير أبو جعفر الطبري الآملي، ولد سنة: 224، و مات سنة: 310. «سير أعلام النبلاء» .

قلبك فلم أجد إلى قلبك أحب من حبّ عليّ بن أبي طالب خاطبتك بلسانه كيما يطمئنّ قلبك.

ورواه من طريق المخالفين موفق بن أحمد في كتاب فضائل أمير المؤمنين -عليه السلام-: و أنبأني مهذب الأئمة هذا أخبرني أبو القاسم نصر بن محمد بن علي ابن زيرك المقرئ، أخبرني والدي أبو بكر عبد الله، قال: حدّثنا أبو علي عبد الرحمن ابن (1) محمد بن أحمد النيسابوري، حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله النانجي البغدادي من حفظه بدينور، حدّثنا محمد بن جرير الطبري، حدّثني محمد ابن حميد الرازي، عن العلاء بن الحسين الهمداني (2)، حدّثنا أبو مخنف لوط ابن يحيى الأزدي، عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وقد سئل بأيّ لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟

قال: خاطبني بلغة عليّ، فألهمني -و ذكر الحديث بعينه إلى آخره- (3).

627- عمر بن إبراهيم الأوسى: قال: روى عن رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قال: لمّا كانت الليلة التي اسرى بي إلى السماء وقف جبرئيل في مقامه وعبت عن تحية كلّ ملك وكلامه وصررت بمقام انقطع عني فيه الأصوات، و تساوى عندى الأحياء والأموات، اضطرب قلبي، و تضاعف كربى، فسمعت مناديا ينادى بلغة عليّ بن أبي طالب: قف يا محمد، فإنّ ربك يصلّى.

قلت: كيف يصلّى وهو غنيّ عن الصلاة لأحد، وكيف بلغ علي هذا المقام؟

ص: 403

-
- 1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: حدّثنا أبي، عن عبد الرحمن، وهو تصحيف.
 - 2-2) العلاء بن الحسين، من أصحاب الباقر -عليه السلام-. «رجال الشيخ والبرقي».
 - 3-3) مناقب الخوارزمي: 36-37، مقتل الحسين -عليه السلام- له: 42 و عنه الطرائف: 155 ح 242، و [1] كشف الغمّة: 1/106، و [2] ينابيع المودّة: 83. وأخرجه في البحار: 38/312 ح 14 [3] عن الطرائف و كشف الغمّة.

فقال الله تعالى: اقرأ يا محمد، هو الذى يصلى عليكم و ملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور، و صلواتي رحمة لك و لامتك، فأما سماعك صوت عليّ فإن أخاك موسى لما جاء جبل الطور و عاين ما عاين من عظيم الامور أذهله ما رآه عمّا يلقي إليه فشغلته عن الهيبة بذكر الله حبّ الأشياء إليه و هي العصا إذ قلت له:

وَ مَا تَلِكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى وَ لَمَّا كَانَ عَلِيًّا أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ نَادَيْتَكَ بِلُغَتِهِ وَ كَلَامِهِ لِيَسْكُنَ مَا بَقَلْبِكَ مِنَ الرَّعْبِ، وَ لَتَفْهَمَ مَا يَلْقَى إِلَيْكَ، قَالَ وَ لِيَ فِيهَا مَا رَبُّ أُخْرَى بِهَا أَلْفَ مَعْجَزَةٍ لَيْسَ هُنَا مَوْضِعَ ذِكْرِهَا.

الثلاثون و أربعمائة اقرأ السلام عليه من الله جلّ جلاله

628- أبو الحسن الفقيه بن شاذان فى المناقب المائة: عن جعفر ابن محمد (1)، عن جدّه، عن أبيه الحسين بن عليّ-صلوات الله عليهم أجمعين-قال:

قال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: لَمَّا اسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ انْتَهَى بِي إِلَى حُجْبِ النُّورِ كَلَّمَنِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ وَ قَالَ [لى] (2): يَا مُحَمَّدُ، بَلِّغْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَتَى السَّلَامَ، وَ اعْلَمْ أَنَّهُ حَبَّتِي بَعْدَكَ عَلَى خَلْقِي، بِهِ أَسْقَى عِبَادِي الْغَيْثَ، وَ بِهِ أَدْفَعُ عَنْهُمْ السُّوءَ، وَ بِهِ أُحْتَجَّ عَلَيْهِمْ يَوْمَ يَلْقَوْنِي، فَإِيَّاهُ فليطيعوا، و لأمره فليأتمروا (3)، و عن نهيه فلينتهوا، أجعلهم عندى فى مقعد صدق، و أبيع لهم جناني (4).

ص:404

1-1 فى المصدر: حدّثنى أبى-رضى الله عنه-قال: حدّثنى محمد بن الحسين، قال: حدّثنى محمد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنى أحمد بن محمد، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنى عبد الله بن المغيرة و محمد بن يحيى الخثعمى، قالوا، حدّثنا محمد بن بهلول العبدي، عن جعفر ابن محمد...

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر و البحار: [1] فليأتمروا.

4-4 فى المصدر: جنّتى.

وإن لم يفعلوا أسكنتهم نارى مع الأشقياء من أعدائى ثم لا ابالى (1).

629- ابن شهر آشوب: عن أبى يوسف يعقوب بن سفيان (2) وأبو عبيد القاسم بن سلام (3) فى تفسيرهما بالإسناد عن الأعمش، عن مسلم بن البطين (4)، عن ابن جبير، عن ابن عباس فى قوله: لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ (5) أى لتتعدن ليلة المعراج من سماء إلى سماء.

ثم قال النبى -صلى الله عليه وآله-: لما كانت ليلة المعراج كنت من ربى كقاب قوسين أو أذنى، فقال لى ربى: يا محمد، السلام عليك منى اقرأ منى على على ابن أبى طالب السلام، وقل له فىنى احبه، واحب من يحبه.

يا محمد، من حبى لعلى بن أبى طالب اشتقت له اسما من اسمى، فأنا العلى العظيم وهو على، وأنا المحمود وأنت محمد.

يا محمد، لو عبدنى عبد ألف سنة إلا خمسين عاما قال: ذلك أربع مرآت لقينى يوم القيامة وله عندى حسنة واحدة من حسنات على بن أبى طالب، قال الله تعالى: فَمَا لَهُمْ -يعنى المنافقين- لا يُؤْمِنُونَ (6) يعنى لا يصدقون بهذه

ص: 405

1-1 (1) مائة منقبة: 54 ح 28. ورواه الطبرى فى بشارة المصطفى: 79 [1] بإسناده إلى ابن شاذان، وعنه البحار: 38/138 ح 99. [2]

2-2 (2) هو يعقوب بن سفيان أبو يوسف الفسوى، من أهل فسا، ويقال له: ابن أبى معاوية، ولد سنة: 190، ومات سنة: 277. وهو شيعى «سير الأعلام».

3-3 (3) أبو عبيد الإمام الحافظ المجتهد ذو الفنون، القاسم بن سلام بن عبد الله، ولد سنة: 157، ومات سنة: 224. «سير الأعلام».

4-4 (4) مسلم بن عمران، ويقال ابن أبى عمران البطين، أبو عبد الله الكوفى، روى عن ابن جبير، وروى عنه الأعمش. «تهذيب التهذيب».

[3]

5-5 (5) الانشفاق: 19. [4]

6-6 (6) الانشفاق: 20. [5]

الحادي والثلاثون وأربعمئة المنادى لما خلق الله تعالى السماوات والأرض

630-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، قال: سمعت يونس بن يعقوب، عن سنان بن طريف، عن أبي عبد الله-عليه السلام- يقول قال: أنا أول أهل بيت نوه (2) الله بأسمائنا أنه لما خلق السماوات والأرض أمر مناديا فنادى: أشهد أن لا إله إلا الله-ثلاثا-، أشهد أن محمدا رسول الله-ثلاثا-، أشهد أن عليّا أمير المؤمنين حقّا-ثلاثا- (3).

الثاني والثلاثون وأربعمئة المكتوب على الشمس

631-أبو الحسن الفقيه بن شاذان في المناقب المائة: عن عبد الله ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله- يقول: إنّ للشمس وجهين، فوجه يضيء لأهل الأرض، ووجه يضيء لأهل السماء، وعلى الوجهين منها كتابة، ثم قال: أتدرون ما تلك الكتابة؟ قلنا: الله ورسوله أعلم.

قال: الكتابة التي تلى أهل السماء: الله نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (4)، وأما الكتابة التي تلى أهل الأرض: عليّ-عليه السلام- نور الأرضين (5).

ص: 406

- 1- (1) أورده المؤلف في حلية الأبرار: 2/158 ح 4، و [1] تفسير البرهان: 4/444 ح 9. [2]
- 2- (2) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: نوره. ونوه الله أي رفع الله ذكرنا بين المخلوقات.
- 3- (3) الكافي: 1/441 ح 8 و [4] عنه البحار: 16/368 ح 78. [5]
- 4- (4) النور: 35. [6]
- 5- (5) مائة منقبة: 77 ح 45 و [7] عنه البحار: 27/9 ح 21. [8]

الثالث و الثلاثون و أربعمائة المكتوب على وجه القمر

632- ابن شهر آشوب: عن عبد الله بن عبدى الحافظ فى تاريخ جرجان و النطنزى فى الخصائص، عن ابن عباس و ابن مسعود قال النبى - صلى الله عليه و آله -: إنَّ للقمر وجهين، وجه يضىء به أهل السماوات، و وجه يضىء به أهل الأرض، و الوجه عليها مكتوب الكتابة التى على وجه السماوات مكتوب عليها: اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، و الكتابة التى على وجه مكتوب عليها: محمد و على نور الأرضين.

الرابع و الثلاثون و أربعمائة المكتوب على جبهة ملك نصفه من نار و نصفه

من ثلج

633- ابن شهر آشوب: عن الخطيب فى الأربعين بالإسناد عن محمد ابن الحنفية، قال النبى - صلى الله عليه و آله -: لَمَّا عَرَجَ فى إالى السماء رأيت فى السماء الرابعة و السابعة ملكا نصفه من نار و نصفه من ثلج، فى جبهته مكتوب: أيد الله محمدا بعلى، فبقيت متعجبا.

فقال لى الملك: مَمَّ تَعَجَّبْتَ؟ كتب الله فى جبهتى ما ترى قبل الدنيا بألفى عام.

634- و الذى رواه صاحب كتاب صفوة الأخبار عن الأئمة الأطهار:

عن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب، عن محمد بن الحنفية، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه و آله -: لَمَّا عَرَجَ بى إالى السماء رأيت ملكا نصفه من نار، و نصفه من ثلج، و فى وجهه مكتوب: أيد الله محمدا بعلى، فبقيت متعجبا.

ص: 407

فقال الملك: و لم تعجب؟ كتب الله ما ترى في وجهي قبل خلق الدنيا بألفى عام.

635-و الذى رواه من طريق المخالفين موفّق بن أحمد: قال: أخبرنى الشيخ الإمام تاج الدين شمس الادباء أفضل الحفاظ محمد بن بينمان (1) بن يوسف الهمداني فيما كتب إليّ من همدان، حدّثنا الشيخ الجليل السيّد أبو سعد شجاع ابن المظفر بن شجاع العدل فى ذى الحجّة سنة أربع و تسعين و أربعمائه، أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن عليّ بن لال، حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الحضيني، حدّثنا محمد بن زكريّا، حدّثنا عليّ بن الحكم الجحدري، حدّثنا الربيع ابن عبد الله الهاشمي، عن عبد الله بن الحسن [عن عليّ بن الحسين] (2)، عن محمد بن الحنفية قال: قال النبي -صلى الله عليه و آله-: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ وَ السَّادِسَةَ مَلَكًا نَصَفَهُ مِنْ نَارٍ، وَ نَصَفَهُ مِنْ ثَلْجٍ، وَ فِي جِبْهَتِهِ مَكْتُوبٌ:

أيد الله محمدا بعلي، فبقيت متعجبا.

فقال لى الملك: ممّ تعجب (يا محمد؟ إنّ عليّا له فضائل أكثر من هذا ما ترى) (3) كتب الله فى جبهتي [ما ترى] (4) خلقت محمدا و عليّا قبل الدنيا بألفى عام (5).

الخامس و الثلاثون و أربعمائة مكتوب على جناح جبرئيل -عليه السلام- أنّه

-عليه السلام- الوصيّ

636-محمد بن علي بن شهر آشوب: عن الخطيب فى الأربعين قال

ص: 408

1-1) كذا فى المصدر المحقّق، و فى الأصل: تيهان.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) من المصدر، و عبارة «خلقت محمدا و عليّا» ليست فيه.

5-5) مناقب الخوارزمي: 218.

النبيّ -صلى الله عليه وآله-: أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه وإذا فيها مكتوب:

لا إله إلا الله، محمد النبي، و مكتوب على الآخر: لا إله إلا الله، عليّ الوصيّ.

637- ورواه أيضا أخطب خوارزم موقّق بن أحمد-عين من أعيان علماء المخالفين-قال: أخبرنا شهردار إجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله ابن عبدوس الهمداني كتابة، حدّثنا أبو طاهر الحسين بن عليّ بن سلمة (1)، حدّثنا أبو الفرج الصامت بن محمد بن أحمد، حدّثني الحسين (2) بن عليّ بن عاصم القرشي، حدّثني صهيب (3) بن عبّاد، حدّثنا [أبي، عن] (4) جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين [عن أبيه،] (5) عن عليّ بن أبي طالب-رضي الله عنه-قال:

قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فإذا في أحدهما (6) مكتوب: لا إله إلا الله، محمد النبيّ رسول الله، و عليّ الآخر مكتوب:

لا إله إلا الله، عليّ الوصيّ (7).

638- وعن عليّ-عليه السلام-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فإذا في أحدهما مكتوب: لا إله إلا الله، محمد النبيّ، و مكتوب على الآخر: لا إله إلا الله، عليّ الوصيّ (8).

ص: 409

1-1) الحسين بن عليّ بن الحسين بن محمد بن سلمة بن الحسين بن محمد بن سلمة الكبير بن عبد العزيز بن عيسى النخشي أبو طاهر الهمداني، روى عنه عبدوس بن عبد الله، مات سنة: 410. «التدوين [1] في تاريخ قزوین».

2-2) في المصدر: الحسن.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: سميت.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: فإذا فيها.

7-7) مناقب الخوارزمي: 147-148 ح 172 و عنه البحار: 27/9 ح 19. [2]

8-8) لا يخفى اتّحاده مع ما قبله، ولعلّه من اشتباه المؤلّف-رحمه الله-

639- أبو الحسن الفقيه بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامّة: عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جدّه (1) الحسين بن عليّ-عليه السلام- [بيننا] (2) أنّ النبيّ-صلّى الله عليه وآله-(كان) (3) في بيت أمّ سلمة إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً في كلّ رأس (له) (4) ألف لسان يسبّح الله و يقُدّسه [كلّ لسان] (5) بلغة لا تشبه الاخرى، و راحته أوسع من سبع سماوات و سبع أرضين فحسب النبيّ-صلّى الله عليه وآله- أنّه جبرئيل، فقال: يا جبرئيل، لم تأتني في مثل هذه الصورة قطّ!

قال [الملك] (6): ما أنا بجبرائيل، أنا صرصائيل، بعثنى الله إليك لتزوّج النور من النور.

قال النبيّ-صلّى الله عليه وآله-: من ممّن؟

قال: ابنتك فاطمة من عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-.

قال: فزوّج النبيّ فاطمة من عليّ بشهادة جبرائيل و ميكايل و إسرافيل و صرصائيل.

قال: فنظر النبيّ-صلّى الله عليه وآله- فإذا بين كتفى صرصائيل مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله (نبيّ الرحمة)، (7) عليّ بن أبي طالب مقيم الحجّة.

1-1 (1) في البحار: و [1] أنبأني أبو العلاء الحافظ الهمداني يرفعه إلى.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) ليس في المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) ليس في المصدر و البحار. [4]

5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) ليس في البحار. [6]

فقال النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله-: يا صرصائيل، منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟

قال: من قبل أن يخلق [الله] (1) الدنيا باثنتي عشر ألف سنة (2).

السابع والثلاثون وأربعمائة المكتوب بين كتفي ملك: محمد رسول الله،

عليّ وصيّيه

640-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عليّ، عن عليّ بن جعفر (3)، قال: سمعت أبا الحسن -عليه السلام- يقول: بينا رسول الله -صلى الله عليه وآله- جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وآله-: حبيبي جبرائيل، لم أرك في مثل هذه الصورة.

قال الملك: لست بجبرئيل يا محمد، بعثنى الله عزّ وجلّ أن أزوّج النور من النور.

قال: من ممّن؟

قال: فاطمة من عليّ.

قال: فلمّا ولّى الملك إذا بين كتفيه: محمد رسول الله، عليّ وصيّيه.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟

ص: 411

1-1 (1) لفظ الجلالة من المصدر، وفيه: «آدم» بدل «الدنيا» .

2-2 (2) مائة منقبة: 35 ح 15. وأخرجه في البحار: 43/123، و [1] العوالم: 11/184 ح 26 عن كشف الغمّة: 1/352 [2] عن مناقب الخوارزمي: 341 [3] بإسناده عن ابن شاذان. وأخرجه في المحتضر: 133 عن الحسن -عليه السلام-.

3-3 (3) عليّ بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين -عليهم السلام-، روى عن أخيه موسى بن جعفر -عليهما السلام-.

قال: من قبل أن يخلق الله آدم باثنين وعشرين ألف عام (1).

641-صاحب مسند فاطمة-عليها السلام-ويقال له مناقب فاطمة-عليها السلام-: قال: أخبرني [أبو الحسن] (2) عليّ بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد ابن عليّ بن الحسين القمي، قال: حدّثني جعفر بن مسرور، قال: حدّثنا الحسين ابن محمد بن عامر، عن معلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد البنظلي، عن علي بن جعفر، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر-عليه السلام-يقول:

بينما رسول الله-صلّى الله عليه وآله-جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجها، فقال له رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: حبيبي جبرئيل لم أرك في مثل هذه (3) الصورة.

فقال الملك: لست بجبرئيل، أنا محمود بعثني الله أن ازوج النور من النور.

قال: من و ممّن؟

قال: فاطمة من عليّ.

قال: فلما ولي الملك و إذ بين كتفيه مكتوب: محمد رسول الله، و عليّ وصيّيه.

فقال [له] (4) رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟

فقال: من قبل أن يخلق الله تعالى آدم بمائتين وعشرين ألف عام (5).

ص: 412

1-1) الاصول من الكافي: 1/460 ح 8 و عنه العوالم: 11/195 ح 36.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: «بهذه» بدل «في مثل هذه» .

4-4) من المصدر.

5-5) دلائل الإمامة: 19. وأخرجه في البحار: 43/111 ح 23، و [1] العوالم: 11/195 ح 36، عن معاني الأخبار: 103 ح 1، و

الخصال: 640 ح 17، و أمالي الصدوق: 474 ح 19.

الثامن و الثلاثون و أربعمائة مكتوب بين منكبى الملك: على الصديق

الأكبر

642- محمد بن العباس: عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد ابن عمرو، عن عبد الله بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن عمر بن الفضل البصرى، عن عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، -عليهم السلام- قال: هبط على النبي -صلى الله عليه و آله- ملك له عشرون ألف رأس، فوثب النبي -صلى الله عليه و آله- ليقتل يده، فقال له الملك: مهلا مهلا يا محمد، فأنت [و الله] (1) أكرم على الله من أهل السماوات و [أهل] (2) الأرضين أجمعين و الملك يقال له محمود، فإذا بين منكبى مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على الصديق الأكبر.

فقال له النبي -صلى الله عليه و آله-: حبيبي محمود، منذ كم هذا مكتوب بين منكبىك؟

قال: من قبل أن يخلق الله آدم أباك باثنى عشر ألف عام (3).

التاسع و الثلاثون و أربعمائة رؤية رسول الله -صلى الله عليه و آله- له -عليه السلام-

حين صلى بالنبيين فى السماء

643- السيد الرضى فى عيون المعجزات: قال: روى عن الغلابى (4)، عن

ص: 413

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) تأويل الآيات: 664 ح 18، و عنه البحار: 24/38 ح 13، و ج 35/410 [3] ذ ح 4، و البرهان: 4/292 ح 6. و أخرجه فى

البحار: 27/11 ح 25 [4] عن المختصر: 125. [5]

4-4 (4) هو محمد بن زكريا المتقدم ذكره.

عمّار بن مروان (1)، عن عبيد الله بن موسى العبسي، قال: أخبرني جبلة المكي، عن طاوس اليماني، عن ابن عباس، قال: دخلت على عائشة بنت أبي بكر، فقالت:

دخلت على رسول الله-صلى الله عليه وآله- وهو يقبل فاطمة ويشمها، فقلت: أتجتها يا رسول الله؟

قال: إنه لما عرج بي إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل وأقام ميكائيل-عليهما السلام- ثم قيل لي: ادن يا محمد، فصل بهم.

فقلت: أتقدم وأنت بحضرتي!

قال: نعم، إن الله تعالى فضل أنبياء المرسلين على ملائكته المقربين، وفضل لك أنت خاصة عليهم وعلى جميع الأنبياء، فدنوت وصليت بأهل السماء الرابعة، ثم التفت إلى يميني فإذا [أنا] (2) يبراهيم-عليه السلام- في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفته جماعة من الملائكة، ثم التفت إلى شمالي فإذا أنا بأخي عليّ بروضة من رياض الجنة وكتنفته جماعة من الملائكة، (3).

ثم أتت صرت إلى السماء السادسة فنوديت: نعم الأب أبوك (إبراهيم) (4)، ونعم الأخ أخوك ووزيرك عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، فلما صرت إلى الحجب أخذ بيدي جبرئيل-عليه السلام- فأدخلني الجنة، فإذا [أنا] (5) بشجرة من نور في أصلها ملكان، يطويان الحلّي والحلل، فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة؟

فقال: هذه الشجرة لأخيك ووصيك عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، وهذان الملكان يطويان الحلّي والحلل إلى يوم القيامة، ثم نظرت أمامي فإذا أنا برطب ألين

ص: 414

1-1) في المصدر: عمران.

2-2) من المصدر.

3-3) ما بين القوسين ليس في نسخة «خ».

4-4) ليس في نسخة «خ».

5-5) من المصدر.

من الزبد، وبتفاحه رائحتها أطيب من المسك، فأخذت رطبة و تقاحه فأكلتهما فتحولتا ماء في صلبى، فلما هبطت (إلى) (1) الأرض أودعته خديجة، فحملت بفاطمة حورية إنسية، فإذا اشتقت إلى الجنة شممت رائحة فاطمة-عليها السلام-.

قال ابن عباس: فدخلت على رسول الله-صلى الله عليه وآله- فسألته عن فاطمة-عليها السلام- فحدثنى بما حدثتنى به عائشة (2).

وروى هذا الحديث عن ابن عباس بعض المصنفين أيضا.

الأربعون و أربعمائة رؤية رسول الله-صلى الله عليه وآله- له حين صار من ربه

كقاب قوسين أو أدنى

644-الشيخ فى أماليه: قال الحفّار: حدّثنى ابن الجعابى، قال: حدّثنا أبو عثمان سعيد (3) بن عبد الله بن عجب الأنبارى، قال: حدّثنا خلف بن درست، قال: حدّثنا القاسم بن هارون، قال: سهل بن سفيان، عن همام، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: لمّا عرج بى إلى السماء دنوت من ربّى عزّ وجلّ [حتى] (4) كان بينى وبينه كقاب (5) قوسين أو أدنى، فقال: يا محمد، من تحبّه (6) من الخلق؟

قلت: يا ربّ عليّنا.

قال: التفت يا محمد، فالتفت عن يسارى فإذا علىّ بن أبى طالب-عليه السلام-.

ص: 415

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) عيون المعجزات: 56. [1]

3-3) كذا فى المصدر، وفى الأصل: سعد.

4-4) من المصدر و البحار. [2]

5-5) فى المصدر و البحار: [3] قاب.

6-6) فى المصدر و البحار: [4] تحبّ.

قلت: قد تقدّم من ذلك في الرابع من أوّل الكتاب في حديث أبي بصير، عن الصادق-عليه السلام- و حديث بريدة الأسلمي، عن النبي-صلى الله عليه وآله- (1).

الحادى و الأربعون و أربعمائة الملك الذى سلّم عليه بالوصيّة

645-ابن شهر آشوب: من كتاب العترة: أنّ ملكا نزل من السماء على صفة الطير فقعده على يد النبي-صلى الله عليه وآله-فسلّم عليه بالنبوة، و على يد علىّ فسلّم عليه بالوصيّة، و على يد الحسن و الحسين فسلّم عليهما بالخلافة، فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: لم لم تقعد على يد فلان؟ فقال: انا لا اقعده ارضا عصى عليها الله فكيف اقعده على يد عصت الله؟! !

الثانى و الأربعون و أربعمائة الملك الذى أخبر رسول الله-صلى الله عليه وآله-بأنّ

أمّته تختلف على وصيّيه على-عليه السلام-

646-الطبرسى فى الاحتجاج: فى حديث أبيّ بن كعب حين أنكر على القوم الذين قدّموا أبا بكر على أمير المؤمنين-عليه السلام-قال: فقام [إليه] (2) عبد الرحمن بن عوف، و أبو عبيدة بن الجراح، و معاذ بن جبل، فقالوا: يا ابيّ أصابك خبل؟ أم بك جنة؟

فقال: بل الخبل فيكم، [و الله] (3) كنت عند رسول الله-صلى الله عليه وآله- [يوما] (4) فألفيته يكلم رجلا أسمع كلامه و لا أرى وجهه (5)، فقال فيما يخاطبه:

ما أنصحك لك و لا أمّتك! و أعلمه بسنتك!

ص: 416

1- (1) أمالى الشيخ الطوسى: 1/362 و [1] عنه البحار: 18/408 ح 114، و ج 40/33 ح 65. [2]

2- (2) من المصدر.

3- (3) من المصدر.

4- (4) من المصدر.

5- (5) فى المصدر: شخصه.

فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: أفترى أمتي تنقاد له من بعدى؟

قال: يا محمد، يتبعه من أمتك أبرارها، ويخالف عليه من أمتك فجّارها، وكذلك أوصياء النبيين من قبلك.

يا محمد، إنّ موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون، وكان أعلم بنى إسرائيل وأخوفهم لله، وأطوعهم له، وأمره الله عزّ وجلّ أن يتّخذه وصيًا، كما اتّخذت عليًا-عليه السلام-وصيًا كما امرت بذلك، فحسده بنو إسرائيل، سبط موسى خاصّة، فلعنوه وشمّوه وعنّفوه ووضعوا له، فإن أخذت (1)أمتك سنن بنى إسرائيل كذبوا وصيّك، وجحدوا إمرته، وابتزّوا خلافته، وغالطوه في علمه.

فقلت: يا رسول الله، من هذا؟

فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: هذا ملك من ملائكة ربّي عزّ وجلّ، ينبئني أنّ أمتي تتخلف على وصيّ عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، وائي اوصيك يا ابني بوصيّة إن حفظتها لم تزل بخير، يا أباي عليك بعلّي، فإنّه ذو الهدى (2)، الناصح لامّتي، المحيي لسنتي، وهو إمامكم بعدى، فمن رضى بذلك لقيني على ما فارقت عليه.

يا ابني، ومن غير أو بدل لقيني ناكثا لبيعتي، عاصيا أمري، جاحدا لنبوّتي، لا أشفع له عند ربّي، ولا أسقيه من حوضي.

فقام إليه رجلان من الأنصار فقالوا: اقعده رحمك الله يا أباي، فقد أدّيت ما سمعت [الذي معك] (3)ووفيت بعهدك (4).

ص:417

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: فأخذت.

2-2) فإنّه الهادي المهديّ.

3-3) من المصدر.

4-4) الاحتجاج:114 و [1]عنه البحار:8/87 (2)ط الحجر).

الثالث والأربعون وأربعمائة حضوره لتجهيز سلمان من المدينة إلى

المدائن، و حضور أخيه جعفر و الخضر-عليه السلام-، و تبسّم سلمان له

647-ابن شهر آشوب: روى حبيب بن الحسن العتكي (1)، عن جابر الأنصاري قال: صلّى بنا أمير المؤمنين-عليه السلام-صلاة الصبح، ثمّ أقبل علينا فقال:

معاشر الناس أعظم الله أجركم في أخيكم سلمان، فقالوا في ذلك فلبس عمامة رسول الله و درّاعته و أخذ قضيبه و سيفه و ركب على العصباء.

وقال: يا قنبر! عدّ عشرا، قال: ففعلت فاذا نحن على باب سلمان. قال: زاذان:

فلما أدركت سلمان الوفاة قلت له: من المغسّل [لك] (2)؟

قال: من غسّل رسول الله-صلّى الله عليه وآله-.

فقلت: إنك بالمدائن و هو بالمدينة!

فقال: يا زاذان، إذا شددت لحيّتي (3) تسمع الوجبة، فلما شددت لحيّته سمعت الوجبة و أدركت الباب فإذا أنا بأمر المؤمنين-عليه السلام- فقال: يا زاذان، قضى أبو عبد الله سلمان.

فقلت: نعم يا سيّدي، فدخل و كشف الرداء عن وجهه، فتبسّم سلمان إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-فقال [له] (4): مرحبا يا أبا عبد الله إذا أتيت (5) رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فقل [له] (6) ما مرّ على أخيكم من قومك، ثمّ أخذ

ص: 418

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: العبكي.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) كذا في المصدر، وفي الأصل: لحيي.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) في المصدر: لقيت.

6-6 (6) من المصدر.

فى تجهيزه، فلما صلى عليه كُنا نسمع من أمير المؤمنين-عليه السلام- تكبيراً شديداً و كنت رأيت معه رجلين فقال أحدهما جعفر [أخى] (1) والآخر الخضر [-عليهما السلام-، و مع كل واحد منها سبعون صنفاً من الملائكة، فى كل صنف ألف ملك] (2)(3).

الرابع والأربعون وأربعمائة تسليم الخضر - عليه السلام - عليه السلام -

وقال له: يا رابع الخلفاء

648-ابن بابويه فى عيون الأخيار: قال: أخبرنا [أبو الحسن] (4) محمد ابن إبراهيم [بن إسحاق] (5)-رضى الله عنه-، قال: حدّثنا أبو سعيد النسوى (6)، قال:

حدّثنى إبراهيم بن محمد بن هارون؛ قال: حدّثنا أحمد بن [أبى] (7) الفضل البلخى، قال: حدّثنى خالى يحيى بن سعيد البلخى، عن على بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن على بن أبى طالب-عليهم السلام-، قال: بينما أنا أمشى مع النبى-صلى الله عليه وآله- فى بعض طرقات المدينة، إذ لقينا شيخاً طويلاً، كُتّ اللحية، بعيد ما بين المنكبين، فسلم على النبى-صلى الله عليه وآله- ورحّب به.

ثمّ التفت إلىّ، فقال: السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته، أليس هو كذلك يا رسول الله؟

فقال له رسول الله-صلى الله عليه وآله-: بلى، ثمّ مضى فقلت:

ص: 419

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 مناقب ابن شهر آشوب: 2/301، و [1] عنه البحار: 22/372 ح 10. [2]

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 على وزن الحلبي، منسوب إلى النساء-بالفتح والقصر- وهى بلدة بسرخس. قال فى القاموس: قرية بفارس، و قرية بسرخس، و كرمان، و همدان. و الظاهر هنا نسا سرخس.

7-7 من المصدر.

يا رسول [الله] (1)، ما [هذا] (2) الذى قال [لى] (3) هذا الشيخ و تصديقك له؟

قال: أنت كذلك والحمد لله، إن الله تعالى قال فى كتابه: إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (4) والخليفة المجعل فيها آدم-عليه السلام-(وهو الأول) (5)، وقال عزّ وجلّ: يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ (6) فهو الثانى، وقال عزّ وجلّ حكاية عن موسى-عليه السلام-حين قال لهارون:

أخلفتى فى قَوْمِي وَأَصْلِحْ (7) فهو هارون إذ استخلفه موسى-عليه السلام-فى قومه فهو الثالث، وقال تعالى: وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ (8) و كنت أنت المبلّغ عن الله تعالى وعن رسوله وأنت وصيى و وزيرى وقاضى دينى والمؤدى عني، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدى، فأنت رابع الخلفاء كما سلّم عليك الشيخ، أو لا تدرى من هو؟

قلت: لا.

قال: ذاك أخوك الخضر-عليه السلام-فاعلم (9).

649-أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان فى المناقب المائة: عن عليّ ابن الحسين، عن أبيه، قال: قال أمير المؤمنين-عليه السلام-من لم يقل إنى رابع الخلفاء الأربعة فعليه لعنة الله.

قال الحسين بن زيد: فقلت لجعفر بن محمد: قد رويتم غير هذا

ص: 420

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 البقرة: 30. [1]

5-5 ليس فى المصدر والبحار. [2]

6-6 ص: 26.

7-7 الأعراف: 142. [3]

8-8 التوبة: 3. [4]

9-9 عيون الأخبار: 2/9 ح 23، و [5] عنه البحار: 36/417 ح 2، و [6] العوالم: 15 الجزء 3/309 ح 1.

فإنكم لا تكذبون.

قال: نعم، قال الله تعالى في محكم كتابه وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (1) فكان آدم أول خليفة الله [قوله تعالى: إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً، وقال: (2) يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ (3) و كان داود الثاني، و [كان] (4) هارون خليفة موسى [قوله تعالى: أَخْلَفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ (5)] و هو خليفة محمد-صلى الله عليه وآله- فمن لم يقل إني رابع الخلفاء الأربعة [فعليه لعنة الله] (6)(7).

الخامس و الأربعون و أربعمئة النداء الذى سمعه رسول الله-صلى الله عليه و

آله- من تحت العرش أنه-عليه السلام- آية الهدى

650- أبو الحسن بن شاذان السابق فى المناقب المائة: عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: ليلة اسرى بى إلى السماء السابعة سمعت نداء من تحت العرش: إن علياً آية الهدى و حبيب من يؤمن بى فبلغ علياً، فلما (8) نزل من السماء نسى (9) ذلك فأنزل الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من

ص: 421

[1-1] (1) البقرة: 30. [1]

[2-2] من المصدر.

[3-3] ص: 26.

[4-4] من المصدر.

[5-5] الأعراف: 142، و [2] ما بين المعقوفين من المصدر.

[6-6] من المصدر.

[7-7] (7) مائة منقبة: 125 منقبة 59 و عنه المؤلف: فى غاية المرام: 69 ح 19، و [3] البرهان: 1/75 ح 13. [4]

[8-8] فى المصدر: آية الهدى و وصي حبيبي فبلغ، فلما.

[9-9] فى المصدر: نزلت من السماء نسييت.

رَبِّكَ (-فى على-) (1) وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ (2) الآية (3).

السادس و الأربعون و أربعمائة المنادى ليلة الإسراء: نعم الأب أبوك

إبراهيم، ونعم الأخ أخوك، واستوص به

651- من طريق المخالفين موفق بن أحمد: بإسناده عن أبي ذر في خطبة له -عليه السلام- بعد موت عثمان تشتمل على مناشدة من حضر من الصحابة فيما له من الفضائل إلى أن قال: فأنشدتكم هل تعلمون أن رسول الله -صلى الله عليه وآله- قال: لما أسرى بي إلى السماء السابعة رفعت إلي رفارف (4) من نور، ثم رفعت إلي

ص: 422

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) المائة: 67. ونسبة النسيان إلى النبي -صلى الله عليه وآله- وهو معصوم من مبدعات أيدي الخونة للإسلام، وصريح الآيات الباهرات والأحاديث المتواترات على أنه -صلى الله عليه وآله- معصوم من الخطأ والنسيان والمعصية، وكذلك الأئمة المعصومين والأنبياء -عليهم السلام- على أن المعراج قد وقع وهو -صلى الله عليه وآله- بمكة، وآية التبليغ إنما نزلت بالمدينة فى العاشر من الهجرة حينما رجع -صلى الله عليه وآله- من حجة الوداع، مضافا إلى أنه هل يمكن للنبي -صلى الله عليه وآله- نسيان أوامر الله تبارك وتعالى حتى يأخذه الله تعالى فى تهديده وملامته؟! أليس هو مصونا فى ابداع الوحي بإجماع الأمة الإسلامية، ولو لم يكن معصوما فى غيره فمعدرة إلى الله وإلى رسوله وأوليائه عن مثل هذا المقال.

3-3) مائة منقبة: 89-90 ح 56 وعنه المؤلف فى غاية المرام: 207 ح 13 و 334 ح 5، و [1] مصباح الأنوار: 49 (2) [مخطوط]. ورواه

الحسكاني فى شواهد التنزيل: 1/187 ح 242 [3] بإسناده إلى أبى هريرة، والحموينى فى فراند السمطين: 1/158. [4]

4-4) الرفارف: واحدة الرفرف، قال تعالى: مُتَكِنِينَ عَلَى رُفُوفٍ خُضْرٍ. قال الفراء: ذكروا أنها رياض الجنة، وقيل: الفرش والبسط، والشجر الناعم المسترسل. «لسان العرب».

حجب من نور، فوعد النبي -صلى الله عليه وآله- الجبار لا إله إلا الله بأشياء (1)، فلمّا رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجب: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك عليّ، واستوص به (2).

السابع والأربعون وأربعمائة أنّ الله سبحانه أمر رسول الله -صلى الله عليه وآله-

-باتخاذ أمير المؤمنين -عليه السلام- خليفة ووصيًا، وأنّه -عليه السلام- راية الهدى،

وإمام من أطاع الله تعالى، ونور أوليائه

652- من طريق المخالفين أخطب خطباء خوارزم موقّق بن أحمد: قال:

أنبأني مهذب الأئمة أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عليّ (3)، أخبرنا [محمد ابن] (4) محمد بن عبد العزيز أبو منصور العدل، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفّار، حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر، حدّثنا أبو إسحاق محمد بن هارون الهاشمي (5)، حدّثنا محمد بن زياد النخعي، حدّثنا محمد بن فضيل بن غزوان (6)، حدّثنا غالب الجهني (7)، عن أبي جعفر محمد بن عليّ، عن أبيه،

ص: 423

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: وقال له بأشياء.

2-2 (2) مناقب الخوارزمي: 213.

3-3 (3) أبو بكر محمد بن الحسين بن عليّ البغدادي، المزرفي، ولد سنة: 439، ومات سنة: 527، وثقه الذهبي. «سير الأعلام».

4-4 (4) من المصدر والبحار.

5-5 (5) هو محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور، أبو إسحاق بن بركة الهاشمي. «تاريخ بغداد». [1]

6-6 (6) محمد بن فضيل بن غزوان الضبيّ، مولا هم أبو عبد الرحمن، ثقة، مات سنة: 295 أو 294. «تهذيب التهذيب، و تقريب التهذيب، ورجال الشيخ».

7-7 (7) هو من أصحاب الباقر -عليه السلام-. «رجال الشيخ».

عن جدّه، قال: قال عليّ -عليه السلام-: قال رسول الله -صلّى الله عليه وآله-: لَمَّا اسرى بي إلى السماء، ثمّ من السماء إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربّي عزّ وجلّ، فقال لي: يا محمد.

قلت: ليبيك وسعديك (يا ربّي) (1).

قال: [قد] (2) بلوت خلقى فأبهم [وجدت] (3) أطوع لك؟

قال: قلت: يا ربّي عليّا.

قال: صدقت يا محمد، فهل اتّخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك، ويعلم عبادى من كتابى ما لا يعلمون؟

قال: قلت: [يا ربّ] (4) اختر لي فإنّ خيرتك خيرتى.

قال: قد اخترت لك عليّا، فاتّخذته لنفسك خليفة ووصيّا، ونحلته علمى وحلمى، وهو أمير المؤمنين حقّا، لم ينلها أحد قبله، وليست لأحد بعده.

يا محمد، عليّ راية الهدى، وإمام من أطاعنى، (وهو) (5) نور أوليائى، وهو الكلمة التى ألزمتها المتّقين، من أحبّه فقد أحبّبنى، ومن أبغضه فقد أبغضنى، فبشّره بذلك يا محمد.

فقال النّبى -صلّى الله عليه وآله-: قلت: ربّي فقد بشّرتّه، فقال عليّ -عليه السلام-: أنا عبد الله و فى قبضته، إن يعاقبنى فبذنوبى ولم يظلمنى شيئا فإنّ تتم (6) لى وعدى فالله مولاي.

فقال النّبى -صلّى الله عليه وآله-: [قلت:] (7) اللهمّ اجل قلبه، واجعل ربيعه الإيمان بك (8).

ص: 424

1-1 (1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) ليس فى المصدر.

6-6 (6) فى المصدر: يتمّ.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) فى المصدر و البحار: به.

قال: قد فعلت ذلك به يا محمد غير أنّي مختصّه (1) بشيء من البلاء لم أخصّ به أحدا من أوليائي.

قال: قلت: ربّي أخى وصاحبي.

قال: قد سبق في علمي أنّه مبتلى (و مبتلى به) (2)، لو لا عليّ لم يعرف حزبي، و لا أوليائي، و لا أولياء رسلي (3).

قال مؤلّف هذا الكتاب: انظر أيّها الأخ إلى ما ترويه العامّة من النصّ على أمير المؤمنين-عليه السلام- بأنّه الخليفة من الله جلّ جلاله بأنّه خليفة رسول الله -صلّى الله عليه وآله- و وصيّيه، و أنّه أمير المؤمنين و ليس لأحد قبله و لا بعده، و أنّه آية الهدى أى علامة الهدى، و إمام من أطاع الله، و نور أوليائه، و كلمة التقوى، و كفى بهذا النصّ على إمامة أمير المؤمنين-عليه السلام-، و خليفة رسول الله ربّ العالمين، و هذا الحديث رواه أيضا مشايخنا-قدّس الله سبحانه أرواحهم-.

653-روى الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار في تفسيره فيما نزل في أهل البيت-عليهم السلام- من القرآن- و هو كتاب لم ير مثله:-
روى عن أحمد ابن محمد بن سعيد، عن محمد بن هارون، عن محمد بن مالك، عن محمد بن فضيل، عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ-صلوات الله عليهم أجمعين-قال: قال [إلى] (4) النبيّ-صلّى الله عليه وآله:- لَمَّا اسرى بي إلى السماء، ثمّ إلى سدرة المنتهى أوقفت (من) (5) بين يدي ربّي عزّ و جلّ، فقال لي: يا محمد.

ص:425

1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: مستخصّه.

2-2) ليس في المصدر و البحار.

3-3) مناقب الخوارزمي: 215 و عنه اليقين في إمرة أمير المؤمنين-عليه السلام-: 22 باب 22. و أخرجه في البحار: 40/13 ح 28 [1] عن اليقين.

4-4) من المصدر.

5-5) ليس في المصدر و البحار. [2]

فقلت: لبيك يا ربّ و سعديك.

قال: قد بلوت خلقى فأيتهم وجدت أطوع لك؟

قلت: ربّي عليّا-عليه السلام-.

قال: صدقت يا محمد، فهل اتّخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك، و يعلم عبادى من كتابى ما لا يعلمون؟

قال: قلت: لا، فاختر لى فإنّ خيرتك خير لى.

قال: قد اخترت لك عليّا فاتّخذته لنفسك خليفة و وصيّا، و قد نحلته علمى و حلمى و هو أمير المؤمنين حقّا و لم ينلها أحد قبله، و ليست لأحد بعده.

يا محمد، علىّ راية الهدى، و إمام من أطاعنى، و نور أوليائى، و هو الكلمة التى ألزمتها المتّقين، من أحبّه فقد أحبّبنى و من أبغضه فقد أبغضنى، فبشّره بذلك يا محمد.

قال: فبشّرتّه (1) بذلك، فقال علىّ-عليه السلام-: أنا عبد الله و فى قبضته، إن يعاقبنى فبذنبى لم يظلمنى، و إن يتمّ لى ما وعدنى فالله أولى بى.

فقال النبىّ-صلىّ الله عليه و آله-: اللهمّ اجل قلبه فاجعل ربيعه الإيمان بك.

قال الله سبحانه: قد فعلت ذلك به يا محمد غير أنّى مختصّه من البلاء بما لا أخصّ به أحدا من أوليائى.

قال: قلت: ربّى أخى و صاحبى.

قال: إنّه [قد] (2) سبق فى علمى أنّه مبتلى (و مبتلى) (3) به، و لو لا علىّ لم يعرف أوليائى و لا أولياء رسولى (4)(5).

ص: 426

1-1) فى المصدر و البحار: [1] فبشّره.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس فى البحار.

4-4) فى المصدر: رسلى.

5-5) تأويل الآيات: 2/596 ح 10، و عنه البحار: 24/181 ح 14، و ج 36/159 ح 140. - [2]

ورواه الشيخ أبو جعفر الطوسي في أماليه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة يعني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي (قراءة عليه)، (1) قال: أخبرنا محمد بن مالك [ابن] (2) الأبرد النخعي، قال: حدّثنا محمد بن الفضيل بن عزوان الضبي، قال:

حدّثنا غالب (3) الجهني، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-:

لَمَّا اسرى بي إلى السماء-و ساق الحديث إلى آخره-.

وفي آخر الحديث: قال محمد بن مالك: لقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدّثني عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ-عليه السلام-قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: لَمَّا اعرج بي إلى السماء-و ذكر مثله سواء-.

قال محمد بن مالك: فليقت عليّ بن موسى بن جعفر-عليه السلام-[فذكرت له هذا الحديث، فقال: حدّثني به أبو الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر-عليه السلام-] 4، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ، قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: لَمَّا اسرى بي إلى السماء، ثمّ من السماء إلى السماء، ثمّ إلى سدرة المنتهى-و ذكر الحديث بطوله- 5.

ص: 427

1-1) ليس في البحار.

2-2) من المصدر، وفي البحار: ابن الأثير النخعي.

3-3) في البحار: [1] مالك.

654-الشيخ أيضا في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد يعنى المفيد، قال: أخبرني المظفر بن محمد البلخي (1)، قال: حدثنا محمد بن جبير (2)، قال:

حدثنا عيسى، قال: أخبرنا مخول بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن الأسود (3)، عن محمد بن عبيد الله، عن عمر بن علي (4)، عن أبي جعفر -عليه السلام-، عن آبائه، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: إن الله عهد إلى عهدا، فقلت: [يا] (5) رب بيته لى. قال: اسمع، قلت: سمعت.

قال: يا محمد، إن عليا راية الهدى بعدك، وإمام أوليائي، ونور من أطاعنى، وهو الكلمة التى ألزمها الله المتقين، فمن أحبّه فقد أحببني، و من أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك (6).

655-والذى رواه محمد بن العباس: قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن علي بن منذر، عن مسكين الرجل (7) العابد وقال ابن المنذر عنه وبلغنى أنه لم يرفع رأسه إلى السماء منذ أربعين سنة، وقال (أيضا) (8): حدثنا فضيل الرسّان،

ص: 428

1-1) المظفر بن محمد البلخي، متكلم مشهور الأمر، له كتاب «نقض العثمانيّة» على الجاحظ، كتاب «فدك»، روى عنه المفيد-رحمه الله- «معجم الرجال».

2-2) محمد بن جبير بن مطعم، من أصحاب السجّاد-عليه السلام- «رجال الشيخ».

3-3) عبد الرحمن بن الأسود: أبو عمرو ويشكرى الكوفى، مات سنة: 167، [1] من أصحاب الصادق -عليه السلام- «رجال الشيخ».

4-4) عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب-عليهم السلام- من أصحاب الباقر -عليه السلام-، روى عن أخيه الباقر، وهو من أصحاب الصادق-عليه السلام-. «رجال الشيخ».

5-5) من المصدر.

6-6) أمالى الطوسى: 1/250، و [2] عنه البحار: 24/176 ح 6، و ج 36/55 ح 2، و [3] ج 38/116 ح 56.

7-7) كذا فى المصدر، وفى الأصل: الرجال.

8-8) ليس فى المصدر.

عن أبي داود، عن أبي برزة (1)، قال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله-يقول: إن الله عهد إلي في عليّ عهدا.

فقلت: اللهم بين لي.

فقال لي [2]: اسمع.

فقلت: اللهم قد سمعت.

فقال الله عزّ وجلّ: أخبر عليّا بأنّه أمير المؤمنين، وسيّد أوصياء المرسلين (3)، وأولى الناس بالناس، والكلمة التي ألزمتها المتّقين (4).

الثامن والأربعون وأربعمائة النجم الذي سقط على داره-عليه السلام-دلالة

على أنّه-عليه السلام-القائم بعد رسول الله-صلى الله عليه وآله-و الوصيّ والخليفة

656-ابن بابويه في أماليه: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطن، قال:

حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله (5)، قال: حدّثنا الحسن بن زياد الكوفي (6)، قال: حدّثنا عليّ بن الحكم، قال: حدّثنا

منصور بن

ص: 429

1-1) أبو برزة الأسلمي صاحب النبيّ: نقله بن عبيد على الأصحّ شهد خبير و النهروان مع عليّ -عليه السلام- مات سنة: 60.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: وسيّد المسلمين.

4-4) تأويل الآيات: 2/597 ح 11 وعنه اليقين في إمرة أمير المؤمنين: 88 باب 107، والبحار: 24/181 ح 15، و [1] المؤلف في تفسير

البرهان: 4/200 ح 8. وأورده في اليقين في إمرة أمير المؤمنين-عليه السلام-: 50 ب 74 وعنه البحار: 37/306 ح 34. [2]

5-5) بكر بن عبد الله بن حبيب المزني يعرف وينكر، يسكن الري، له كتاب نوادر. «رجال النجاشي» .

6-6) الحسن بن زياد العطار مولى بني ضبّة، كوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله-عليه السلام- «رجال النجاشي» .

أبي الأسود (1)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه-عليهم السلام-قال:

لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-مَرَضَهُ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ فِيهِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُ بَيْتِهِ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ حَدَّثَ بَكَ حَدِيثٌ فَمَنْ لَنَا بَعْدَكَ؟ وَ مِنْ الْقَائِمِ فِينَا بِأَمْرِكَ؟ فَلَمْ يَجِبْهُمْ بِجَوَابٍ وَ سَكَتَ عَنْهُمْ.

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي أَعَادُوا عَلَيْهِ [القول] (2)، فَلَمْ يَجِبْهُمْ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا سَأَلُوهُ.

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ (أَعَادُوا عَلَيْهِ) (3)، قَالُوا [لَهُ] (4): يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ حَدَّثَ بَكَ حَدِيثٌ فَمَنْ لَنَا (مِنْ) (5) بَعْدَكَ؟ وَ مِنْ الْقَائِمِ فِينَا بِأَمْرِكَ؟

فَقَالَ لَهُمْ: إِذَا كَانَ غَدًا هَبَطَ نَجْمٌ مِنَ السَّمَاءِ فِي دَارِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِي، فَانظُرُوا مَنْ هُوَ، فَهُوَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي، وَ الْقَائِمُ فِيكُمْ بِأَمْرِي، وَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ هُوَ يَطْمَعُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: أَنْتَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي.

فَلَمَّا كَانَ (فِي) (6) الْيَوْمِ الرَّابِعِ جَلَسَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي حَجْرَتِهِ يَنْتَظِرُ هَبُوطَ [النجم] (7) إِذْ انْقَضَ نَجْمٌ مِنَ السَّمَاءِ قَدْ غَلَبَ ضَوْؤُهُ عَلَى ضَوْءِ الدُّنْيَا حَتَّى وَقَعَ فِي حَجْرَةِ عَلِيِّ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-، فَهَاجَ الْقَوْمُ، وَقَالُوا: [وَ اللَّهُ] (8) لَقَدْ ضَلَّ هَذَا الرَّجُلُ وَ غَوَى، وَ مَا يَنْطِقُ عَنْ (9) ابْنِ عَمَّةٍ إِلَّا بِالْهَوَى، فَانزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى

ص: 430

-
- 1-1 منصور بن أبي الأسود اللبثي، ثقة، كوفي، روى عن أبي عبد الله-عليه السلام- «رجال النجاشي» .
 - 2-2 من المصدر.
 - 3-3 ليس في المصدر والبحار. [1]
 - 4-4 من المصدر.
 - 5-5 ليس في المصدر.
 - 6-6 ليس في المصدر والبحار. [2]
 - 7-7 من المصدر والبحار. [3]
 - 8-8 من المصدر.
 - 9-9 في المصدر والبحار: [4] في.

[فى ذلك] (1) وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (2) إلى آخر السورة (3).

657-عنه: قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى (4) الكوفى، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن على الهمدانى، قال: حدّثنى الحسين بن على، قال: حدّثنى عبد الله بن سعيد [الهاشمى] (5)، قال: حدّثنا عبد الواحد بن غياث (6)، [قال: حدّثنا عاصم بن سليمان] (7)، قال: حدّثنا جويبر (8)، عن الضحّاك (9)، عن ابن عبّاس، قال: صلّينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فلما سلّم أقبل علينا بوجهه،

ص:431

1-1) من المصدر.

2-2) النجم:1-4. [1]

3-3) أمالى الصدوق- [2]رحمه الله-: ح 1 وعنه البحار:250/273 ح 2 و [3]عن مناقب آل أبى طالب: 3/10. [4]

4-4) الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى الكوفى، من مشايخ الصدوق، حدّثه بالكوفة سنة:354 «معجم الرجال» .

5-5) من المصدر و البحار. [5]

6-6) عبد الواحد بن غياث المربرى البصرى أبو بحر الصيرفى، روى عن عبد الواحد بن زياد، و مات سنة:240.

7-7) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصرى، مولى بنى تميم، روى عنه عبد الواحد بن زياد، و مات سنة:143، و ليعلم أنّ فى سند الحديث سقط لأنّ ابن الغياث لا يروى عن عاصم الأحول بلا واسطة، بل يروى عنه بواسطة عبد الواحد بن زياد و هو يروى عن الأحول.

8-8) جويبر بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخى، عداده فى الكوفيين، روى عن الضحّاك (مّزى) .

9-9) الضحّاك بن مزاحم الهلالى، أبو محمد صاحب التفسير، حدّث عن ابن عبّاس، و روى عنه جويبر بن سعيد، و مات سنة:102 أو سنة:106. «سير الأعلام» .

ثم قال: [أما إنه] (1) سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار أحدكم، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصي و خليفتي و الإمام بعدى.

فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منّا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره، و كان أطمع القوم في ذلك أبي العباس بن عبد المطلب.

فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء، فسقط في دار علي بن أبي طالب-عليه السلام-.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-لعلي-عليه السلام-: يا علي، و الذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية و الخلافة و الإمامة بعدى.

فقال المنافقون عبد الله بن أبي و أصحابه: لقد ضلّ محمد في محبة ابن عمه و غوى و ما ينطق في شأنه إلا بالهوى، فأنزل الله تبارك و تعالى وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى (2) يقول [الله] (3) عزّ و جلّ و خالق النجم إذا هوى ما ضلّ صاحبكُم -يعنى في محبة علي بن أبي طالب- و ما غوى و ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى - [يعنى] (4) في شأنه- إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى .

ثم قال ابن بابويه: و حدّثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الرى يقال له أحمد بن [محمد بن] (5) الصقر الصائغ العدل، قال: حدّثنا محمد بن العباس بن بسام، قال: حدّثنى أبو جعفر محمد بن أبى الهيثم السعدى، قال: حدّثنى أحمد بن [أبى] (6) الخطّاب، قال: حدّثنا أبو إسحاق الفزارى (7)، عن أبيه، عن جعفر بن

ص: 432

1-1 من المصدر.

2-2 النجم: 1. [1]

3-3 لفظ الجلالة من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 أبو إسحاق الفزارى إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة، وثقه النسائى. «سير أعلام النبلاء» .

محمد، عن أبيه، عن جدّه-عليهم السلام-، عن عبد الله بن عباس بمثل ذلك إلاّ أنّه [قال] (1) في حديثه: يهوى كوكب من السماء مع طلوع الشمس و يسقط في دار أحدكم.

(و قال أيضا: (2) و حدّثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الحديث يقال له: أحمد ابن الحسن القطان المعروف بأبي علي [بن عبد ربّه] (3) عبدويه العدل، قال:

حدّثنا أبو العباس أحمد بن زكريّا القطن، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق الكوفي [الجعفي] (4)، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله السحري (5) أبو إسحاق، عن يحيى بن حسين المشهدي، عن أبي هارون العبدى، عن ربيعة السعدى، قال: سألت ابن عباس عن قول الله عزّ و جلّ وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى (6) قال: هو النجم الذى هوى مع طلوع الفجر فسقط في حجرة علي بن أبي طالب-عليه السلام-، و كان أبى العباس يحبّ أن يسقط ذلك النجم في داره فيحوز الوصيّة و الخلافة و الإمامة، و لكن أبى الله أن يكون ذلك غير علي بن أبي طالب-عليه السلام-، و ذلك فضل [الله] (7) يؤتية من يشاء و صلّى الله على محمد و آله الطاهرين (8).

658-الشيخ رجب البرسى: بالإسناد يرفعه عن علي بن محمد الهادى، عن زين العابدين، عن جابر بن عبد الله، أنّه قال: اجتمع أصحاب رسول الله-صلّى

ص:433

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: السنجرى (السحري)، و في البحار: [1] السجزي.

6-6 النجم:1. [2]

7-7 لفظ الجلالة من المصدر.

8-8 (8) أمالى الصدوق:453 ح 4 و [3] عنه البحار:35/272 ح 1. [4]

اللّٰه عليه وآله-ليلة في عام فتح مكّة، فقالوا: يا رسول اللّٰه، أ ما كان من سنّة الأنبياء أنّهم إذا استقام أمرهم أن يوصى إلى وصيّ أو من يقوم مقامه بعده ويأمره بأمره ويسير في الامّة كسيرته؟

فقال-صلّى اللّٰه عليه وآله-: قد وعدني ربّي بذلك أن بيّن ربّي عزّ وجلّ من يحبّ الله من الامّة بعدى من هو الخليفة على أمّتي بأية تنزل من السماء ليعلموا الوصيّ بعدى.

فلما صلّى بهم صلاة العشاء الآخرة في تلك الساعة نظروا الناس السماء لينظروا ما يكون وكانت ليلة ظلماء ولا قمر فيها، وإذا بضوء عظيم قد أضاء المشرق والمغرب، وقد نزل نجم من السماء إلى الأرض وجعل يدور على الدور حتى وقف على حجرة على بن أبي طالب وله شعاع هائل وصار على الحجرة كالغطاء على التّور وقد أطلّ شعاعه الدور وقد فرغ الناس فجعل الناس يهلّلون ويكبّرون، وقالوا: يا رسول اللّٰه، نجم قد نزل من السماء على ذروة حجرة على بن أبي طالب-عليه السلام-.

قال: فقام وقال: هو واللّٰه الإمام من بعدى، والوصيّ والقائم بأمره، فأطيعوه ولا تخالفوه، وقدموه ولا تتقدّموه، فهو خليفة اللّٰه في أرضه.

فقال واحد من المنافقين: ما يقول في ابن عمّه إلاّ بالهوى، وقد ركبت الغواية حتى لو تمكّن أن يجعله نبيا لفعّل.

قال: فنزل جبرئيل-عليه السلام-فقال: يا محمد، العليّ العليّ يقربك السلام ويقول لك: اقرأ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا صَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (1)(2)

ص:434

[1-1] (1) النجم:1-4. [1]

[2-2] (2) الفضائل لشاذان:65، و الروضة:30 (2) [مخطوط] باختلاف عنهما البحار:35/274 ح 3. [3]

659- و من طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي الشافعي في المناقب: قال:

أخبرنا [أبو البركات] (1) إبراهيم بن محمد بن خلف الحمّاري السّقطي، قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد، قال: حدّثنا أبو الفتح أحمد بن الحسن بن سهل المالكي المصري الواعظ (2) بواسط في القراطينيين، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد الملطي (3)، قال: حدّثنا أبو قضاة ربيعة بن محمد الطائي (4)، حدّثنا ثوبان [ذو النون] (5)، (عن داود، (6) حدّثنا مالك بن غسّان النهشلي (7)، حدّثنا ثابت، عن أنس، قال: انقضّ كوكب على عهد رسول الله-صلّى الله عليه وآله- فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقضّ في داره فهو الخليفة من بعدى.

فانظروا فإذا هو قد انقضّ في منزل عليّ فأنزل الله تعالى وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى (8)(9)

660- عنه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا

ص: 435

1-1 من المصدر.

2-2 أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل، أبو الفتح المالكي المقرئ الواعظ، ويعرف بابن الحمصي، روى عن سليمان الملطي. «تاريخ بغداد». [1]

3-3 سليمان بن أحمد الملطي ثم المصري متأخر. «لسان الميزان» .

4-4 ربيعة بن محمد أبو قضاة الطائي، روى عن ذى النون المصري. «لسان الميزان» .

5-5 ذو النون بن إبراهيم، أبو الفيض المعروف المصري، واسمه: ثوبان، روى عن مالك، و مات سنة: 245. «تاريخ بغداد» .

6-6 ليس في المصدر.

7-7 مالك بن غسّان النهشلي البصري، روى عن ثابت. «لسان الميزان» .

8-8 النجم: 1-4. [2]

9-9 مناقب المغازلي: 266 و [3] عنه البحار: 35/280 ح 6. و أورده الذهبي في ميزان الاعتدال: 2/449.

أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه (1) الخزاز إذنا، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين ابن عليّ الدهان المعروف بأخي حمّاد (2)، (قال: (3) حدّثنا علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصرى، (قال: (4) حدّثنا محمد بن الخليل الجهني، (قال: (5) حدّثنا هشيم (6)، عن أبي بشر (7)، عن سعيد [بن جبير] (8)، عن ابن عباس -رضى الله عنه-، قال: كنت جالسا مع فتية من بنى هاشم عند النبي -صلى الله عليه وآله- إذ انقضّ كوكب، فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: من انقضّ هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدى.

فقام فتية من بنى هاشم فنظروا فإذا الكوكب قد انقضّ في منزل علي (ابن أبي طالب) (9) -عليه السلام- قالوا: يا رسول الله، [قد] (10) غويت في حبّ علي، فأنزل الله وَالتَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى -الى قوله- بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى (11)(12).

ص: 436

1-1) محمد بن العباس بن زكريّا بن يحيى بن معاذ، أبو عمر الخزاز المعروف بابن حيويه، ولد سنة: 295، و مات سنة: 382. «تاريخ بغداد». [1]

2-2) أخو حمّاد: أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن الحكم الأسدي الدهان الكوفي.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) هشيم بن بشير بن أبي خازم: القاسم بن دينار، أبو معاوية السلمى الواسطى، سمع أبا بشير جعفر ابن أبي وحشية، و مات سنة: 183.

7-7) أبو بشر جعفر بن أبي وحشيّه إياس اليشكرى البصرى ثمّ الواسطى، حدّث عن سعيد بن جبير، و روى عنه هشيم، وثقه أحمد وابن أبي حاتم، و مات سنة: 124. «سير الأعلام».

8-8) من المصدر.

9-9) ليس في المصدر.

10-10) من المصدر.

11-11) النجم: 1-4. [2]

12-12) مناقب ابن المغازلي: 310 ح 353، [3] عنه الشافعى فى مناقبه: 76، و كفاية الطالب: 260. و أخرجه فى تأويل الآيات: 2/620 ح 1، و البحار: 35/284 [4] ذ ح 11، و العمدة-

التاسع و الأربعون و أربعمائة أن رسول الله -صلى الله عليه و آله- رأى صورة

عليّ -عليه السلام- ليلة الإسراء

661- محمد بن العباس: قال: حدّثنا أحمد بن محمد النوفلي (1)، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن بكير (2)، عن حمران بن أعين، قال: سألت أبا جعفر -عليه السلام-، عن قول الله عزّ و جلّ في كتابه ثمّ دنا فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى (3) فقال:

أدنى الله محمدا -صلى الله عليه و آله- منه فلم يكن بينه و بينه إلاّ قفص [من] 4 لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلألأ -فاورى صورة فقيل له: يا محمد، أتعرف هذه الصورة؟

فقال: نعم، هذه صورة علي بن أبي طالب -عليه السلام- فأوحى الله تعالى إليه أن زوجته فاطمة و اتخذته وصيًا 5.

ص: 437

1 - 1) أحمد بن محمد بن موسى بن الحارث بن عون بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم «رجال النجاشي» .

2 - 2) عبد الله ب [1] أن بكير بن أعين بن سنسن أبو علي الشيباني، مولا هم، روى عن إخوته، وثقه الشيخ. «معجم الرجال» .

3 - 3) النجم: 8-10.

الخمسون و أربعمائة أنه-عليه السلام-عن ربه جلّ جلاله في شأن عظيم

و تقريب و تكريم

662-أبو الحسن الفقيه بن شاذان في المناقب المائة: عن ابن عباس قال:

جاء رجل إلى النبي-صلى الله عليه وآله-فقال [له] (1): أينفعني حبّ علي بن أبي طالب-عليه السلام-؟

قال: لا أعلم حتى أسأل جبرئيل-عليه السلام-، فأتاه جبرئيل في سرعة (2)[فسأله النبي عن ذلك، فقال: لا أعلم حتى أسأل إسرافيل، فارتفع جبرئيل فقال لإسرافيل: أينفع حبّ علي بن أبي طالب-صلوات الله عليه-؟] (3)

فقال: لا أعلم حتى اناجي ربّ العزّة، فأوحى الله تعالى إليه:

قل [يا إسرافيل (4) لا منائي على وحيي أن أبلغوا تحيتي إلى حبيبي ويقولوا له: إنّ الله يقرئك السلام ويقول] (5): أنت منّي حيث شئت، وأنا وعلّي منك حيث أنت منّي، و محبّوا عليّ منّي حيث عليّ منك (6).

الحادي و الخمسون و أربعمائة في جلاله أمره من معرفة الله تعالى و معرفة

رسول الله-صلى الله عليه وآله-

ص:438

-
- 1-1 من المصدر.
 - 2-2 في المصدر: الحال.
 - 3-3 من المصدر.
 - 4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: فقال النبي-صلى الله عليه وآله-: أينفع هذا الرجل حبّ عليّ. . . فأوحى الله تعالى إلى إسرافيل.
 - 5-5 من المصدر.
 - 6-6 (6) مائة منقبة: 43 ح 20، عنه غاية المرام: 585. [1]

قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: يا علي، ما عرف الله إلا أنا وأنت، ولا عرفني إلا الله وأنت، ولا عرفك إلا الله وأنا (1).

الثاني والخمسون وأربعمئة أنه-عليه السلام-باهي الله جل جلاله به الملائكة

664-أبو الحسن الفقيه بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: نزل عليّ جبرئيل-عليه السلام-صبيحة يوم فرحا (مسرورا) (2) مستبشرا، فقلت: حبيبي [جبرئيل] (3)، مالي أراك فرحا مستبشرا؟

فقال: يا محمد، وكيف لا أكون كذلك وقد قرت [عيني] (4) بما أكرم الله به أخاك ووصييك وإمام أمتك علي بن أبي طالب-عليه السلام-.

فقلت: وبم أكرم الله أخي وإمام أمتي؟

قال: باهي [الله] (5) سبحانه وتعالى بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه، وقال: ملائكتي [وحملة عرشي] (6)، انظروا إلى حجتي في أرضي بعد نبئي محمد-صلى الله عليه وآله-كيف عفر خده في التراب (7) تواضعا لعظمتي، اشهدكم أنه إمام خلقي، ومولي بريتي (8).

ص: 439

1-1 (1) تأويل الآيات: 1/221 ح 15. وأورده البرسي في المشارق: 112. وأخرجه في مختصر البصائر: 125، وفي المحتضر: 38 و 165 و [1] مناقب ابن شهر آشوب: 3/267 [2] نحوه.

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) كذا في المصدر، وفي الأصل: قد عفر خده على التراب.

8-8 (8) مائة منقبة: 145 ح 77، عنه غاية المرام: 46 ح 60 وص 167 ح 61. [3]

665- ورواه من طريق المخالفين موقّق بن أحمد: قال ذكر الإمام محمد ابن شاذان، حدّثني محمد بن علي بن الفضل [بن] (1) زيّات، عن علي بن بزيع الماحشون (2)، عن إسماعيل بن أبان الوراق، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: نزل [عليّ] (3) جبرائيل-عليه السلام-صبيحة يوم فرحا [مسرورا] (4) مستبشرا، و ذكر الحديث بعينه.

قال مؤلّف هذا الكتاب: الروايات والأخبار بما يوازن ذلك ويضاهيه كثيرة من طرق الخاصّة والعامة يطلع عليها من تطلّع في الحديث من كتب الخاصّة والعامة وهذا القسم أيضا من باب المعجزات والدلالات والآيات وهذا واضح لا مرية فيه ولا شكّ يعتريه، وهذا من فعل الله سبحانه لا يفعله إلا نبيّ أو وصيّ إمام والحمد لله (5).

الثالث والخمسون وأربعمئة الأترجة التي اهديت له يوم قتله-عليه السلام-

عمرو بن عبد ودّ

666- شرف الدين النجفي: قال روى الحافظ أبو منصور بن شهریار بن

ص: 440

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: الرابع الماحشون.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5) مناقب الخوارزمي: 319 ح 322 عن ابن شاذان، وعنه غاية المرام: 27 ح 4 و ص 34 ح 13 و [1] ص 156 ح 18، و مصباح الأنوار: 95 (2) [مخطوط]، و تأويل الآيات: 2/452 ح 12، ينابيع المودة: 79 و ص 126. وأخرجه في البحار: 19/87 ح 37 [3] عن تأويل الآيات. وأورده في المحتضر: 100 مرسلا.

شيرويه بإسناده إلى ابن عباس-رضى الله عنه-قال: لَمَّا قتل عليّ-عليه السلام-عمرو بن [عبد ودّ] (1) دخل على رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وسيفه يقطر دما، فلَمَّا رآه كَبُرَ وكَبُرَ المسلمون.

وقال النبيّ-صلّى الله عليه وآله-: اللهم اعط عليّا فضيلة لم يعطها أحد قبله، ولم يعطها أحد بعده.

قال: فهبط جبرئيل-عليه السلام-ومعه من الجنة اترجة، فقال لرسول الله-صلّى الله عليه وآله-: إن الله عزّ وجلّ يقرأ عليك السلام ويقول لك: حيّ بهذه على بن أبي طالب-عليه السلام-.

قال: فدفعها إلى عليّ-عليه السلام-، فانفلقت في يده فلقنتين فإذا فيها حريرة خضراء فيها مكتوب سطران بخضرة: تحفة من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب (2).

الرابع والخمسون وأربعمئة تسبيح الرمان والعنب في يده-عليه السلام-

667-ابن شهر آشوب: من الكشف والبيان عن الثعلبي بالإسناد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه-عليهما السلام-قال: مرض النبيّ-صلّى الله عليه وآله-فأتاه جبرائيل بطبق فيه رمان وعنب، فأكل النبيّ-صلّى الله عليه وآله-منه (فَسَبَّحَ) (3) ثمّ دخل عليه الحسن والحسين فتناولوا منه فسَبَّحَ الرمان والعنب، ثمّ دخل عليّ فتناول منه فسَبَّحَ أيضا، ثمّ دخل رجل من أصحابه

ص: 441

1-1 من المصدر.

2-2 (2) تأويل الآيات: 2/452 ح 12. تقدّم في معجزة 140 عن ابن شيرويه الديلمي مع تخريجاته.

3-3 (3) ليس في المصدر.

فأكل فلم يستج.

فقال جبرئيل: إنما يأكل هذا نبيّ أو وصي نبيّ أو ولد نبي (1).

الخامس و الأربعون و أربعمائة الأترجة التي اهديت إليه

668-صاحب مسند فاطمة-عليها السلام-و مناقبها: قال: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد العلوي المحمدي النقيب، قال: حدّثنا الأصمّ بعسقلان، قال: حدّثنا الربيع بن سليمان، قال: حدّثنا الشافعي محمد بن إدريس، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، و ذكر حديث تزويج فاطمة -عليها السلام- من أمير المؤمنين -عليه السلام- قال الحديث. . . قال: [و] خرج علينا علي -عليه السلام- ونحن في المسجد إذ هبط الأمين جبرئيل -عليه السلام- وقد أهبط بأترجة من الجنة فقال: يا رسول الله، إنّ الله يأمرك أن تدفع هذه الأترجة إلى عليّ بن أبي طالب.

فدفعها النبي -صلّى الله عليه و آله- إلى عليّ -عليه السلام- فلمّا حصلت في كفه انقسمت قسمين [مكتوب] (2) على قسم: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين.

و علي القسم الآخر (مكتوب) (3): [هدية] (4) من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب (5).

ص: 442

1-1 (1) مناقب آل أبي طالب: 3/390، [1] عنه البحار: 43/288. [2]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) دلائل الإمامة: 13. [3]

السادس و الخمسون و أربعمائة الذى اشترى درعه جبرئيل و الثمن الدراهم

من عند الله تعالى

669- من الكتاب السابق: بالإسناد السابق عن أنس بن مالك، فى حديث تزويج فاطمة-عليها السلام- من على-عليه السلام-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه و آله- لعلى-عليه السلام-: إن الله أمرنى أن أزوجه.

فقال: يا رسول الله، إتنى لا أملك إلا سيفى و فرسى و درعى.

فقال له النبى-صلى الله عليه و آله-: اذهب فبع الدرع.

(قال: (1) فخرج على-عليه السلام-فنادى على درعه فجاءت (2) أربعمائة درهم و دينار.

قال: و اشتراه دحية بن خليفة الكلبي [و كان حسن الوجه] (3) و لم يكن مع رسول الله-صلى الله عليه و آله- أحسن وجهها منه.

قال: لَمَا أخذ على-عليه السلام-الثمن و تسلّم دحية الدرع عطف دحية إلى (4) على، فقال [له] (5): أسألك يا أبا الحسن أن تقبل [منى] (6) هذه الدرع هديّة و لا تخالفنى (فى ذلك).

قال: (7) [فأخذها منه] (8) فحمل الدرع و الدراهم (9) و جاء بهما إلى

ص: 443

-
- 1-1) ليس فى المصدر.
 - 2-2) فى المصدر: فبلغت.
 - 3-3) من المصدر.
 - 4-4) فى المصدر: على.
 - 5-5) من المصدر.
 - 6-6) من المصدر.
 - 7-7) ليس فى المصدر.
 - 8-8) من المصدر.
 - 9-9) فى المصدر: فحمل الثمن و الدرع.

النبي -صلى الله عليه وآله- (و نحن جلوس بين يديه) (1) فقال له: يا رسول الله، بعت الدرع بأربعمائة درهم و دينار و قد اشتراها دحية الكلبي و قد أقسم على أن (2) أقبّل الدرع هديّة و أئّ شىء تأمر أقبّله (3) أم لا.

فتبسّم رسول الله -صلى الله عليه وآله- و قال: ليس هو دحية لكنّه جبرئيل -عليه السلام- (و إنّ) (4) الدراهم من عند الله تعالى ليكون شرفاً و فخراً لابنتي فاطمة و زوجة النبي -صلى الله عليه وآله- بها و دخل بعد ثلاث (5).

السابع و الخمسون و أربعمائة قول الله تعالى له -عليه السلام-: هنيئاً مريئاً

670-البرسي: عن ابن عباس، عن رسول الله -صلى الله عليه وآله- أنّه استدعى يوماً ماء و عنده أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين -عليهم السلام-، فشرب النبي -صلى الله عليه وآله- ثمّ ناوله الحسن -عليه السلام- فشرب، فقال [له] (6) النبي -صلى الله عليه وآله-: هنيئاً مريئاً يا أبا محمد.

ثمّ ناوله الحسين -عليه السلام- (فشرب) (7)، فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: هنيئاً مريئاً يا با عبد الله.

ثمّ ناوله الزهراء فشربت، فقال لها النبي -صلى الله عليه وآله-: هنيئاً مريئاً يا أمّ الأبرار الطاهرين.

ص: 444

1-1) في المصدر: فطرحهما بين يديه.

2-2) في المصدر: الكلبي و سألتني أن.

3-3) في المصدر: هديّة، فما تأمرني أقبّلها منه.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) دلائل الإمامة: 13. [1]

6-6) من المصدر.

7-7) ليس في المصدر.

ثم ناوله عليًا-عليه السلام- فلما شرب سجد النبي-صلى الله عليه وآله- فلما رفع رأسه قال له بعض أزواجه: يا رسول الله شربت ثم ناولت الماء للحسن، فلما شرب قلت له: هنيئا مرينا، ثم ناولته للحسين فشرب فقلت له: هنيئا مرينا، ثم (1)ناولته فاطمة (فشربت) (2)، فلما شربت قلت لها ما قلت للحسن والحسين، ثم ناولته عليًا، فلما شرب سجدت فما ذاك؟

فقال لها: إني لَمَا شربت [الماء] (3)قال لي جبرائيل والملائكة معه: هنيئا مرينا يا رسول الله، و [لَمَا] (4)شرب الحسن قالوا له كذلك، فلما شرب الحسين و فاطمة قال جبرائيل [والملائكة] (5): هنيئا مرينا، فقلت كما قالوا، و لَمَا شرب أمير المؤمنين -عليه السلام-قال الله له: هنيئا مرينا يا وليي و حجتي على خلقي، فسجدت لله شكرًا على ما أنعم عليّ [في] (6)أهل بيتي (7).

الثامن والخمسون و أربعمائة مخافة الجنّ منه -عليه السلام-

671-البرسي: أنّ جنّيًا (8)كان عند النبي-صلى الله عليه وآله-جالسًا فأقبل أمير المؤمنين-عليه السلام-فجعل الجنّي يتصاغر لديه تعظيمًا له و خوفًا منه، فقال:

يا رسول الله، إني كنت أطير مع المردة إلى السماء قبل خلق آدم بخمسائة عام فرأيت هذا في السماء، فخرجني (9)و ألقاني إلى الأرض فهويت إلى (الأرض) (10)

ص:445

1-1) في المصدر: له كذلك، ثم.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) مشارق أنوار اليقين، عنه البحار: 76/57 ح 1. [1]

8-8) في المصدر: أما سمعت قصة الجنّي إذ.

9-9) في المصدر: فأخرجني.

10-10) ليس في المصدر.

السابعة منها، فرأيته هناك كما رأيته في السماء (1).

التاسع والخمسون وأربعمئة أنه -عليه السلام- ولي أربعين ألف ملك، و قتل

أربعين ألف عفريت

672-البرسى: قال: روى صاحب كتاب المقامات مرفوعا إلى ابن عباس قال: رأيت عليًا يوما في سلك المدينة يسلك طريقا لم يكن له منفذ فجنّت فأعلمت رسول الله -صلى الله عليه وآله-

فقال: [إن] (2) عليًا علم الهدى والهدى طريقه.

قال: فمضى على ذلك ثلاثة أيام، فلما كان في اليوم الرابع أمرنا أن ننطلق (3) في طلبه.

قال ابن عباس: فذهبت إلى (4) الدرب الذي رأته فيه وإذا ببياض درعه في ضوء الشمس.

قال: فأتيت فأعلمت رسول الله -صلى الله عليه وآله- بقدمه، فقام إليه فلاقاه واعتنقه، وحلّ عنه الدرع بيده، وجعل يتفقّد جسده.

فقال [له] (5) عمر: كأنك يا رسول الله تتوهم أنه كان في الحرب!

فقال له النبي -صلى الله عليه وآله-: يا (6) بن الخطاب، والله لقد ولي [علي] (7)

ص: 446

1-1) مشارق أنوار اليقين: 217، عنه المؤلف في حلية الأبرار: 15/2-16 ح 3. [1]

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: نمضى.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: في.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) من المصدر.

أربعين ألف ملك، وقتل أربعين ألف عفريت، (وأسلم على يده أربعون ألف عفريت) (1)، و أسلم (2) على يده أربعون (ألف) (3) قبيلة من الجنّ.

وإنّ الشجاعة عشرة أجزاء: تسعة منها في عليّ، و واحدة (منها) (4) في سائر الناس.

و الفضل و الشرف عشرة أجزاء: تسعة منها في عليّ، و واحد [منها] (5) في سائر الناس.

وإنّ عليّاً متّى بمنزلة الذراع من اليد، و هو ذراعى (6) في قميصي، و يدي التي أصول بها، و سيفي الذي اجالده به الأعداء، و إنّ المحبّ له مؤمن، و المخالف له كافر، و المقتفى لأثره لاحق (7).

الستون و أربعمائة تنزل الملائكة عليه في ليلة القدر

673- محمد بن يعقوب في الكافي: عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: كان علي-عليه السلام-كثيراً ما يقول: ما اجتمع التيمي و العدوي عند رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و هو يقرأ إنّما أنزلناه في (ليلة القدر) (8) بتخشع و بكاء فيقولان: ما أشدّ رقّتك لهذه السورة؟

فيقول [لهما] (9) رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: لمّا رأيت عيني، و وعى قلبي

ص: 447

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: و أسلمت.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) كذا في المصدر، و في الأصل: و زري، و هو مصحّف.

7-7) مشارق أنوار اليقين 220 عنه المؤلف في حلية الأبرار: 167/2-168 ح 1. [1]

8-8) ليس في المصدر.

9-9) من المصدر.

و لما يرى قلب هذا من بعدى.

فيقولان: و ما الذى رأيت و ما الذى يرى؟

قال: فيكتب لهما (1) فى التراب تنزل الملائكة و الروح فيها بإذن ربهم من كل أمر.

[قال: (2) ثم يقول [لهما] (3): هل بقى شىء بعد قوله عزّ و جلّ [من] (4) كلّ أمر؟

فيقولان: لا.

فيقول: هل تعلمان من المنزل إليه بذلك؟

فيقولان: أنت يا رسول الله، فيقول: نعم.

فيقول: هل تكون ليلة القدر من بعدى؟

(فيقولان: نعم).

قال: فيقول: (5) فهل ينزل ذلك الأمر فيها؟

فيقولان: نعم.

[قال: (6) فيقول: إلى من؟

فيقولان: لا ندرى، فيأخذ برأسى و يقول: إن لم تدريا فادريا، هو هذا من بعدى.

[قال: (7) فإن كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله-صلى الله عليه وآله- من

ص: 448

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: لها.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من البحار. [2]

5-5 (5) ليس فى البحار. [3]

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) من المصدر.

شدة ما يداخلهما من الرعب (في تلك الليلة) (1)(2).

الحادى و الستون و أربعمائة أن بيت على - عليه السلام - و فاطمة - عليها السلام - له

فرجة مكشوفة إلى العرش

674- الشيخ أبو جعفر الطوسى: عن رجاله، عن عبد الله بن عجلان السكونى (3)، قال: سمعت أبا جعفر - عليه السلام - يقول: بيت على و فاطمة [من] (4) حجرة رسول الله - صلى الله عليه و آله -، و سقف بيوتهم عرش رب العالمين، و فى قعر بيوتهم فرجة مكشوفة إلى العرش معراج الوحى، و الملائكة تنزل عليهم بالوحى صباحا و مساء، و [فى] (5) كل ساعة و طرفة عين، و الملائكة لا ينقطع فوجهم، فوج ينزل و فوج يصعد.

و انّ الله تبارك و تعالى كشف لإبراهيم - عليه السلام - عن السماوات حتى أبصر العرش و زاد الله فى قوّة ناظره.

و انّ الله زاد فى قوّة ناظره محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين - صلوات الله عليهم -، و كانوا يبصرون العرش و لا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم مسقفة

ص: 449

1-1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2 - 2) الاصول من الكافى: 1/249 ح 5 و عنه تأويل الآيات: 2/823 ح 12، و البحار: 25/80 ح 68، و [2] المؤلف فى تفسير البرهان: 4/483 ح 6. و أخرجه فى البحار: 25/71 ح 6 [3] عن تأويل الآيات، و فى ج 97/21 ح 47 عن بصائر الدرجات: 224 ح 16. [4]

3 - 3) عبد الله بن عجلان السكونى، من أصحاب الباقر و الصادق - عليهما السلام -، و قد يقال له: الكندى أو الأحمر، و عدّه ابن شهر آشوب من خواص أصحاب الصادق - عليه السلام - . «معجم الرجال» .

4-4) من تأويل الآيات.

5-5) من تأويل الآيات.

بعرش الرحمن (1) و معراج: [معراج] (2) الملائكة، و الروح [فوج بعد فوج لا انقطاع لهم.

و ما من بيت من بيوت الأئمة منّا إلاّ وفيه معراج الملائكة لقول الله عزّ وجلّ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ] 3 فيها بإذن ربّهم من كلّ أمرٍ سلامٌ (3).

قال: قلت: من كلّ أمر؟

قال: بكلّ أمر.

فقلت: هذا التنزيل؟

قال: نعم (4)(5).

ص: 450

1-1 (1) كذا في التأويل، وفي الأصل: بعرض العرش.

2-2 (2) من التأويل.

3-4 (4) القدر: 5-6. [1]

4-5 (5) لا- يذهب عليك انّ القرآن مجمع على عدم تحريفه، وأنّ أمثال ذلك التعبير لا يعنى أنّه محرّف كيف لا و الأئمة كلّهم-عليهم السلام- يؤكّدون أنّه هو الذى نزل على رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فلعلّ مرادهم-عليهم السلام- أنّه على قراءة أهل البيت-عليهم السلام- كانت هكذا، والمهمّ فى هذا البحث: هو أنّ ليلة القدر هل كانت على عهد رسول الله-صلّى الله عليه وآله- وارتفعت بموته؟ أم هى باقية إلى يوم القيامة؟ والصحيح أنّها باقية إلى يوم القيامة لأنّ مداره هو وجود الإنسان الكامل و هو موجود إلى يوم القيامة، و هو الأئمة المعصومون من أهل بيت النبوة-سلام الله عليهم-ولأنّه لو لا الحجّة لصاغت الأرض بأهلها بما رحبت، و المضارع أيضا فى قوله: تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ يدلّ على استمرار ذلك إلى ما شاء الله و لدوام تنزل كلّ أمر ممّا يحتاج إليه العباد إلى يوم القيامة.

5-6 (6) تأويل الآيات: 2/818 ح 4 و عنه البحار: 25/97 ح 71، و [2]المؤلّف فى البرهان: 4/487 ح 25. و يأتى فى معجزة: 107 [3] من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-، و لم نعثر عليه فى كتب الشيخ-رحمه الله-

الثانى و الستون و أربعمئة الإبريق و الماء و الطشت الذى انزل عليه

-عليه السلام-

675-محمد بن العباس: عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن حمّاد بن أعين، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال:

إن رسول الله-صلى الله عليه وآله-صلى الغداة، ثم التفت إلى عليّ-عليه السلام-، فقال:

[يا عليّ] (1) ما هذا النور الذى أراه قد غشاك (2)؟

قال: يا رسول الله، أصابتنى جنابة فى هذه الليلة، فأخذت (فى) (3) بطن الوادى فلم أصب الماء، فلمّا وليت نادانى مناد: يا أمير المؤمنين! فالتفت فإذا خلفى إبريق مملوّ من ماء (و طشت من ذهب مملوّ من ماء) (4) فاغتسلت.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: يا عليّ، أمّا المنادى فجبرئيل، و الماء من نهر يقال له: الكوثر، عليه اثنا عشر ألف شجرة، كلّ شجرة لها ثلاثمائة و ستون غصنا، فإذا أراد أهل الجنة الطرب هبّت ريح فما من شجرة و لا غصن إلاّ و هو أحلى صوتا من الآخر.

و لو لا أنّ الله تبارك و تعالى كتب على أهل الجنة أن لا يموتوا، لماتوا فرحا من شدّة حلاوة تلك الأصوات، و هذا النهر فى جنة عدن، و هو لى و لك و لفاطمة و الحسن و الحسين-عليهم السلام-، و ليس لأحد فيه شيء (5).

ص: 451

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر و البحار: [1] غشيك.

3-3 ليس فى المصدر و البحار. [2]

4-4 ليس فى البحار. [3]

5-5 (5) تأويل الآيات: 858-2/857 ح 4، عنه البحار: 8/26 ح 27 (4 ط الحجر)، و البرهان فى تفسير القرآن: 4/513 ح 7... [5]

الثالث و الستون و أربعمائة أنه -عليه السلام- يرى النصال و الملائكة تردّه إليه -عليه السلام-

676- ثاقب المناقب: عن الباقر-صلوات الله عليه-قال: حدّثنى نجاد مولى أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-قال: رأيت أمير المؤمنين-عليه السلام-يرمى نصالا، و رأيت الملائكة يردّون عليه أسهمه (1) فعميت فذهبت إلى مولاى الحسين بن على -صلوات الله عليهما-فذكرت ذلك إليه، فقال: لعلك رأيت الملائكة ترد على أمير المؤمنين أسهمه؟

فقلت: أجل، فمسح بيده على عيني، فرجعت بصيرا بقوة الله تعالى 3.

الرابع و الستون و أربعمائة خبر القابلة و السوار

677-البرسى: عن الواقدى، عن جابر، عن سلمان الفارسى-رضى الله عنه- قيل: جاء إلى عمر بن الخطّاب غلام يافع، فقال له: إنّ أمى جحدت حقّى من ميراث أبى و أنكرتنى، و قالت: لست بولدى.

فأحضرها، و قال لها: لم حجرت ولدك هذا الغلام و أنكرته؟

فقالت له: إنّّه كاذب فى زعمه، ولى شهود بأتى بكر عاتق ما عرفت بعلا، و كانت قد ارشت سبع نفر كلّ واحد بعشرة دنانير يشهدون بأتى بكر لم أتزوج،

ص:452

(1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: تردّ سهمه.

و لا عرفت بعلا.

فقال لها: أين شهودك؟ فأحضرتهم بين يديه فقلن له بما شهدن أنّها بكر لم يمّسها ذكر و لا بعل.

فقال الغلام: بيني وبينها علامة أذكرها لها عسى تعرف ذلك.

فقالت له: قل ما بدا لك.

فقال الغلام: فإنّه كان والدى شيخا يسمّى سعد بن مالك و يقال الحارث المزنى أنّى رزقت فى عام شديد المحل و بقيت عامين كاملين أروض شاة ثمّ أنّى كبرت و سافر والدى مع جماعة فى تجارة فعادوا و لم يعد والدى معهم، فسألتهم عنه و ذكروا أنّه درج، فلمّا عرفت والدى الخبر أنكرتني و أبعدتني و قد أخرتني لحاجة.

فقال عمر: هذا مشكل لا ينحلّ و لا يحلّه إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ، قوموا بنا إلى أبى الحسن على -عليه السلام-.

فمضى الغلام و هو يقول: أين كاشف الكرب؟ أين خليفة هذه الامة حتما؟ فجاؤا به إلى منزل على بن أبى طالب -عليه السلام- كاشف الكرب، و محلّ المشكلات، فوقف هناك يقول: يا كاشف الكرب عن هذه الامة.

فقال له على بن أبى طالب -عليه السلام-: مالك يا غلام؟ فشرح قصّته.

فقال الإمام -عليه السلام-: أين قنبر؟ فأجابه: لتيك لتيك يا مولاي.

فقال له: امض و احضر الامراة إلى مسجد رسول الله -صلّى الله عليه و آله-، فمضى قنبر و أحضرها بين يدي الإمام، فقال لها: ويلك لم جحدت ولدك؟

فقالت: يا أمير المؤمنين، أنا بكر ليس لى بعل و لم يمسنى بشر، فقالت:

يا مولاي احضر قابلة تنظرني أنا بكر أم عاتق أم لا، فأحضرها قابلة أهل الكوفة، فلمّا دخلت بها أعطتها سوارا كان فى عضدها، و قالت لها: اشهدى لى أنّى بكر،

فلما خرجت من عندها قالت له: يا مولاي، إنها بكر.

فقال: كذبت، يا قنبر، عزّ العجوز وخذ منها السوار.

قال قنبر: فأخرجته من كتفها فعند ذلك ضجّ الخلائق.

فقال الإمام-عليه السلام-: اسكتوا فأنا عيبة علم النبوة.

ثمّ أحضر الجارية وقال لها: يا جارية أنا زين الدين، أنا قاضى الدين، أنا أبو الحسن والحسين-عليهما السلام-، أتى أريد أن ازوّجك من

هذا الغلام المدعى عليك فتقبله متى زوجا؟

فقالت: لا، يا مولاي، أتبطل شرائع الإسلام؟

فقال لها: بما ذا؟

فقالت: تزوّجنى من ولدى كيف يكون ذلك؟

فقال الإمام: جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقا وما كان وما يكون.

فقالت: يا مولاي، خشيت على الميراث.

فقال لها-عليه السلام-: استغفرى الله تعالى و توبى إليه، ثمّ أنّه-عليه السلام-أصلح بينهما وألحق الولد بوالدته و يارث أبيه ما يغنى سامعه

عمّا سواه (1).

الخامس و الستون و أربعمائة حديث المقدسى

678-البرسى: قال: و ممّا روى من فضائله-عليه السلام-من حديث المقدسى و هو ممّا حكى لنا أنّه كان رجل من أهل بيت المقدس ورد

إلى مدينة رسول الله

ص:454

1 - 1) لم نجد الحديث فى مشارق الأنوار للبرسى. و أورد شاذان بن جبرئيل فى الفضائل:105-106 [1] نحوه بعين السند، عنه

البحار:268/40 ح 38، و [2]عن الروضة [3]له:6(مخطوط).

-صَلَّى اللّٰهَ عَلَيْهِ وَآلِهِ- وَهُوَ حَسَنُ الشَّبَابِ، مَلِيحُ الصُّورَةِ، فَزَارَ حَجْرَةَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللّٰهَ عَلَيْهِ وَآلِهِ- وَقَصَدَ الْمَسْجِدَ، وَ لَمْ يَزَلْ مَلَاظِمًا لَهُ مَشْتَغِلًا بِالْعِبَادَةِ صَائِمَ النَّهَارِ، قَائِمَ اللَّيْلِ، وَ ذَلِكَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَتَّى كَانَ أَعْبَدَ الْخَلْقِ وَالْخَلْقُ يَتَمَنُّونَ أَنْ يَكُونُوا مِثْلَهُ، وَ كَانَ عُمَرُ يَأْتِي إِلَيْهِ وَيَسْأَلُهُ حَاجَةً فَيَقُولُ الْمُقَدَّسِيُّ: الْحَاجَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَ لَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى عَزَمَ النَّاسُ عَلَى الْحِجِّ، فَجَاءَ الْمُقَدَّسِيُّ إِلَى عُمَرَ وَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا حَفْصٍ، قَدْ عَزَمْتَ عَلَى الْحِجِّ وَمَعِيَ وَدِيعَةٌ أَحَبُّ أَنْ تَسْتَوْدِعَهَا مِنِّي إِلَى حِينِ عَوْدِي مِنَ الْحِجِّ.

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: هَاتِ الْوَدِيعَةَ، فَاحْضِرِي حَقًّا مِنْ عَاجٍ عَلَيْهِ قَفْلٌ مِنْ حَدِيدٍ مَخْتُومٌ بِخَتَامِ الشَّامِ فَتَسَلَّمْ وَ خَرِجِي الشَّابَّ مَعَ الْوَفْدِ، وَ خَرِجِي عُمَرَ إِلَى الْوَفْدِ فَقَالَ لَهُ وَصِيَّتُكَ هَذَا وَ جَعَلْ مَوَدَّعَهُ لِلشَّابِّ، وَقَالَ لِلْمَتَقَدِّمِ عَلَى الْوَفْدِ: اسْتَوْصِي بِهَذَا الْمُقَدَّسِيِّ وَعَلَيْكَ بِهِ خَيْرًا، فَرَجَعَ عُمَرُ وَ كَانَ فِي الْوَفْدِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مَا زَالَتْ تَلَاظِمُ الْمُقَدَّسِيَّ وَ تَنْزِلُ بِقَرْبِهِ حَيْثُ نَزَلَ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ دَنَتْ مِنْهُ وَقَالَتْ: يَا شَابَّ إِنِّي لِأَرْقُ وَ اللَّهُ لِهَذَا الْجِسْمِ النَّاعِمِ الْمَتَرَفِ كَيْفَ يَلْبَسُ الصُّوفَ.

فَقَالَ لَهَا: يَا هَذِهِ جِسْمٌ يَأْكُلُهُ الدُّودُ، يَضْرِبُهُ التَّرَابُ هَذَا لَهُ كَثِيرٌ.

فَقَالَتْ: إِنِّي أَغَارُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ الْمَضِيءِ كَيْفَ تَشَعُّهُ الشَّمْسُ.

فَقَالَ لَهَا: يَا هَذِهِ اتَّقِي اللَّهَ وَ كَفِّي فَقَدْ أَشْغَلَنِي كَلَامُكَ عَنِ عِبَادَةِ رَبِّي.

فَقَالَتْ لَهُ: لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ فَإِنْ قَضَيْتَهَا فَلَا كَلَامَ، وَ إِنْ لَمْ تَقْضِهَا فَمَا أَنَا بِتَارِكِكِ حَتَّى تَقْضِيهَا لِي.

فَقَالَ لَهَا: وَ مَا حَاجَتُكَ؟

فَقَالَتْ: حَاجَتِي أَنْ تَوَاقِعَنِي.

فَزَجَرَهَا وَ خَوَّفَهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمْ يَرُدَّهَا ذَلِكَ؟

وَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَأَنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ لِأُرْمِيَنَّكَ بِدَاهِيَةٍ مِنْ دَوَاهِيِ النِّسَاءِ

و مكرهنّ، و لا تنجو منه، فلم يلتفت و لم يعبأ بكلامها.

فلَمَّا كان في بعض الليالي و قد سهر أكثر ليله من عبادة ربّه، ثمّ رقد في آخر الليل و غلب عليه النوم فأثته و تحت رأسه مزادة فيها زاده فانترعتها من تحت رأسه و طرحت فيها كيس فيه خمسمائة دينار ثمّ عادت بها تحت رأسه، فلَمَّا ثور الوفد قامت الملعونة و قالت باللّه و بالوفد يا وفد اللّه، امرأة مسكينة و قد سرقت نفقتها و مالى إلاّ اللّه و أنتم، فحبس المتقدم الوفد و أمر رجلا من الأنصار، و رجلا من المهاجرين أن يفتشوا رحل المهاجرين و الأنصار ففتش الفريقان فلم يجدوا شيئا و لم يبق من الوفد إلاّ من فتش رحله و لم يبق إلاّ المقدسى و أخبروا متقدّم الوفد بذلك.

فقال: يا قوم ما ضرّكم لو فتشتموه، فله اسوة بالمهاجرين و الأنصار و ما يدريكم أن يكون ظاهره مليح و باطنه قبيح، و لم تزل بهم المرأة حتى حملتهم على تفتيش رحله فقصدته جماعة من الوفد و هو قائم يصلّي، فلَمَّا رأهم أقبل عليهم و قال لهم: ما بالكم و ما خبركم؟

قالوا: هذه المرأة الأنصاريّة ذكرت أنّها قد سرق لها نفقة كانت معها و قد فتشنا رجال الوفد بأسرهم و نحن لا نتقدّم إلى رحلك إلاّ بدليل لما سبق من وصيّة عمر بن الخطّاب كما فيها يعود إليك.

فقال: يا قوم، ما يضرنّى ذلك فتشوا ما أحببتهم و هو واثق من نفسه فأول ما نفضوا المزادة التي فيها زاده، فوقع منها الهميان.

فصاحت الملعونة: اللّه أكبر، هذا و اللّه كيسى و مالى و هو كذا به دينار، و فيه عقد لؤلؤ و زنه كذا و كذا مثقال، فاخبروه فوجدوه كما قالت الملعونة، فمالوا عليه بالضرب الموجه و السبّ و الشتم و هو لا يجيب جوابا فسلسلوه و قاده راجلا إلى مكّة.

فقال لهم: يا وفد الله، بحق هذا البيت إلا ما تصدّقتم علىّ فتركتموني اقض الحجّ وأشهد الله تعالى ورسوله بأنّي إذا قضيت الحجّ عدت إليكم و تركت يدي في أيديكم، فأوقع الله الرحمة في قلوبهم له فأطلقوه، فلمّا قضى مناسك الحجّ و ما وجب عليه من الفرائض عاد إلى القوم و قال لهم: ها أنا قد عدت إليكم فافعلوا بي ما تريدون.

فقال بعضهم لبعض: لو أراد المفارقة لما عاد إليكم اتركوه فتركوه فرجع الوفد طالبا مدينة الرسول-صلّى الله عليه وآله-فاعوز تلك الملعونة الزاد في بعض الطريق فوجدت راعيا فسألته الزاد، فقال لها: عندي ما تريدين غير أنّي لا أبيعهُ فإن اثرت أن تمكّنيني من نفسك ففعلت و أخذت منه زادا، فلمّا انحرفت عنه عرض لها إبليس-لعنه الله تعالى-فقال لها: فلانة أنت حامل.

فقال: ممّن؟

فقال لها: من الراعي.

فقال: و افضيحتاه.

فقال لها: لا تخافى مع رجوعك إلى الوفد قولى لهم إنّى سمعت قراءة المقدسى فقربت منه، فلمّا غلبنى النوم دنا منّى و واقعنى و لم يمكنى من الدفاع عن نفسى بعد الفوات و قد حملت منه و أنا امرأة من الأنصار و ما معى جماعة من أهلى، ففعلت الملعونة ما أشار عليها اللعين إبليس و لم يشكّوا فى قولها لما عاينوا أوّلا من وجود المال فى رحله فاعكفوا على الشابّ و قالوا: يا هذا، ما كفاك السرقة حتى فسقت، فأوجعه ضربا و أوسعوه شتما و سبّا و عادوه إلى السلسلة و هو لا يردّ عليهم جوابا.

فلمّا قربوا من المدينة على ساكنها السلام خرج عمر و معه جماعة من المسلمين للقاء الوفد، فلمّا قربوا لم يكن لهم همّ إلاّ السؤال عن الوفد المقدسى.

ص:457

فقالوا له: يا أبا حفص، ما أغفلك عنه وقد سرق وفسق، وقصّوا عليه القصّة فأمر بإحضاره بين يديه وهو مسلسل، فقال: ويلك يا مقدسي، أ تظهر خلاف ما بطن فيك حتى فضحك الله تعالى، والله لا نكلن بك أشد نكال، وهو لا يردّ جوابا، فجمع له الخلق وازدحم الناس لينظروا ما يفعل به وإذا بنور قد سطع فتأملوه الحاضرون وإذا به عيبة علم النبوة على بن أبي طالب-عليه السلام-.

فقال-عليه السلام-: ما هذا الرهج في مسجد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-؟

فقالوا: يا أمير المؤمنين، الشاب المقدسي الزاهد قد سرق وفسق.

فقال-عليه السلام-: ما فسق، ولا سرق، ولا حجّ أحد غيره.

قال: فلمّا أخبروا عمر قام قائما وأجلسه مكانه لينظر إلى الشاب المقدسي مسلسل مطرق إلى الأرض والامرأة قائمة.

فقال لها أمير المؤمنين على بن أبي طالب-عليه السلام-محلّ المشكلات، وكاشف الكربات: قصّى على قصّتك، فأنا باب مدينة علم رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، فقالت: يا أمير المؤمنين، إنّ هذا الشاب سرق مالي وقد شاهد الوفد في مزادته، وما كفاه ذلك حتى كنت ليلة من الليالي قربت منه فاسترقّنى بقرائه واستنامنى، ووثب إليّ فواقعنى، وما تمكّنت من المدافعة عن نفسى خوفا من الفضيحة، و قد حملت منه.

فقال لها أمير المؤمنين-عليه السلام-: كذبت يا ملعونة فيما ادّعت عليه، يا أبا حفص اعلم أنّ هذا الشاب محبوب ليس له إحليل وإحليله في حقّ عاج، ثمّ قال: يا مقدسي، أين الحقّ؟ فعند ذلك رفع طرفه إلى السماء، وقال: يا مولاي، من علم بذلك علم أين هو الحقّ، فالتفت-عليه السلام-إلى عمر، وقال له: يا أبا حفص قم هات وديعة المقدسي هذا الرجل.

فأرسل عمر واحضر الحقّ ففتحوه وإذا فيه خرقة من حرير فيها إحليله.

فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ الْإِمَامُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: قُمْ يَا مَقْدُوسِي، فِقَامِ.

فَقَالَ: جَرَّدُوهُ مِنْ ثِيَابِهِ لِيَنْظُرُوا وَيَتَحَقَّقُوا حَالَهُ فَمَنْ اتَّهَمَهُ بِالْفِسْقِ، فَجَرَّدُوهُ مِنْ ثِيَابِهِ وَإِذَا بِهِ مَجْبُوبٌ، فَضَجَّ الْعَالَمُ، فَقَالَ لَهُمْ: اسْكُتُوا وَاسْمَعُوا مِنِّي حُكْمًا أَخْبِرُنِي بِهَا ابْنُ عَمِّي رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-.

قَالَ: يَا مَلْعُونَةٌ، لَقَدْ تَجَرَّبْتِ عَلَى اللَّهِ، وَيَلِكُ أَلَمُ تَأْتِ إِلَيْهِ وَقُلْتَ لَهُ: كَيْتُ وَكَيْتُ فَلِمَ يَجِبُكَ إِلَى ذَلِكَ، فَقُلْتَ لَهُ: وَاللَّهِ لِأَرْمِينِكَ بِحِيلَةٍ مِنْ حَيْلِ النِّسَاءِ لَا تَنْجُو مِنْهَا؟

فَقَالَتْ: بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ ذَلِكَ. فَقَالَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: ثُمَّ أَنْتِ اسْتَوْمَنْتِيهِ فِي حَالِ الْكَيْسِ فَتَرَكْتِهِ فِي مَزَادَتِهِ قَرَى قَرَى.

قَالَتْ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَقَالَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: اشْهَدُوا عَلَيْهَا.

ثُمَّ قَالَ لَهَا: وَهَذَا حَمْلُكَ مِنَ الرَّاعِي الَّذِي طَلَبْتَ مِنْهُ الزَّادَ، قَالَ لَكَ: أَنَا لَا أَبِيعُ الزَّادَ وَلكِنْ مَكَّنِي مِنْ نَفْسِكَ وَخَذِي حَاجَتَكَ، فَفَعَلْتَ ذَلِكَ، وَأَخَذْتَ الزَّادَ وَهُوَ كَذَا وَكَذَا؟

قَالَتْ: صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

قَالَ: فَضَجَّ الْعَالَمُ فَسَكَّتْهُمْ، وَقَالَ لَهَا: فَلَمَّا خَرَجْتَ عَنِ الرَّاعِي عَرَضَ لَكَ شَيْخٌ صَفْتَهُ كَذَا وَكَذَا، فَنَادَاكَ وَقَالَ لَكَ: يَا فُلَانَةَ، لَا بَأْسَ عَلَيْكَ أَنْتِ حَامِلٌ مِنَ الرَّاعِي، فَصْرَخْتَ وَقُلْتَ: وَاسْوَأَتَاهُ، فَقَالَ: لَا تَخَافِي قَوْلِي لِلْوَفْدِ إِنَّ الْمَقْدُوسِي اسْتَمَانِي وَوَأَقَعْنِي وَقَدْ حَمَلْتَ مِنْهُ فَيَصْدُقُوكَ كَمَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ سُرْقَتِهِ فَفَعَلْتَ ذَلِكَ مَا قَالَ لَكَ الشَّيْخُ.

فَقَالَتْ: كَانَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَقَالَ: هُوَ اللَّعِينُ إِبْلِيسُ فَعَجَبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ.

فقال عمر: يا أبا الحسن، ما تصنع بها؟

فقال: يحفر لها في مقابر اليهود إلى نصفها و ترجم بالحجارة، ففعل بها ذلك كما أمر مولانا أمير المؤمنين-عليه السلام-و أمّا المقدسى فلم يزل ملازم مسجد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-إلى أن قبض-رضى الله عنه-فعند ذلك قام عمر وهو يقول: لولا على لهلك عمر، ولا يصدق إلا في ذلك ثم انصرف الناس وقد عجبوا من حكومة على بن أبى طالب-عليه السلام-(1).

السادس و الستون و أربعمئة اسمه-عليه السلام-مكتوب على الشجر بالصين

679-محمد بن سنان: قال دخلت على الصادق-عليه السلام-فقال لى: من الباب؟

قلت: رجل من الصين.

قال: فأدخله، فلما دخل قال له أبو عبد الله-عليه السلام-: هل تعرفوننا بالصين؟

قال: نعم يا سيدي.

قال: وبما ذا تعرفوننا؟

قال: يا ابن رسول الله، إنّ عندنا شجرة تحمل كلّ سنة وردا يتلّون في اليوم مرّتين، فإذا كان أوّل النهار نجد مكتوبا عليه: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، وإذا كان آخر النهار فيأثنا نجد مكتوبا عليه: لا إله إلاّ الله، علىّ خليفة رسول الله (2).

السابع و الستون و أربعمئة مثله على شجر

680-ابن شهر آشوب: عن كليب بن وائل قال: رأيت ببلاد الهند شجرا له ورد أحمر فيه مكتوب: محمد رسول الله، علىّ أخوه، وكثيرا ما يوجد على

ص: 460

1-1) لم نعثر عليه في مشارق أنوار اليقين، بل وجدنا نحوه في فضائل شاذان بن جبرئيل: 107، و الروضة [1] له: 6-8 (مخطوط) و عنهما البحار: 40/270 ح 39. [2]

2-2) خرائج الراوندى: 2/569 ح 25، عنه البحار: 42/18 ح 4. [3]

الثامن و الستون و أربعمئة مثله

681- عن محمد بن مسلم: قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- إذ دخل عليه المعلّى بن خنيس (2) باكياً، فقال: و ما يبكيك؟

قال: بالباب قوم يزعمون أنّ ليس لكم عليهم (3) فضل، و أنكم و هم شيء واحد، فسكت، ثمّ دعا بطبق من تمر فأخذ منه ثمرة، فشقّها نصفين، و أكل التمر، و غرس النوى فى الأرض، فنبتت فحمل بسراً فأخذ منها واحدة، فشقّها [نصفين] (4)، و أكل، فأخرج منها رقاً و دفعه إلى المعلّى (بن خنيس) (5)، و قال له:

اقرأ فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، على المرتضى، و الحسن و الحسين و على بن الحسين و عدّهم واحداً وحداً إلى الحسن [ابن على] (6) (العسكري) (7) و ابنه (أولياء الله) (8) (9).

ص: 461

-
- 1- (1) ذكر الحديث فى لسان الميزان: 4/490 رقم 1558، و فيه: كليب أبو وائل: روى قريش بن أنس عن كليب هذا.
 - 2- (2) معلّى بن خنيس أبو عبد الله مولى الصادق-عليه السلام- كوفىّ بزاز، و عدّه الشيخ فى السفراء الممدوحين، و كان من قوام أبى عبد الله-عليه السلام- و إنّما قتله داود بن على بسببه و هو جليل القدر و من خالصى شيعة أبى عبد الله-عليه السلام-، و وثقه ابن خالويه. «معجم الرجال». [1]
 - 3- (3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: علينا.
 - 4- (4) من المصدر.
 - 5- (5) ليس فى المصدر.
 - 6- (6) من المصدر.
 - 7- (7) ليس فى المصدر.
 - 8- (8) ليس فى المصدر و البحار. [2] تأويل الآيات: 2/624 ح 25، عنه إثبات الهداة: 3/118 ح 146، و [3] البحار: 47/102 ح 125. . [4].

التاسع و الستون و أربعمئة مثله

682- أبو هارون: قال: كنت عند أبي عبد الله-صلوات الله عليه- إذ دخل عليه رجل قال: بما تفتخرون [علينا] (1) ولد أبي طالب (2)؟ قال: و كان بين يديه طبق [فيه رطب] (3) فأخذ-عليه السلام- رطبة ففلقها و استخرج نواها، ثم غرسها فى الأرض و نقل عليها فخرجت من ساعتها و ربت حتى ادركت و حملت، و اجتنى منها رطب و قدم إليه فى طبق و أخذ واحدة ففلقها و أكل و [إذا] (4) على نواها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أهل بيت رسول الله-صلى الله عليه و آله- خزّان الله فى أرضه.

(ثم) (5) قال أبو عبد الله-عليه السلام- أتقدرون على مثل هذا؟

قال الرجل: و الله لقد دخلت عليك و ما على بسيط الأرض [أحد] 6 أبغض إلى منك 7.

السبعون و أربعمئة مثله

681- محمد بن ابراهيم النعمانى فى كتاب الغيبة: قال: أخبرنا سلامة

ص: 462

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: ولد عبد المطلب.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس فى نسخة «خ» .

ابن محمد (1)، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عمر المعروف بالحاجي، قال:

حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي الرازي (2)، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الحسنی، قال: حدّثني عبيد بن كثير، (3) قال: حدّثنا أحمد (4) بن موسى الأسدي، عن داود بن كثير الرقي، قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد-عليه السلام- بالمدينة، فقال لي: ما الذي أبطأ بك: عنّا يا داود؟

فقلت: حاجة عرضت بالكوفة:

فقال: من خلّفت بها؟

فقلت: جعلت فداك، خلّفت بها عمّك زيدا، تركته راكبا على فرس متقلّدا مصحفا (5)، ينادى بأعلى صوته: سلوني سلوني قبل أن تفقدوني، فبين جوانحي علم جمّ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ، والمثاني والقرآن العظيم، وأتى العلم بين الله وبينكم.

فقال لي: يا داود، لقد ذهبت بك المذاهب!

ثم نادى: يا سماعة بن مهران، اتّنى بسلة الرطب، فأتاه بسلة فيها رطب،

ص: 463

-
- 1-1) سلامة بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي الأكرم أبو الحسن الأزرنی، ثقة، جليل، مات سنة: 339. «النجاشي» .
 - 2-2) حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس-عليه السلام-: ثقة، جليل القدر، من أصحابنا، كثير الحديث، وقبره يبعد عن الحلة قريبا من أربعة فراسخ، وهو مزار معروف «النجاشي» .
 - 3-3) عبيد بن كثير بن محمد، وقيل: عبيد بن محمد بن كثير بن عبد الواحد بن عبد الله بن شريك بن عدیّ أبو سعيد العامري الكلابي الوحيدى، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر-عليهم السلام-، مات سنة: 294. «النجاشي» .
 - 4-4) في المصدر: أبو أحمد.
 - 5-5) في المصدر. سيفا.

فتناول منها رطبة فأكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الأرض، ففلقت وأنبتت وأطلعت وأعدقت، فضرب بيده الى بسرة من عذق فشققها واستخرج منها رقاً أبيض ففصّنه و دفعه إليّ، فقال: اقرأه فقراءته فاذا فيه [مكتوب] (1) سطران:

السطر الأول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله.

والثاني: إِنَّ عِمْدَةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ إِثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (2) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الحسن بن علي، الحسين بن علي، محمد بن علي، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، علي بن موسى، محمد بن علي، علي ابن محمد، الحسن بن علي، الخلف الحجّة.

ثم قال: يا داود أتدرى متى كتب هذا في هذا؟

قلت: الله أعلم ورسوله وأنتم.

قال: قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام (3).

ص: 464

[1-1] من البحار. [1]

[2-2] التوبة: 36. [2]

[3-3] غيبة النعماني: 87 ح 18، و عنه البحار: 24/243 ح 4 و ج 47/141 ح 193. و في البحار: 36/400 ح 10، و [3] العوالم: 15-3/274 ح 11، عنه و عن تأويل- الآيات: 1/203 ح 12، و أخرجه في البحار: 46/173 ح 26، عن مقتضب الأثر: 30. و في معجم أحاديث الامام المهدي-عليه السلام: 5/152 ح 1575 عن المصادر المذكورة و مصادر أخرى، فراجع. و أنت ترى أن الحديث من معاجز الامام الصادق-عليه السلام- لا من معجزات أمير المؤمنين-عليه السلام- بل من مناقبه-عليه السلام-

الموضوع الصفحة لحدى و الثلاثون و مائتان تسامع رسول الله-صلّى الله عليه وآله-كلام أمير المؤمنين-عليه السلام-من بعد، و كذا
عليّ-عليه السلام- 5

الثانى و الثلاثون و مائتان ليلة الإسراء نظر رسول الله-صلّى الله عليه وآله-الى عليّ-عليه السلام-، و نظر إليه-صلّى الله عليه وآله-عليّ-
عليه السلام-و كَلَّمَ كَلَّ منهما الآخر، و غير ذلك من المعجزات 6

الثالث و الثلاثون و مائتان أنه-عليه السلام-سمع صوت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-من تبوك و هو-عليه السلام-فى المدينة 9

الرابع و الثلاثون و مائتان إدراكه-عليه السلام-سلمان حين استغاث به، و أمره الأسد بخدمته 11

الخامس و الثلاثون و مائتان ارتفاعه-عليه السلام-فى الهواء 11

السادس و الثلاثون و مائتان اتباعه-عليه السلام-الطير الذى أخذ خفّه 11

السابع و الثلاثون و مائتان إتيانه-عليه السلام-الى المدائن لتجهيز سلمان-قدّس الله تعالى روحه-12

الثامن و الثلاثون و مائتان أنّه-عليه السلام-أرى عمر بن الخطاب الجيوش التى فى نهاوند مع سارية و أن يبلغ صوته إليهم 14

التاسع و الثلاثون و مائتان تعليمه-عليه السلام-الخيّاط القرآن فى الوقت الواحد 18

الأربعون و مائتان مخاطبة ذى الفقار له-عليه السلام-19

الحادى و الأربعون و مائتان إنطاق الناقة بأنّه-عليه السلام-أمير المؤمنين 20

الثانى و الأربعون و مائتان الأوجاع مطيعة له-عليه السلام-21

الثالث و الأربعون و مائتان أنّه-عليه السلام-كان معه جبرائيل و ميكائيل-عليهما السلام-حين تعرّض له إبليس، و أنّه-عليه السلام-قتل

يغوث 21

الرابع و الأربعون و مائتان أنّه-عليه السلام-أخرج لنفر من أصحابه كلّما وصف فى الجنّة 23

ص:466

الخامس والأربعون و مائتان القدس الذى انزل عليه-عليه السلام-وفيه الماء 24

السادس والأربعون و مائتان الإبريق الذى انزل عليه-عليه السلام-وفيه الماء 25

السابع والأربعون و مائتان السطل الذى نزل به جبرئيل-عليه السلام- وفيه الماء، و مع ميكائيل-عليه السلام-منديل 26

الثامن والأربعون و مائتان قميص هارون بن عمران أخى موسى اهدى إليه-عليه السلام- 27

التاسع والأربعون و مائتان إنطاق حوت يونس بولايته و ولاية أهل البيت-عليهم السلام- 28

الخمسون و مائتان قتله-عليه السلام-الحيّة و هو-عليه السلام-فى المههد 35

الحادى و الخمسون و مائتان السحابة التى نزلت و سقى منها الماء 35

الثانى و الخمسون و مائتان إحياء ميّت 36

الثالث و الخمسون و مائتان إحياء أموات 37

الرابع و الخمسون و مائتان ذكره-عليه السلام-لأبيه أبى طالب ما قاله الراهب الأثرم له و هو-عليه السلام-صغير 38

ص: 467

الخامس و الخمسون و مائتان الرجل الذى قال له-عليه السلام-: اخسأ يا كلب، فصار كلبا 38

السادس و الخمسون و مائتان علمه-عليه السلام-بما يخرج من صلب مروان من الطواغيت 39

السابع و الخمسون و مائتان معرفته-عليه السلام-بقتل الحسين-عليه السلام-39

الثامن و الخمسون و مائتان إخباره-عليه السلام-بأنّ معاوية تجتمع عليه الامة 40

التاسع و الخمسون و مائتان الثعبان الذى أتى له و هو-عليه السلام-على المنبر 40

الستون و مائتان أنه-عليه السلام-يعرف المؤمن من الكافر إذا رآه 41

الحادى و الستون و مائتان علمه-عليه السلام-بحال رميلة صاحبه 41

الثانى و الستون و مائتان كلام الجرى 42

الثالث و الستون و مائتان انفجار الفرات اثنتا عشرة عينا، و تسليم الحيتان عليه-عليه السلام- 43

الرابع و الستون و مائتان كلام الحوتتين من الجرى 43

ص: 468

الخامس و الستون و مائتان إخباره-عليه السلام-لعمر بن الخطاب بأنه يقتل 44

السادس و الستون و مائتان أنه كان يوم الخوارج يقول لأصحابه-عليه السلام-لا يقتل منكم عشرة، و لا يفلت منهم عشرة 45

السابع و الستون و مائتان انقلاب طعام الذى أضافه-عليه السلام-الى ما هو أحسن 45

الثامن و الستون و مائتان إحياء أبى اليهودى و إخباره بماله، و ما فى ذلك من المعجزات 46

التاسع و الستون و مائتان الذى أخرجه لأصحابه-عليه السلام-ما كان فى الجنة و النار 47

السبعون و مائتان ما ذكره-عليه السلام-لابن عباس من أنباء الغيب 48

الحادى و السبعون و مائتان ما أخرجه-عليه السلام-للمنجم من كنز الذهب و الأفعى 49

الثانى و السبعون و مائتان كلام النخلة بالثناء عليه-عليه السلام-و علمه بما فى جابر من الشك 51

الثالث و السبعون و مائتان كلام النخيل و تشبيهها النبى-صلّى الله عليه و آله-و أمير المؤمنين-عليه السلام-بالأنبياء 51

الرابع و السبعون و مائتان قصّة العلقمة التى فى الجارية، و ما فى ذلك من المعجزات 53

الخامس و السبعون و مائتان الغلام الذى انفلج نصفه و شفاه، و ولد من الجنّ الكثير، و ما فى ذلك من المعجزات 56

السادس و السبعون و مائتان قدومه-عليه السلام-على الجنّ و قتله إيّاهم فى غزاة بنى المصطلق 64

السابع و السبعون و مائتان مسخ رجل سلحفاة 66

الثامن و السبعون و مائتان خبر الأسود الذى قطع يده أمير المؤمنين -عليه السلام- ثمّ ركّبها و جبرت 68

التاسع و السبعون و مائتان شفاء الرجل الذى يبس نصفه 71

الثمانون و مائتان أنّه-عليه السلام-ردّ بصر عمياء 72

الحادى و الثمانون و مائتان إبراء أكمه، و مكفوف، و أبرص، و مقعد 74

الثانى و الثمانون و مائتان بحبّه-عليه السلام-ردّ بصر عمياء 74

الثالث و الثمانون و مائتان ردّ بصر عمياء بحبّه-عليه السلام-75

الرابع و الثمانون و مائتان ردّ بصر من دعا بدعائه-عليه السلام-76

الخامس و الثمانون و مائتان أنّ الدنيا تزيت له و لم يقبلها في زيّ امرأة 77

السادس و الثمانون و مائتان الحالة التي تأخذه من خشية الله جلّ جلاله 79

السابع و الثمانون و مائتان أنّه-عليه السلام-رمى قبضة من الرمل في وجهه من فرّ يوم احد فأصابت عيون كلّ من فرّ، منهم: عمر ابن الخطاب 81

الثامن و الثمانون و مائتان خبر بئر ذات العلم، و ما فيه من قتله-عليه السلام-الجرّ 82

التاسع و الثمانون و مائتان قتله-عليه السلام-اللات و العزّى و يغوث 86

التسعون و مائتان علمه-عليه السلام-بما قاله أبو بكر و عمر و معاذ بن جبل و أبو عبيدة بن الجراح و سالم مولى حذيفة عند موتهم، و ما في ذلك من المعجزات 89

الحادى و التسعون و مائتان كلام أموات من اليهود و ما قالوه من ذلك و رأى-عليه السلام-أبا بكر و عمر في التابوت، و غير ذلك من المعجزات 97

الثانى و التسعون و مائتان تسكين زلزلة على عهد أبى بكر 99

ص: 471

الثالث و التسعون و مائتان تسكين الزلزلة على عهد عمر بن الخطاب 100

الرابع و التسعون و مائتان تسكين زلزلة بالكوفة بباب القصر 102

الخامس و التسعون و مائتان تسكين زلزلة اخرى 102

السادس و التسعون و مائتان تسكين زلزلة اخرى 103

السابع و التسعون و مائتان أنه-عليه السلام-ضرب الأرض برجله فتزلزلت ثم أسكنها-عليه السلام-104

الثامن و التسعون و مائتان أن الأرض حدثته-عليه السلام-104

التاسع و التسعون و مائتان نقصان الفرات حين طغى، وإنطاق الحيتان بالتسليم بامرة المؤمنين 105

الثلاثمائة أن النجف في الأصل بحيرة تسمى أن فقال لها-عليه السلام-أن جفّ 111

الحادى و الثلاثمائة كلام الجمجمة، و كلام الشمس، و رجوع الشمس إليه-عليه السلام-111

الثانى و الثلاثمائة رجوع الشمس إليه-عليه السلام-113

الثالث و الثلاثمائة انقلاب قرصى الشعير اللذين تصدّق-عليه السلام-

بهما الى كل ما يشتهي المتصدق عليه من شحم و لحم، و غير ذلك، و صيرورته مخلصا بدعائه له-عليه السلام-114

الرابع و الثلاثمائة إنزاله البئر العميقة، و تخفيف الثقل عليه-عليه السلام-، و غير ذلك من المعجزات 118

الخامس و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-منطق الحمامتين 121

السادس و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بالملائكة بلغاتهم 122

السابع و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بتفسير ما يقول الناقوس 123

الثامن و ثلاثمائة أنه-عليه السلام-الإمام المبين الذي أحصى الله جلّ جلاله فيه علم كل شيء و الكتاب المبين هو و ولده الأئمة-عليهم الصلاة و السلام-127

التاسع و ثلاثمائة إحصاؤه النمل الكثير و الذكر و الانثى 132

العاشر و الثلاثمائة مثل سابقه 133

الحادى عشر و ثلاثمائة أنه-عليه السلام-أعلم من موسى و الخضر-عليهما السلام-و هو خير الطائر 134

الثانى عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-رسول عائشة بما قالت له 136

ص:473

الثالث عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-رسول طلحة و الزبير بما أرسلوا به إليه، و ما قالا له 139

الرابع عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-مما انطوى عليه طلحة و الزبير حين استأذناه للخروج للعمرة من النكث و الغدر 143

الخامس عشر و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-أنّ الخوارج يقتلون قبل الخروج من النهروان 146

السادس عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بذى الثدية 148

السابع عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-ألّا تقتل الخوارج من أصحابه-عليه السلام-عشرة، و لا ينجو منهم عشرة 151

الثامن عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بموت الجاسوس 153

التاسع عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأنّ خالد بن عرفطة لم يمت حتى يقود جيش ضلالة 155

العشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ معاوية لم يمت لمن أخبره بموته 159

الحادى و العشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ ميثم التمار يقتل 160

الثانى و العشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ رشيد الهجرى

الثالث والعشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ الحسين-عليه السلام-يقتل، و موضع ذلك، و ما فى ذلك من المعجزات 165

الرابع والعشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ عمر بن سعد يقتل الحسين-عليه السلام-172

الخامس والعشرون و ثلاثمائة أنّه-عليه السلام-كان يقول للرجل:

استعدّ و يعلم بمرضه و موته 174

السادس والعشرون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بمرض المريض 175

السابع والعشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ ابنه عبد الله يذبح فى فسطاطه لا يدرى من قتله 177

الثامن والعشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بموت جماعة، منهم:

مزرع بن عبد الله 178

التاسع والعشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ أهل الكوفة يقتلون الحسين-عليه السلام-و أنّه-عليه السلام-لم يقض حجًا و لا عمرة

179

الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ البراء بن عازب لا ينصر الحسين-عليه السلام-181

ص:475

الحادى و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ حجر يدعى البراءة منه 182

الثانى و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-إذا ظلمت العيون العين 183

الثالث و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ معاوية لا يموت حتى يعلّق الصليب من عنقه 184

الرابع و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأنّ أبا موسى الأشعري يخدع 184

الخامس و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ جماعة يكفرون 185

السادس و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأحداث بغداد 185

السابع و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-وهو يكتب 186

الثامن و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأنّ رجلاً يقتله ابن سمية 187

التاسع و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-الأشعث أنّه يذّله الحجاج 189

الأربعون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بها الجماعة الذين بايعوا الضبّ 189

الحادى والأربعون و ثلاثمائة تكذيبه-عليه السلام-الرجل الذى ادعى أنه يتولاه 192

الثانى والأربعون و ثلاثمائة مثل سابقه فى أنه يحبه-عليه السلام-193

الثالث والأربعون و ثلاثمائة أنه-عليه السلام-يعرف شيعة، و كذا باقى الأئمة-عليهم السلام-193

الرابع والأربعون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-الرجلين المبغض و المحب 195

الخامس والأربعون و ثلاثمائة مثل سابقه 196

السادس والأربعون و ثلاثمائة مثل سابقه وإخباره-عليه السلام-بما يكون 198

السابع والأربعون و ثلاثمائة مثل سابقه 200

الثامن والأربعون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-الحب الذى ألقاه إليه رسول الله-صلى الله عليه وآله-201

التاسع والأربعون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-الذى ادعى أنه يحبه و ليس كذلك 201

الخمسون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-أبا بكر بعد موته 202

ص:477

الحادى و الخمسون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-بجاسوس معاوية 203

الثانى و الخمسون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-العيزار جاسوس معاوية 205

الثالث و الخمسون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-بحال امرأة 206

الرابع و الخمسون و ثلاثمائة مثل سابقه 208

الخامس و الخمسون و ثلاثمائة مثل سابقه 210

السادس و الخمسون و ثلاثمائة مثل سابقه 212

السابع و الخمسون و ثلاثمائة مثل سابقه 213

الثامن و الخمسون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بالحجاج و علّة موته 216

التاسع و الخمسون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-أنّ ابن الكوّاء من الخوارج 217

الستون و ثلاثمائة حضور الخضر-عليه السلام-عنده، و علمه-عليه السلام-به 218

الحادى و الستون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بحال خولة أمّ محمد ابن الحنفية 219

الثانى و الستون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بولده على بن الحسين -عليه السلام-225

الثالث و الستون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بما أضمر عليه الجاثليق 226

الرابع و الستون و ثلاثمائة إخراج النوق من الجبل للأخبار لقضى دين رسول الله-صلى الله عليه وآله-و الأنبياء-عليهم السلام-232

الخامس و الستون و ثلاثمائة ذكر رغب له-عليه السلام-من أصحاب عيسى بن مريم-عليه السلام-الذى انفلق عنه الجبل فى زمن عمر بن الخطاب 235

السادس و الستون و ثلاثمائة أنه-عليه السلام-لزمته الملائكة الشمس، و تطأطأت الجبال، و ارتفاع الأرض الخافضة 239

السابع و الستون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بانتقاض عقب أبى بكر يوم يصعد المنبر 240

الثامن و الستون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأن أول من بايع أبى بكر إبليس 241

التاسع و الستون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأن عمر بن الخطاب يقتل، و من يقتله 243

السبعون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بالكتاب الذى عند أم سلمة من

ص:479

الحادى و السبعون و ثلاثمائة تعريب التوراة له-عليه السلام-و لذريته-عليهم السلام-250

الثانى و السبعون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بما أضمر عليه الرجل 253

الثالث و السبعون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-عدد الملائكة الذين سلموا على رسول الله-صلى الله عليه وآله-254

الرابع و السبعون و ثلاثمائة طاعة الباب له-عليه السلام-255

الخامس و السبعون و ثلاثمائة تسكين زلزلة 256

السادس و السبعون و ثلاثمائة ذكر فاطمة-عليها السلام-له-عليه السلام-عند ولادتها 257

السابع و السبعون و ثلاثمائة أنّ خطيبا يسبه-عليه السلام-قتله ثور 258

الثامن و السبعون و ثلاثمائة أنّ رسول الله-صلى الله عليه وآله-أمر بسقى رجل كان يسب أمير المؤمنين-عليه السلام-فسقى قطرانا فى المنام، فأصبح يتجشؤه 259

التاسع و السبعون و ثلاثمائة خنق الرجل السبّاب لعلى-عليه السلام-260

الثمانون و ثلاثمائة الطاعون الذى أصاب زياد حين أمر بالبراءة من

الحادى و الثمانون و ثلاثمائة الرجفة التى أخذت من الدعى مثل ما قاله-عليه السلام-264

الثانى و الثمانون و ثلاثمائة الذى أصاب الحارث بن عمرو والفهرى حين أنكر 265

الثالث و الثمانون و ثلاثمائة الكفّ التى خرجت من قبر رسول الله -صلّى الله عليه وآله-، و الكلام لمن خطب يلعن عليًا-عليه السلام-

278

الرابع و الثمانون و ثلاثمائة اليد التى خرجت من قبر رسول الله -صلّى الله عليه وآله- لأبى بكر، و كلام منه لمّا نوزع علىّ-عليه السلام- فى

الولاية 279

الخامس و الثمانون و ثلاثمائة الكفّ التى خرجت من قبر رسول الله -صلّى الله عليه وآله- لعمر حين نازع عليًا-عليه السلام- فى أبى بكر

280

السادس و الثمانون و ثلاثمائة الرجل الذى خنق لمّا ادعى ما قاله -عليه السلام- 281

ص: 481

السابع و الثمانون و ثلاثمائة أنه عمى من سبّه-عليه السلام-282

الثامن و الثمانون و ثلاثمائة الذى شتمه-عليه السلام-فخبطه الجمل حتى قتله 284

التاسع و الثمانون و ثلاثمائة الذى تخبطه الشيطان لما ادعى ما قاله-عليه السلام-284

التسعون و ثلاثمائة الرجل الذى خرج من القبر، ورمى الرجل الذى يشتم عليًا-عليه السلام-من أعلى المنبر فمات 285

الحادى و التسعون و ثلاثمائة الرجل الذى ذبح بالسكين لسبّه عليًا-عليه السلام-286

الثانى و التسعون و ثلاثمائة الذى اعمى بدعائه لما اكذبه 287

الثالث و التسعون و ثلاثمائة علمه بما أضمر عليه الرجل 287

الرابع و التسعون و ثلاثمائة مسخ الرجل الذى يشتمه-عليه السلام-كلبا 288

الخامس و التسعون و ثلاثمائة الرجل الذى عميت عيناه لسبّه أمير المؤمنين و فاطمة-عليهما السلام-293

ص:482

السادس و التسعون و ثلاثمائة الرجل الذى قال له-عليه السلام-اخساً، فصار رأسه رأس كلب 297

السابع و التسعون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بعدد من يبايعه 298

الثامن و التسعون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بعدد من يقدم من العسكر من الكوفة، و علمه-عليه السلام-ما يصيب كلّ رجل من أصحابه من القسمة 300

التاسع و التسعون و ثلاثمائة الملائكة الذين قاتلوا يوم بدر كانوا على صورة أمير المؤمنين-عليه السلام-304

الأربعمائة الأحزاب لما انهزموا سبعين فرقة، كلّ فرقة ترى معها على-عليه السلام-307

الحادى و الأربعمائة أنّ جبرئيل و ميكائيل و ملك الموت فى كلّ سرّية، و عليه سحابة تظلّه-عليه السلام-307

الثانى و الأربعمائة رفع جبرئيل له-عليه السلام-يوم احد 308

الثالث و الأربعمائة أنّه-عليه السلام-هرب عنه إبليس يوم بدر 309

الرابع و الأربعمائة معرفة ملك الموت له-عليه السلام-، وأنّ الله تعالى خلق ملكا على صورته-عليه السلام-310

ص:483

الخامس والأربعمئة أنّ رسول الله-صلى الله عليه وآله- رأى عليًا-عليه السلام- ليلة الإسراء، والأئمة-عليهم السلام- في ضحضاح من نور 311

السادس والأربعمئة ورقة الاس المكتوب عليها: افترضت محبة علي-عليه السلام- 314

السابع والأربعمئة عدم حرق البيت النار 315

الثامن والأربعمئة إخباره-عليه السلام- بعدد من يأتي من عسكر الكوفة 316

التاسع والأربعمئة تسمية الخضر-عليه السلام- له يا أمير المؤمنين 317

العاشر وأربعمئة أنه-عليه السلام- أعلم من موسى و الخضر-عليهما السلام-، و علمهما-عليهما السلام- في علمه-عليه السلام- كقطرة من البحر 319

الحادى عشر وأربعمئة تقبيل الخضر له-عليهما السلام- 320

الثانى عشر وأربعمئة تعظيم الخضر-عليه السلام-، وذكره الأئمة-عليهم السلام- 320

الثالث عشر وأربعمئة تزويجه بفاطمة-عليهما السلام- في السماء، و ما

ص: 484

فى ذلك من المعجزات للنبيّ و الوصيّ -صلى الله عليهما و آلهما- 323

الرابع عشر و أربعمائة أنّ أمير المؤمنين -عليه السلام- فى السماء السابعة كالشمس بالنهار فى الأرض، و أنّه -عليه السلام- مكتوب على كلّ حجاب فى الجنة 352

الخامس عشر و أربعمائة أنّه -عليه السلام- مكتوب على باب الجنة 354

السادس عشر و أربعمائة مكتوب على باب الجنة: على أخو رسول الله -صلى الله عليه و آله- 356

السابع عشر و أربعمائة أنّه -عليه السلام- مكتوب على أبواب الجنة 358

الثامن عشر و أربعمائة أنّ حلقة باب الجنة تقول: يا على 362

التاسع عشر و أربعمائة حبّ على -عليه السلام- شجرة من تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنة 362

العشرون و أربعمائة أنّه -عليه السلام- مكتوب على الخدّ الأيسر من الحوراء 366

الحادى و العشرون و أربعمائة أنّه -عليه السلام- مكتوب فى كلّ شجرة من أشجار الجنة و على كلّ باب منها و أبواب السماوات

ص: 485

الثانى و العشرون و أربعمائة أنه-عليه السلام-ولّى الله مكتوب على المكان و سرادقات العرش و أطراف السماوات و الجنة و النار و الهواء و أطراف الأرض 371

الثالث و العشرون و أربعمائة المكتوب على العرش على أمير المؤمنين و فى اللوح و جبهة إسرافيل و على جناحى جبرئيل و على السماوات و الأرضين و رءوس الجبال و الشمس و القمر 375

الرابع و العشرون و أربعمائة مكتوب على الحجب لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على و وصيه، و على أركان العرش و اطواد الأرضين، و على حدود اللوح 377

الخامس و العشرون و أربعمائة مكتوب على ساق العرش أيّدته بعلى و نصرته به 378

السادس و العشرون و أربعمائة مكتوب على ساق العرش: محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين-عليهما السلام-خير خلق الله 394

السابع و العشرون و أربعمائة معرفة الملائكة له-عليه السلام-فى السماوات و مكتوب على العرش أنه تعالى أيّد به رسول الله -صلّى الله عليه و آله-و مكتوب على كلّ ورقة شجرة بباب

الفردوس أنه-عليه السلام-العروة الوثقى و حبل الله المتين و عينه على الخلائق 395

الثامن و العشرون و أربعمئة ما استتم العرش و الكرسي، و لا دار الفلك، و لا قامت السماوات و الأرض إلا بأن كتب عليها:

لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين 401

التاسع و العشرون و أربعمئة أنّ الله جلّ جلاله خاطب رسول الله -صلّى الله عليه و آله-بلغه عليّ-عليه السلام- 402

الثلاثون و أربعمئة اقرأ السلام عليه من الله جلّ جلاله 404

الحادى و الثلاثون و أربعمئة المنادى لما خلق الله تعالى السماوات و الأرض 406

الثانى و الثلاثون و أربعمئة المكتوب على الشمس 406

الثالث و الثلاثون و أربعمئة المكتوب على وجه القمر 407

الرابع و الثلاثون و أربعمئة المكتوب على جبهة ملك نصفه من نار و نصفه من ثلج 407

الخامس و الثلاثون و أربعمئة مكتوب على جناح جبرئيل-عليه السلام-أنّه-عليه السلام-الوصيّ 408

ص:487

السادس و الثلاثون و أربعمائة المكتوب بين كنفى صرصائيل: على مقيم الحجّة 410

السابع و الثلاثون و أربعمائة المكتوب بين كنفى ملك: محمد رسول الله، على وصيه 411

الثامن و الثلاثون و أربعمائة مكتوب بين منكبى الملك: على الصديق الأكبر 413

التاسع و الثلاثون و أربعمائة رؤية رسول الله-صلى الله عليه و آله-له-عليه السلام-حين صلى بالنبيين فى السماء 413

الأربعون و أربعمائة رؤية رسول الله-صلى الله عليه و آله-له-حين صار من ربه كقاب قوسين أو أدنى 415

الحادى و الأربعون و أربعمائة الملك الذى سلّم عليه بالوصية 416

الثانى و الأربعون و أربعمائة الملك الذى أخبر رسول الله-صلى الله عليه و آله-بأنّ أمته تختلف على وصيه على-عليه السلام-416

الثالث و الأربعون و أربعمائة حضوره لتجهيز سلمان من المدينة الى المدائن و حضور أخيه جعفر و الخضر-عليه السلام-و تبسم سلمان

له 418

الرابع و الأربعون و أربعمائة تسليم الخضر-عليه السلام-عليه-عليه

ص: 488

الخامس والأربعون وأربعمئة النداء الذى سمعه رسول الله-صلى الله عليه وآله-من تحت العرش أنه-عليه السلام-آية الهدى 421

السادس والأربعون وأربعمئة المنادى ليلة الإسراء نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك واستوص به 422

السابع والأربعون وأربعمئة أن الله سبحانه أمر رسول الله-صلى الله عليه وآله-بأخذ أمير المؤمنين-عليه السلام-خليفة ووصيًا واثم -
عليه السلام-راية الهدى وإمام من أطاع الله تعالى ونور أوليائه 423

الثامن والأربعون وأربعمئة النجم الذى سقط على داره-عليه السلام- دلالة على أنه-عليه السلام-القائم بعد رسول الله-صلى الله عليه وآله-
آله-و الوصي والخليفة 429

التاسع والأربعون وأربعمئة أن رسول الله-صلى الله عليه وآله-رأى صورة عليّ-عليه السلام-ليلة الإسراء 437

الخمسون وأربعمئة أنه-عليه السلام-عن ربه جلّ جلاله فى شأن عظيم وتقريب وتكريم 438

الحادى والخمسون وأربعمئة فى جلاله أمره من معرفة الله تعالى ومعرفة رسول الله-صلى الله عليه وآله-438

الثانى و الخمسون و أربعمائة أنه-عليه السلام-باهى الله جلّ جلاله به الملائكة 439

الثالث و الخمسون و أربعمائة الا ترجة التي اهديت له يوم قتله-عليه السلام-عمرو بن عبد ودّ 440

الرابع و الخمسون و أربعمائة تسيح الرمان و العنب في يده-عليه السلام-441

الخامس و الخمسون و أربعمائة الا ترجة التي اهديت إليه 442

السادس و الخمسون و أربعمائة الذى اشترى درعه جبرئيل و الثمن الدراهم من عند الله تعالى 443

السابع و الخمسون و أربعمائة قول الله تعالى له-عليه السلام-: هنيئا مرينا 444

الثامن و الخمسون و أربعمائة مخافة الجنّي منه 445

التاسع و الخمسون و أربعمائة أنه-عليه السلام-ولى أربعين ألف ملك و قتل أربعين ألف عفريت 446

الستون و أربعمائة تنزل الملائكة عليه فى ليلة القدر 447

ص:490

الحادى و الستون و أربعمئة ان بيت على -عليه السلام- و فاطمة -عليها السلام- له فرجة مكشوفة الى العرش 449

الثانى و الستون و أربعمئة الإبريق و الماء و الطشت الذى انزل عليه -عليه السلام- 451

الثالث و الستون و أربعمئة انه -عليه السلام- يرى النصال و الملائكة تردّه إليه -عليه السلام- 452

الرابع و الستون و أربعمئة خبر القابلة و السوار 452

الخامس و الستون و أربعمئة حديث المقدسى 454

السادس و الستون و أربعمئة اسمه -عليه السلام- مكتوب على الشجر بالصين 460

السابع و الستون و أربعمئة مثله على شجر 460

الثامن و الستون و أربعمئة مثله 461

التاسع و الستون و أربعمئة مثله 462

السبعون و أربعمئة مثله 462

ص: 491

الكتب التي صدرت عن مؤسسة المعارف الإسلامية

- 1- معجم أحاديث الإمام المهدي-عليه السلام-: ج 1-5.
- 2- تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي-عليه السلام- للسيد هاشم البحراني.
- 3- آنگاه هدايت شدم (فارسي) - ترجمة ثم اهتديت- للدكتور التيجاني.
- 4- پيشينه سياسي فكري وهاييت (فارسي) لمحمد إبراهيم الأنصاري اللاري.
- 5- كتاب الغيبة للشيخ الطوسي.
- 6- همراه با راستگويان (فارسي) - ترجمة لأكون مع الصادقين- للدكتور التيجاني.
- 7- حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني: ج 1، 2.
- 8- در جستجوی حقيقت (فارسي) - ترجمة حقيقة الشيعة- للدكتور أسعد وحيد القاسم.
- 9- مدينة معاجز الأئمة الاثنى عشر للسيد هاشم البحراني: ج 1، 2.
- 10- از آگاهان پرسيد (فارسي) - ترجمة فاسألوا أهل الذكر- للدكتور التيجاني.
- 11- شرح خطبة متقين در نهج البلاغة (فارسي) - للسيد مجتبي علوي تراكمه اي.
- 12- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج 1.

قيد الطبع

- 1- مدينة معاجز الأئمة الاثنى عشر للسيد هاشم البحراني: ج 3.
- 2- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج 2، 3.
- 3- حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني: ج 3.
- 4- تناسب الآيات (فارسي) للشيخ عزّة الله المولائي.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

